

٢١٢

ح. ش

حقائق التنزيل ودقائق التأويل، تأليف الشبستري،

ابراهيم - كان حيا قبل ١٠٩٦ هـ. كتب سنة ١٠٩٦ هـ.

٢٠٠ ق ٢٥ س ١٨×٢٥ سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد.

٦٨٠٨

١- التفسير، القرآن الكريم وعلومه - المؤلف

بد تاريخ النسخ.

فح

٢١١٧٥٧

١٤١٧١٩١٢٠



4000

~~Handwritten text, possibly a title or date, mostly obscured by the marbled paper.~~

قد بالاعمال والبراه

تفسير شيخنا

مجلد اول تفسير



تفسير حقايق التنزيل ودقايق التاويل

انز شيخ عارف
شبهتوني

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم:	٦٨٠٨
العنوان:	حقايق التنزيل ودقايق التاويل
المؤلف:	السيد شهاب الدين عارف
تاريخ النسخ:	٩٦٠ هـ
اسم الناسخ:	م
عدد الأوراق:	٩٦
ملاحظات:	

الحروف والكلمات المثالية الخيالية وما سبغها من التأليف والترتيب القوي بها الإشارة بقوله نعم بل هو قرآن مجيد فلو لم يحفظ
ومنها تلقاه الملك فلفظه الى البشر متلبس بالحقائق المثالية المتكيفة بكلمات الحروف وما يقدر من الالهام والتشقيقات قال نعم
نزل الوحي الامين على قلبك لتكون من المنذرين لسان عربي مبين ومن تبت البشرية الكسبية صورة اللفظ بلا صوت ^{تقطعها}
المستخرج من الانسان بين معناه ولفظه المثالي ولفظه الحسي لفظا وحظا في معناه ووجه ولفظه المثالي بنفسه ولفظه الحسي
وايضا الإشارة بقوله نعم وقد ايتناك سبعا من المثالي والقرآن العظيم الذي لا يزيد على عظمتك بحجة تخص جميع المراتب ^{الغيبية}
والخيالية والحيسية **تنبه** للكلام في مرتبة الغيب يخصها الله لطوره في العلم معني محض وفيه الارادة تخصها
في القدرة ثابرات وفتحات وفيه الانسان باطوار الثلاث الروح والنفس والجسد جميع تلك الطوار فيعلم بوجه اجمال ويبد
تقصيلا ويقول بلسانه ثابرا قال عليه السلام كن باذرفكان مخففة تقول اهلها لما اشار الى فيكون **فصل** قد بين ان الكلام
في اي مرتبة كان لا يتغير عن الحروف والكلمات بصورها العلية ثم الغيبة العقلية والخيالية والحيسية بحسب مراتبها ومواضعها ^{الغيبية}
المعرفة فان الكلام لا يكون كلاما بل ذلك فهو صفة النفسية وهذا معني كون اللفظ الفاظ القرآنية قديمة وان القرآن هو ^{معرفة}
بالوحي المستكن بالاصحاف قائم بذاته لكي لا يقبل الانقضاء والفرق بالارتقاء الى القلوب والاوراق فان ذلك **فانه**
عليه دليلك هذا ان يكون حقائق تلك اللفاظ الجارية على السبيل في مرتبة العلم قديمة قايمة بذاته نعم لا قدم هذه اللفاظ في
مستلحق حسن قلت حقيقة الشيء لا يتبدل بالقرآن في المراتب في الظهور في الحال وان خال في كل موطن ما يتحقق من الاحكام فانه
لا انقلاب للحقيقة ولا يتبدل الكلام الله فالقرآن بالوحي والكتب في المصاحف والمخفى في الصور وكلامه نعم حقائق حروفه
كلماته العلية الغيبية قد تلبس في المراتب باحكامها التخصيصية وهو لا يخفى بان تلك المراتب حقيقة بل متحد باعيانها ونزجها بعينها ^{المتن}
الضرب للصدق وامتيان عنة ولا يلحق حكم الحروف الا باعترافه في تلك المراتب تنكح الخيال والقرآن والكتابة في الحادث في
وقوله العاري فانها التي طرأت عليه في الرتبة البشرية لا نفس القرآنية فانه الثالث في كل طور من الطوار وكذا الكلام في الخيال
والكتب في هذا هو الذي مذهبنا لكن متينا على اتحاد المراتب في الحقيقة فالقابل بالادال والاول ان اراد ما ذكرناه فذكر ان في نقله
على ما هو الادال للادال في الحقيقة فما هو المخفى في حق فليتب الى الله **فصل** القرآن هو الكلام التي وادى
مقام المطلق والجميع نازل في تلك الرتبة على مراتب معتبرة والقرآن شيا فنيا الى ان تقم ثم اللوح ثم الى الملك ثم الى البشرية ثم طام الكلام
الكوني من خلق على بني مقام العقيدة والمعرفة في لسان البشر وفي شخص جرد بشر للمعبودين معه وادى على خلق فابن مقام ^{العلم}
مجرد عن صورة الصوت والحروف على الخيال اوصافا والادب القدسي هو امر متوسط بين الطرفين المذكورين فله وجب الى المطلق ^{العلم}
الى العقيدة فانه وادى من خضم المثال المطلق والبرزخ الفاصل بين المجردات والمادية وذلك ان على الحق نعم البقي بصورة مثالية كلمة
بكلام يمثل على صوت وحرف مثاليين كما يرى ويسمع على ما في مقام فيكون اللفظ سمعي امر على الحق نعم في مقام متوسط بين خلقه والاطلاق
والعقيدة وهذا نزل عن القرآن في الشرف والحكمة وانما كان الحادس القدسي سمعي بلا واسطة الملك دون القرآن لان البشر

[illegible]

فقال العالم صدق الاسم الذي سبق على ما جاءكم ولكن المذهب الذي قالوا انهم من عند الله فلا بد من حضوره فانه
حضر الخلق فاجتهدوا في معرفة الله تعالى فدخل على هؤلاء فقالوا ما قاله المكنات واذكر اسماءهم فقال
اخرجوا من كل واحد من اسماءهم فماتوا في المكنات فخرج اسم الله ومع اسم المكنات من عند المكنات
اسماءهم فذكر لهم ما ذكره النبي فعلق العالم والمريد القادر بالحقايق فظهور المكنات ببرجها المتكلم ثم انما ظهرت الاعيان
الاسماء المكنون فسلطوا عليهم على بعض وقهر بعضهم بعضا بحجج مستندة الى اسماءهم فنادى ذلك لئلا منازعة وعظام لا يكاد
تستطيع تاييده وادبره دون ان يفسد النظم ويحل الملام ويظهر ان الظواهرات بالحجج فبعد ذلك جاءت الحكمة مرة اخرى الى
الاسماء وقالوا انا نخاف علينا ان يفسد نظامنا ونفقد بالعدم الذي كنا فيه فلو كان حكمهم ميزان معلوم وحكمهم ميزان
بما هم ترجعون المناجزة علينا وجرونا وحفظنا ثباته لكان اصل لنا وكمل الى الله واطلبوا منكم حكمه فحاشاكم
فغفلوا ذلك فخلدوا اسم الرب لهم ووضع لهم اسمهم لصلاح الحكماء واسمهم من الفين الى ما هو وادخلوا العقل فائدة بالاسماء
التي من عند الله عن اسم الله فقالوا في القرآن وبين اسم الله ووضعت الاسماء الشرعية ويعلمهم بخلق الله فاعيا عنهم وكان
منه سبحانه ونعم فهم في المستقبل من البعث والنفوس والجنة والنار فعدوا رغبة الى الطاعة واوعدهم تهيبا عن المعصية فتم بذلك بقاؤهم
واصلاح الدنيا وبين به سلوك طريق النجاة في الآخرة ونيل السعادة لا بد من هذا الكلام في الامور وبه لطف النظم وبنا لولي في قوله
بالثبات هدي وهو في المكنون نهاية مراتب الوجود فان ظهوره القائم في الانسان وهو النوع الذي اسفل في الصلوات الدنيا بالثبات
فصل باطن الكلام طالع الظهور في صورته الكونية وهو تسمية منسقة للخلق في رتبةنا سوية لاسانته فانقاري
ثباته في الوجود في بقاء وقدرته من جعل نفسه واسطة لوصول حقيقة الكلام الى مطلوبه طريقا بلوغ الحقائق
فيها لغير الرتبة العليا والمكانة التي كتب له بكل واحد من عشر حركات وبقي عنه عشر حركات ورفعه له بعشر حركات هذا وان
لستظهر القرآن المآثره ثانيا عليا وفضلا جليا ازاد به على غير المستظهر قدره وهو انه اعطى الكلام كماله في مشهدين وسأله
في حصول مطلوبين احدهما وقد شاركه في غير المستظهر هو خلق عليه في الصوت وطرفه مشاهد حسن والثاني ما
من الالباس المثلثة في مشهدين الحيات وقد ورد في الخبر ان من استظهر القرآن فقد راحبت البقرة بين جبينه ولسانه هذا
الثاني يمكن ان الشيخ ابا بركة البساطي قد ما خرج من الدنيا حتى استظهر القرآن وهذه القاعدة ترتكز الى معرفته
القادر العالم بمعاني آيات الكتاب المبين المتبع لمصاحبه الى سامع الطالبين فانه يعطي حقيقة القرآن مقتضى المصاحف
القادرين وتكملهم الى ما يريدون فبشرنا معنى من ارجح الاوجه الى الحقيقة البشرية بحجلا مبتنينا ولستفقه بالمستمكن او بالضلالة
وعيايات الغوايب انفاذا مبنيا وادقلا شذنا الى الطريق ثواب القاري طبره فلا يذهب بان توهيات العقل لنا قصد
الرفع عن الخلق بل في فكنا في ريب من اننا لولا عزة عن فهم المعنى توههم زوال الالفاظ الحسية فبقاؤه بانفصا ثباته
المعنى ان في صورته عزة نهائية مراتب الوصف الاكبر في النزول والنازلة في مدارج النزول الرجوع الى الخلق في معارج الرجوع الى

ما بدأ منه

ما بدأ منه فان الامعاء بعد الوجود على ما نعلمه انقل من حال الى حال في الجبل المتين لفظا كما ان الجبل المتين معناه يفرج
من اعينهم به اعظام الهادي في مهادي المهاالك بالجبل المردود والرجوع يرجع الى مدارج المقص فليعقهم به من ابد النجاة
والغنى بالارجات ومنه بحجج الحقايق ان الانسان خلق مستعدا للرجوع الى الوطن الاصلي والمنزل الحقيقي الذي خرج منه عند
بامر من وشرف بخطاب الجعي والقرآن جبل عمود من خلق نعم انزل الى العباد وليعقهم في احد طرفيه في حقيقة الامر والاخر عند
وقد ساء الحق نعم الجبل فانه مشغل على الامر والنهي والوعود والوعيد والترغيب والترهيب لا يمكن الايمان بجمع الى ما نزل منه
بالاعظام تلك الجبل ولهذا قال فاعقهم الجبل الله فانه الضابط المستقيم الى الله وقال عليه السلام يقال لصاحب القرآن اقرأ
ارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان من ذلك عند آخر آية تقرأ بها حديث صحيح فكله ليدل على ان عدوى القرآن على قدر ربح
المقامات بين العبد والرب فمن استوفى جميع اى القرآن فما وعلا به استوفى على اقصى درجات القرب الى الله نعم في الرجوع الى الله
بهذه الحكمة كان آية تزل على الخلق فبقاؤه عبد الله بن عباس رضي الله عنه وانفق اياما ترجعون فكلما استلما آية فاجابوا
استقيم عبادي بالرجوع الى الله آية القرآن وامرهم به ليعلم ان الحكمة في انزال القرآن ان يكون مصحف العباد وطولهم
وجادهم الى الله نعم لا يرضى من العباد بالرجوع الى غير ما قال نعم ان الى ذلك الجعي رزقنا الاعظام بحجة المشق والرجوع الى الله
مدارج ارباب المقنع مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين **فصل** قال رسول الله ان القرآن خلق ويطنا وكل
خرا وطعنا يعجزان لظواهره انطق بلسان العبارة من مدلولاته اللغوية والتركيبي والوضع الجزيئية المتعاقبة ولا وضاع الحكمة
القاسية وان له باطنا نطق به لسان الاشارة خروفا من العقول المستفادة بطريق الحواس والكشف المستفاد من المبدأ بتفصيل
الحل وتخليقه عن الخلقات الفاسدة القلبية والتمحلات المنفصلة الغالبة المشار اليها بقوله عم ولا ترجع في قلبكم وتزيد
في المستكن لرايتهم ما راي وسمعتهم ما سمع فان لكل واحد من الظهور والباطن حدا يمتد الى ما يفهم البشر فيما افشا الاثنية ومطلعا
هو الامر الذي يدفع الى اطلاع اما على الظاهر وعلى الباطن اما مطلع الظهور فهو لغة العرب واسما ليعظمهم وخلاص الكبر على الوجه
في الكتب لادبهم وقاحة فهو فهم النوع البعيد ولا استدلالا لا لافقه في المسائل الجتهادية واما مطلع بطنه فتفصيله
الباطن عن الهوى المتبع والحوال الطبيعية والتميز لثغرات افهام عالم القدس والنزج الى المبادئ والاعمال فاحله فضله المشكك
بالعقل الخلق في الذات في ملائكة الصفات واذ كان الامر عارفا فانه فلا يسبح احدا ان يتكلم في شئ من الدنيا ولا من الآخرة
بمطابق لما افاق بالافتن العبد عن غطر المعانيات الى اوانها ما لم يذبح مذبحه وقدر الحق على طرح الظاهر عن الدين وما لم يفرطه
بالنزام الثابت لكل آية حتى يقع في درجات الشكليات المبادرة التي تعاقب منها الطباع الزكية وما ان يستقر عن الصفات
لحقه استبقها الراعي في العلم في حكيمات القرآن ومتشابهاتها فخلت عنه ثقاسير الشكليات والافعال المنقولة عنهم بربهم
منعنا بحكم المنع عن التفسير الذي هو لا يدري من هو وهم افعالهم تحت حكم وهم ان ذلك المنع في المنشآت الهيات التي نامر فان لكل
علماء الله او مواضع موقفة على الشك بحجج المنع ليعرف من الشك في العلم بالناجح والمنسوخ والعام والخاص والمجمل والمبين

بمعناه
المتكبرين
الماثورين

في

وما استبد ذلك كيلة يحكم اذا جعل تلك الامور بكل في حرام او حرمته في خلال او يوجب امر او منع عنه في غير محله واما ما عدا
من ذكر صفات الله ثم وبجاء بحالها واثارها وعظامها ونحو ذلك من الامور الدقائق المتمثلات ولطائف الواعظ والذكر
فقد ندب لكل عالم بالاسباب الكلام ان يتأمل فيها ويتعرض للتحقيقات حقيقاتها ما فيها في صدر عن موارد مقاصد ما يباين انشاء العظمة
ونقصه قابلية لاصليه فان معنى القرآن غير محصور في شيء مما ذكره المأزولون والمأزونون بل كما يدفع العقل ولا يمنع الشرع من
معنى كلام الله ثم وقد صرح الشيخ المأزول في الفتححات المكتبة بان ليس هناك احد من الاجناس ان يفرض علم وينال من غير ذلك يكون
عن الكلام التنازل على ذلك النبي والكتاب الذي جاء هو به من غيرهم وحرم عنه من حرم فكل ما جرى من العلوم والحكم والمواعظ
المستندة على السنن علماء الدنيا في كل طبقة من الطبقات كما يباين كان فيهم من معاني القرآن ما نقل عن ابن عباس رضي قال في تفسير قوله تعالى
خلق سبع سموات ومن كل سماوية ثلثين لوسنت لا وقرئت منه حملا ونقل عن امير المؤمنين وامام المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
انه قال ان بين الجن والاعلى لواءا لينة لرحمن في ولعالم ان كان وقد انشأ في هذا المعنى يارب جميعهم علم لوابوح به
لقل لانت من بعد الوشا ولا يحتل رجال مسلمون دى يرون اتيح ما يأتونه حسنا وامثال ذلك في اللجاء
ولا تاتر قرا ليعرف ولا يحصى في ايت ما ظنك في هذا العلم المصنوع الذي خافوا على اذاعه وروا عن اعرش شاعة هل كان من
تروقات الفلسفة او رغب في فنون التبرج والسبق وهل كان ذلك المأزول في آيات التنزيل واسرار التفسير والذليل
والتحقيقات التي سوت من تاتر لجاد بواطهم الى سواحل قلوب العلماء الراغبين والعرفاء الواصلين القيسين من انوارهم با
بانقار آتاهم فقل ان اذا دعت ما قدرت لك ان يحج بين التفسير والتاويل والتحقيقات التي ساورها كل من موار التنزيل
تغز بالمقصود الهام والمطلب الماعلى وتقل من ثواب تلاوة القرآن ودراسة الارجح والمقصود والتمزلة الزينة
الله لمانه واليه المرجع والمآب **سورة الفاتحة** وهي مكية ومدنية والسر في تكرار نزولها قل تشرى السورة
ينزلها في الحرم وقل تشرى فيها واما التحقيق فيه فلا ينكشف لك الا بذكر قصه نزولها بكمه او لا وذلك ان
النبي قل ان يباد بالوحى بمشاهدة صورة جبريل ١٦ كان اذا مر بجبريل سمع صوت منادى في الجباب ينادى يا محمد ابري اطا
نلديه فكان يربع لذلك وياو الى بيته مرتعدا يرى اثر الرغي في وجهه وفرفت خديجته القصص الى ورقبان نزل فقال
لها ورقم اذا سمع ذلك ولبلى حتى تبتين ما نقل فلما ردت عليه الكره ونودي بكان ينادى بر قال ليلك ليلك فضع يدي عليه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة هذا هو اول نزول الفاتحة بكمه واست تعرف ان القرآن ككشف
صوري للبرص وان المسموع من روى الجباب منه لا يبلغ مبلغ المسموع بمشاهد حامل الوحى وسماع صوته فالفاتحة لها كان اول
نزولها في الجباب نزل مرة اخرى بمدنية بشهود جبريل ٢٤ تقصها بالوحى وتجعلها للكشف وما قلته ثم ولما يتك سبعا من التاويل
مكة فلا تقوم حجة لم يجعل فاتحة الكتاب مكية غير مدنية فان المأزول المذكور مثل نزوله **فصل** سورة الفاتحة سبع
فلم يجعل البسملة آية منها عدا صراط الذين انعمت عليهم آية ولها اسماء اكثر منها فاتحة الكتاب ام القرآن والسمع للمثاني

اما سميتها بفتح الكاف فلان كتاب مستقيم قد افصح بها المصاحف كلها هي التي فصح بها باب نزول القرآن لما سلفنا من
نزلها مكة قبل ان يهاجر الى المدينة واما اختلاف الواقع في اول سورة نزلت في الفاتحة اول سورة نزلت اولية على الإطلاق وصورة القرآن
اول سورة نزلت بمشاهدة صورة حامل الحى والمزمل اول سورة نزلت بعد الفترة في الوحي فلها اولية بالنسبة الى ما نزلت فيه
من القرآن **نكت** يطول معنى كلام الله تعالى على ما ورد به الخبر سبعة من خزائن جوهر القيصات الغيبية والعلوم والمعارف
اليقينية كلها مفتاح سوى الايات السبع المفتحة بها كتاب الله تعالى في الفتح الفاتح لا باب خزائن الكتاب يطول على كونه
معانيه لا يراى يتحقق معاني الايات السبع لهذه القصور فليس في القرآن خطابا بغير هذا ذوقا واما اسميتها باسم القرآن
فلان اصل الشئ الذي يتجلى بذلك الشئ ويتفرع منه شعبه وفروعه وهذه السورة فريضة كونه مجلدا لتفاصيل القرآن
التي ينسب اصلها الى الفروع ووجه كونه السورة مختصا بالقرآن مجلدا لتفاصيله وان مقاصد القرآن مع تكرار في شعبة من شعبة
والموعود والوعيد والقصاص والمثالب لا يعدلها من ثلث مقامات **اح** رها بيان المبدأ وقدا شمل على ذكره المصنف
الى الملك يوم الدين بذكر الواجبات وعدها صفات التي هي وسائط ايجاد الممكنات على وجه الاجمال والبيان في بيان المعاني
وقد تضمنت ايات غيبية واثبات سبعين بذكر العبادة التي هي مقصود الاصل والعلية الغاية يستلزم الخبر والاسم وتبينها في
الم بيان احوال العباد وقد اجل ذلك في ايراد الضراط المستقيم الى آخر السورة على ما سبق في تفسيرها انشاء
واما اسميتها بالسبع المثاني فالمشهور في آيات السبع وبيان ذلك على وجه الاجمال قبل ان نفصل بقدر تلك الايات هو ان
الاولى مشتملة على ذلك ذكر حمد الرحمة الواسعة والحمد للخالق والحمد للخالق والحمد للخالق والحمد للخالق والحمد للخالق
على ان الحمد باعتبار فعله مقتضى الوهية بمعناه المحض وباعتبار فعله بوصف الالهية بحجج الشكر على ما سبق في تفسيرها انشاء
والثانية **ث** مشتملة على ذكر حمد الرحمة الواسعة والحمد للخالق والحمد للخالق والحمد للخالق والحمد للخالق والحمد للخالق
جزء العمل في الدنيا بوصف الملك والثناء في جزاء العمل في الآخرة بوصف الملك على ما سبق في تفسيرها انشاء
العبادة العائدة من العبد الى الحق وعلى ذلك لا يستغنى العادة من الحق بقول العبد والاية السادسة مشتملة على
ذكر الطرق المستقيمة الذي هو سطر طريق التشبيه والتمثيل وهو مقام جمعها بحكم الاعتدال على ما سبق في تفسيرها انشاء
مشتملة على ذكر فتن المنعم عليهم بغير الوصال والحكم عليهم بغير الغضب والاضلال وما يتم لطا من ذلك المعنى هو ان المشوق
للمذكورة المبينة في الايات السبع واقعة على وجه الاضاح في آية وعلا وجلالها بما فيها من شرف المسئلة الى الخاتمة على ما
على التاخرها فمنه فاما ما يقع به من كون هذا المقام لا يتفق على وجهه وهو يدري المتأمل العقل الحكيم في
بسملة ذهب قوله الملائكة والبصير الى انها ليست بآية من السور المصدرة بها والافتتاح بها للنبى والبركة وذهب قائل
مكة والكوفى الى انها من الفاتحة دون سائر السور وذهب جماعة الى انها من الفاتحة ومن كل سورة وعليه ان المبارك المشافى
وقد عارضت الملائكة على ذلك في الفاتحة ففي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل الله اعلم بعباده

والله اعلم بالصواب
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

والله اعلم
بما لا يعلمون

عليه هذه الامور

علم المصنف
علم المصنف

عنه ما كان من نصرة محمد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من خلقه
والمسلمين واليه المرجع والمآب

م

العرب في الدين في الكلام والعقول من اسلوب الى اسلوب آخر نظيرة الكلام وتنشيط السامع والتذكير التي تخص لمقام هو
الحاجي العبد على اسم الله تعالى والصفتان ما يميزه عما سواه وصار الغايبة حقه بالاحاطة تلك الصفات كما يشاهدون
العلم بعلم معين ما سبغ عليه مخاطبة من حاجي من شاهده عيانا ومخاطبة شفاهها قال الشيخ في بعض الفتوحات لما
على الصبيان بعد ان يقرأه كان عليه ان يخاطبه بكاء في الخطاب فذلك يقول اياك نعبد واياك نستعين لكن العارف يقول
ذلك على وجه التواضع وانما يوجه الخطاب استلزاما لقول الشارع حيث قال له اعبدا الله كأنه باه والناس في صبيغ النظر
الى العارف بالاحاطة في ذلك تفصيل عولده وان الصلوة قد عممها جميع تلك العوام ظاهرا وباطنا فانه تقف على وريح
لك ذلك ويجعل ذلك ويجعل ذلك فيجعله على عبادته ربة فقد علم من الخلق نعم لما فيه لكم بالقرآن انه يريد منكم عبادة بكم
لم يكن المصطفى به المنة من جميع عباد الله على عباده ربه كان كاذبا في قرآنه فاذا نظر اليه الحق نعم وراه ملتقيا في صلوة او مشغولا
بخطا في ذلك انه ويجاد في روح هذا يقول بعد لقول الله كذبت في كتابك جميعك على عبادته المملتق بغير كذا
فتبكت الم يسمع بسم الله الى طربط الحاضرين تسمع ما يقولون الم تسمع بعدك وفكر في سورة فامير صدق في ذلك فينبه
فلا يدان بجمع من هذه الحالة على عبادة ربه حتى يقول الحق صدقت في جميعك على عبادتي وطلب عونتي **ول** في
من صيغة الجمع مقال آخر اما في صيغة الجمع في العبادة فهو ان الانسان بمجته نشأته مشتمل على كليات مراتب العالم وروح
وحما فيكون صورة الحال في عبادة ان يكون عابدا للرب ثلاثا اما عبادة بروحه فلا ادنى ربه بية سيده واما
عبادة بنفسه فلا ادنى عبودية واما عبادة بغيره فلا مثال الهام ومقادير العبادين لا يعرفون هذه الثلاثة واما في
سعة فلا ان مقتضى العبد من الاستعانة في اداء الحقوق والحقوق المتوجه عليه ثلاثا من هذه الحق استعانة وهو معلق بروحه
وادا ذلك تزيده بما يستحقه ذاته والذات في حق اسماء ترفع وهو معلق بنفسه واد اذلك بلا انصاف بهما بعد ما يستحقه
الكوينة والثالث في الكون وهو معلق ببلده واد اذلك الامثال بالشرع على ما قرره الكل في حق من الوالد والولد والارواح
والاصحاب **نكت** في الاستعانة منها محمول على طلب العون في كل الامور وعلى طلبها في العبادة المذكورة بناء على ان قيام
العبد بعبادة ربه ليس بعن عناية فان ميل العبد اليها ومقتضى فعلها بمشيئة نعم وان شاء الله فلا يكون مطالعة
للمعصية والطلب الى الله ليس بطلب باقلا ولا بحق للعبادة بل بالاستعانة منه نعم وملاحظة هذا المعنى مقام الركبان والجرلين
الذكر الذي هو حق مقامهم لا حول ولا قوة الا بالله في سلك سبيل العبادة ربه الركبان المحمدين فكان الركبان في
في الدنيا من عنده المطر من مقام ساء شرايد ذلك محمول العنايه في طرق العبادة بمولع من قبل الصلوة الجبري الزايع
تليد كاشي بعملة بشي مرها فانه مشير عن نفسه الفعل الى نفسه فعنا الفعل الكوني في الفعل الالهي **فان قلت** وفي هذا
كان المناسب تقديم طلب العون ليكون عبادة مبنية على الاخلاص قلت ذلك واراد على طريق الترتيب من الذي الى الاعلى في
مقام العبادة مقام اثبات الوجوه من العباد وهو رتبة ان يعبد الله كأنه تراه ومقام الاستعانة في العبادة مقام وجود

بتلك

وهو رتبة ان لم يكن تراه فان معناه بلسان الاشارة اذا وضعت كونه عن اليقين فقلت العبد انما يحجب بكنهه وينسب
قال الباب للبرهان اياك نعبد لاك خلقنا واياك نستعين لاك هدانا اياك نعبد لاك العبد واياك نستعين فكن
المقصود اياك نعبد لك المطلب وليك نستعين لاك المحجب اياك نعبد لاك مالك واياك نستعين لان ما سواك هالك اياك
نعبد على نعمتك واياك نستعين على معرفتك اياك نعبد لاك قلت لنا عبادي واياك نستعين لانك لنا اديك هادي تنبيه
هذه الآية على اسلفناه متعلقه بامر العاشق اي فيما يتم تحصيله والتحقيق في الحقيقة الدنيا ما يؤدي الى العون بمرجات النعم
والنجا عن دركات العقاب واليه وهو هو القيام بحق معقون تلك الآية على تحلية الظاهر بالعبادة وتحلية السر على تنبيه
لما سوى العبد فيهما كغاية عن ذلك كمالات النشأته من المعاملات الدينية والمعارف المتقدمة في شئ من طين
الاعمال الدينية والصلوة والصوم وغيرها المأهول والرجوع الى العبادة التي هي العلة الغاية في ايجاد العبد والمقصود الا على
ومعقون اياك نعبد بسوقه المحض متكمل لادائها مع حمية الاخلاص الذي لا اعتداد بالعبادة لمراد الذي هو ضرورة تسليم
الكلمات العلمية هو علم التوحيد بالجميع من الكلام الكثرة الى الموحد والبري عن نسبة الفعل الى النفس بالاعتناء عن الوجوه كذا
وبالتقاء بالوجه المطلق الحقة ومن معقون اياك نستعين كناية للمقصد عن ملاحظة ذلك المعنى والتحقيق بمقتضا وكذا في
الملا لنبهت بجميع جميع المقامات السنية والاخلاق للرجوع الى الرضا والصبور والشكر والتوكل والتواضع والثبات والوقار في
من الصفات التي نالها الكسار النفس والفقارها تحت تصرف المشي الجبار الى المالكين المذكورين في جميع تلك المقامات
متكلمة لذلك مقاصد العاشق بالكلية لكن المقام ان لا يمان نفسه على ذلك فانه والمعبود في اظهاره من وجه عما احضره ولما من طريق
معرفة المبدأ وبين سلوك منه العاشق شريع فيما يتعلق بامر المعاصر غلب حصول الهداية للوصول الى البداية والخلص من ترك البتة
الضلال عن هذه كات العذاب والتكال قال **لهذا القطار المستقيم** بيان للمعنى المطلوبة فكانه قال كيف اعينكم فقالوا
هنا وافلا ما هو المقصود الاعظم والهداية كدالة بلطف ولذلك يستعمل في الخبر وقوله نعم فاهروهم الى امر الطاهر في
الضراط الطريق اصل الضراط طريق الطعام اذا ابلع سمى به على قومه انه يتلعب المشايخ والنساء يلهي بقلعه والمستقيم المستقيم
المراد به طريق الحق وقيل هو من السلام ويعلم ان الهداية يطلق على معين احدهم **الاول** في الطريق الموصل الى المقصود الثاني
الدلالة الموصلة الى المولى باقصة الحق العاقلة الفارقة بين الحق والباطل ومحوها من القوي والمستعرج حيث يمكن العبد
من الهداية صدق الكتب ما يتبع الرسل واليه الاشارة بقوله نعم انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا والاشارة في الوحي الالهي الذي
يحا والوصي الى القبول والقيام بحقوقه من التسليم ولا يمانا وامره ولا نهيه عن فعله فان الوحي الالهي لا يبعده عن الحق مقتضى
الوحي اصلا ولما في ذلك الاشارة بقوله اولئك الذين هدى الله فبهم اقتدوا وكمل من الطريقين مراتب متفاوتة من الاحوال
العلمية والتجليات السماوية المصفاة والذاتية فيكون طلب الهداية من الهادي باليمان طلب للثبات فيما هو حاصل له وطلب
الزيادة فيما ليس حاصل فان مراتب كمالات السالكين في الله غير متناهية قال اهل الطريقة الهداية على ثلاثة اوجه هداية العامة وهداية

طلب

هداية

المستقامه

10

دعوات من الرب

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

[illegible]

بعضه العقل عن المؤمنين منهم فان اسم الجسد يستعمل بمناه مطلقا يستعمل لا يستعمل في المعنى المخصوص به والمقصود من ذلك
ليس عن غير فقال زيد ليس انسان او لعمري والمراد ان اسم الجسد لا يوصف بالصفات التي هي من صفات الله تعالى
اسما ايمانا مقرا بالاختصاص من شواييل لنفاق قالوا انهم كانوا امنوا بالشفاعة والفرقة فيه لا تكاد والسفينة
وحنانته راي حقه ما نقصان العقل والحكمة يقابلها واللام في السند اشار الى الناس منهم لم يخبروا انهم فان اكثر الناس
كانوا مقرا صوابك ومولى كصبي بلال او ليحسد وعدم البالات بمن انهم انفسهم انفسهم انفسهم انفسهم انفسهم انفسهم
اسما انهم هم الشفاعة ولكن لا يعلمون رد ومباغضة فيهم بحمل جهلهم جلا موكبا واغاضت لايه فلا يعلمون ولا يأتون
قبلها بلا مشور لان الوقوف على امر الدين والتميز بين الحق والباطل ما ينفع في الفكر واما النفاق وما فيه من الغش والفساد فاما
يترك بادنه فظن انهم يمشون في النار انهم وافعالهم قال ارباب الطائفة كذلك حملوا اصحاب العقائد من عرق الاسلام
دعوا الى ان السند الذي اخذوا بالمرثية بالايان الحقة الملتصقة بصدق الطلب وترك محبت الدنيا واتباع الحق والرجوع الى
الحق بعد اتقاي في الباطل يثبتون ارباب العقول واصحاب العلم الى السند والحق من غير الخفاء والملة يقولون بترك الدنيا
كما ترك هؤلاء الشفاعة لركبتا النفاق كما ذكرتهم ولا يعلمون انهم هم الشفاعة وذلك لحيث احدها انهم يتبعون بالدين والابواب
بالنفاق وذلك غير الشفاعة الثاني انهم سموا انفسهم لم يعرفوا حسن اعتقادهم للذخائر العلى والقرية والرفق في فرضوا بالحق
الدنيا ويغوا عن راسل الحق ومشارب الحق الذي قال نعم ومن عني عن ملة ابراهيم المزمعة فانه من عرف نفسه عرف ربه
من عرف ربه عرف الله فلا رغبة عنهم ولا ينسب اليهم الشقة ونظر اليهم منظر الاخر فان افقرهم هم الملوك تحت لوائهم
الغير وعندهم كالحق والحق وكلمتهم تحت قبايلهم مستورون عن نظر الاعيان قال علي بن ابي طالب ان الله عز وجل
ملوا منهم على استعداد لايه واذا فقه الذين امنوا قالوا امنا القار الصادق فقال هتة ولا تبت اذا صادقة واستقبلت الحجة
ليان معاملتهم مع المؤمنين والكافرين وصدقهم كان سوا لاصل نفاقهم فلا تكبر وديان ابن ابي و اصحابه استقبلهم بفرح القبايل
فقال لهم ما نظر وكف اروه لاد الشفاعة عنكم فاخذ بيدي بكر وقال رجبا بالصدق سيدني يمين وشيخ الاسلام وثاني رسول الله
في الغار الباذل نفسه والى الحق الثالث ثم اخذ يد عرف قال رجبا سيدني عدي الفاروق القوي في دية البازل نفسه والى رسول الله
ثم اخذ يد على فقال رجبا ابن رسول الله وخذ سيدني هاشم باخذ رسول الله فقلت لايه والا اخطوا الى شياطينهم من طوائف
واليه اذا موريت من فعلتي بالي بضمين مع الانبياء والمراد بشياطينهم الذين هلكوا الشياطين في نفاقهم وهم الجاهلون بكفرهم
اخافهم اليهم للشك في الكفر والنون في شيطان اما اصلية على انه من شيطان هذا بعدوا فانه بعيد الصلاح واما زائدة فربطوا اذا
بطل من اسماء الباطل قالوا انا معكم اي في الدين خاطبوا المؤمنين بالجلية العقلية والشياطين بالاسمية المولدة بان
لم يكن لهم عيش وعقيدة وصدق رغبة فيما خاطبوا المؤمنين والواقع رواج ادعاء الراسخ في الايمان على المؤمنين من المهاجرين
الذين هم ارباب فيهم وكما سجدت لخاله الكفار اعا نحن مستترون تأكيد لما قبله فان المستتر بالشئ المستتر من غير

خلاصة
واصل هذه الحققة فيقال هذه فلا ان اذامات على كانهما مستترين فيهم بجائزهم استتر انهم من جنس الاستتار واما
سوى جاز السيرة المتعقبة باللفظ باللفظ كافي قوله نعم تعلم ما في نفسي ولا علم ما في نفسيك او المعنى ان تنزل بهم الحقايق والحق
الذي هو انهم الاستتار والفرق من افعالهم معاملة المستترين الثاني في الدنيا فاستتر بهم بالاسمال والزيادة في المعنى على
التمادي في طغيان انما في المارة فان نفاقهم وهم في النار وبالجنة فيعبرون نحو فاذا صاروا الى الله يستعدون لبلاب ذلك فقام
قالهم الذين امنوا الكفار فيكونون والجار من شائفة فانه لها بالحق في استتار المؤمنين بالحق تامه طرعا على الامام
وجمرك الشاسع الى انفق هو لا الذين هذا شأنهم باصير هم وعقبي حالهم وكيف عاينهم فاجيب في كسهم
ان وجه بعد الاستتار باسم استقم امر ان احدها ان استقم كيف مؤنة عباد الله المؤمنين ويحييهم الى معارضة الحقائق
والانقاص منهم تعظيما شأنهم الثالث ان في الاستتار بالمناقب من الاستتار بالمالع الذكاء اعتدادا بعد استتارهم بالمؤمنين
ذلك لصدورهم عن فعل علمهم وقلوبهم في جنة على قدرة ويذكرهم في طغيانهم بجهنم من قرا ابن كثير وعندهم بالضم
وهو من الكبر في مدة اذ ارادوه وقواه والطغيان تجاوز الملائكة المعصيان والحق في الكفر والاشياء وعزها بتركها
البصير كالعقبة البصر هو الخيرة في الامور ذهبت عامة المعتزلة الى ان الله قد جيب عليهم في فعله بالعبد ما هو الاصل في حقده
بجوده ان يكون مقدره لطف في صلاح العبد لا يعطيه ذلك ولا ان يحض بعض عبده بما يمنع عن غير ولا كان جازا فلهذا يجهل
عليهم القول بان الله قد ورط طغيان الكفار وقوته فاوله لاية بان الله قد منعم الطائفة التي يحيا المؤمنين وخذلهم بسببهم
واصلهم وسر حريق التوفيق على انفسهم فتراديت بسبب قلوبهم ومناوطة تراديت للمؤمنين الشراخا وورا ومن الشياطين
مراغبيهم فزادهم طغيانا فاستند ذلك الى الله قد اسناد الفعل الى المستتب لحنه على ان ما قالوا به من منع اللطف عن الكفار
تكمين الشيطان فراغوا لهم ابطال لما ادعى من وجوب فعل الاصل وعدم جواز ترك اللطف بالعبد تعبه الثاني في النفاق استل
اعدها الاستعداد الفطري النوري المغلوب الغريزي في الانفس الذي ما سوا به المؤمنين الثالث ان الكسبي الظلم الغالب الذي
بالنفاق الكفار ولعلهم يكن فيهم ادنه لوزم بقدره على مخالطة المؤمنين ومجاوبتهم اصلا كزهم من الكفار للشائفة الضرورية بين
النور والظلم فخرجوا في هذا اروه لاد ان يجمعوا بين عشر الكافرين وجمعة المسلمين وان يجمعوا بين مفسد الكفر وصلاح الايمان
بقوانين الباب الدار فبين ذلك وكذلك حال المؤمنين الذين يدعون المارادة ولا يخرجون عن العادة ويديرون الجمع بين مقادير
القادين بمنزلة اعلى مراتب الدين ويرعون في اسفل مراتب الدنيا فلا يحصل لهم ذلك والحاشية عبد بايع عليه درهم واذا قبل الليل
منها ادبر النفاق عنها وقال عليه السلام قال عبيد بن جراح لرفع العادات وتلك الشهوات والذخائر والافاضة وان يظلم الجمع بينهما كقول
من يدعي الجمع بينهما فهو غرور ومغالاة في شائعة الهوى الملوحة الى الدخائل الملوحة من المستتر في بطون هذا الغرض وكما في هذا البحر من اثاره
الغريب واصحابه لكال وان كان يرى انه مستتر في كنه حقيقة الامر بل ان الله قد يستتر بهم ويذكرهم في طغيانهم بجهنم فان
ذلك منهم نتيجة لخدش من طغيانهم لاجلهم لانفسهم فزادهم نفس المارة بالسبق بالاستتار وبجملهم على الانزال ومنه لا نهم تدينهم

في طينهم اي بطنهم في طين النقص الحصر على الدنيا حتى تحاور في طلبها حاجتها اليها وفتح ابواب المقاصد التي هي عليهم
 بها ويريد بارد ياد الاستغناء طينهم ومن حذر انهم تنبى على بهم بالعقوى بطنهم عليهم الامور فلا تبين بهم الصور النقص
 الحزن من الرخ فتعوار القاني على انما قال نرفع ونا ترفع من دنيا فلا دنيا بطنهم في النقص فطوبى لعبدنا من راحه وجاد
 بدنيه لما يتبع فكان جزاء سيده تردد قلوبهم في الطلب لا يسترا وجدا سيده لا يسترا الى ان اوردتهم المطعونين
 المطعونين العود وجزا سيده الحزن المثار لا يبقوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى لما اصابهم
 فذلك الحق لتحصين طلبهم على الاعيان استيعابها لطلب الاعراض عن شدة واختيار غيرهم والحق اخذوا الضلالة واستجروا على
 الهدى والباء فيسوء الاستبدال بدخل المتروكة في البيع على المطلوب فما ربحتم تجارتهم ترشح الجواز ذكرنا بالانك
 المشبه اعني لا اشتراء والمجادة طلب الربح بالبيع والشري والربح الفضل على رأس المال واستدانة الى التجارة وهو ربا بها على
 الاشباع لتكسبها بالفاعل وما كانوا مهتمون بطرق التجارة فان المقصود منها سلامة رأس المال والربح وهو قد اضرعا
 رأس المال الذي هو المورد الهضمي الذي اعطوها ليكتسبوا به ما يجانبه من العز الكمال بالعلوم والاعمال والحكم والعادون
 والمكاتب الفاضلة فبصيرة واعيان مستحقين للترجي الكرامة والعظيم والوجاهة عند الله نعم فادعوا اليك بها وقطعوا
 على رأس المال فحضر بالخزان الشري الذي اعادنا الله عز وجل قال ارباب الطريقة هذا خزان من رضى بالدين عن الماخى ومن
 آثر الدنيا او الهوى على المولى فهو شذوذا واعظم حراما فاذا كان المصائبات النعيم محتاجا الى الجحيم العذاب لا يملك
 بالمصائب بوجاهة الملك الكرم الى قلبه رسول ولا اوصى رسول ولا من يجيب اليه وفرد ولا لستم معه شدة هذا هو
 الحقيقة اذ فاته ومولا الذي فاته ما سواه ولما جاء بحقيقة حال المناقضة عنها بضرر لمن لا يراه التوجه والتفرقة فانه
 وقع في الهلاك لا يدرى الجحيم حقيقة والمعقل محسوسا فقال مثلهم كحل الذي استوقدنا المثل في الاصل النظر
 ثم اريد به القول الشاير المثل بغير عبوده ولا نصيب لا فدية غلبة ولذلك خوفه على التغيير ثم استدل لكل حال وقصده
 صفه شان وفيها عار لا يدرى من قبله نعم مثل الجنة التي وعدها المقنون وقوله والله المثل لا على والمعنى انهم اجمعوا
 كحال من استوقد ناروا الذي يحرق الذين كافي قوله فخصم كاذب خاصا او مقصده جسد المستوقدين او العنق الذي
 ولا سبقا وطلب الوقود والسعي في تحصيله وهو نعم الفاسطع النار وارتقاء لها والوقود بالفتح ما وجد كالوقود
 لها الذي سوزا به والنار والنور فزاد واحد وافتقارهم نار ينورون اذا فزعوا بها سوزا ان الظلمة فلي اضاء
 ما حوله اي اضاءت النار داخل المستوقدين جلتها متعدي ولا فاساد الى حوله وانما ثبت كقولهم عبارة عن المخرج
 ايمان ما حوله اشياء ما كان والمثلي للول للزوال فقال للعام حوله لا يدرى لا يدرى لا يدرى هم جواب ثانيا
 والنور في النار وفي العروق من اللغة الشائعة اياها الاصل المقصود وهو دهاب فويل ليمان عن المناقضة وان اريد
 صوته النار فالعقول اليه كونه اكثر طباقا بقوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون ترك في الاصل بمعنى طرح وحلى

وسئل
 ولم

وله معقول واحد فخص معقولهم معقولهم الى معقولهم من الظلمة عدم النور وظلمتهم فلا الكفر وظلمة النفاق وظلمة سقراط
 والاختلاف ومعقولهم لا يبصرون معقولهم المطروح المترك نسبيا منسيا ولا يدرى مثل حرم الله من رايه الذي فاضحه
 ولم ينسب اليه نعيم لا يدرى في محجرتهم معقولهم او في محجرتهم لا يدرى وهم المناقضة فانهم اصابوا ما نطقوا به
 من خلق باستيطان الكفر والظلمة عند شياطينهم او قتل ايمانهم من حيث لا يدعرون عليهم بحسن الذكاء وسلا ملاما ومشار
 المسلمين في المعاني بالشارع الموقدة للاستفارة وخير في هابل شره باهلاكهم واقتدارهم باطراف الله نعم اياها وانها في
 وفي ذكر حوله اياها الى ان قابله ايمانهم بالاعتقاد الى صاحب المعاشهم القرب منهم دون مصالح العباد البعيدة لنبينا عليهم السلام
 طريقه في الآخرة مثل الراب الذي له بما يتجمل مسلك طريق المداومة ويتبع بمقاساة شلا بد الصخرة برهة حتى تنور الارادة في
 نار الطلب فلما اضاءت ما حوله فزاد اسباب السعادة والشفقة وكان للخلق وادرك بوارق امر كرامته والخلق في خلق
 فطوبى لهوا احسن واربعه الوساوس من فزع النور الى ما كان من خضوض الدنيا فغابت شمس استعداده واطلمت نفسه في
 وصالة والخرج من حجة نواحيه ففقد سبيله ولا عاد الى سواها فاصل الى ايمانهم بعدا لقطع حياهم قوله فكم على جميع
 اعم واكبر واعى والعم ففقدان حاشة السمع اصل الضلالة فان سبقت ان السمع صلاحية الصياح بالكتار الحظ في حاشية لا يقي فيه
 يتجرب يشتمل على الهوى والفتن والكم للمؤمنين والمعنى عدم البصر عن رايه فان يصير التقدير هم صم بكم على واطلاق هذه الاوصاف على
 المناقضة على سبيل التمثيل فيكون الآية قد كلف التمثيل وينبغي ذلك انهم لما سئلوا ساءلهم عن المصفاة الى الحق واما ان يظنوا
 به السنتهم ولم يتصوروا الامارات بانصارتهم جعلوا كانهم ابغى مشاعرهم واختلفت قواهم وان جعل للمستوقدين فلو اصاب على
 والمعنى انهم لما اوقدوا نار اذهبتهم بنورهم وتركهم في ظلمات هائلة اذهبتهم بحيث اختلفت خواصهم وانقصت قواهم فهم كل
 يرجعون لا يبصرون من الضلالة التي استوها الى الهدى الذي باعوه وضيغوه اوفهم يتخرون لا يدرى ان يستقون ام يتأخرون
 والى حيث من كيف يرجعون والمفاء للذلة على ان انصارتهم بالاحكام السابقة سبب لتخوهم واختابهم قال ارباب الطريقة
 صمهم بان قلبهم التي سمعوا بها خطا لحن يوم الميثاق كذب تلك الاستدلال التي اجابوا بغيرهم بغيرهم بل على بالاصابة التي شاهدها
 جلاله بغيره ففرقه فهم لا يرجعون من اوقاتهم المحيطة الى منازل حيازة القدس ولا فلاحا خطا للمعايير الى مشاهير الخيازة لهم
 روضة قلبهم التي كانت مفتوحة الى عالم الغيب فاسمعوا في احوالهم وراحت فزعت قلبهم ثم ارجل اليهم الطبيب بالذلة فلم يصرفوا
 ولم يستعمل الدواء ظلمة انفسهم صغار الادواء والشفاء ووباء او كصيب الاستمارة عطف على الذي استوقد ناروا كمثل فحرق
 لعله يجعلون والول للشارع والغير مثله في جبال الحسن وابن سيرين والمعنى ان قصة المناقضة مشبهة بها بين الضيق وانها سواني
 صفة الشبيه بها وانت تحرق في التمثيل بها والصيب فبعد الحق هو النزول وقال لظلمة النفاق لا ينجيها وفيه من العجيب للصيغة
 عتوها الشكر والعز في من المظلم الشدة والتمتاما بما معناه الوضعي والمردب التحاب في ظلمات ووعود بريق ان اريد بالصيب
 فظلمة كظلمة الكاشفة والوعود بريق من الشهاب من بريق ما يلع من الشهاب من بريق وكلاهما في الاصل مصدر وكذا كلف
 واسبابها على ما زعم الحكماء من ان خطا الجرام الشهاب اصطلاحا مستورة عند ظلمة العلم وحقيقة ما علم الله نعم وفي الشرح هو الحق

من ايقظ ظلمة غايبه في ظلمة الليل وان اريد به انما ظلمة في حجب التطبيق في ظلمة الليل

الكفار

الزيت

الرياحات في المراتب والالام بالقرينات والكرات في البحر كالحال في الدنيا بان جعل الارض في التقادركم قال الذي جعل الارض
فمن شأ جعل بعض جوانبها باردا من الماء مع ما في طبيعة الارض من سطوة بين الصلابة واللين حتى صارت مهيئة لان
تقعروا ويناموا عليها كالحرا من المطر وذلك لا يستدعي كونها مسطحة لان كروية شكلها مع عظم حجمها واستيعاب حجمها لا يحسن
الغرائش والشماء ببناء قبة موزونة عليكم والبناء في الاصل مصدر من المني حشا كان او قبا وضاء ومنه منى على امرائه
زفوا لهم كما في اذا تزفوا صورا عليها جادا واذ نزل من السماء اخرجهم من الثمرات رزقا ثم المولى لا يبارك
سوا اريد بالشماء الضباب فان العرب سمي ما علك سما او افلك فان المطر يبدأ من السماء الى الضباب ومنه الى الارض على ما دل عليه
الظواهر من اسباب معلومة من الاجزاء والوطء من احوال الارض الى حيا الهواء فيعتقد بحبابا ماطرا ومن الشايد لبعض كذا انك
الماء قبل وتكبر الرزق بعد كما قال في انزل من السماء بعض الماء فاجزأ به بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم اذن نزل من السماء
الماء كله ولا اخرج بالمطر كل الثمار ولا جعل كل المروف الثمار ولكم صفة رزقا ان اريد بالمرفوف ومفعول ان اريد بالمطر
كما قال رزقا اياكم والباء للسببية فجعل الماء المرفوف بالثراب سببا في اخراج الثمرات فعادة لها كالسطة للحيوان بالانه احرى
باقامة صورها وكيفياتها على المادة المرفوعة منها اذ بان البع في الماء قوة فاعلمت من الارض قوة قابلية لتدفع عن احتوائها
انواع الثمار وهذا هو معنى حكمه في ترتيب السببات على الاسباب التي في اظهارها فانها لو لم يكن لها السبب في مقتضاها لم يكن
والذي كثر من جود الارزاق والامانات وامام معنى قدرته في ايجاد الاشياء دفعه بالاسباب فلكما لها السبب في مقتضاها لم يكن
الاحوال فيكون خلوطا ثارا على حكم العادة وقد سبقها العادة في دفع حكم العادة كما في خلق آدم وعليه في ايجاد المواد التي ينشأ
عليها الضر ذلك تقدير الحق الغالب بقدرته على جميع الحكيم المقتضى في ايجادها التمكن النظام وتذكره اولى التي
الافهام قال **ادب الحرة على الصغرى بالرتبة بهم لبعضا عبارتهم بالمقصود دعوتهم الى التوحيد واول مراتب التوحيد**
توحيد الافعال فدعاهم الى افعالهم في الخلق انما هي الافعال والتفقات والذات لان الخلق في البداية بخلقهم فيكون
الحق بالكون سلطانا في انشاءهم فانوقف عليهم وجوههم من المبادئ والاسباب في الازمان والامانات وجعل الارض عرشا للملك
مقرهم ومسكنهم وجعل السماء بناءا ليلهم وانزال الماء من السماء واخراج النبات من الارض ليكون رزقا لهم انفسهم لعلهم يتقربون
الفعل الخيرة فيكون في الافعال بشاهدتها جميعا من افعالهم في الارض ارضي نفوسهم في الثمرات سهوات
او احسنهم من الماء المنزل من السماء في التوحيد لافعال اخرجهم من كل الارض نباتا مستلما والاعمال والطاعات والامانات
ليرزق قلوبهم منها ثمرات الامانة والاحوال والامانات كاحسن والشكر والتوكل فلا يجعل الله لاداء سفلوا عابدا واعلى
من مطعون على لونه منسوبة باخرا من اجوابه والذات المثل المتأدي حقن الخائف المائل الى الذات كما حقن المساوي للمائل
في النار فان قيل المشركون ما اعتقدوا فيها غيره اذ ليسوا في الله في ذات ولا يتخلعون في افعال الجيب بانهم لما تركوا لعبادته
الى عبادتها وسموها الله شابهت حكمهم حال من يعتقدونها وانما وجب بالذات قادر على ان يدفع عنهم ما يسلطونهم

[illegible]

الشئ انما طرحه الحكام بالحق والامانة والصدق ان يكون في الحقيقة ناقصا لان الشئ لا يحصل بنفسه ولا مضافا فيه
الاعيان لا ما نسب على اي حال لا فضل في انفسها فلا مفاضلة هناك في المفاضلة هناك فاما الذين امنوا فبعلين الذين
من ربهم لنا سبب المشي والحق الثابت الذي لا يمتنع الحار والبارد والحيات الثابتة ولا فعال الصائفة ولا مفعول الصلابة واما
الذين كفروا فيقولون كان الظاهر ان يقولوا ان الذين كفروا فلا يعلمون لبطايق قديمه وقفا بل قديمه كذا كان فيهم هذا الى
وانها على حال جهلهم عند الله على سبيل الكفاية يكون كالمجان عليه ما اذا اراد الله بهذا مثلا اي الذي شئ اراد الله بهذا
ولا ارادة تروج النفس وسيلها الى الفعل بحيث يحلها الله ويقال للفقرة التي هي مدار النزوع والاراد مع الفعل والكان فكله وكلا العيش
لا يتصور انما في البداية ثم فاختلاف في معنى الادة فيقول الارادة لا مفعولها انما غير ما هو كونه وادارة لا مفعولها انما هو
حرفه بل المقاصد بالادة وفي الارادة انما لا مفعولها انما هو على الوجه لا مفعولها انما هو على الوجه لا مفعولها انما هو على الوجه
مقدور به على الامر وتخصيصه بوجه دون او بوجه بوجه هذا الترجيح وهو انما هو من انفسنا فانه من مفعول وفي ذكر هذا استغفار
ومثلا نصيب على اليد او الحال كقولهم هذه ناقة اللهكم اية يصلي به كثير او مفعول به كثير جوا به هذا الى الاختلاف في وضع الفعل
المصدر للاستقرار بالحدوث والتجدد او بيان المصددين باما وتبجيل على ان العلم بكونه حقا هو وبيان وان التبجيل بوجه او ان
ومسوق وكثر كل واحد من المجلين بالنظر الى انفسهم بالقياس الى مقابلهم وفي اية اخرى على الامر بوجه غير علم لنا وقوله قليل
من عبادي الشكر لا تقدم دليلا على زيادة اهل الضلال اذ ليس كل من يكون غير مبدى في الظاهر من غير بضرب السبل او ضربه الشكر في صير
ان الحق وجاز ان يكون للقرآن فان قوله شئ بالانكار وسعده بعد لا تقلد فعل فذلك ضلال على الهداية لا شأنا في حق
ذلك وقا يصلي به الا الفاسقين الخارجين عن صلاحيات القولا بقا ان المناقير هم الفاسقون والفا سق في الشرح الخارج عن الله
ثم بارتكاب الكبيرة ولا يسلب عن ذنوب اسم المؤمنين لاننا من المصدقين الذي هو مستحق الايمان والعلم لما قالوا عبادا عن جميع المصدقين
لم يردوا العمل والمكر تذكير بلحق وتجيده جعله قسما ثالثا ثانيا لا يميز بين المؤمنين والكاثرين لا كل واحد منهما بعض الحكم وتسمية
بالمؤمنين كما لم يميز اياها في اولي القولا بقا وانما القائلان اقتلوا وتخصيص عن ان الحسن في ترتيب الضلال على الكاثر لا شأنا في حقهم
عن عقبي لكن الصحيح في حكمه الشك في حيز كون القرآن من عند الله نعم هو الذي اوقعهم في اودية الضلال الذين ينقصون عهد الله
صفة الفاسقين للذنوب والمفقق نفع التركيب اصله في طاقا لتبجيل واستعماله انما انما المصدقين في العهد مستعار للتبجيل لا من
احد المتعاضدين بالآخر والعهد العقل الموقر ووضع الامر ثانيا ان يراعى في تقديره كوصية العبد ويقال للتأخير في ان يحفظ ويراعى من
بعد ميثاقه العهد والميثاق اسم لما ينعى بالوثاق في الامور والمراة وفق الله بعد من طاعت والكتب او ما تفرق من
على التزام والتبجيل لا يحتمل ان يكون بمعنى المصدر ومنه لا سببا فان ايراد المفقود بعد الميثاق وهذا العهد اما العهد المأخوذ بالعقل وهو الحق
على عباد الله لا على قولهم وصديق سره وعلى اول قوله نعم واشهدهم على انفسهم والمأخوذ بالسمع على اعمام بانهم اذا بعث اليهم
مصدق بالحق صدقوا واما قوله واليد اشار بقوله واذا المخاضة ميثاق الذين اوتوا الكتاب ويطعون ما امر الله به ان

ان يحصل بكل قطعة لا يراها الله ثم قطع الرحم والمؤمنين من اولاد المؤمنين والفقرة من المؤمنين عليهم السلام
والكتب في القديين وترك الجاهل ان الفهم ضد ما يراه فيمنه فضل الخير او قاطع في انما يقطع الصلة بين المؤمنين والعبد المفقود
بالذات وكل فضل وصل والامر هو العقل الطالب للعقل وقيل مع العقل وقيل مع الاستعداد وان يصل خضع على التبدل وغيره او يفسد
في الارض بالمنع والايان في الاستعداد الحق وقطع العقل الذي يعظم العالم وعلمه والذات هم الحاسرون الذين خسروا
بأهل العقل والمنطق واصحاب من يعيدهم الحق للمؤمنين واستعملوا في الايات بالايان بها واستراوا الفقه والوفاء والصدق بالصدق
العقاب بالثواب قال العمل الموعود عدا الله هو الذي اشار اليه قوله واذا اخذ بدين من آدم فظهر ذريته واشهدهم على انفسهم
الست بركم قالوا الى ونقص ذلك العهد انما كرم في الذوات المبدية والحقا شئ الطبيعة وعندهم هو اهم وشأنهم بحيث
يهاجروا الله ويعبده وقطعهم ما امر الله بصلواتهم عن اتصال روح القدس واليادى العالية والارواح النقاوية التي هي الملكة
الاعلى وسكان الخضر والاهل الجبروت والملكوت الذين نسواهم بدينهم وصفاتهم وهم اهل قراتهم الحقيقية وحمل الطاهر
الماوراء وصلها حسب توجههم الى العا السفلى ومحبهم للجواهر الفا سقة المظلمة وعشقتهم بالامور الخسيسة لقائهم ولذا قال كان
مطلوب النفس احسن كانت عن العالم الشريف بعد حقيقة ان الله لا يفتق لا ياني من ان يفتق مثلا اي يفتق في صورته
الساكنية ويظهرها بالاجتماع خلف الاشياء وضعها وشهدنا بدينهم وعظيها من المعصية مثلا لما فرقها من المبادئ العالية
حقارة المظهر لا يفتق في عظم المظاهر في كمالها صغر الملاء في كبر الشخص المظاهر فيها بحسبها على ان الحقايرة امر عظيم
التا قصص المحبين في مضيح الخلل المطر وحسن في حقيقته والاهل والعادة واما في نفس المرافات المظلمة فمثل عمار في العظماء
نظر الى استعمال كل شان من الشئ الملهية على سائر الشئ والصلابة بها من حيث انما ذلك الشان بالذات هو جدا وتلك
كل شئ وفيه معنى كل شئ فاما الذين امنوا فحقوا اوجزة الوجود وظهور في مراتب التراتفات فيعملون حقيقة
ذلك التبعي والمظهر من بهم الذي هو سبب الايات عن اسماء الالهية الموصلة للحقايرة والامكانية لا كما لا تها الوجودية الالهية
حقايقها واما الذين كفروا سوا على انفسهم بالنفس بلات انفساينة ما تكرر من عزاداة التوحيد وادع الله في دوافعهم
شهدهم على انفسهم عهد المست بركم فيكون هذا الظهور فيها استعجوا من المصينات كالبقيضة والذباب فيقولون مع ما هم اهل
للقول الله ما اذا اراد الله بهذا مثلا مستكويون ذلك فظهور وبذلك الحق بظهور من الاول ضامعا ان لا يقولون فليثبت له
فالحق نعم يعني ذلك الظهور كذا فيهم عن شدة الموحدة في غير الكثرة ويوردى به كذا بعد الاجتهاد التي هي كذا في البشارة
بمقتضى عقولهم العادية مغلبة احكام اكثر عليهم من حين يفتقدون بطوار البشرية الى اذ عاينهم داعي العقل للمؤيد بوزن القدر الى
خرق تلك الحجب ببقا المانع والصفات فلذات في المراجع العقلية لا يكون تلك الهداية منسوبة بالضلالة التي هي مقتضى
طبع البشرية قدم ذلك الاختلال على ذكر الهداية مع ما في الهداية من حق لتقدم لشرفها من سوق الكلام من عناية الشريعة
فليست طرقة واما ضلاله لا الفاسقين الخارجين عن مقتضى اعتدال المخرج الذي الى تذكر ما ذكره في العلم الوهي ونقصه بكتب

كان نبات كلات رباطنا انفسنا الآية لا تبصر نور الانوار انظم انفسنا ذاك حبة الحبة ووقع في شجرة الحبة
ولم يبعث به بغير نور بعينه بجمته بخصيص بشرته الذي ابط اليه وحل في اسفل استعداده للارضية ولم يكن
الرجوع الى ذرة مقامات القرية فاستغاث الى ذرة وقلنا رباطنا انفسنا مضطرا وكات الحبة في ابعاد بالهبط هذه الاصل
واللغاة فانما يجب المضطر اذا دعاه فبما بعد العناية الخليلية واقاض عليه بجمته قابلية واخرج من نبات الكلات شجرة
المجانب واظهر على دوحها دهر التوبة واتر منها ثمر الهداية وهي الحبة كما قال في اجنيده ربه قابلية هدى تاويل
آدم فيما يتعلق بالانفس هو القلب متى آدم لم يعلقه بالعلم المظلم دون الملازمة لها الذل لدمه القوت الذي ضرب الى
قوة لعلته لما سقى آدم وزوجته هي النفس تبيت حر الملامسة الجلم المظلم في الملامسة هي القوت الذي يغلب عليه السواد
الحنة لما سقى ربه اياهما في عالم الروح التي هي روضة القدس في الراساء الروح وكلاهما رعا حيث شئنا اي
وقتها في تلقى معاينها ومعارفها وكما التي هي قوت القلبية والروحية في سعا بالغا على اوجه وكما في
مرية وحال شئنا اي هي داية غير منقطعة ولا محجرة ولا تقربا شجرة الطبيعة والهي التي تجزى كما فكلوا من الظالمين في
الوزن في محل الظلمة او الناقصين من نور استعداده وحظا من عالم النور فانما الشيطان حلهما على الرنة فرفقا بها الى
هوى الطبيعة عن طينة تنسب الى الملا والجمانية فاجزى بها عما كانا من الغيم والروح والدم قلنا اهبطوا منها جميعا
الزناها من هوى الهوى الى الحجة المستقلة التي هي العالم الجسماني بعضهم يعادى بعضا كون مطالب الحجة المستقلة حريته
محسوسة في ضيق المادة لا يحتمل الشدة فكما حتى بها المحرم سفا غير منقطع بينهما العداوة والبغضاء بخلاف الطاب
المكروه في هذه الحجة استعداده من لا حين تجرد بها الموت المرادى وانقطع حظها ودم في هذه الحجة بقبام حدى
القبام من الضمير والكرى قال ابا بلعزة فكلو آدم من ربة كلات استقبل ربة نورا واولا وطول المكنون
والجودت وارواها محجرة اذ كل محجرة كلات لا تفرغ من الام كاسى على كلة او تلقى منه معارفه وعلوها وحقايق قابلية
تقبل رجوعه اليه بالجرى الملائكة الطبيعية ولا تخزن اطنه سلك الملائكة الملكوتية والافاضا في الكلمات المقدسية التي
بالعلوم الحقيقية استعداده هو المعرف واليد المرح والاب وقلنا اهبطوا منها جميعا كرو ذكر الالهياط لاختلاف المصنوع
فان المروءة على ان هبطوا الى الارضية سعادت فيها وشغل منها والثاني اشرف بانهم اهبطوا للتكليف في اعداى
نجا من كل هلك والكتبة على ان محاذ الالهياط المعترن باحره من الممرين وجرها كانية الحان ان يعوقه عن غنى العلم
استعداده فكيف بالمعترن بها وانه كل واحد منهما كفى كلاتا من اذنان ملكا وجميعا حال في اللفظ تاكيد المعركة قبل
الهبوط انهم اجتمعوا فلا يستدعى اجتماعهم على الهبوط في زمان واحد كقولك جا واجمعا حقيقة ه لما امر آدم
بالهبوط من مقام النجوى الى موطن التعلق الدنى فخرج الى انقطاع متعمده بالموت تلقى باستعداد ما هو
مقتضى مقامه من التعلق بالبر والتسائل والنقالات والنوع من ربة الى اسم الرب الذي كان هبطا مظهر الشام لكان

لم اسم كلات في الآية فان الرب مظهر بعينه الحق وله وقد كان يطلق اسم الرب على الرب الحان منهم من القليل دفع
الامر الى قول عيسى بن ابي واطم كلات بعينه عينات ذرية من الارضية المستنبطة في شخصه بكميل من اسم
المسيح فتاب عليه باعطاء ما استعداده انه هو التواب الرجاء عن عزا عاده بلباس الاستعداد لا يكاد يرد عاده ذلك الا
الذي لا يقطع عن الجود من ربة انما عليه لا يقطع عن جودها فلا يكون بالهبط في الامر الاول آدم وابلين فانه امر معاينة
على المعصية وابلين الخلق فيها بالوسوسيل على ذلك ترتيبا للمعاداة على الهبوط حيث قال بعض بعض عدو في الدنيا
آدم خصصه فانه امر تكليف لا هدا بالهدى ولا دخل لغير آدم فنه وهذا هو قوله قلنا اهبطوا تخاطب آدم بما امكن
عليه شخصه فنه اية المشار اليهم بقوله واذا اخذتكم من ربة آدم من ظهورهم ذرية لهم فانه امر موجودين في ربة الحق
مشترين الحق بمقابل ما معين خطابه منها من الملائكة والخررة والاولا الى الارض والارضية والارضية جميعا محضين
مستوحلين بكم الحاج لوضع الحال في الحال خلفه على الصورة الى ان تبتس السعيدة الشقى والمؤمنين الكافرين والارضية
للذكور بعينها المشاة كما قال فاما يا ايها الذين آمنوا فليست لكم من ربة هدى الى ان تبتس السعيدة الشقى والمؤمنين الكافرين والارضية
بكرنا المشاة واثان الهدى كانه لا محتمل في نفسه غير واجب عقلا فمن شئنا هذا فلا خوف عليهم شوق كرو
ولا هم يحزنون لغوات محبوب ولا يلفظ الهدى ولم يصرف له نارا بالثاني اعلم الاول وهو انى به الفصل وانقضاء
العقل اى شئنا ما اتى به الرسل من اعيانها ما يشهد به العقل فلا يخافون قائل يات من العقاب ولا يخفون على ما فاتهم من
حطام الدنيا ونعيمها لا كمال بصيرتهم بغير الهلاية واعتدائهم الى ما لا تقاس بلدات الدماء والارواح والنفوس
المشيرة والمشاهدات العقلية تتوقى فلا خوف بالفتح لى النفس والحيلة فالحق في الممر من مفايا عن مسمى الهدى في الآخرة
دون النشأة الدنيا كمان وعبد من يقابلهم انفسهم في الآخرة كما قال والذين كفروا وكذبوا باياتنا جميع انهم
العلامة ويقال للصنوع ما خرجت انما تدل على وجود الصانع وكل طائفة من الملائكة التامة عن ربة بفضل او ليك اهل باب
النار هم منها جبالا لوت اى من شئنا بآيات الله جنانا كاذب بها لسانا خيرا وهم في الآخرة المحلولة في النار
بقوله هم فيها على عدم خلوة عصابة المسلمين فيها وفي الحقايق لا يابى آدم بالهبط الى الارض بشران اهلها
بالهدى لا يقطع عنه ولا ينقطع عن ربة هدا به واسطة انما هو ان كلة من ربة الهدى بربية من ربة هدا به واسطة انما هو ان كلة من ربة الهدى بربية من ربة هدا به
وابطال السعادة للارضية باستيقاظ التفتات الدنيوية لهم من نون على هبوط الى الارض بربية من ربة هدا به واسطة انما هو ان كلة من ربة الهدى بربية من ربة هدا به
الهداية وجنات المعنا الى ذرة خطاير القدس والذين كفروا سوا ربة الحجة بتعلقات الشهوات وظل انفسهم بكنة
النيات حتى افسدوا الاستعداد الفطرى وضيقوا بربية من ربة هدا به واسطة انما هو ان كلة من ربة الهدى بربية من ربة هدا به
نارهم الفطرية خلفها لاهم اخلوا الى الارض الطبيعية واسبقا اهلهم بربية من ربة هدا به واسطة انما هو ان كلة من ربة الهدى بربية من ربة هدا به
وتكلموا بالخير وسوسوا فنان آدم به مع كل خيرة وعقله ونسيان عهد الحق نعم معان الحق نعم بربية من ربة هدا به واسطة انما هو ان كلة من ربة الهدى بربية من ربة هدا به

حقيقة في مصنفين مسوقين ويكنون للمؤمنين بغيره بغيره مقابلة الجانب وتكون أنفسكم تتركوا من الزمان كالمسنيات عن ابن عباس
الذي ذكرناه فانه يشعر بان لا يكون ليس الحق بالبطل مستقيما لا انزل لما يصح من كتمان الحق فلا بد من كل على ما
ذكره اهل الصلوة في المعنى لا تخطئ سلوك طريق الحق الى الباطل الذي هو تعلق القلب بما سوى الله تعالى
ذلك انما يستقيم من بكنتم الحق بالبطل بقصر النظر الى الكثرة وكتم ما هو الحق وظهور الوحدة في تلك الكثرة واما من يخرج من
والباطل بالقول بظهور الحق في جميع الملامح والظاهر فلا يلحق هذا الذم مع ان صاحب الكثرة ايضا انما يزم بقصر النظر الى
الكثرة لو لم يكن من المجي من منزه الحق وكان عالما بذلك البصر كما قال عليه نفسه لشدة كونه الى الكثرة دل على ذلك
قوله وانتم تعلمون فاعلم قيدا لكتمان والكتمان مع العلم قيدا للبرق فبسببه له واشكر الله نعمه على ذلك الحقيقة
محلة الغيب في مقتضى الظهور ويقتضيه مكان القرائات الشاذة واعلم بان شيئا منها لا يخفى عن فائدة خصوصية بل بان
القرآن لا يكاد يتم دونها فانها في البصائر مع القرآن خاف عن خيار بقا في مضمون العبادة البشيرة قال واحد فشتت
تلك المقول بليت بها كمال جامعيتها كما بينتكم عليه في اواخر الكتاب ارجوا من الله عز وجل ان لا تنحصر في شيء ومنها ما ذكره
الشواذ في جميع الاحوال من غير ان ياتي من انزل الله عز وجل في التوفيق واقبل الصلوة واتوا الركعة يعني صلوة
المسلمين وذكرتم انهم تعلقوا بها كمال صلوته ولا توفيق في ل في دليل على ان اعتقاد بباطل كلفون بالفروع وهي مستحكمة
فيها والحق انهم كلفون بها بتفكير التكليف لا اصول كما ترى انهم فيها امرهم بفروع الاسلام بعد امرهم باصولهم والركعة من ركعات الفروع
او انما فان اخراجها مستحيل بل في المال وبشرية النفس فضيلة الكرم او في الركعة كمال الطهارة فانها تظهر المأل من الحسنة
من الجمل والركعة مع الركعتين اي في جاتهم فان صلوته الجماعة تفصل صلوته الفرد بسبع وعشرين درجة لما فيها من
تظاهرها بالنفوس وعلل الصلوة بالركعة اخترا عن صلوته الفرد وقيل الركعة للخصوع ولا اعتقاد لما يلزمهم الشارع قال
تدلل الخفيف على ان تركه يوما والاخر قد فسد ارباب الطريقة ايقن الصلوة بمراقبة القلب وموازاة للخصوع
للمشروع واتوا الركعة بتركيب النفس على الخوض في الدنيا والاطلاق لا يدنس وتطهير القلب عن دنس الدنيا والاعمال السيئة ولا كمال
اي مقدر في انكسار ولفي الوجود بالمستلزمين المتبدلين الوجود ليس الفرد حقيقة د الصلوة ثلاث هيئات القيام والركعة
والسجدة فالقيام سيرا الى مقام التوفيق وقد وافق من الحكم قوله نعم قوامه قانتين الى عابدين والتجدي سيرا الى مقام الجمع وقد
طابقت في المعنى قوله فاسجدوا لله الركعة سيرا الى مقام الجمع والتوفيق اي رؤية الوجه من غير قطع النظر عن الحكم الكثرة
فقد وافقت كل الموافقة قوله نعم والركعة مع الركعتين اي تقطعوا الى الحق بوجه مختلفين بلحق بوجه وقد قال عيسى عليه السلام
وسطا وامش جابنا فقد بينت لكم بهذا سر تخصيص الركعة بالذكر من بين اركان الصلوة مع اشارة دقيقة الى ان اركان
الركعة با درك الركعة مع الامام دون ادراك السجدة بعد فليعقل ان اتامرون الناس بالركعة تفريع
تفريع وبغيره في الركعة في الركعة هو الوضوء الواسع تناول جزئيا ولكل و بل البتة لا شذوذ

عبادة

في عبادة الله وبره مراعات الاقارب بره مقابلة الجانب وتكون أنفسكم تتركوا من الزمان كالمسنيات عن ابن عباس
انما نزلت في لعباء الدنيا كما انما يامرون سراجهم باتباع محمد ولا تبعوه وقيل كان يامرون بالصدقة ولا يصدقون وانتم
تثقلون الكتاب تبيك لقوله وانتم تعلمون اي تثقلون التوراة وفيها الرعي على العناد وترك البر والخالف للقول ا فلا تعقلون في
ضعفكم فضعفكم عناء فلا عقل لكم ينكم عما علمتم وخام عاقبة والعقل في الاصل للنفس في الامور الانسانية لا يحبس عما يتبعه العقل
على ما يحس من الحق التي تنافي بها للنفس هذا الملامح والخطاب للملازمة وان كان مع كفار اهل الكتاب ظاهر الملامح لا يتجاوز
اهل الاسلام كلها بل هم المقصودون بالخطاب به اذ في ناعية العلماء السوء الذين يامرون بالمعروف ولا يامرون بغيره عن
المكر ولا يمتنعون عن بل على كل من يحفظ عنهم ولا يتعاطى من صنعة حيث نفسه وللادب حيث انما تتركه النفس والاقبال
عليها بالتكليف ليقوم فمقتضى السمع الفاسق عن الوعظ فان الاخلال بالحدود لما مور به الامور حيث الاخلال بالآخر واستعيق
بالصبر والصلوة سفل ما قبل كما هم لما مروا بما سبق عليهم لما فيه من الكلفة وترك الرياسة والاعراض عن المال على ذلك في
استعيقا على حاجيكم بانظار الحج والفرج فتولا على امداد بالصوم الذي هو صبر عن المعطيات لما فيه من كلفة الشهوة وتقصير
والتقسل بالصلوة ولا يلحق به اليها فانها جامعة لان العبادات النفسانية في الدين من الطهارة وسر المودة والتوجه الى
واظهار المشيئة بل الجوارح واخلاص اليد بالقلب مجاهدة الشيطان ومناجاة الحق ومقاراة القرآن والشك بالمشاهدة
النفس عن الخبائث حتى تجال في التحصيل المأرب جبر المصائب روى انه على الصلوة والسلم اذ الجز به امر فروع الى الصلوة وانها اي
الصلوة وتخصيصها برز الصبر اليها لعظم شأنها وبخلافها صوابا من الصبر وجعلتها امر واهما من واعظها ككبره شديدة شاقة لقوله
كبر على المشركين ما دعوه الله الى ما يحبون المشيئة التواضع والخضوع للرب والافتقار ولذلك يقال للمشيع بل الجوارح
بالقلب الذين يظنون انهم ملائكة قلوبهم وانهم اليد والحق اي توفيق لقائه الله نعم وينال ما عنده او يفتنون انهم
يخبرون الى الله نعم فيجازيهم ويؤيدون في صحبة ابن مسعود يعبون وكان الظن لما قد علم في الرجاء اطلق عليه بعض من المعترفين
وانما شغل عليهم ثقلها على غيرهم لان نفوسهم راضية بما سألوا متوقفة في مقابلهها ما يستحق لها مشاقها ويستلزم بسبب مشاقها
قد قال عليه السلام جعلت قرة عيني في الصلوة قال ارباب الطريقة استعين على طلب الحق وترك الباطل بالصبر عز شوات
متابعة هولاء والصلوة التي هي وادام الوقوف والتمسك بالوقوف على اربعين في حضرة الرب انما هي الاستقامة الكبرية امر عظيم وشان
صعب على الخاشعين وهم الذين تجلوا فيهم سراجهم فشتت له انفسهم كما قال الله اذا جئني فاستجب لي خضع له الذين يظنون انهم
من الحق انهم طاقوا انهم يشاهدون حال الحق وانه لم يدركوا من جبهات الحق الا جزء منها توارى عن العقول ياتين اسرار الكبرياء
يعني التي انعمت عليكم كره لتوكيد كيد وتذكير الفضل الذي هو ليل النعم وربط بالوعيد الشديد وتخويفا من فعل عفا واخل جنى
واي فضل لكم على العالمين اي عالمي زمانهم يريد به تفضيل ما بهم الذين كانوا في عصر موسى وبعده قبل ان يعرفوا ما بهم
ولا يمان والعمل وجعلهم ابياء وعلوكا معطين وانفقوا يومك اي ما في ذلك اليوم من انساب العذاب لا يخفى في نفس عن نفس

المعلم

21

لاستحق عنها شيئا من الخلق او شيئا من المخلوقين فليكن نصيبه على المصروف وقرى لا يخرج من اجاره عند الله وعلى هذا يقين ان يكون
وامراده من كل من يتكلم النفس للقيم والافراط الخ فان ذلك اليوم لكل امرئ ما كان عليه في الدنيا من افعال وقيل
منها عدل الشفاعة من الشفيع كان الشفيع له كان قد اخلص الشفيع شفعا نفسه والعدل العذبة واصل الشفيع
العذبة لانها سبقت بالخير والشفيع من منها النفس الثانية المعاصية وكذا العذبة في ولا يصح يصرف بارادة النفس من الكفر
عليه التكرار في سياق الحق والتكرار باعتبار ارادة العباد وتغير السيات لرعاية رؤس الاراء والشفيع لنفسه العذبة لا خصاصة بل دفع
ولا يبرر لاصح دليل على الشفاعة لاهل الكبر لانها تخص بالافعال والادب والادب والادب في الشفاعة ولو يرد الخاطب
معهم وان لم يزلت ذلك الما كانت اليه ترجع ابا هم يشفع لهم حقيقة قد بينا امرا لم يرد بهم بن آدم بلسان
صاحب الخطاب لكنهم العذبة منهم كثر عددهم ووفور فضيلتهم من وعلا وعبادة اذكروا فحق الله ان ينفذ عليهم نعمه بكنى تحفة
جميع ركبا لعنا بجزء من فيها من الطبقات بحسب ما يوافق المظاهر من الارزاق والصور والصفات ففضلهم على العالمين
العلوية والعلم السفلي بقايتها كما قال ولقد كن من ابني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير
خلقنا اي على جميعهم تفضيل فوعا الشفيع هو افضل الخلق على القربة فاشكروا على النعمة الجسيمة والقوا بوجع الحق نعم من باسم
العقار وهو اليوم المشهود اليه يقول من الملك اليوم لله الواحد القهار وفيه لا تملك نفس نفس شيئا من الخلق والشفاعة والشفاعة
المضرة والامور منذ لله وهذا بعض موافق الله لان سبق الرحمة الغضبية على الحق لهم باسم الرحمن بعدوا على الحق باسم
فياذن لهم الرحمن لا خصاصة بل هو في الشفاعة فيشتع بعضهم بعضا كما قال لا يكون الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا
واذ نجيتكم من آل فرعون تفضل بالاجابة في قوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وعطف على نعمتي عطف جليل ومكافئ
على الملائكة وقرى انجيتكم واصل الال دليل يصبر على اهل وحسن الامانة الى الابد والخلق لا يبيدوا والموت وفزعون لغير
فلك مصر كسرى وقصص كل الفتن والوقوع وكان فرعون موسى وليدين مصوبان وريان هو فرعون بن يوسف وكان بينهما
الشر من اذيعا به سنة فيسوقونكم سوء العذاب اصل السقم الدخايب في طلب الشئ والسقم في الاصل مصدر ساء اريد الشئ
والعني بعقوبكم العذاب الشئ والحلة حال من الصبر في نجيتكم او آل فرعون او منها جميعا لان فيها صير كل واحد منهما يدجون
ابناءكم بيان يسوقونكم ولذلك لم يعطف ولا يستحقون نساءكم من كونهم احياء المصلحة للخدمة واقاموا فلو انهم ذلك لان فرعون
راعى المنام وقال الكهنة سيولدمهم من زبدهم ملكه فاجتهد في رزق قضا الله فلم يزد اجتهاده بالحسنار وفي ذلك بلا اخبار
المختار من الخلق يكون بالحق تارة وبالخطا اخرى قال نعم وبلوناهم بالحسن والسيات وطباهم هذا يحتمل الخ فيكون الاشارة الى الخلة
ويحتمل الخ فيكون الاشارة الى ما صفوا من الدخ ويجوز ان يكون الاشارة الى الخلة ويراد به الامتحان الشايع فيها منكم بسلطان
عليكم اوبعث موسى وقوفه لخصاصكم او بها عظيم صفة بلا وفيه الامانة تنبيه على ان ما يصيب العبد خيرا وشرا اختار
فعليه ان يشكر على ما يراهم وليس على ما يراه شر ليكون من خير المختارين واذا فرقناكم البحر فخلقنا بسلطانكم فيه وقرى فرقناكم

على بنا التكرار لان المسالك كانت ثلث عشر بعد السباط فانجيتكم واغفرنا لفرعون اراهم فرعون وقومه وانتم
تظنون ذلك او تظنون جهنم لانه قد فيها البحر المستعمل او تظنون بعضكم بعضا وراى انهم امر موسى ان يري بين يديه
فخرج بهم فطهرهم فرعون وجنوده وصادفهم على شاطئ البحر فاحس ان احب بعضكم بعضا فطهرت فينا شئ عظيم بقايا
فسلطوها فقالوا يا موسى تخاف ان نعرف بعضنا بعضا ففزعنا منها كرى فشر او او نسا مع الحق عبدا للبحر ثم لما وصل سد فرعون
وراه متعلقا انهم فيه هو وجنوده فالنظم عليهم واغفرنا لهم لان لاهل الباطن الحكايا والقرآنية
طريقه في تطبيق الاقان بلا نفس يا ولون الدعاء من الناس بالقلب والروح بحسب مقتضى سوق الكلام ويا ولون معاذهم من الكفار
بالنفس والطبيعية ففهموا كذلك تبينها للطالعين سعة نشأته لاسيما في زوايا ذلك علوة الله وقصص الما في خرمها لاهل
العلوية لقوا السفلية فيحصل له بذلك فخر عظيم في ترقى القوى النفسانية وتخلص لطيفتي قلبه وروحه عن كيد تلك القوى وتحرر
فذلك عرفه من على ذلك شئ منها في موارد الحكايا انشأ الله نعمتها حكايات موسى م فرعون وحملها ومعظمها لا يحل
من القرآن عربيا فاستكمل عليكم فاولها سنة موافقها وفي الحقايق ثلثا ويل هذا المقام ان البحر هو الدنيا واده منورها
ولذا انها موسى هو القلب فقدم صفات القلب فرعون هو النفس لانه وقومهم صفات النفس وهم اعداء موسى وقومه
ليقتلهم وهم سارون الى استقام والعدو فخرطون وبحر الدنيا امامهم ولا بد لهم في التسلل استقام من العبور على البحر فلولم يخص البحر
بلا صفة الا لانه على البحر يمد موسى القدي فانه ليد ايضا في هذا الشأن عرفوا كما عرف فرعون وقومه فخصرت على القلب
عصا الذكيرة بعد اخرى ليقول بحر الدنيا بين الله وبينكم ما هو شئوا من عباده وشاكر ويرسل الله ربح العنايته وشئوا هذا
على بحر الدنيا فخصر بالبحر الشراة فدخلها موسى القلب صفات عبادين فينجيهم عن ايدى الله الى ساحل وان الى ربك المسمى وقال
فرعون النفس وقومها عرفوا فادخلوا نارا فافهموا فان للفران ظلم وبطنا ولا يكن من حق الله الايات على امثال هذه الخفا
لنقطع النظر عن قولا بها الاصلية فيهم عن الايات بظواهرهم وباطنهم والعباد باسرها ذلك واذ وعدنا موسى اربعين ليلة لا عاد
بقومه الى الشام وعدنا موسى ان يعطيه التوراة وصر له ميثاقا فاذا الفقه وشرع في البحر وعبر عنها بالثاني لانه اخر الشهور وقرى ابن
كثير فانه وعاصم ابن عامر وجرم والكسا واعدا لم يمتعه وعله الوحي ووعده موسى الخ في الطور حقيقة وامر
الاجداد قايما على الترتيب سر او ما اليه ولذلك قد تروعت امهات الصفات التي ينشئ عليها الاجداد ثم تروعت الطبايع ثم العاصم
ثم المخلول واصل صدر عالم الشهادة العشرة التي هي المحرر من الشفاعة فكان لعهود الاربعين الخاص فرعون في العشرة في العشرة
من ترتيب الكمال على مرتبة قاعدته على ذلك كان مدة حشر آدم اربعين صباحا ومدة قرا الانطوفى الرحا اربعين يوما ثم يكون عطف
مثل ذلك ثم يكون مضعة مثل ذلك فخلق الله على السلم فراحطص به اربعين صباحا ما ظهرت بنايغ الحكمة من قلبه الى لسانه ولكن هذا هو
الاربعين في الميثاقات واما ذكر الليلة فلاننا ادخل في امر القرية من انما يقول نعم ان اقرب يكون العبد من الرث فجوز الليل واخره
الى السقاء الدنيا في الليل وقد سري بعبد ليلة الخضها بالذك يكون النهار لها بقا ولله موسى بذلك على ان العبادة مطلوبة منه

٢٩

في ذلك الاربعين ليالها واما ما نقله في الامام سبطه الفهم لخصائصه في يوم ذلك نظر الوان استقام جعل الليل محلا للاستراحة
ثم اتخذتم الجبل المسمى بمرجعيه من بعد موسى واتهم طامون واصفون العبادة في عرجله ثم عطف ناعكم
حين نقيم والعقد على الجرم من عرجا اذا دبر وهو فوق المعركة الذي السمع بقاء الارض في النفس ودون الصبح الذي يكون
صوره بغيره بالكلية فافزع الصور عرجا زاسا من بعد ذلك جعلنا نأخذ نعلمكم تشكروا كن تشكروا على نعم الله تعالى
من خلق نعم حول على الخليل انما كان لا محالة الترجي والتوقع من هذا العلامة تكون العلل مجزا متوقعا عند وجود العلامة
قالا ارباب المطرقة الشكر على الله اوجه شكره لا اقال وشكره لا اقال فشكر الما قال ان يتجرب في نعم
مع نفسه اقول ومع غيره اظهار ومع ربه افتقاد كما قال نعم وانا بعد بكن فذرت وقدم الحديث بالشكر وشكره
ان تصور نعم الله في طاعة ولا يصعب به او يتذكره فانه من الطاعة وبارك في كل نعم الله تعالى او من شكره وشكر
الحلال ان يتجمل المنعم بصفة السكون في غير الصبر فلا يرى له المنعم ويكون شكره مرات جلال الشكر في الشكر في الشكر
من المنعم والشكر في الشكر والشكر في الشكر وشكره وجوده فمن نعم المنعم ورؤية النعمة والمنعم نعم اخرى لا عرجا
فيعرف بغيره عرجا شكل المنعم واذا التفتا موسى الكتاب العرفان بغير التورية الجاهع بين كونها با وجه تفرق بين الحق
والباطل وقيل الارباب العرفان بجوانه الفاروق بين الحق والباطل في الدعوى الحق ان الحكمة البتة التي بها
المراجحة بين الحق والباطل قال يعلم الكتاب الحكمة وقال على السلام اوقيت القرآن وما بعدكم لعلكم تتقون كل من سلك
في الهيات واذا قال موسى لوقم يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بالحا ذم الجبل فقولوا الى بارئكم خالفكم فافعلوا
انفسكم تاما لوقم انكم انتم بعضكم بعضا وقولوا من بعد الجبل ان فعل العبدية وكان الرجل يرى بعضه
قريبه فيفتق به فارسل الله عليهم سحابة سودا لم يشاهدون فيه فاخذوا يقتلون من العادة الى العشي حتى دعى موسى
هارون فكشفت السحابة وزلت التوبة وكان الفرس سبعين الفا ذكركم خيركم عند بارئكم من حيث لا تطرون من الشكر
للجميع على اريدوا الهبة الشريعة فتاب عليكم خطاب من استمع على طهره لانتداب كان قال فقلتم ما امرتم به فتاب عليكم
بارئكم وذكر البارئ وتربيتهم على استغفارهم بلغوا غايتهم في العبادة حتى تركوا عبادة خالقهم الحكيم الى عبادة الجبل
الذي هو مثل في العبادة وان من لم يوفى حتى سجد حتى ان سجد منسوا ذلك امروا بالقتل فذلك التركيب الله في
الترايب الرحيم الذي يكثر فوق التوبة او قبلها من الذين في الانعام عليهم قال الارباب المطرقة كل نعم
يجل عباد ونعمهم من الله فقوم يعبدون على الذنوب والذنبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الله على من يعبد الله تعالى
الحقيقة ومن يعبدون على الشهوات وقوم يعبدون على الجاه وقوم يعبدون على الهوى قال نعم انما ايت عن اخذها
وهذا بعضها عند الله نعم لغيره ما عباد الله انفس على هوى الهوى فالحق نعم الى موسى الملك كتاب الامام
الحارس بقطبها الحق الطبيعي يقول يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بالحا ذم الجبل فقولوا الى بارئكم بالبري على سواه ولا

عندكم

ولا يترككم ذلك لا يقتل النفس الهامة التي تعبد على الهوى فافعلوا انفسكم سبيلا الى راحة وسعها عن خلقها وانفاهها الى
بها على سبيل الاستقلال وضع هولها التي روجها التي يحيى بها فان ساعدته في ذلك فبا الوهم والخيال ووافقه سائر
فقد خفت ونجا وكان ذلك جزاءهم عند بارئهم فتاب عليهم ورحمهم انهم انما سلبوا منكم الارباب المطرقة كل نعم الله تعالى
حياتها العاصية التي يتجربها الاصلية على طريقة المقارنة الله والبقاء بالله ولما كان قوم موسى من المؤمنين في الصورة عاكفين
عليها كل العرف كان دعوى بينهم انما يابسات الظاهر فاحاطهم باي معزى لا اظهر لهم صورة في الحزن من امر قتلهم النفس
بقصة قتلهم بالصعقة واحياهم بعد الموت ليتبين لهم المقصود مما اوبه فقالوا واذ قلتم يا موسى لن نؤمن بك
اي لاجل قولك او من قولك بان الحق نعم هو الذي اعطاك الكتاب وكلك حق في سجد جهر عيانا والمعرفة الموصلة
فذلك جهرت بالقرآن استقرت المعاني وقري سورة بقره الفها على انها مصدر كالمغلي اوجع جاهركا لئلا يكون ظلا والاعمال
هم السبعون الذين اختارهم من المقاتل وقيل عشر الاف من قوم فاذنكم المضاعفة لفظ العباد والمقتد طلب
المحيط فانهم ظنوا انهم سلبوا اجسام فطلبوا روية روية الاجسام في الجاه واما راية المقاتل الذي هو محال بل يمكن
ان يرى روية من روية عن الكيفية وذلك للمؤمنين في الآخرة ولا زاد من لا يبا في بعض الاحوال في الدنيا في حال جارك
من الشهادة فاحرقتم وقيل لحيض ضررتهم وقيل جند سمعوا بحبسهم في اخر واصعبت سنين يوم وليلة وانتم تظنون
ما اياكم بنفسه وبارئه وجزان يكون الحق وانتم تبصرون بصركم بخوا طلبة روية ثم تبصرون بصركم بغيره فبالبص
لانه قد يكون عن انما راوهم كقولهم ثم تبصرون بصركم تشكروا نعم الله تعالى وظلنا عليكم القوام بغير الله لهم الخبايا
يظلمهم من الشجبين كالفناء الملية وانزلنا عليكم المن والسوى الرزجين والتمسوا كان ينزل عليهم المن مثل الشرب من البحر
الى الطلوع وسعت الحبب عليهم الثمانى ونزل بالليل عمن دار مستظلمون بها وكان شربهم لا تشبع ولا يلى كلوا ارضيات
ما رزقناكم على المودة الفوق الى قلنا لهم كلوا وما ظلمنا فينا لخصنا ارضه فظلموا اكثر من نعم الله تعالى وظلموا كلوا
انفسهم يظلمون بالقرآن لانه لا يتخطاهم صرح الحقايق قلنا لهم كلوا ارضيات ما رزقناكم بامر الشرح وما ظلمنا
تصرفنا بها بالطبع ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالحرم الذي انشاوا من الهوى قال الارباب المطرقة واذا قلتم يا موسى
لما ترك الامان الحقيقة حتى حصل في مقام المشاهدة والحيات فخذكم صاعقة الموت الذي هو الفناء في الجبل الآتية وانتم تظنون
ثم تبصرون بالبحر الحقيقة والبقاء بعد الفناء وكفى تشكروا ونعمة التوحيد والوصول بالشكر في الله وظلنا عليكم الغمام
الحقايق الصفات لكونها بحسب شئوس الذات الحرة بالحكمة وانزلنا عليكم من الاحوال والمقامات الذوقية الجاهع بين الملاوة والاسال
رذايل لظلال النفس كالنور والارض او سولوى الحكم والمعارف الحقيقية التي بشرها عليكم رايح الرحمة والشفقة بالآية
في الصفات عند سلوككم فيها كل اى تنا ولولا تلك اهل الطينيات وما ظلمونا ما ففقدوا حقوقنا وصفاتنا باختيارهم
انفسهم ولكن كانوا ناقصين حقوق انفسهم بجهلهم وخرابهم واذا قلنا اذ خلقنا هذا القوم يعني بيت المقدس فكلوا منها

٢٥

حيث شيدتم رعداً واسعاً وأدخلوا الباب اي باب لقبة فيكون هذا القول وجهاً الى بوش بن القوت فانهم يد
بيت المقدس في حق موسى سبحاً ساجدين لله شكر لظواهرهم من الله وقولاً احفظه اي سلكوا اوامر حطوا
فعله من الخط وقدي بالسحب على اصل من خط عنادون بسخطاً نعم لكم خطايكم ليجردكم ودعاكم فداء نافع بالية
وان عامر بالقاء على البناء للفرل وسمى بالاحسين فوا جعل الامثال في المني وسبب زيادة الثواب المحسن
عن ضرورة الجواب الى الورع ايها ما بان الحسن بصدق ذلك وان لا يفعل كذا فلهذا فعله وان فعل الحاله فبذل الذين ظلموا
قولا غير الذي قيل لهم اي امر غير الذي امروا به فبذلوا بما امروا به من الحق ولا استغفار طلبت من اعراض قيل
قالوا موضع خطه خط استهزاء وقصر المصير في الخطر الصورية فان لنا على الذين ظلموا كرد ذكر ظلمهم بمبالغة فيهم
واستعارة لانزال عليهم بظلمهم والمراد بالظلم موضع غير المأمور به في موضعهم وظلمهم على انفسهم بان تركوا ما وجبوا به الى
يوجب عليهم رجوعاً من الحق بما كانوا يفسقون عذاباً مقدراً لثمتهم بسبب ضلالتهم فانهم لم يعرفوا قدرا لغيرهم
بالبلقاء ليجري على احكام القضاء والرجز الكسر وقدي بالضم ما عاينوه من المراءى به الظاهر من روى انه مات به منهم في ساعة
وعشرون الفا قال اهل المعرفة لما طلب المحبون مقام المشاهدة بقولهم نرى استجرة قبل لهم ادخلوا هذه المقرة
اي روضة الروح المقدسة التي هي مقام المشاهدة وادخلوا بابها الذي هو الرضا كما قال عليه السلام الرضا بالقضاء بان لا يعتد بالاعظم
بخصائصهم لا يرد عليهم من الخجائات الوضعية والعقلية واطلبون ان يحيطوا بكنوز جفائهم واخذوا قلوبهم وافعالهم فيضعف الله
دونها المحبين ويزيد المحسين ثواباً حسناً بهم الذي هو كشف الذات لقوله عليه السلام الحسن ان تعبدوا الله كأن تراه فان لم تكن تراه
فان يراكم فبذل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم بان طلب الانصاف بصفات النفس استغفار خطيئهم في موضع طلب الانصاف
بصفات استغفار الخطوط الروحانية كما روى عنهم حظه سراً اي بظلم غدا النفس فانزلهما على الظالمين منهم خاصة عذاباً
وضيحاً وضيقاً وظلماً في مضمون النفس والى وثاق اي واثق بالهوى وحروما وذل لا تحب المذايات النفسية
بسبب قوتهم وخرجهم عن طاعة القلب لطماع النفس حقيقة فأعلم ان معلق الرواية من الحق نعم ليس الذات المطلقة
الاحتجاب من احدية الذات بل الخيال الذي لو كشفها لخرقت سمات وجهها وانوارها تها انما اليد بصم من خطه وفي منزهة
ان يدركها حساً ويسمها خيال او يحيط بها علم وانما المرئ في مشاهدة الحسن والخيال والعقل مراتب الترتيبية بالخيال منها
في ارفع رتبة ودرجته الحسوسات بالخيال في مشاهد الحسن ودرجته الصور والشايد بالخيال في مشاهد الخيال ودرجته الصور والاشياء بالخيال في
مشاهد العقل والرواية الموعودة في الجنة وهي الرواية الثامنة التي ليس الخلق من كشف فوق ذلك هي الرواية التي تكون في مشاهد المثال
العمائى الذي من انبأ الامر في القوس الزوفا واليد يعرف في القوس العروج وهو المقام المحرر في المبدأ والمعاد سمي في المبدأ بالعماد
وفي المعاد بالكتيب يراه المؤمنون في ذلك المشهد الرواية الثامنة بتبعية تجرد في جنة العدم بجميع الحقائق الثلاث المذكورة
والخيال والعقل لما في ذلك المشهد من خاصية الصباغ على شان يصح جميع الشئ فيجعل الذي فيها فوق البصيرة ادرك ما يدرك بالخيال

الحسنة والخيال في المشاهدة الحسوسات والخيالات والمعلقات فيروى نعم في حجاب الرواية التي هي الحجاب الذي يرتفع بين
العبد والحق والظاهر والباطن من رتبة قوة النور الكبير وهذا هو رتبة الحق بقدر البصر والآخر في رتبة قوة العقل
بالكشف كما ذكره الشارح فنعلم البيان ذلك قبل الوصول الى العيان واذا قد تم ذلك ما تلوته عليكم من رتبة معنى الرواية فيقول الحق
بمعنى ايات هوان قوم موسى على رتبة الحق نعم في سر من رتبة الرواية وكان عليه السلام في رتبة الرواية في سر الرواية في سر الرواية
اعتبار وتبلغ الحقائق الى كمالها الا الله تعالى بنشأتها ولهذا السر الرواية حيثما وردت في لسان النبي بعد ما روت الامم هي مرقمة
بذكر الرب قال عليه السلام سترون بئكم كما ترون المرئ الى الله والبر وقال عليه السلام لم اعبدنا الا الله وقال عليه السلام رب اني انظر اليك
فانما هم الصانع الخلق المعنى الذي عرشفهم وعرفهم فيهم لفتة بغيرهم من رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
ما هو مشاهد العقل الا ان الخلق فيهم لطف بهم الحق نعم في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
ليلا تلتها فيهم في نور مشاهد العقل في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
المعنى في العلوم والمعارف ثم هديهم طريق الوصول الى الحق والرواية التي يكون جميع الحقائق الروحية والبدنية والبرخية فيهم
لظواهر في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
مضربين عن طريق العادة متلبين بالخضوع والخشوع عارفين في الحلال خطيئهم عن رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
عنهم ليعرفهم خطاياهم الفانية الموقلة بالصفات الباقية المطلقة ويريد المحسين الباذلين بوجود انهم البقاء باسرها
وصفة فيعزوا بما طلبوا من الرواية بتمام بصيرتهم فان صفات الحق نعم لا تخرجها بذات مطلقة عاملة بكل واحدها
على ما سواها فيهم حسهم بذلك حساً مطلقاً فيهم بتمام بصيرتهم مقام سائر قواهم فيهم بتمام بصيرتهم وبطلون ويعقلون في رتبة الرواية
البصيرة بذلك فسلك هذا المسلك فيهم منهم الى ان وصلوا الى مقصودهم وبذل الذين ظلموا منهم في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
لهم اصفاً فاشرف فانزل على الذين ظلموا هذا الظلم لظلمهم في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
بما كانوا يفسقون يخرجون عن الطريق المستقيم لاجل طرق دواعي النفس والاشيطان فانهم لم يكونوا بغير ذلك من الشاكين وانما
استشقى موسى لقومه لما عطشوا في البنية فقالوا احضرب بعصاك الحجر اما العصا فكان من رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
تعالى في الظلمة واما الحجر ففعل كان حجر معينا لهم مع رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
مع العصا وقيل لم يرد به حجر معينا ولكن لما قالوا كيف بنا لو نزلنا ارضا لا نجعلها حجر لاجل حلالنا في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
وهما الحقائق في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية
ذلك صوت الامم في المشاهدة ولتستخرجوا فقلنا لهم لما انجزت العيون كلوا من رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية في رتبة الرواية

لان بها يتقطع الطالع المطالب بحج المحرم الحبيب ولهذا قال لان اولها من اخف عليهم بحج كون لان الذي من الجوارح
من طاعاتها ما ينسب الى نور الوجوه والبركة كالان قد سمع الله من الذين استخرجهم من الظلمات الى النور فاذا اخذنا من طاعتهم
باتباع منوع العمل بالوراثة وقصدا من فكم الطور حجة اعطيت الميثاق روي عن موسى الجارح بالورثة ورا ما ينسب الى الكايف
المشقة كبريت عليهم واثروا فيها فامرهم ان يخرجوا من الظلمة الى النور فخذوا اداة القلعة اتيانهم من الكتاب يقوم بخروجهم
واذكروا ما فيه من الهدى والرشاد ففكروا فيه فاذكر الله انما علموا به لعلكم تتقون كى تنقوا المعاصي ورجعوا مسكران يكونوا
بجارات يكون متعلقا بالقرن المحرف اي قلا خذوا واذكروا ان قد تقوا ثم تولى من بعد ذلك اعرضتم عن الوفاء بالميثاق
اخذوا باستقلال طرق الطبيعة فقلوا فضل الله عليكم ورحمة بالتمسك بالقرينة او بالسال جرحه الله عليه وسلم لعلكم الى الحق الكتم من الحاسنين
المتقين بل انما كان المعاصي او بالخطا والضلالة وان الفترة ذلك ثم يخذل كل احد ان يعامل مع الله تعالى يعطى الحق فيثابته في
الامثال بل لا يدرى والقرينة اذا قرنتهم الوالى برغم بطور الشياطات الشرعية فاذا غر لها هم بالثكليف ثم اذا انتم ووجهه فلو انتم
كما لو كن قال فمهم اذا ركبوا في تلك دعواته فخلصوا من ذلك وكيف لا يكونون عن الامور على المعصية بالرجوع عن الميثاق ولا اعتدائه العهد
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت الامم موطئة القسم والسبب مصدر سبب اليهود اذا غفلت يوم السبت وامر الله القطع
امروا ان يحرموا يوم السبت للعبادة فاعتدوا فيها من يومهم في ذلك اذ هم واستحلوا بالصيد وذلك انهم كانوا يسكنون قربة على الشياطين فاحل لها
آية واذا كان يوم السبت لم يمتدح في البحر الاخر هناك واخرج خرطوم من الماء واذا منقرفت فخر واخياض وشرعوا فيها
من البحر وكان الختان يظهروا يوم السبت فيضادونها يوم الاحد فقلت انهم كانوا في حارة من حارة بين الصخرة والخرق
الصغار والطير وكذا صور الامور والمراد به صورة الطيور فانهم صاروا من جنسهم كذلك قال معاوية ما سمعت صورهم لكن
فقتلوا بالفرار كما سئلوا بالحجارة فلهذا سئلوا بالخرق اكل اسفارا وقرى قرى بفتح القاف فكر الارب وخاسين بعينهم فجعلنا هناك ليلنا
المخدة عرق شكل الجبروت وتنفذ من ليلان مثل القارب وسند النكل القيد باليمن يديها وما خلفها العاصمهم ومنعهم من ذلك ثم
عزواهم لم يبقوا في السباسة ومن عظمة المقيمين المشهين عز الوعظ والمراد بالمتقون منقذهم او كل سبق سمعوا الى يوم القدر بسببه
اعلم ان الناس لو عملوا وتوكلوا على بنهم وبعيدوا عنهم لتوكلوا وانكروا في المذات الجمانية والقوامش الظلمانية لا عناهم بهن
الظلمانية والصبيحة ذال استعدادهم واحتلوا من رتبة الانسانية لئلا وان حقنوا بالسياسة الشرعية والكم والادب والموقف
الوعظية والوعيدية توقوا وتوزوا فلهذا وصفت العبادات وفرض عليهم تكرارها في المواقات المعينة لئلا يفرغوا من الطباع
المرآة في اوقات الغفلة وظلمة المشاغل العارضة فامروا بعبادة الله تعالى بالاشتغال بالدين في ساعات اليوم والليل بالعبادة
الحسن المزيلة لكرهات الحزن ووضع باناء وحشة تقوى للاسبوع وظلمة انفرادهم بربوبية الاشغال والحاسب اجتماع يوم واحد
على العبادة والتوجه لفرحة الشوق بالاشتغال في موضع اليوم السبت والاضراب في الاحد وليلة الجمعة والجمعة والجمعة
المواضع والمراعات اصلان نزل استعدادهم ليعبر كما سمعنا من اصحاب السبت حيث اعتدوا في سببهم بل بخطا طرعا في العالم العلوي

للمناسبات الى المواق السببية المحررة وهو من قلة كونه اقرب خاسين واذا قال موسى ليعقوب ان الله يامر بك ان تذكى بقرة
اول هذه القصص فاذنتم فضا فاذا انتم فيها وانما قدمت هذه القصص على استقلال منوع آخر من مساوهم وهو الاستمرار بالامور
ولا سقطة آية التوكل وترك المسارعة الى الامثال وقصدا ان كان فيهم شيخ موسي له ابن مع فينر لوارث له سواء فلما طالع
موت لم يرثه اخرى والمناه ففناهم ثم اصبح يطلب ثأره وجار فاس لم يسي يسي عليه لم يفتل في رافا شقة الامور فامرهم ان يذكى بقرة
ويصرفوه بعينها ليعبر بها قالوا اتخذنا هروا اي مكان عز او عزرا بناوا الهرة ونفسه ليعبر بها فامرهم ان يذكى بقرة
قال موسى وواصفافا بوقوفهم بالثكول وحض عن عاصم وقلب الهرة واول قال اعزوا الله ان يكون من الجاهلين
في مثل ذلك جمل وسف في عن نفسه مروي به على رتبة المجران واخرج فكل من صور الاستعداد استقفا فاما قالوا في
ذلك بين لنا ما هي اى محالها وصفتها وحقات يقول اي فقرة في اوكيف هي لان ما يشان من الجلس غلبا لكم بل لا تلو اما
به على لم يوجد بها شي من جنسها جروه مجرى لم يعرفا حقيقة ولم يروا مثله قالوا فيقول انها بقرة تلافارص وكذا
بكل اسنة وكذا فتنة وتركيب الكبر الاوليه ومنه البكرة والبكرة عوان نصفه بين ذلك اي بين ما ذكر من القاصص
فهي اضافة من استعد روي ان علي السلم قال لو فحقا اي بقرة شاء ولما من اثم ولكن شددوا على انفسهم
فشدوا عليهم فلهذا علة الامور بالدمج لم يكن بقرة معينة وورد ذلك ليعبر بهم بالفتاد ورجعهم عن المراجعة بقوله فافعلوا
ما ترون في اي ما ترون به من قرون به قالوا في ذلك بين لنا ما هي بقرة قالوا في ذلك بين لنا ما هي بقرة
فوقع لونها الفقوع بوضع الصخرة ولذلك تذكى صغرى فافعلوا ما يقال سر حاكم واسناد الفاعع الى الذين هي
حقيقة فلهذا علامة ما هي في ذلك زيادة تاكيدا من قبل صغرى شديدة الصغرة صغرى تفسر الناطرين اي يتجهجهم
المتوركان سيدنا علي بن ابي طالب والسلم ليس الفعل اصغر فيراد الامة وهذا هو السر في تحريم لبس الثوب لاصغر حرم
من العزج وزيادة البساطة الطبيعية فان ذلك هو لبسها ويظهرها فيزها في هجاءى الهوى قالوا في ذلك بين لنا
بين لنا ما هي كبر السلول الاول واستكشاف زاياد البقرة شتابة علينا اعتدوا في ذلك التكرار وان البقرة الموصوفة بالنعبي
والصغرة كبر فاشتد علينا ففران البقرة اسم الجاعة البقرة شتابة بالثاء وشتابة بالياء وشتابة بطرح الثاء وشتابة بادغام الثاء في
السين بالتكرار والتأنيث وشتابة غنفا ومشددا وتشبيه معنى تشبيه بالذكور وشتابه وشتابه وشتابه وشتابه
اقال الله شأنا الله لم يزلوا في الامزيد ذبحها او الحاقها في الحديت فم يستن المايش لهم احرازها قالوا في ذلك بين لنا
بقرة لا ذلول من لا ذلول ولا ذلول اي تذل للكراب واليسع للكراب واليسع للكراب واليسع للكراب واليسع للكراب
بالفتح اي لا ذلول حيث هي سقى من اسف مسئلة سلم الله من العيوب اولها من العمل واخلص لونها من على كذا اذا خلصت شديتها
اولها من الجاهل ليعبر بها من وساء وشبا اذا خلط بلونه لونا آخر قالوا في ذلك بين لنا ما هي جيت الحق اي بحقيقة وصحة البقرة في
حقيقة النافذة في الامانة بالمد على الاستفهام ولان كبرها لفرقة ولذا حركتها على الامم فذكرها فيه اختصار والتقدير فخلصوا له

بالفعل الفاعل سفة والطبايع وعزيم لم يطر عقلهم وعبدات مغالطتهم قد نظر ان يتاج اعمالهم وفجاج افعالهم اقوالهم
لا تشر في صفاء احوالهم وعزيم احوالهم فاذا فارت بالارواح الاجساد رجع كل شيء الى اصل الاجساد رجع الى العناصر والارواح الى
حظائر المعنوية لا يبرأ منها حتى يرتفع الى عالمها اياها معدودة وذلك في نظام الارواح عزاليان القنات الجليلية وهذا
ظن قاسر وكفر من عرشيالات الشيطان وهو اخس النفس لما يشاهد كل احد من استيفاء الذات النفسانية فورت
الاخلاق الذميمة والمهلكات الروحية من الحسد والكبر والكنية تلك الاخلاق وان كانت مرفعات النفس للمارة
بالسوء الا ان العبد يحاوره بتدليلها بتلك صفاتها بتبدل الاخلاق الروحية الملكية من الزهدة والصدق والعبادة
والحيار بالاخلاق الجوارية والشيطنية فيفسد ذلك العذاب فوق ما يحلوه فكذلك هم الله فقال لهم انكم تكتبون كتباً وحللت
خطية لا آية من آيات الله في هذا الظاهر على هؤلاء قلبه بقدره زين فان عقل وجبراته بمصقل التوبة فتدعى عنها ذلك الذين
وان لم يتب فاص على سبيلها حتى لحظت بكرة قلبه بين سبيل التوبة بحيث لا يبق فيها الصفاء الفطرية وخرج من صفة الهمة
ونزل لطاعا كان مناصها بالمتابعة الدائمة والعبادة باسرها من ذلك والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون هذا ما جرت عليه عادة المؤمنين على ان ياتي بوعيد لا يشفعه نوء تأليف الله
بحسن الدعوة وتعدلا للفقير في القيام بحقوقه والرجاء ومنه عطف العمل على الايمان كانه على وجهه من الايمان
وان كان لا خلاف في كمال الايمان والكلام في مسوومة في مقامه واذا الخطأ ميثاق بني اسرائيل لا يعيدون الى الله
اجابة معنى التي وهو بلغ من ربح التي لا يفرح بهم ان الذين سارعوا الى الانتها في جرحه عنده وبعضه قراءة لم يندروا
وعطف قلوبهم على فكون على ارادة القول وقوله نافع وابن عامر واورع وعاصم ويعقوب حكايية عاصم بن ابي طالب
بالياء لانهم غيبوا لشارة فيما في شرط العبودية ففرح العبد لعبادة العبيد ويحذره عن كل مقتضى من لا يوافق
او استقل ثارا اذا استجلب بطاعة الى نفسه من خلق الدنيا والآخر ما وادخله بوجه من الرجاء او مشا الى ان
نجا به بعد من ساقط عن رتبة المظالم والوالدين احسانا متعلق بحذوف هذره وكبح وقى الهزلي
اليتامى والمساكين عطف على الوالدين ويتامى جمع يتيم وهو الانسان ولد فقد اخذ اصله من الهيايم ما فقد له
من الدرة ما فقد اختها ومسكين مفعل من السكين كان الفقراء سكنة وقولوا للناس حسنا اي حسنا وسما حسنا عليه
حرف الكساية ويعقوب يعقوب وقري حسنا بمعنى حسن على المصدر ككسرى والمراد بان يامر بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويدعوهم بالحكمة والوعظ الحسن الى الله مقم ويهديهم الى طريق الحق وكما لهم بحسن الخلق واقبلوا الصلوة والاولاد
يريد بها ما فرض عليهم في طاعتهم خطاب على طريقة الملمات اي امرتهم عز الميثاق الما قليل لا منكم يريد بمرامهم في الدنيا
على وجهه قبل السمع من اسمهم وانتم معوضون قدم عادكم لم اعراض عن الوفاء والطاعة قال اهل البيت والذين
بني اسرائيل عاهدناهم بالحق حين مضى التوحيد ما حفظوا الحصة الربوبية ومشاهدة تجلياتها من مظاهرة والقيام بحقوقها

عاصم بن ابي طالب واقله يظهر عليه صفات الربوبية وآثارها في عالم الشهادة عالم الالان الحان السبب والزمية والعطفية
لله في تارة الوجه الرب الرحيم فيها له فالاحسان اليها بحبك بعبادة الله بل هو نفس عبادة الله بحسب ظهوره في مظهرها في
القربة لظهور الموصلة والمرجع الى الهية فيهم بالسبب اليه ثم اليتامى بالاحسان في كفاية وحفظهم بهم فوق من علمهم اذ هو ولي
وعلى اقله ثم المسكين لقولية رعايتهم بنفسه للباسطة عزم ثم ساير الناس للخدمة العامة بينهم التي على اقله والاحسان
للمأمورة والآية على رعايتها وتما خلاصة من الله من تحصيل العباد به تفرع مع مشاهدة صفاته في مظاهرها وعبادة
تجليات واحكامها واذا اخذنا ميثاقكم لا تستغفون كما ذكره ولا تخرجون انفسكم من ايمانكم في صورة الاخبار
على ما سبق والمراد بذلك لا تخرجون بعضكم بعضا بالقتل والجلد والوطأ او اجعل قتل الرجل غير قتل نفسه لانه
اقله لا يوجب قتل نفسه قصاصا والمراد لا تقتلوا ما يردكم ويمنعكم عن الحق المريد فانه القتل في الحقيقة ولا تعرفون ما تعرفون
لأنه في داره كفاية الخلة الحقيقية ثم اقرهم بالمشاق واعزهم بلزومه وانتم تشهدون فكيد لا تاكل كفاية لان
شاهد على نفسه في قتل وانتم ايها الموجدون تشهدون على اقرار اسلافكم فيكون اسناد الاقرار اليهم مجازا ثم انتم هو لا
تقتلون انفسكم وتخرجون من ايمانكم اياهم استبعاد لما ارتكبوا بعد الميثاق ولا تاكل كفاية عليه الخلة جزائهم
وهو لا تأكيدا وهو لا اجز على معنى انتم بعد ذلك من اثم النافقين والجلد حال افعالهم فيها معية لشارة وقري يقتلون
على الكثير تظلمون عليهم بالارحم والمعدون حال فاعل تخرجون او من هؤلاء وكلها والنظام المتعاون والظفر
قوله عاصم والكساية حرم بخلاف حري النابين والباقي باذغام لانه الطاء وقري باظهارها وتظلمون بغير تظلمون
ان يا قوم اسارى تفادوهم وذلك ما روي ان فريضة كانا خلفا للمارس في الفضة الخرج فاذا استلعاون كل
فريق خلفا في القتل وتحريم للذي ارجلها واذا استرعا حرم لغيره من جملة حتى يذره وقري انهم اسرى وهم
اسير كرجح وجرحي او اسارى حجة كسرى وسكاري وقوله ابن كثير وابن عمر في حرمه وابن عامر فقد وهم وهو حرم عليهم
اخراجهم متعلق بقوله وتخرجون من ايمانكم من ايمانهم وما جها اعراض والصبر لاشان واللمية تفسير له اضعف من بعض
الكتاب بغير العزاء وتكفرون ببعضهم حرمة المقاتلة والجلد فاجزا من يفعل ذلك منكم الماخزي في الحق الدنيا
كقل قريظة وسبهم واجلده الضرب والجلد على غيرهم واصل الخلق ذل يستحق منه ويوم القيمة يردون الى اسلافهم
لان عصيانهم اسلافهم قتل يردون على الخطاب ساقطة لفظه منكم وما الله بغافل عما تعملون تأكيدا لوعيد قريظة
فانهم وعاصم في رواية بكر ويعقوب يقولون عن الصبر لاشان الذي تاشروا الحق الدنيا بالاخيرة التي
على اخيرة فلا تحفظ عنهم العذاب بغير الجزية من الدنيا والنزيب في الاخيرة وقريظة يرضون بدفع شتمها عنهم
قال اهل البيت فاذا اخذنا ميثاقكم اي في عهد است بركم لا تستغفون كما ذكره باسناد باقر الشيطان في
المخطوط النفسانية وتترك حينكم الاصلية وتخرجون انفسكم من ايمانكم اي وانكم اي مقارن الروحية

21

والروايات المديونة ثم اقرهم بغيركم لذلك انتم تشهدون عليها استعدادكم الاوليه وعقولكم المظلمة ثم انتم تعلمون ان
عن النظر والتحقيق عز وجل لا استعداد لاصح بقول انفسكم بغياكم ومناجعتكم الهوى وتخرجون قلوبكم منكم رديا وهم او
العدو لا يطيع باعدوا واصلاهم ويحرمهم على ان يكتبوا وابتاع الهوى نظاهرون سعادون عليهم بلا سم باركاب
الفرح احش احدواكم فيها والعبد وان اى بلا استعداد على الناس ليصل اليهم ظلم عليهم والراكم اياهم رذائل القوم البهيمة السبية
كاهوادة ملاحدة السليبي من اجل البلية المدعين للتوحيد وان ياتوكم اسارى من يد بقات ما ركبها وشين افعالهم
التيحة انفسهم الدماء وغيرهم عقولهم وعقول ابنا جنسهم بالحق والهادي والشارف فقادوهم بكلمات الحكمة والوعظ وال
الدالة على اللذات المستطيلة على اللذات العقلية والوجدانية اتياع الهوى خامة مشاركة البهايم والبرامه افعالهم
روية فيعطفون ويخلصون من قيد الهوى بوجه من الزمان فخرجوا ان يكون لهم قدم صدق وثبات في ذلك حاله المشاهدة من حال طوع
والعزوف والحكمة وابتاعهم كل زمان اقرب منون ببعض الكتاب كما بل العقل والشرع وقولا وامارا وابتاعوا من وصدقون بان
الهوى والنفس مذبذب من حيل الويل والبالد والخران وتكفون ببعض ففعلوا عملا فلا يفتون عما ينهون عنه من استغلال الحيات وال
فالجور فيفعل ذلك منكم الهوى فيفتح حالة من الحيوة الدماء فيقوم القيد على حال الفارقة التي هي اقيامة النفس فيل الفهم
يردون الى استغلال الهوى الذي هو قديمهم بالآيات الظاهرة والباطنة فيفسدوا وابتاعوا الله بفانهم عراكم احصاها
وضبطها انفسكم وكبتها عليكم كالدم يوم يجمعهم جميعا وفيهم ما على احصاء الله وسنوه ولعلنا فينا موسى الكتاب التوراة
مراجعة بالرسالة الى ارسلا على ان الله قال فاه اذا التوب وقاه بها بصراة وايضا عيسى ابن مريم بالنبياات المخرجات لولا
كاجاب الله قابر اهلكه فلا يبرص واجار بالحيات ولا ينجيل وايدناه قرينه وقرى آيدناه بروج المقدس من الروح القدس والاد
بجبل وقيل روح عيسى وصفا بالقدس بطار من الشيطان ولكن استعاضوا عنهم ولذلك اصابه الله نفسه ولا يرم بعض الاصل
الطراستفقا ان يكثر المقدس المستوفى من جميع القرآن افعلا جاكر رسول بلا الهوى انفسكم بلا حجة فلا يراى الله الفاهما
ما بعد ما قبلها والهمز الموقع استلهم عزلايان وابتاع الرسل فوفاكم كذا يتم كوي وعلية الفاه السبية والنقل وفوقنا
فعلت كذا وكذا ويحيى واعاد كذا ليعطى المضاعف لراة الفواصل ما في كذا يتلوا من اختصار هذه الفواصل ما في كذا
منها سبغها اولاد الله انهم بعد فيعلمون انهم كانوا اسعرت في كذا من الله وسلم ولذلك يحرمه وسموه بالشاه قال في كذا
الروح ههنا هو الروح اعظم من ان يسم على بطر شاة مرغبارده وحجبه برقيون محض بلك الهوى من سائر الناس كقولهم اوفاه مستافا
وجعلنا له نور اى من كذا نور وقال نعم كذا في كذا لايان وايدهم بروج القدس من اى نور منه وما اضافة الروح الى القدس
الله المقدس عز وصحة الطرود ولا شارة في قوله فزيها كذا يتم هو انا وصلنا لهم الخطاب وارادوا رسول بعد رسول والجدد الى
واحد كهم اسعوا الى عايمهم بسم الهوى فا استلذت نفسهم بعلوم واستغفلة احوالهم فيجوز وهذا حال اكثر المطالبين الذين
بالباطل من الضاد من بعضهم الذي والباس وبعضها العلم والوعظ لا تصان قولنا في راننا هذا من اجل المبصر من المشايخ الاولين

والعلماء الراغبين بصفتهم الى كلامهم واشادتهم بسم الهوى فا استلذت نفسهم بعلوم واستغفلة احوالهم فيجوز وهذا حال اكثر المطالبين الذين
العادية سدوه وادخلوهم بطريقا من وسعوا عليهم جملا بحالهم وتكره بقالهم فيكون فرقاهم فادار على اعباء الطلاب
ويقالون فزيها بالجلد طائفة الفقه حسدوا وكانوا قلوبا ما علفت خشاة باعطيهم خطية ليصل اليها ما صبت في
نفسهم مستقار من الحلف الذي لم يحن وقيل اصله غلف جمع غلاف فحفت والمحق ان قلوبنا اوتيت العلم واسع علماء الدين
وكافى ما قولنا ونحن مستعقون بما فيها من غير بل انهم الله بكفرهم رذالما قالوا والمحق انها خلقت على الفطرح ولكن
من قول الحق ولكن استخذلهم بكفرهم فابطل استعدادهم او كره طوعوا من فرائضهم دعوى العلم والاستغناء عنكم
فقليل ما يؤمنون قايما قليلا يؤمنون وما من ردة الى الفقه القليل وهو ايمانهم ببعض الكتاب قبل اراة بالعلم العلم
اي يؤمنون قليلا وكثرا وهو الحق لان الكافر لم يك طوعوا من ايمانه فلا ادركه الله وقصر ايمانه على القليل والحق
بلطبع له عليها بكفرهم فلا يؤمنون وقا جا وهم كتاب من عند الله فيجوز القرآن مصدق لما معهم من كتابهم وقرى بالنبى
الحال من كتاب وجوب ما يحذرون من العجايب ما الثانية وكافوا من قبل مستغفون على الذين كفروا يستغفون على
ويقولون اللهم احضرنا من آخرة ان السوء في التوراة فلما جاءهم ما عرفوا والحق كفر قلبه حسدوا وخفوا في الرئاسة
فلعننا الله على الكافرين اى عليهم اى بالظفر مريض الصدر للارادة على انهم لم يفتوا فيقول الامم للمهاد ويجوز ان يكون
ويطوفون في دجلة او ليلان الكلام منهم بيشا اشروا به انفسهم بيشا شيئا باعوا انفسهم او روى بحسب طاعتهم فانهم ظنوا انهم
خلصوا انفسهم من العقاب بما فعلوا ان يكفروا بما انزل الله من الحق بل انهم بغيا اى كفو طلبة لما ليس بحسد ان ينزل الله
لا في ينزل اى حسد على من فضل بهجته الرضى على من يشاء من عباد الله على انهم لا يفتوا فيقول الامم للمهاد ويجوز ان يكون
والحسد على من هو افضل الحق وللكا فدين عذاب مهين اى عذاب يلا بد انهم يحلف عذابا لخاص فان نظره لا يفتا
فان اقبل لهم امنوا بما انزل الله يع الكذب المنزلة بامرها قالوا اين من انزل علينا اى بالتوراة ويكفرون بما
وراءه حال من الضميمة قالوا ووروا في الماصل مطو من التوراة وهو من الضميمة قالوا اين من انزل علينا اى بالتوراة ويكفرون بما
فانكم باعتبار انك تواريه وهو الحق الضميمة ووراءه والمرد في القرآن مصدقا لما معهم من حال مؤلفه من رذائلهم فانهم
كفروا بما يوافق التوراة في كذا فكل من طبعها قل فلم يفتوا ان انبياء الله من قبل ان كسبهم مؤمنين اعراض عليهم بقتل الانبياء
ادعاهما بالحق وسوا التوراة لا تفتوا انما استدلوا عليهم لا تفتوا اياهم وانهم يفتون بوقول نافع وحط انبياء الله
هو رادة كل القرآن تكس اذا قيل للمكذبا عقوبوا موافق الحق الى انهم استدلوا عليهم من انهم لم يفتوا فيقول الامم للمهاد ويجوز ان يكون
مفردة بالبراهين والبراهين ولا تفتوا في المشايخ المتقدمين من انفسهم بعض الناس منهم ما يوافق عقولهم قالوا
نعتد القرآن وما عدلوا هل ثم يتكروا بما راء خطيهم مع الحق من انهم محققا لا مقلد لما يفتوا ان انبياء الله من قبل ان كسبهم مؤمنين
القرآن فاف ما ينطق ببلوا ولبا فهو اسرر القرآن وخفاية فالذي يتكروا يكون معقلا للقرآن حقيقا والمقلد له لا يلا يكون

الله

فوطاة فيما مضى من غير تفصيل فيمكن ان يطلب من الله طول القامة دار الكبر لا سيما ^{الشبهة} خطف المظفر
بل لاكتساب برى برية ويجعله ذبيحة لغيره من جسد الربوبية وقتنا الله من جميع الملوك الكتاب يرضى بنا من الاطاعه
عزائرت ما سخط من الكفاين قل من كان عذوق الجبريل نزلته عذرا من صوريا سال رسول الله ص عن نزل اليه فقال
فقل ذلك عذرا عذرا او ارادوا شهادته انزل على بناء ان ميت المفسر سخره تحت قدر فبعثا من قبله فراه بابل ففر عنه
وقال ان كان ربكم امره بلاكهم فلا يسلطكم عليه ولا ينفذ قتلهم وقيل دخل عذرا من صوريا من غير ان يفر فقال ذلك عذرا
يطلع على عذرا من صوريا صاحب كل خندق وعذاب سكايل صاحب الحطب والشم فقال ما من زمان الا والجريل عزمه وسكايل
يساره وفيها عذرا فقال لمن كانا معا فقلنا مس عذرا ولا نتم الكرم الحور مس كان عذرا واحد من عذرا من شرج
فوجد جبريل قد سبقه بالوحى قال على السلم فذوقوا ذلك يا عذرا من صوريا من غير ان يفر من ان يفر من المشهور جبريل السبيل فراه
حرز والكساي وجبريل بكراة وحرف الهز فراه ما ينكر جبريل كحرز فراه عاصم وجبريل كحل فراه الساوق وراه في السواد
جبريل وجبريل حرز ومعناه عبادة فان جبريل نزل القرآن واصار من غير الذكر ولا على فراه شابه كانه لغيره من غير ان يفر
يخرج الى سبيل كره على فليان كان حقا من قول على فليان كنهج على كاه كاه الله كانه قال قل الملك لله بارز الله باره مصدقا
لما بين يديه وهدي وبشرى للؤمنين والظاهر ان جواب الشرط فانه نزل الى الجبريل من عذرا من صوريا فقلنا عذرا
كفر بما عذرا الكتاب بمجاداته اياه لولا انك عليك بالوحى لانه نزل كما باصدا فكتب المتقدمة فخذ الجبريل اقيم عليه مقامه وقيل
الجواب محذوف مثل فليان عذرا او فهو عذرا وانا عذرا كانه قال من كان عذرا الله ولا ينكره ورسله وجبريل وسكايل قال الله
عذرا للمكا ورت اراد عذرا الله مخالفة عذرا او معاداة المقيمين من عباد الله وانزل الملكين بالذكر لهما كما انها خرس
ولكن يبدى على معاداة الواحد والكل سوانه الكرم باحجلا والعداوة من الله من ان عذرا من صوريا فراه على الجبريل اذ نزل
لجهم وعذرا من صوريا على الحقيقة واحذروا من الظاهر موضع المصير لانه الله على انهم عاصم كرههم وان عذرا الملايكه وارسل كره
ناقص سكايل كيك عيل والوعر وعصم عاصم سكايل كبعاد ولعلنا نزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الكفاين
اي المتهون من الكفرة والفسق اذ استعمل في نوع من العاصي لعل اعظم كانه على اعظم يتجاوز عن حله نزل في امر صوريا
حين قال رسول الله ص وكا جئناكم انفسكم فمروا انزل عليك من ان فنبعثك بقصوه مس عذرا من صوريا كان ظهره في مشهد
كاجاء الطيور برهم والعصا واليد مصفا الموي كان نزل من الزمان وكان عذرا من صوريا محمد عذرا من صوريا نزل الى ايا سكايل
القرآن في اتى تجرد سمعها من جملها معافا من الانبياء فيكون اعظم الخيرات قدرا وفسا تراه هداية الناس
روى ان رسول الله ص قال من شرب من الانبياء الا وفلا عظم من آيات ما فرغ من مثل البشرى او تيمم حتى وجاه الله ثم الى بيتها
فاستبرأ ان يكون كرههم تابعوا يوم القصة فالآيات النبوات هي مجتمعة القرآن من الحجة الباهرة من جزالة اللفظ وطلاقة النظم
واجاز الكلام مع اشباع المعنى والاستعمال على نحو جميع الكتب المنزلة من الرعاظ والحكم مع ما خلت عند تلك الكتب بسطها

وسمها وان استمع قد اكل ما لزم واتم بدفع على عباد من الحكم الشريعة ولا ان الطريقة واسرار الحقيقة بحيث لم يترك دقة يحتاج
اليها كالمون الواصلون بالمعرف في اثناء سلوكهم وسيرهم الى الله كما قال الله ص كما قال الله ص كما قال الله ص كما قال الله ص
ما نزلنا الكتاب خيرا فافكر تلك آيات البينات انما الفاسقون الذين خرجوا من ديارهم الى ديارهم وهم كانوا لست بالحق قنوت
عن ذلك ان صابروهم وسبقوا الله في الشقاوة فتمهم فكل عقل لم يجد ان الفاسقون انما الفاسقون انما الفاسقون انما الفاسقون
الآيات ومعهم من لا يحرم كذا عاصوا عدا كان يسوقهم سابق الفقيه لهم بعض عليهم حق الله من كذا قال او كما علموا
عذرا الله لا تكار والاول للعطف على محذوف تقديره الكفر والبريات وكذا عاصوا عدا نبذوا ففرقوا بينهم نقصه واصدق
الطرح كذا عذرا من صوريا واما قال فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون ردلا بوقم ان الفرق في الملوك
وان لم يفرجها فيهم فيؤمنون بحقا ولما جاءهم رسول من عند الله متصدقا لما هم فيهم من الحق فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون
ففرقوا الذين اتوا الكتاب كتابا فيه التورية ورأى صوريا منهم مثل عاصم عدا راسا بالبراهن عاصم عدا راسا بالبراهن عاصم عدا راسا بالبراهن
الظهور للمعاني اليك كاههم كاههم انهم بعبادتهم يتجملون عذرا فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون ففرقوا الذين اتوا
بايات الله وكذا نزل الله وبه فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون ففرقوا الذين اتوا بايات الله وكذا نزل الله وبه فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون
ليفرقون السمع وتصفون الى ما سمعوا الكاذب ملقوا الى الكهنة وهم يدورون بها والذين اتوا من الله من عند سليمان عاصم عدا راسا بالبراهن
ان الحق يعلم الغيب ان ملك سليمان تم هذا العلو به سخر الجبل والارض والظفر والريح وما كره سليمان ان يذبح له من ذبحه ذلك وعاصم
عن السحر بالكليل عاصم كره وان كره ان يذبح له من ذبحه ذلك وعاصم عن السحر بالكليل عاصم كره وان كره ان يذبح له من ذبحه ذلك وعاصم
اعزاء واضلا والمجد حال من الضم والمجد بالسخرا واستعان في تحصيله بالقرآن على الشيطان ما يستعمل الانسان وذلك يستعمل
لما لم يبا سببه الشرا وخش الفسق ان المناسب شرطه النظام والنفاد وذلك من الشرا من الجبريل والاول فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون
ببر خراف العداوة واما سائر ما سخر من افعال السحرة والادوية وما يربده صاحبها يدور فيهم من شرا من الجبريل والاول فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون
سحر على الجبريل فانه لا يملك الاصل ما خفي سببه وما انزل على الملكين عطف على السحر والمجادبة والوجوه والعطف
للمعابد بيايل بلادة سواد الكره هاروت وماروت عطف بيان للمسلمين وقى بالرفع على تقديرهما هاروت وماروت
وعلى ذكره ان عباس بن علي عاصم عدا راسا بالبراهن عاصم عدا راسا بالبراهن عاصم عدا راسا بالبراهن عاصم عدا راسا بالبراهن
في ذلك فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون ففرقوا الذين اتوا بايات الله وكذا نزل الله وبه فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون
ما يبيسون في لاهة الارض بحكمات بين الناس كما وافقه قراه ملكين بكراة فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون ففرقوا الذين اتوا
المفسد وقد وردنا قصصا في نظم القصص على ابن صبر ولا يظن كذا بنا هذا بايراهن قصص في فرق ما شقف عليه لغيره من
المطالع على الكتاب والشامة على القاري والمطالع فينبو ما يعلم ان اي هاروت وماروت السحر من الجبريل حتى يفر من كذا
نحن فينبو اي حجة يتجها ونقول له نحن فسدوا بنا من الله فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون ففرقوا الذين اتوا
تكر باعقاد جملته والعمل به فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون ففرقوا الذين اتوا بايات الله وكذا نزل الله وبه فليان بعضهم لم ينقص بل كرههم لا يؤمنون
بذلك سحر موسى عاصم عدا راسا بالبراهن عاصم عدا راسا بالبراهن عاصم عدا راسا بالبراهن عاصم عدا راسا بالبراهن عاصم عدا راسا بالبراهن

القلب لم يكن منزها بل كان في الدنيا قال عليه في دعوتهم الى جنتهم ان كل من اتى منكم من غير ان يصدق بما في قلبه من الحق
اما منهم اى غاية مطالبهم التي قد حاربوا بها عاقبتهم قل هاتوا برهانكم ذلكم الدال على دخول جنة جنتكم ان كنتم صادقين
بل الدليل على انهم لم يصدقوا بما في قلوبهم من الحق انهم لم يصدقوا بما في قلوبهم من الحق انهم لم يصدقوا بما في قلوبهم من الحق
في ذات الله وهو محسن اى مستقيم في احواله بالبقاء بعد الفناء مشاهدا في اعماله ليجل الشهود الذي الى مقام الاحسان المتفقا
الذي هو المشاهدة بالوجود الحقا فكان الاستقامة والعبادة لا بالوجود البفساني فلهذا جردوا عن الدنيا عند الحق المحلى للفناء
والذي اختصها بعبادته بالمشاهدة اى احببتهم عنها واخف عليهم ولا هم يحزنون اى مع زيادة علمهم والادعية من الجنة في علم
خزائنها والاحتجاب بالذات وبفناء النفس اللازم لوجودهم وعلمهم ما فاتهم بسبب الوقوف بحاجبة لافعال والصفات والصفات
بها فلا سراحة فيها من شهود جلال الذات فانهم وان تركوها شيئا الى تجلي الذات فانه لا حيلة لهم بل هو من مقامهم تحت جنه الذات
وقالت اليهود ليس انت الضاري على شيء وقالت النصارى ليس انت الهى على شيء اى امر يصح وتعد به نزلت لما قدم
وقد جردت على رسول الله ص واتهم احبار اليهود بنفاط وادخلوا بذلك وهم يتلون الكتاب اى قالوا ذلك وهم اهل العلم
الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم يعني عبدة الاوثان والعظلة وحرم على الكابرة والتسبيح بالجماع فانهم
يعتقدون مثل ما قالوا بل هم عداو ليس عليهم الا حجة العقل والكتاب محجوجت العقل والشع فان قيل قد صدق كل من التزم به فان
كلا الدين بعد الشك ليس فيه حجة ايجابية لم يقصدوا ذلك بل قصد كل فريق ابطال دين الآخر من اجل ذلك كسر الله وكما يبيع ان ما لم يشع
منها حق وجب القبول والعلم به فانه يحكم بينهم بين الفريقين يوم القيمة فيما كانوا فيه يخجلون بما يتبعهم بل كل فريق
ما يليق به من العقاب وقيل حكم بينهم بل كنهم ويظهر اننا قال في الحقائق المشارة في الامانة ان اكثر الناس والمفسد
البتاغض يكون من جهل العمل الذين مقصدهم في العلم المباهات بين الشقاق والممارات مع العلماء وطلب الرياسة وقيل للذين
وجع المال فاذا انظر بعضهم بعضا وهم يتلون القرآن ويدعون انهم العلماء وبعضهم على بعض وسفده بعضهم بعضا كذلك قال الذين
العلم والدين والقرآن من الزنادقة والمفسد والمثل للمثل قدام المسلمين ما انت على شيء فاصبحكم بينكم بين المسلمين وبين اهل الدين
والاهل المختلف يوم القيمة قيام الحق فيما كانوا فيه يخجلون بالباطل ومن اظلم من منيع مساجل الله عام لكل من حزب مساجل الله
لغفيل كان من المصلح وان نزلت في المشركين لما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد عام الحريية ان يذكر فيها اسمه
في خرابها بالهدم والنفط او كذلك اى الملائكة ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا خائفين
فضلا عن ان يخرجوا على خرابها او كان لهم على الله فموايد ان يدخلوها الا خائفين من المؤمنين فيكون فيه وعد للمؤمنين
واستخلاص المناجدين منهم وقد انجز وعده وقيل بعناه الحق عن المؤمنين في التوجه الى المسجد واختلاف الامية فيه جوده ابو جعفر
مطلقا ومنعه مالك مطلقا وقرن المشافى بين المسجد الحرام وغيره لهم في الدنيا خزي قتل وسي او دله بغير الجنية عليهم وام
في الآخرة عذاب عظيم بغيرهم وظلمهم قال ارباب الطريقة مساجل الله انى يذكر فيها اسم النفس والقلب والروح وقد

كل مسجد منها مناسب لذلك المسجد ذكر مسجد النفس الطاعات والعبادات ومع الذكر فيه ترك الحسنة وطاعة المشايخ وذكر
القلب المتجيد والمعرفة ومع الذكر فيه بالفتن بالفتن والشهوات والشهوات وذكر مسجد الروح الشوق والتجويد ومع الذكر فيه بالروح
الى الكرامات والقرابات والظلم من منيع مساجل الله او كذلك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا خائفين
من منو الحساب والهم العقاب لهم في الدنيا خزي قتل وسي او دله بغير الجنية عليهم وام
من اظلم من منيع مساجل الله انى يذكر فيها اسم النفس والقلب والروح وقد
ان يذكر فيها اسم النفس الذي هو لا سم اعظم اذ لا يجلي بهذا الاسم الى قلب وهو الحق بالذات مع جميع الصفات وسعى في خرابها
تذكر فيها بالصفوة الباردة وغلبة الهوى واستيلاء التمنيات عليها ومنع اهلها المستعدين عنها بالسجود والرجوع وتبج النفس
لجانب قوى النفس ودفع الشيطان الرجيم والوهم ولكن ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين من المؤمنين فيكون فيه وعد للمؤمنين
خزي اى افتضاح وذل بطول سلطانهم وسخة دين الحق وانفاسهم وسخرهم ولام في الآخرة عذاب عظيم هو الاحتجاب
بدينهم ومقتدرهم وحملهم فيما نزل عندهم من اعتقاد ونزول الحديث ما معناه ان الله تعالى لعباده في صورة معتقدا انهم في صورة
ثم تجل تلك الصورة الى صورة اخرى فتكروا فيكون بذلك كلهم صائرين الى ما شاء الله وهو المظهر الذي لم يقدر بصورة
معتقل المحض المحض ولا تقم هو بقول الحق وهو يهدي السبيل وفيه المشرق والمغرب يريد بها ناحيتي الارض اى الارض
كلها لا يخفى بها مكان دون مكان فان منعتهم ان يتصلوا في المسجد الحرام فقد جعلت لكل الارض مسجدا فانيما قولوا فانيما
فعلتم التولية شطر القبلة فتم وجها لله اى جهة التي امر بها فان كان التولية حراما لم يخفى مساجل الله وكان التولية لا يخفى مساجل الله
او كان او فتم ذاتى عالم مطلع بما فعل فيه ان الله واسع عليم باحاطة الاشياء علما ورحمة بمصالحهم واعلامهم في الاماكن
كلها قد نزلت في صلة المسافر والراجل وقيل في قوم عيبت عليهم القبلة فمضوا الى الناحية خلفه فلما اجتمعوا استنوا
خطاهم وقيل هي توطئة لسخة القبلة ونزيرة للجهنم ان تكون في حيز وجهه قال ارباب الطريقة المشارة في الامانة
انهم نزلوا عن الجهات وان تعين جهة الكعبة لجهنم لطلب القوة القوية فان لهم في جميع العلب حلة التوجه الى عظمه وانما الله
لتوجه القلب كجسم الهى الى الله فان لكل قلب جهة هو عليه فاذا حصل توجه القلب الى الله فانيما تولى تيمت تجردون الله ان الله روح
فضله ورحمته كل شيء وفيها شارة اخرى ان القلوب متشاكلة في شوق المعارف ومعارفها والله تعالى في كل قلب مغرر شارق
طارق نظار القلب هو من جيل النفس بطريق تغلبات التي عند غلبات الهوى وغرور بجم الهوى وشارق القلب في فوارق الروح
شرق بانوار اللطيف عند غلبات الشوق وطلوع في الشهود فيكون القبلة واضحة والذلة لا تلبس فاذا انجبت شمس صفات
الحلال خفيت تخيم صفات الحلال واذا استولى سلطان الخليفة طويت يادى سلطان الجور سلوقات الوجود فاهيبت الارض
ولا السماء ولا الظلم ولا الضياء اذ ليس له صباح ولا مساء ولا شمس العبدية في كعبة العبدية ونور وانوار الفناء
عالم البقاء رفعت القبلة وما في الارض فانيما قولوا فتم وجها لله ان الله واسع فوسع قلوبهم من دنياهم وعبادة ليسع عليهم

٢٧

لن تابنا في ان ابراهيم الروح ما جعل النفس مطيعة لسلطانها بعد ما غلبها عقله بيت القلب ان يجعل فيها مشكولا ويجعل
منقادين لاحكام الظاهر والباطن اما الظاهر في احكام الشرع والباطن في احكام الطبيعة التي جفت بها العقول
وتبنا ولبعضنا ان لا نؤمن فينا اي المزايا من القوة اما الحجة التي تخرج من ايماننا احوالنا ونؤمن احوالنا
بخطرها لما حصر فيها انفسنا ودعائنا وانما سكتنا في طريقنا الى معرفتنا كمالها بالاعتناء بغيرنا
حفظنا والاعتناء بالاداء حقها في احوالنا بغيرنا مما يحجب امرنا عنه لا نلاحظ حركاتنا وسكناتنا وخرج اليك عن شهودنا
لبلا يحجب الشك الحقيقى بآياتنا في قلوبهم شيا ما بالآيات والتأليف لا يكون دجونا للملوك والتأليف انت الزايف
فالتك انت الربهم واعيت فيهم في المنة رسولهم ولم يبعث من الانبياء غير محمد صاتم من الخبايا بهم دعوتها لما قال ان دعوة
ابي ابراهيم وبشرى وبشرى عيسى ورفينا في قلوبنا في المنة ان نوزلنا منها فاضادت لها صوتا للشام يتلو عليهم فانك
يقراء عليهم ويلتزم ما يوحى اليهم من قول المرحوم والحق ويعلمون الكتاب القرآن والحكمة ما يمكن به نفوسهم من
الحروف والاحكام ويترجم عن الشرك والمعاصي انت العزير الغالب الذي يعلى الحكيم الحكمة في افعالنا اشارت
افضل على سائر الخلق والقرآن وادفعك ليكون السر سولا في المنة المسلم من الاوصاف على مسانيدنا واخلنا بها في اخلا
انوار وادراكك ويطيع اليهم يتلو عليهم بلسان الانوار آيات وادراكك ويعلمون اسرار الكتاب ومعانيه وحقايقه
لطائفة ولكلمة وهو كل خير موقى بوقته الله وادفعك من الخلق فيضد ذلك والوارد عن المخلوق الذي هو الصفات
البرية ان كانت العزير المتبع الذي لا يهتدى اليه الا بهداه الله ولا يوصل اليه الا بحجرات عناية الحكيم اي ذوالحكمة ليست
لما عرفناه ثم نحن لم نؤت الحكمة من خلقه فهو على وصف جليله انه كان ظلوا جوهرا ومن يرغب عن خلقه ابراهيم
واكتاد ان يكون احد يرغب عن مثلنا او اوجه القراء اي لا يرغب احد من ملته المؤمن سفيه نفسه الممراة لها وانشق
بها وميفة باكر متد وبالنضم لانهم ولقد اصطفينا في الدنيا واه في الاخرة بين الصالحين حجة وبيان لذلك انه
كان صفوة العباد في الدنيا شهودا له بالاسقام والصلاح يوم القيمة كان حقيقا بالانباغ لا يرغب احد من المؤمنين
نفسه بلجل ولا عن من المظان استارة ما يرغب من ابراهيم الروح وهي التوجه بالحكمة الى الحق نعم والبري غامره
في تصحيح الحجة للمفضل لما رة التي مرخصا فيها الظلمية والجهلية حتى لا يعرف قدر مقام الروح واختصاصه بالقرآن
الحكمة كما عرفنا بضاحته نفسها وعماها وصلاته وصفاتها المذمومة وان خلا كلسها هو اها فرغب في سابعة هو اها عن
مطامعة الروح في طلب الحق اذ قال الله سبحانه اسلم قال اسلمت لرب العالمين طريق لا صطفينا به وتعليمه فكان قال كمال
مقام المصطفى انما المبادر الى الاذعان حين دعاه ربه واحظر بالله دلائله الخفية الى المعرفة الا على الاسلام حقيقه
هذا المقام ابراهيم مقام الصدقة فانه كان صديقا جيا مخلصا بمقام الصدقة يقول في الايمان والايدي بحج الدعوى من غير
دليل حجة وهذا المقام في لطائف الحقائق الإنسانية ليس في الروح فانه يعقل نور الحقيقة الذي مر غير واسطة ثم تفيض على

من القلب

من القلب النفس والقالب والحواس والمشاعر ومثال النفس نسبة بوزنية بالاصالة وبين النفس والروح على ما قيل
من الخاتبة والسيارات وكان ابراهيم مالم يصل الى مقام الروح لا يزال يستدل عليه بآيات الكواكب اعظمها ان حقايق الطبيعة
والنفسية فلما شاهد النفس الروح قام في مقام الصدقة وطلع عن رتبة صدقة الاستدلال ونشبت بذيل الاسلام ولا يستلزم حجة
ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووقع بها ابراهيم بنبيه الرخصة على ان يصل الى الخيرة بفعل منه صلاح وقربة وقراءة وانما
ادعى والمؤمل به والصبر في به الله او لعلنا اسلمت على اهل الكمال والجليلة والحقن عهده الى المصلحة الصدقية المعينة من قول الله
اسلمت على قول الله عن الذي فرغ من ليل على الشرا الى ويحقب عطف على ابراهيم اي هو انصافها بينه وقربى بالصدق
انه من وصاه ابراهيم يا بني يا خادما القول ان الله اصطفى لكم الدين دين الاسلام الذي هو صفوة الماديان فلا تنس
لما وانتم مسلمون ظاهر الذي عن الموت على خلاف حال الاسلام والمقصود هو ان يكونوا على تلك الحال دائما ولا يخرجوا
عن الاسلام كقولك لا تصل الى ان تستخس وغير العبارة للآلة الخلق موتهم على الاسلام موتهم لغيره ومعرفة ان لا يخرج
ونظير في الامور وانت شهيد في سائر الايام انكم اعداءه فلا تنس المنة اسلام وجديكم شارفوا ان يروى ان اليهود
لا يرون الله المست تعلم ان يعقوب اوصى بنبيه باليهودية يوم مات فزالت امكتم شهداء الله اذ حضر يعقوب الموت
ام سقطعة ومحنة الهم فيها لم يكد اى ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت وقال بنبيه ما قال فلم يدعوا اليه عليه السلام
مخوف بغيره انتم غايين ام كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمن والعقوبة شهداء ذكرنا ما عليه من الرضى اذ قال بنبيه
بل انا اذ حضر ما بعد من عزيرى اى شاة بقدره ارادهم بقرهم على الحق خيرا والاسلام واخذوا منه على انشأت عليها
قالوا تعبدوا لله لا اله الا الله ابا ابراهيم واسمى اسم ابراهيم ابا بنه كماله كماله عن اهل صفاته الما اوجلا
يد من الله ابا لك وقاية النصيح بالحق خيرا او فاضب على الخصاص ونحن له مسلمون طارفا على عبد تلك انتة فقلت
يعزى ابراهيم ويعقوب ويصفا والمراة في المصل المقصود وسى بها الجماعة لان الفرق ثامنا لها ما كتبت وكنتم ما كسبتم كل
اجر عله والمعنى ان انما بكم الميم لا يوجب ان تقاعكم باعمالهم وانما شقرون بمقصرهم واتباعهم كما قال الله في السلم ولا تسألون عما كانوا
يعملون فلا تخزون بعبادتهم كما قالوا كونوا هودا او نصارى الصديق الصائب اهل الكتاب واو
النوع والمعنى مقام احد هذين الفريقين قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى فهدوا جوابا لمرقل بل ملة
ابراهيم اي بل يكون ملة ابراهيم اي اهل ملة اهل ملة ابراهيم وقربت بالرفع اى ملة ابراهيم ملتنا او بالعكس حقيقا ما لا
عن الباطل الى الحق حال عن المضاف وعن المضاف اليه كقولهم ونزعنا ما في صدورهم من غلة اخوانا وما كان من المشركين تعرض
باهل الكتاب عزهم فانهم يدعون ايقاعهم مشركون قولوا انما بالله للخطاب للمؤمنين لقوله فان آمنتم بما انتم به وما
انزل اليك القرآن فمذكورة اول بالاضافة اليه لانه سبب ايمان بغيره وما انزل الى ابراهيم واسحق ويعقوب
والاسباط يعزى الحق وعزيرى عليهم ايضا كما ان القرآن منزل اليها والاسباط طريح سبط وهو الولد والمفاد ويدربا

يعقوب

لكنهم لم يروا وجهه صلى الله عليه وسلم من اول ما رآه واجابوا له بالسلامة المستقيمة بلا بد ولا عيب ولذلك اشار الى حقونهم
المقدمة اي كما جعلناكم مهيئين الى صراط مستقيم او جعلنا قبلكم افضل البخل جعلناكم امتة وسطا عدا لمن كان بالعلم والعلم
في الاصل اسم المكان الذي استقر اليه الناس من الجوانب ثم استقر الى الجود لوقوعها بين طرفي الاصل والحق بطا كالمضاد بين
الطرف والحق والحق من الحق والحق من الحق على مقتضى ما سبق واجابوا له بالسلامة المستقيمة كسائر الاسماء التي وصف بها
لكنهم لم يروا وجهه صلى الله عليه وسلم على الجمل اي على ابدانهم فاضربكم من الحج وانزل اليكم من السماء مطرا ما
على احد وما ظلم اليه من السبل فليس السبل فليعلموا انهم لم يروا وجهه صلى الله عليه وسلم على ابدانهم فاضربكم من الحج وانزل اليكم من السماء مطرا ما
فتشبهوا به تلك اسمهم على معاصيركم وعلى الذين قبلكم وتعدكم روي انهم لم يروا وجهه صلى الله عليه وسلم على ابدانهم فاضربكم من الحج وانزل اليكم من السماء مطرا ما
التي هي وهو اعلم بهم اقامه الحجة على المنكرين فبقي بائنة محمد صلى الله عليه وسلم فيستدل في قولهم انهم لم يروا وجهه صلى الله عليه وسلم على ابدانهم فاضربكم من الحج وانزل اليكم من السماء مطرا ما
فكان باخبار استقرى كما بالسطح على لسان نبينا الصادق في قوله تعالى فليست بعلمهم وشهادة
الرسول وان كان لهم علم لا علم له ان الرسول لما كان كالمصباح لم يكن على امته عدي شهادة بطريقه من الصلة لذلك على اخفاء علمهم
الرسول شهادتهم قال في حقهم انهم لم يروا وجهه صلى الله عليه وسلم على ابدانهم فاضربكم من الحج وانزل اليكم من السماء مطرا ما
الطائفة من جبرها بهم يطرون بهم برزقون وهم لا يطعون عليهم المدار بهم يحفظوا استجيبوا لظنهم في قوله تعالى فليست بعلمهم وشهادة
ومن ذلك قولهم هو الذي لم يروا وجهه صلى الله عليه وسلم على ابدانهم فاضربكم من الحج وانزل اليكم من السماء مطرا ما
ولكن الرسول عليكم شهدا فكما ان الرسول عليه السلام مقامه على رعاياهم وشهودا في شهادتهم لكونهم مشرقيهم على ابدانهم
مطعون على ما في قلوبهم من الكفر والابان والظلمة العتية فيشهدون عليهم كما قال عليه السلام انهم شهداء ارضه وهذا من جهة
القوم وانصارهم من عتقوا من الرقاب اليوم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها اي الجهة التي كنت عليها وهي القبلة
لقول ان عباس رضي الله عنه كان في بيت المقدس لما كان يجعل الكعبة حينة وينده والمعنى ما جعلنا قبلك القبلة التي كنت عليها
لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه اي لا يتبعن الناس من يعلم من يتبعك في الصلوة الى الكعبة عند حنك القبلة
من يرد عن ذلك لاهتة بقبلة آية وجاز ان يكون التي مع صلواته معقولا ثانيا للجل والمعنى ما جعلنا قبلك القبلة التي كنت عليها
وان كنت ما ورد بالترجاء الى بيت المقدس من ذلك قوله قد نرى تقديرك في السماء لا اله الا الله في الناس بها فان قلت
لنعم وهو عالم بلا شيا قبل ان يكون هذا اجيب بانها واشياء باعتبار العقل الخالي الذي هو منطوق الخبر لا العلم بالذي والعقل
علمه موجود او صل ليعلم رسوله والمؤمنون كذا مثل نفسه لانهم كانوا على وجهه صلى الله عليه وسلم على ابدانهم فاضربكم من الحج وانزل اليكم من السماء مطرا ما
عن المفسرين من وضع النيز لكونه مسماة ووافقة ذكره في التحسين فيلان الحق نعم بحسب اعتبار العقول البشرية على
علماني مرتبة الجمع وعلماني مرتبة النور فاعلم الذي في مرتبة النور تجدد المظاهر تنزل عن رتبة العلم بالظهور
مراتبها لكان ولا يصاغ بصيغة واحد هذا هو حقيقة قولهم ليعلم رسولهم المؤمنين وان كانت الكبرياء اي انها كانت

كبر

كبر على الذين هدى الله الى الاحكام وجعلنا ثباتا على الايمان وفي الخبر ان القبلة لما حلت الى الكعبة تدعى من المسلمين الى القبلة
وقالوا يا محمد اني اباة قال اهل المعزة انما كبر على من نظر بعين المعرفة ونظر بعين الحقيقة فهدى الله نعم التسليم في العقب فيستقيم
لاحكام الربوبية وما كان الله ليضع ايادكم اي صلوكم الى القبلة المستقيمة لما روي انه عليه الصلوة والسلام ما وجه الى الكعبة قالوا كيف
من مات يارسول الله قبل التحول من اخواننا فنزلت آية ان الله بالناس لرؤس حليم فلا يضع اجورهم واعمالهم الذي قدوا
لما مثال لاهل البيت وتقدم الرؤس مع انما بلغ الحافظة الغرض وقد المومنين وان عامر وحضر الرؤف بالمد والباقي من العصر
حفظ من تحل القبلة وحارة البقعة القليل هو ان اديا طالحين لم يروا وجهه صلى الله عليه وسلم على ابدانهم فاضربكم من الحج وانزل اليكم من السماء مطرا ما
النظر الى اسباب وترتيب السببات عليها والملاحظة العقل والنساج المخلوقات فيها والوجه لها من هو رتبة استناد جميع الكون
الى حقيقة الوجه من غير رتبة سبب في سبطه بل باسناد الموجودات في نسبة استنادها الى موطئها والتوجه الى القدس
صورة توجه السبب كثر ما حوله اسباب الربوبية والبركات الظاهرة وذلك على حكم الكثرة والكون الى الظاهر على الامنة
الموجبة اليه والتوجه الى الكعبة صورة الوجه لخاصة انقطاعه عن الارض الى العاوية الى وادي عزي ريع ولكن هذا من اقطار الارض من جهة
المركز من الدائرة التي يستقرى مساحات الحظوظ المحرجة منه اليها فليعلم من هذه النظر بعين الحق الذين اخبرها مقتضى القدرة
ولما مقتضى الحكمة امر الحق تعالى بتبنا عليه السلام بالجمع بينها للجهة التي في شأته وشأته خاصة ففلا وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها اي ما جعلنا قبلك القبلة التي كنت عليها بعد ذلك ما امرناك به من الوجه الى بيت المقدس اي انما هي من جهة
ومعنى ما صورة قبا الوجه الى واجبه والحق الى احواله من المكنة لا يتقيد بزمان خاص منها واما معنى قبا لغيره الى احواله
من طريق الوجه السببي والوجه الخاص من غيرات تحته طريق واحد منها وذلك لسهولة وسهولة فيه على السمع تعالى من التحول والقبلة المشار اليه
كل يوم هو شأن فكان سهل البقول لا التي اليه سريع لا مثال لما امر به فيسبغ ذلك ما كان مراده وجهه الى الاطلاق اقول في
جهة الوجه الى بيت المقدس سيدنا علي عليه السلام اسئل قولا لا اذن عريضة قوله ذلك امر من غيره من يتقبل على عقبه
يرجع من طريق الوجه والاطلاق على معنى قدي السببية العلية فيقع مطروحة ما هي الاحكام الكثرة فان الجمع بين المتقابلين والملاحظة
بالمضادين كما قال وانما كبر على من نظر بعين المعرفة ونظر بعين الحقيقة فهدى الله نعم التسليم في العقب فيستقيم
فله الافعال والمضادات الى ان يرتفع بهم الجبرية الالهية الى ذروة مقام الوصلة فتسوي عديم الجهات وتختل لديهم الوجه وما كان
ليضع ايادكم صلوكم الى بيت المقدس الوجه السببي لما انتم برحمتي لا سبب في الهل الى حضرت مستبني سبب ان الله بالناس
الذي نسواكم الوجه الخاص بالاعباد مباشرة اسباب الرؤف رحيم مرفق بهم برفقة ورحمة في اسبابهم من طريق الوجه السببي
ان رتبة لهم الى مدارج مقام الاطلاق وحروف النظر الى انما بالافناء التمام ثم بالجمع بين الطرفين بالبقاء بعد الافناء فكان
اثره في قبلة وانما اثر رحيمته قد نرى تقديرك في جهنم في السماء تردد وجهك في السماء نظما للوحى وكان رسول الله صلعم
يقيم في روعة وسوقه من ربه ان يتحول الى الكعبة لانهما قبلها ابراهيم وقدم الفيلسوف وادعى العرب الايمان بل هي القبلة في الحقيقة

ومحل نظر الحسايات ومحل توجهها الى رتبة المراتب المجاورة للمناظر من جهة المصطفى بل محل نظر النفس من البنية ومطرح هو اها
توجه اليها النفس من الجوارح لمناظر الايمان وتقبل اليها كما قال تعالى عن اربعهم واجعل اخوة من الناس تولى اليهم وتعلم
ان الروية ولا يصار من الله العلم بالمصطفى ولعل العلم المرتب على الجوارح الذي عبر به الملائكة البشرية على مجده اقل من شأن
قبلة توجهها لتفكيرك من استقبال قبلة سجادة وتسوق اليها المصداق من رتبة واقفت منية الله وحكمه قول وجعلكم امة واحدة
تقبل المصداق من رتبة وجهه والحرام المحرم اي حرم فيه القتال وانما ذكر المصداق لان البنية كان بعد اعز المصداق فكان في ذكره اشار
بان البعيد كنه مراعات الجبهة وانما ذكر الحرام المحرم دون الكعبة توجهها على المنكرين بذكر وصف الحرام فان في كل الحرام
انه على التمام قدم الملائكة على بيت المقدس من عشر شهور ثم وجه الى الكعبة في رجب بعد اقل من ثلث بدر شهرين وذلك
باجازة في سجدتي مكة وكهنتين من الظاهر فيقول في الصلوة واستقبل للمزاج بآداب الرجال والاشياء صفوهم في المصداق
وحديث ما كنتم قولوا ووجهكم لشطر حفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بلخطاب تعظيما له واجبا بالمكان فيه رغبة ثم ختم
لخطاب بصرها بعد علمكم وانما ذكر الحرام المحرم من جهة الملائكة على المتابعة نكتة قال الشيخ رحمه الله هذا التقييد لا بد من علم
تولوا فتم وجعلوا ذلك اختاروا هذا التقييد في حال مخصوص وعلى الحقيقة ومنه سائر الاحوال ما جعل كل هذا التقييد في كل من
والاطلاق كجامع لنفسه بين التميز والتشبيه فقال ليس كل الملائكة وان الذين اوتوا الكتاب يعلمون ان الله لم يرهم الملائكة
في كتبهم فانه هذا النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وما الله بغافل عما تعملون وعدو وعيد للفرقة وفردان عامر
والكسبي بالثواب ثوابه لثوابه وجهك في جهة سما الارض في تمام الجمع عند الاستغراق في الوحدة والاحتجاب بلحق
عن الملقوق فيقبل على كل المنة والدعوة لغير الملائكة الى الكثرة ورجوعك الى الحق فلو قيل قبلة رضاء ففعل وجهك الى قبلة
الغاية بالشرح الصدر فانها قبلة رضاء الوجه طبعها في صورة التفضيل وعدم احتجاب الوجهة بالكثرة فتدعى تلك القبلة بغير
الى الحق مع بقاء شهود الوحدة قول وجعل شطر المسجد الحرام جانب الصدرة المشرق المحرم عن وصال صفات النفس ودواعي البوى
الشیطان اليد وحيث ما كنتم المؤمنون سوا كنتم في جهة مشرق الارض او مغرب النفس قولوا ووجهكم جانية لتسرع عليكم الرتبة عزهاكم
مقامكم والقوة عن احتجابكم بدواعي الهوى والشیطان وان الذين اوتوا الكتاب العقل الفرق في علمون ان الله لم يرهم الملائكة
بنور الشرح المحجب بالقياس الفكري في رتبة الله بفضل الملائكة وعصا بغاية من الضلالة والغرابة ولين اثبت الذين اوتوا
الكتاب بكل برة برهان وجهه على ان الكعبة مثله ما يتحول قبلتك بغايتهم ما تركوا قبلتك بشبهه فترى بها حجة وانما خالف
مكابرة وعنادا وما انت بتابع قبلتهم ذكر ذلك قطعا لاطاعتهم فانهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانت حجة ان يكون حجة
الذين ننظرهم في رتبة الله وطعامه رجوعه وانما وجه قبلتهم مع تعدد قبلتهم لانها وان تعددت كتبها بوجهه بالبطان والفتنة
الحق وما بعضهم بتابع قبلته بعض فان اليهود يستقبلون التوجه والمضاري مطلع الشمس في بلدة قدس لصلب كل حزب بما فيه
ولين اتبعتم اهل اهلهم من بعد ما جاءك من العلم اي بان كل الحق جاءك في الوحي انك اذا الملتظا بالبين الذي تريد

وبالبحر فيه تعظيما للحق المعلوم وتحييا على امتنا قال اهل المعرفة ولين اثبت الذين اوتوا الكتاب بكل برة حجة
حجة بروتك وحقيقة قبلتك ولو كانت من كتابهم او كانت عقلية قطعية ما يتولوا قبلتك لاحتجابهم بدينهم ومعقولاتهم وتقييدهم بدواعي
امت بتابع قبلتهم لعلوك عن رتبة دينهم ويرضون عن مقامهم وما بعضهم بتابع قبلته بعض كون تضاد جهتهم ناشيا عن تضاد
في طاعتهم ولين اثبت اهلهم المتفرقة بعد ما جاءك من العلم التوحيد الجامع انك اذا الملتظا بالبين حقن مقامك الذين
اثبتهم الكتاب بعض علماءهم يعرفون في الصور لرسول الله وان لم يسبق ذكره لانه الكلام عليه كما يعرفون ابناء اهلهم
اي يعرفون بآدابهم كما يعرفون ابناء اهلهم ليليسون عليهم مثل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا اعلم مني ابي فعمل
ولم قال لا في لست اشك في محمدا نبيا فاما ولدي ففعل والدته خانت وان في مقامهم من الذين عرفوه ليكون الحق
وهم يعلمون وذلك لانهم لم يعطوا نور فهم اكتب يعرفون الحق فيكون الحق الذي حجة الحق من رتبة كلام مستأ
واللام اما العبد اى ما عليه الرسول او الحق الذي يكون به او الجحش والمعلق ان الحق ما ثبت ان من الله كاذب ان الله لا يثبت
اذى عليه اهل الكتاب وقرئ بالنصب على انه بدل من الاول ومفعول يعلمون فلا تكون من الملائكة الشاكين في انه من رتبة
في كتابهم الحق عالين به وليس المراد به في النبي عليه السلام من الشك من لا يعرفه من غير موقع منه بل المراد تحقق الامر فانه حيث لا يشك فيه
وامر لا يمتد بالكتاب ما شرح عنهم المشاك على الوجه لا يبلغ ولكل وجهه لكل امته قبلة هو موطنها احدا مفعولين محذوف اي
موطنها وجهه والله تعالى موطنها اياه وقد في ان علم هو موطنها اي هو موطن تلك الجهة قد وثقها فاستبق الحجة في الغضاضات من
الجهات وهي المسافة للكعبة ايما تكونوا من الجهات المتقابلة ولا تظن البعيدة يات بكم الله جميعا يجعل صلوكم الى جهة
ايتا الله على كل شئ فليدبر على جعلكم الى جهة واحدة باذنه على معرفته الله تعالى كما في عموم المواقف او تحركا كما في
الملاشيئة او الحق ايما تكونوا من اركان الارض وقيل الجبال يقبض لرواحكم او في موضع تكونوا من اوقاف وتختلف جميع الحق او في
بحر الله الى البحر الحجاز اذ الله على كل شئ قدير ومنه لا مانع والحياء قال ارباب التحقيق في الملائكة اشار الى معنى احدها
ان الكل احدهم غايته وكما لا يحجب سقلا من الاول والحق نعم موجه وجهه اليها او هو موجه وجهه اليها فنوح حجة بمقتضى هويته
واستعداد بادي الله تعالى واستبق الحجة في بادىء الامر لغيره اياكم من كما كنتم وغايتكم اني خفتم من اهلها كما قال عليه السلام اعلى
فكل ميسر لما خلق له اياكم تكونوا من مقام وصال دون تلك الغاية او يحلها كونه في مقامها يات بكم الله جميعا الى تلك قريبا او بعيدا
انتفاء تلك المراتب واستباقها والاشافى لكل حقيقة من حقايق كل انسان قبله هو موطنها ان وكل له قبلة البدن ما يستلزم
الحسن من المأكول والمشروب والملبوس والمركوب والمتكبر وامثاله وقبلته النفس هي الدنيا ودينها ورفقها والحرص جميعا المتأخر بها
قبلة القلب هي القرية والزهو والشوق واهو من هذا القبيل وقبلة الروح التي حيدوا لغيره وكشف العلوم والمعا ولا سر في النفس
والبدن من احسان القلب الروح في قبلته لوجهها فلا ينقطع الامر من التوجه ويؤدي المرفقة الى التقطيل فالامر الفصل ان يخرج
الحقايق من طاعتهم واهو انهم ومطيعوا ربه في اقبالهم الى القبلة بآمره فيجعل قبلته البدن الكعبة وقبلته النفس الطاعة والعبادة

فلا بد من ذهب بعضهم الى انه واجب بغير الدم وذهب الشافعي الى ان ركوز الحق على المصلحة والتسليم اسعوا فان استكتب عليكم المتبع
ومن نطق جيرا اي فعل طاعة فرضا كان او نفلا او زادا على فرض عليه مرجع او عمر او طواف او تطوع بالبيع ان قلنا انه
وجزا نص على ان نضف بصله بخروج اي نطق بظننا حسنا فليجربها مخفف الجير لا يبيع الجير وقدر اخره والكسب ويعقوب
نطقه واصله بظن فادغم مثايطون فان الله ساكر عليهم مثيب على الطاعة لا يبيح شي من طاعتهم عليه قال باب المعرفة
ان صفا وجه العبد مروه وجود النفس من غير ان يراه علم دينه ومنا سكر القليل كالعين والاطلاس والتوكل والرضا والعبادة
كالطوق والضياع وسائر العبادات البديهة من حيث هي اليه بلح مقام الوحدة الذاتية ودخل الحصر الآتية بالعبادة والاذن التي
او اعترى نداء المحرر بتوحيد الصفات والفتاوى في انوار تجليات الجلال والجلال باب المعرفة عليه في ان يطوف بها اي يرجع الى
ويرتد بها لا يوجد بالحق في فانه يحتاج وذهب بل الوجود الموهوب بعد الفتاة عند التفكير وهذا في المخرج فان هذا الوجود
يختلف القول ومن نطقه خزان باب المعاني والشفقة على المخلوق والمضيعة لهم وغير ذلك من اجواب الماخلات بعد كل استلوك
والبقاء بعد الفتاة فان الله ساكر يشكر عليهم بغير ان يراه علم بانه من باب المصروف في الاشياء بالله ان الذين يكتفون ما
انزلنا من البينات هلك اي اجاب الله وكفى الايات الدالة على بؤة محمد صلى الله عليه وسلم وما يهدي الناس الى الايمان بغير
بعد ما بيناه للناس في الكتاب في التورية او ذلك يلغىهم الله ويلغىهم اللاعنون اي الذين يتناقض منهم اللعن عليهم
للايكلة في الثقلين الملائكة الذين تابوا من ذنوبهم وسائر ما يجب ان يتاب عنه واصحوا ما اغشوا بالذاتك ويبنوا ما بيناه الله
في كتابهم ليمتحنهم فاولئك القلوب عليهم ما يصح اليهم بالقبول والمخبرة وانا التواب الرحيم المبالغ في قبول التوبة
واقصدة الرحمة است ارق ان الذين كتموا ما افوضنا عليهم من نبات اوار المعارف وعلوم تجليات الافعال والصفات
هذه الاموال والمقامات بالقرينات النفسية الخاصة للكمالات القلبية والمسامات السرية والمشاهدات الروحية من غير ما بيناه
لنا في كتاب عقولهم المنورة بؤد المشاهدة للكمالات اوار المعارف والارواح بركة النعمة او تلك يلغىهم الله بوجه وابعادهم في
الاعتقوت من الملائكة على جلالهم وترك امدادهم من عالم الماد والنور الذين تابوا اي جعل من دون جلالهم واطهر واصدق لها
مع الله والاطلاس احببهم فاولئك القلوب عليهم وانا التواب الرحيم ومنه المآثر اشارة اخرى وهات كفات ما كن شفاء به
لعل العالم والحقائق من نبات علوم الحقائق وامر القرآن فلا جاد وهذا يدعى الطريق الى الله نعم توجب المقت ويحتج على عذاب
الذل والجلاب كما قل الله عليه وسلم من يزل عن علم الله نعم فليجرب يوم القيمة بليام من ايد ان الذين كفروا واتوا بهم كفرا
اي من تبين الكافرين حتى مات او ليكن عليهم لعنة الله والملائكة والانس اجمعين استقر لعنة الله ومن بعد لعنة من خلفه
وقل لا اقل لعنتهم وهم اجبارهم وهذا لعنتهم وهم موات وقوي والملائكة والانس اجمعين عطف على كل اسم تدفانه فاعل في الحق
او فاعل بفعل بقدر يخبرو بلعنهم للملائكة خالدين فيها اي في النعنة او النار او غيرها غير الذكر لعنتهم وتقول شائنا لا يخفف
عنهم العذاب وانهم ينظرون لا يملكون ولا ينطقون ليعذروا ولا يظن اليهم نظر رحمة والامارة في المراتب النعنة

والنعنة

والنعنة من المخلوق نعم لوجب للعن من الملائكة والانس كما هم سواء في الحق والنعنة قال الله تعالى ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
ان الله نعم والحب لا انا فاحق نضف اهل السما ثم نوصح له العبد في الارض واذا العبد اذى جرحه ان الله نعم النعنة
فانضف قال بعضه جرح لم ينادى لان قال موصح له النعنة في الارض والهم اله واحد خطاب عام الى المصطفى للعبادة واد
لا سرك له نضف لان بعدد سقى الهام لا اله الا هو نقر من الوضوء واد احمض سقهم ان في الوجود اله الاكن لا سقى منهم
الرحمن الرحيم كالحج عليها فانه لما كان موطئ العلم كلها اصولها ودرعها وما سواه اما بعدا ومعهم عليهم سقى العباد اخرج
وما جاز ان اخوان لقوله الهكم قل لما سمع المسمكون يعجزوا والى او كنت صادقا فاب بانه تعرف بهادرك فزكيات في
خلو السمات والارض جميع السموات واورد الارض ان السموات طبقات مسافلة بالادب محله بالحقبة كخلق الارض
واخلاف الليل والنهار يريد بها كقولهم الليل والنهار وطى والليل التي تجري في البحر بما سقى الناس في سقهم
او الذي منقهم والمقصود منه الاستدلال بالبحر والحواله وتخصيص الفلك بالذكر لانه سبب الخوض منه والاطلاع على عجايبه
ولذلك مدس على ذلك المطر والسموات لان منسأ ههنا البحر في غائلا من والفلك يستوى من المفرد والمجمع ولعلها محو لعمري في البحر
للتأنيث وما انزل الله من السماء ماء من الارض الى السماء والانس والنبات والسموات كحل الفكر والسموات كحلها فاجب به
لارض بعد موتها بالنبات ونبت اي نشروفت فيها من كل انة عطف على ذلك انه استدلل بنزول المطر وان
النبات وبث الحيوانات في الارض ونضف الرياح تغيرها في سماتها وقدر حرم والكسب على انفراد والسموات كحلها
بين السماء والارض لانزل كما تنفس مع ان الطبع يقتضي احدها حتى تأتى امره وقيل سخر للرياح نقية في الموضع
واشفافة السموات من السحب لان بعض الاماات تقوم بعملون مفكرون فيها ومظنون اليها يعيون عوولهم وعنده
ويل من فناء هذه الاماات في ما لم تفكرها تاوب ل ان في خلق سموات الارواح وارض النفوس واختلاف النور والظلمة
وفلك الحقوة الفكرية التي تجري في بحر العلوم والكسبية ما تنفع الناس من المادسة للوجود المازلة في كسب ما ذكرهم عندهم واما انزل
الله من السماء الزرع حرمه بعض العلم هو الذي فاحى به ارض النفوس بعد موتها بالجل ونبت فيها من كل انة به بهم بها القوى الحيوانية
التي هي الله في كسب العلوم والمعارف ويصنف نايح الخواطر الرحا منه والآلات الشطاسا المعر بها بالصا والابور في قوله
نضف بالصبا واهلكت عاد بالدبور ونضف العلب المحر بين سموات الروح وارض النفس من اجميع الصفات الحاله والخلال
لايات تقوم بعملون بالفضل النورانية سور الشرح المجرى من شرب الوهم نكت في ان العالم بما فخلق بقعة الانسان فان كلمة
في ظهوره المراسيا ليكون كل شئ مطوارة من ايات الله فاية هذه المراسيا من الاماات المودعها فان فابرها عاين في
الانسان لاهم رقم بعملون الاماات كما قال منزههم انا في المفاق وانفسهم حتى شين لهم انه الحق ومن الناس من يتخذ
حزوا في الله انما هو من اهل الصنام وفعل من الروساء الذين كانوا يطعنهم لقوله اذ تراء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا او ما
اعم سها وهو ما شغل عن الله يحجب عنهم يعقوبهم ويظنونهم كسب الله يعظمه والميل الى طاعة اي يسوتون منهم وبينه

جرح

قلنا

فلا

جرح

العبادة

صحت

الارض

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

السموات

استغفر

الفخا، ای

الحق

[illegible]

الصوم في الشهر قال عروة كانت ماشية قصوم في السفر قل سلم انما اخذت عن ابن عمر فانك تصوم ما تقدر ان تصوم من الشهر كانت
سيرة من كان غير قاضيا وانما اخذت عن ابن عمر فانك تصوم ما تقدر ان تصوم من الشهر كانت
الواو العطف واللام مرفوعة بزيادة مطروقة فيما بعد فعل الواو صيرها كانه قوله يريد ان لا يخفف عنكم اوصافا كانه قوله امرت ان لا
والحق يريد ان لا يكون ايام الشهر تقصيرا ما افترقتم ويريد ان لا يكون على احدكم اليأس من الخفيف فلا راد واعليه حذره ويريد ان لا يكون
له على ذلك التخفيف فانه منعه انما عليكم كمال الخطر بكم استشارة ففرغ منكم الشراي ادركتم من سوادكم مسائل المسائل
بالكلية فليصلي في يومه على طاعة مسألكم قوله على ما اذا الصب فانهم وقلنا بوزيد نادى في وقال نادى فانهم
كما مرض ذنوب قوم مشهور رمضان الخفيف يرمض يوم قوم فستان ما بين من حرق ذنوبه حرقه وبين من حرق يومه حرقه
من قوله يريد ان لا يكون ان اراد عباده اليسر كما قالوا بل ليس فان صدق الطلب من العبد ليراد العطاء والحق كما
قال قائلهم لو لم يردوا لاجل اطلبه من غير حرجك ما علمت الطلوع والافاق بالعبادة والحق والحق
بل لا يوافق البقاء حيث قال يريد ان لا يكون اليسر وان لا يكون صدور العباد من مكنات الشين وان لا يكون قلوب المجاهدين في
الظنون حين قال يريد بكم الحسنى والحق من ان لا تصال على ما يدلكم الى عام الوصال تجل الجلال ويعلمكم
تسكروا في الوصال بادا من السيرة لاذ في الجلال ثم انتم لما امرهم بصوم شهر ومراعاة العلة وضم على القيام في
الكثير في المشرك عقبه بآية الله على ان خير احوالهم سيع لا في الله محجب لا عواتهم تأكيده المالحث عليه فقال واذا سألك عبادي
عني فاني قريب اي فقام لهم في قريب وهو مثل كمال عليه بافعال العباد واجرهم واطاعة على احوالهم بحال فربما كان
منهم من ان اعزها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا سألك عبادي اي فقام لهم في قريب وهو مثل كمال عليه بافعال العباد واجرهم واطاعة على احوالهم بحال فربما كان
فقرير للقرير وعدل الداعي بالاجابة في حرفة الماء الخفيف وهو قياسي شايعة في القرآن فليست في قوله اي اذا دعوا اليه
والطاعة كما اجابهم اذا دعوا اليهم في استأجابان رد الداعي بسبب العبد لدعا والحق في الطاعة والابتناء لما لم يكن لهم
عن الامثال بل امر كانت دعوة مستجابة لا محالة كما قال عليه السلام وكل من جاب وكذا كل من كان اثبت قلبا في اتباع النبوي
لما مثال بل امر كانت دعوة مستجابة لا محالة كما قال عليه السلام وكل من جاب وكذا كل من كان اثبت قلبا في اتباع النبوي
اجابة لست اذا دعوا على اجابة لما اذا دعانا وجعل الاستجابة للعبادة لانهما بلغ من الاجابة فانه لا مانع له سبحانه عن
فلا فائدة للتأكد والاشهاد من انهم من الاجابة بتوحي الهوى والفسن والشيطان والدنيا فامر بالاستجابة وابتدأ بالاستفعال في
وليؤمنوا في امر بالثبات عليه لعلهم يرتدوت راجين اصابته بالرش وهو اصابته بالحق قريب استشارة ففرغ منكم
معرضا لخصومة عبادي يكون سواهم عني لا عني فاني باللفظ اليهم قريب اليهم بهم اجبت دعوة الداعي اذا دعاني
فان الاجابة برفق فليست في الحق يتصفا المصطفى فليست في الاجابة برفق اجبت دعوة الداعي اذا دعاني وقوله ادعوني استجب لكم
فالجواب عنه ان للدعاء شروطا فلا يستجاب فيه فلا لخال بعض شروط ومغفلة ذلك الوقت عن الحرام وقد قيل الدعا

باب الدعاء

باب الدعاء واسبابه فذكر الخليل وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده الى السماء فيقول يا رب يا رب مطعمه
حرام ومشرب حرام وملبس حرام وعدي بالحرام فاني استجاب لذلك ومن شرط الدعاء ان يكون مستجابا وسواء كان
مطلوبه الملقى قدا اطلبه وجب له محالة كما قال الامام من طلبني وجبني ومن طلب عني لم يجز لي كبري ولذا وجب كل مطلوب ومجيب
لم يجز شيئا وكذا اوجب له اجابة بالدعاء في المرات فقل ان اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وادعوني استجب لكم حقيقة هذا الدعاء
سجادة عند الله تعالى انما كان وعلى اي وجه كان فان الحق نعم غني بطلن منزه عن ان يحل العبد على التسول ثم لا يعطيه
سؤله وان يعطى بالاجابة ثم يختلف وعده تعالى عن ذلك على اكبر وامامنا يختلف حصوله عن دعوة الداعي فالحكمة فيمن ان سأل
فقال جرت على رب المستجاب له سببا قريبا فيخرج حصوله فيقال قد استجبت دعوتك ورجا يسببه سببا بعيدا فلا يتجرب
ان يراعي اجله الى ان يسوق السبب اليه فان حوته فيقال البطان يتسبب وهو اصل الله لا محالة في نشأته في خلقه
وعلى حسب ما يقتضيه تلك النشأة في توجيه حال الداعي واستعداده ولا يكون ذلك الا لما كان الحق تعالى بذلك العبد
اللطيف حيث ابدله بالحقائق الباطنة وعلمه ان من غايته ما هو قليل ما هو كثر منه بل انبى لا تعد ولا تحصى فان الملائكة عند الله
في كل نشأة صورة لا يقع بتلك النشأة سفاوته بقاءت النشأة في الضيق والسعة والكدرة والصفاء والورع والظلمة
فلحق بها اعلم بصلته العبد ان يجعل في الاجابة او يوجهه الى ما هو خيره احل لكم الصيام الوقت الى يسألكم ليلته
وعن السليم كانوا اذا امتسحوا حل لهم كل الشرب والجماع الى ان يصلوا العشاء وان رقدوا ثم ان عمر بن الخطاب
قدم فاق النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقال رجال واعترفوا بما صفت ابعدا العشاء ونزلت وليلة الصيام النبيلة التي
يصبح فيها صاعا واكثر ثمانية عن الجماع لانه لا يجد خلق زنت وهو ما يجلب لك يكن عنه وعدي بالي القصد معقول لا يقتضون
اشارة هنا لتصبح والركوب ولذلك تاه خيانه هت لباسكم وانتم لباس لهن استئناف بين سبب لاطال وهو قوله
الضرع من وصوة اجابتهن لكثرة الخاطئة وشدة الملازمة وطال كان الرجل والمرأة يعشقان ويشمل كل منهما على صاحبه
باللباس لان كلا منهما سر حال صاحبه ولمنع عن الغير علم الله انكم كنتم تخافون انفسكم تظنون انها بقية العباد
وتقص حقا من الشارب الاحسان اليه من الخيانة كما لا تستأيب من اللبس فتأب عليكم لما بينتم ما اقرت فقول وعقاكم
وخطاكم اوزه قالان يا بشر وهن لما نسخ عنكم التحريم وفيد دليل على جواز نسخ السنن بالقرآن والمباشرة الزايق البشر
كثير عن الجماع وابقا ما كتب الله لكم واطلبوا ما قد لكم واشتد في اللوح من الوعد والحقان المباشرة ينبغي ان يكون عن صفة
الولد فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح لاقتضاء الوطى وقيل المعافاة عن العزل وقيل من غير الماء والتقدير
الحل الذي كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى تتبين لكم الخطيط المرير من الخطيط الاسود من العجوة شية اول ما يدور في
الخرق في الملق وما يمتد منه فخرق الليل خططين ابيض واسود واكتفى ببيان الخطيط المرير من الخطيط الاسود
لانه عليه وبذلك خرج عن الاستقارة الى التمثيل وفي بحر المباشرة الى الصبح والذلة على جوار ثا حيز العسل اليه وصحة صوم

الحق

ذلك كيف قد اظلم ولو شاء الله سبحانه جعلنا الشمس على يدك ثم قبضناه اليها فبما ليس هذا هو صورة حقيقة الشمس والقرص في عالم
المرأى بالها من احوال الاحكام وامام صور حقيقتها في عالم الكلوم حقيقة الشمس هو الوجود باعتبار ظهوره سعة التأثير والوجود في
عالم الاجسام وهو العقل الكلي وحقيقة القمر هو الوجود باعتبار ظهوره سعة التدبير والقمر في عالم الاجسام وهو العقل الكلي وحقيقة الشمس
متبرقة بوجوه العقل لكن باطلد ومبرقة في العقل فلما وجد الى الطبيعة وجه الى العقل فاذا حكم عليها العقل واستعملها للتدبر
لا يجد الى المبدأ وهو صورة اجتماعها بتصلب من التدبير والمظهر في عالم الاجسام فكانت الاشياء شاهدة الموت واذا حكم عليها
الطبيعة واستعملتها للتعلق بالمواد وهو صورة الخرافة عنها كانت الاشياء شاهدة الحياة فذلك لان اولاد عالم الامكان دخل
شيئ منها في الظهور فخرج شيئا الى الباطن فثبت بوجوه الليل في النهار ووجوه النهار في الليل فخرج الى الموت وخرج الى الميثاق
الحق وكجاء الى من بعد موتها وكذلك يخرجون فيا اظلمة التي ساكنها بل في هذا المقام عرفت حقيقة حل القمر بالدخول في بيت معرفة
مراتبه فثبت ان اختلاف عالمي الضيق والظلام بعين الشمس وقرب منها راي شيئا وعلى اصل يرفع حيث عرفت ان
الشمس والقمر حقيقة الوجود والمهمة قد اظلمة في مرتبة الجوهرية ثم في مرتبة التجسيم من القوانين والخراف والمحكام ولا وضاع ما
المقام ويستدعيه الموضع مع بقاها من الصفات النفسية على حالها في جميع المراتب والمجاهد بحيث يلبق بذلك الموضع والمشهد
حقيقة الشمس انزل من قبله بغير التقدير والاطوار والسياس في كل مرتبة بحيث يلبق بها وكذلك حقيقة القمر انزل من قبله بغير التقدير
والظهور والخفاء والزيادة والنقصان بحيث يلبق بها في كل مرتبة اظهرت فيها على ما يتناهى لا يزد عليه هنا وتكون من صفات
الضيق من وجه شاهد الحقيقة بالكلية ساكنه ان احسن المصفاة اليد واعنت المظفرية وهوان ما يبيتا على امر الظلم
فقد الشمس في مرتبة المرأى غايي في القول بان صفات الوجود والوجود هو رعيه مري ما يقيم الوجود بالمقاييد واطوره فيها انجبا
القول كون العالم في نفس الامر على ما هو عليه في الظاهر من الوجود والشيء الكبر في سطح مثلا انقطاع نور الشمس وجه القمر غايي في
في اختلاف شكل القمر على قاع الشعاع ولا انعكاس في ظل القمر كما لو يقع على الشعاع الخارج من خلافة فينكسر على الشمس فيشأى
راوى الشعاع ولا انعكاس ثم رجع في طريقة الذي مضى فيها بالتحكي عن نور الشمس في حالها مظهر من الشمس في كل رتبة في جميع
فيكون انقاص النور وان ياره في المرأى نا شيا من جهة زاوى الشعاع ولا انعكاس وان افرأها بحجب الغيب والبعد على الترتيب
في مقامه وهذا الذي بين عليه امر كون القمر طريقا في وقوع النظر على نور الشمس من غير حصول النور في جرم القمر اوفى لما هو عليه عند
اهل التحقيق من ان الما عيان الثابتة ما شئت من جهة الوجود وان العالم على نور الوجود من غير اعتبار حصول الوجود في المية ويعبر في
ذلك بالمرأة وما ظهر منها من ظهور الاجسام المجازية بما فكان المرأى المضى في البيت المنقوش السطح والسقف والمجدان يكون
على هذه القاعدة وهي التي خالية عن الصورة اذ لا يمكن فيه من نظر اليها القمر يكون باقيا على طامه لو قد ان كان على وجه الارض
ناظر ينظر اليه وكذلك العالم كون باقيا على عدمه لو قد ان لا يكون في العالم العلوية والمستقلة ناطرة جوه نفسيه كجرح بين
الروح والبدن المادى والمثالى ويستحق ذلك في الظامة الكبرى يثبت فيها كل ذي جرح وبسقط النفس بالكلية عن الدنيا

في المبدأ من غير حجاب ولا سقى للجسم وروح باقن على عرشها من غير ان يكون هناك من خلط في الحكم ويحيى بها ان ذلك مشاء
من النفس هي الكونية التركيبية للمناسن والملك والجن ثم بعد تعلق المرواح بالمبدأ على طريق التدبير والنقص يرجع الى العالم
على ما هو عليه من ظهوره في نظر الناظرين يراه الحق على عرشه والمخالط على وجوده ببقاء الوجود به غلطا يتنا ويطوره فيه
حقيا والحاصل ان رتبة الوجود في التعينات غلطا من العقل كما ان رتبة الصورة في المرأى على القاعدة الخفية غلطا من الحس فاذا نظرنا
نظر في حجب جسمه اوفى في حجب خياله او في معقول بعقله فالمرأى في نظام ليس الوجود لا يظهره في ذلك المنظور اليه لما فيه من
انقضاء الوجود لكون المنظور له في نظرنا على الوجود في حجب هو علمه من الصفات والمجاهل فيكون نظرنا في شئ
الحقيقة على وجه ظهورها بالتعينات لا على وجه ظهورها فيها فالحجب من شبكة غلطا من العقل ويعور في شئ الحقيقة بالدرجة العليا
والرتبة القصوى لاشياء الله وقالوا في سبيل الله جاهدوا لعل كلمة واعزاد في الذين بقا بكم اي الكفرة
كلهم فانهم يصلون الى المسلمين وعلى قصده ولا تعتدوا بائنه القتال ومقتل العاهد والمفاجاة به من غير عزم والمثالي
قتل من يهيم عن قتله من لاشياء والضيان والمشاخ والرايين ان الله لا يحب المعتدين لا يريد بهم الخيرون الا من يدين
هذه اولى آية نزلت في القتال ثم امر بقتل المشركين كما فيكون معنوس منس خا بثل قوله واقتلوهم حيث تعفونهم
حيث وجدتمهم في حل وحرم واخر جرحهم فحيث جرحهم وقد نزل ان عزرا يسل يوم الفتح والفتنة اشده من
القتل الى الحق التي معتد بها الانسان كاحراج من الوطن اصعب من القتل لروام معها في عالم النفس بها وقيل بقاءه شدة
في الحرم وصدع اياكم عند اشد حركتكم اياهم فيه ولا تقتلوا نولهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوا نولهم فيه
تفاحقهم بالقتال وهتك حرمة المسجد الحرام فان قاتلوا قاتلوا فاقتلوا هم فلا يتألى بقتلهم ثم فانه الذين جعل
حرمة وبال اشتهل بعبود عليهم وقد اخرجهم واكسبوا ولا يقتلواهم حتى يقتلواهم والمعنون حتى يقتلوا بعضهم لذلك
جراؤ الكافرين مثل ذلك جراؤهم يقتلهم مثل افعال فان انتهوا عن القتال والكفر فأت الله عفوهم ويحيم بعق
لهم قد سلف وقاتلواهم حتى لا يكون قننه شرك ويكون الذين لله خالصا ليس للشيطان فيه نصيب فان انتهوا عن
الشرك فلا عدوان لهم على الظالمين اي فلا تعتدوا على المهتمين لا يحسن ان يظلم المرء ظلم من ضل احد موضع الحكم وتحت
الظلم والعدوان باسمه لاشك كقوله من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه او اكلتم ثمره فاعتدوا عليه من غير ظلم ولا يظلم المرء ظلم
والفاء الاول للتعقيب الثاني للجزاء او شارة قالوا من يعتدوا عليكم من الشرك سبيل الله او اراد ان يقطع عليكم طريقه
شياطين الجن ولا تشق حتى تقتلهم فان اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك فلا تعتدوا اي ولا تجاوزوا عن هذا الشرع
بالطبع ولكن كوننا ثابتين على قدم المساواة بعد الاستقامة وهذا الجهاد المذكور في قوله نعم وقالوا في سبيل الله الذين
نقاتلهم ولا تعتدوا هو الذي وجب على المستدي وهو في رتبة التقوى الذي في قوله واتقوا الله ما استطعتم واما الجهاد على النبي
في رتبة التقوى الذي في قوله واتقوا الله حق تقاتلوه هو ما اشار اليه بقوله واقتلواهم حيث تعفونهم فذكر بذلك ما اسلفنا ان

والحال منقول دم ذلك هو لا ينفصل عن كذا أي العدي ضياع مائة أيام في الحج في الأيام الاستغفار بعد الحرام وقيل الخ
وقيل في أشهر بين الحرمين والاحتجاب يوم سابع ذي الحجة وثمانية وتسعة وسبعة أدار جمعهم إلى طيكم وقيل الخ
أذا لم يتم فزعم من حاله حاله وسبعة بالمضيق عطف على كل ثلاثة أيام تلك عشرة كاملة فذلك الحساب وفائدة أن
سهم أن الواو يحذف والكاملة صفة مؤكدة فيفيد المبالغة في عفاضة العود أو منه الحال للعود فأن أول عدد كامل
أذبه فيقول أحاد وتم مراتها ذلك إشارة إلى الحكم بالتقريب المذكور لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام وهو
كان من الحرم على مسافة العشر وقيل كان مسكنه ورواها المقات وقيل غير المكي وذهب بعضهم إلى أن ذلك إشارة إلى التمتع
فلا يكون التمتع صحيحا لحاضري المسجد الحرام والتقوى الله في الحافظ على وأمره وتواهي حضوره الحج فانه يتكرر
وقوعه تكرار سائر العبادات وأعلم أن الله شديد العقاب لمن لم يتعدك يصلم العلم به عن العاصيات قال
أرباب الطريقة أتمام الحج باتمام صورته واتمام حقيقة أتمام صورته فان تقوم بشروطه المشروعة يكون
فضلك بأن يخرج من بيتك لا للتجارة ولا للزهر ولا للزينة ولا لغير ذلك خالصا لله تعالى وأما ما
فإن يكون خروجك من وجودك وفضلك إلى الله بانه لا شيء من المقاصد والآراء فان انخرجه بعد العشر
وعليه الهوى أو على القلب وبكالات الروح وأيا سخطا لأحوال أو بقيت لأمال عن حقيقة الحج الذي هو الوجه
اتمام إلى كعبة الوصال وقرب حرفة ذي الجلال فالاستيثار الهوى والهدى علاه الروح وأوسط القلب أدناه النفس
بما كان الحصر منسوبا لتلقاؤه وسلم الحرج عن الحج ولا مشغول بأصالح أحوالكم حتى تبلغوا المقصد والمقصود من كان
منكم مريضا يعجز عن الحرفة ضعفه في الطلب وفترة في رفقة الله ولم يجد بدا من إتمامه فانه لا يضر فليحذر أن
لا يضره خطوه عن الطريق ولا يضره حرج هذا الطريق بل يلازم عتبة الحق في انتظار الفرج بالصبر وتذكرك
للمرعى أشاء إليه بقوله فقدره من صيام أي بلامساكن عن المشاوير وصدق في الفرج عن مقام الاستغناء
بالتمتع ولا يزال أو يسكن أي بدخ النفس في مساكن الشدايد والصبر على الجلاء وهذا الجهد وفي كل المقصود فلا استغناء إذا
الحصر فاشرف بقرينة الوصال هو الزمان وقضاء العشر من بعد الطلب لقطع كلفة التعب فليست ثاقف للوصلت وقفا ولمن من الق
بساطا ويجوز للقيام بحق السرور واستطاع لكل الحج والعمرة وليستهم القيام بأحكام الصحة والحكمة فالاستيثار الهوى استهلاكا لا
فائق أيام العزم واستغناء عنها وأمره لا استغناء من العواطف وسكرها والهوى هو أن يهدي بأمره من أولاد واجتهاد الله به
أحبابه وأخوانه في الدين وأحواله في الطلب في لم يجد في الظاهر سببا وسعة فيصام لمشاياهم الحج وسبق في باقي العزم في طلب المسالك عن
أرباب الوصل عن قلب الجاهل وبعد الرجوع إلى الحال فالتقوى الله شديد العقاب على الغافلين من هذا الظاهر الموهين عن طريق القلب
قال أرباب الاستعداد ونماذج توحيد الذات وعرف توحيد الصفات باتمام جميع المقامات والحوال بالسلك إلى الله وفيه الله فان أحصاه

من كفاد النفس المارة أيام عمرها فالاستيثار الهوى أي فجاهده في سبيل تهدي النفس في محاسنها كعبته القلب في الاستيثار
إلى أن النفس في محاسنها استعدادها وصفا بما فيها موصوفه بصفات الخيرات والضعيفة وبعضها صفات الخيرات العسيرة الاستعداد
وإذا كان لبعضها صفته لم يترس منها وإن يترس من سائر صفاتها ومثل هذا الحاج محض لها ولا تحلفا وسلم لا تلبوا آثار الطبيعة بخلاف طبي
القلب من أزع الخاطر عن الهوام والتعلقات والعادات حتى يبلغ هدى النفس محلة قناتنا من أفر بقاءه والالتفات في كل صفاته ولم
يظهر بها ونشاطها بالدعوى عند سبب القلب في كان منكم مريضا أي ضعيفا لاستعداد بوارض لا تترس في جعلها أو كعبته عن العادات
أو بذا في الاستعداد من سائر صفاتها ونشاطها بالدعوى عند سبب القلب في كان منكم مريضا أي ضعيفا لاستعداد بوارض لا تترس في جعلها أو كعبته عن العادات
القلب صفاته الوقت ليبقى على العظم ولا يخطئ في جهة وان لم يترس في غفلة من مسائل عن بعض لذاتها وشواغلها النفسانية وفيها
أو بذا في محاسنها يقع بعض القوى المراجعة فيحفظ وقته ولا يراج صفاته بغير عبادته أو فحالة نفس فاذا منتهى من العود المحض في كل
لضعف نفسه وحودها وانتهارها بصيام تلك الأيام في الحج فليحذر المسالك عن أفعال التقوى التي هي حصول التوبة في وقت العبادة
ولا استعانة في الحج والفتنة في الوحدة فانه لا بد من حجب حجب النفس عن العقل والوهم والخلع وسبقها لاجتماع المقام
والكثر وهي الحواس الظاهرة والضعيف الشهوة تلك عشر كماله أي تلك المسالك عن أحوال هذه القوى والمشاعر الذي حجبها
قوى وجوده الموهوب بلحق عند حصول الحال كما قال أركب سمع الذي به يسمع بصبر به يصير إلى آخر الحديث ذلك لمن لم يكن أهله
حاضري المسجد الحرام من المجرى الكاظمين للحاضرين في مقام الوحدة فانه لا يهدي له ولا يجاهد ولا يصبر ولا وصوله وسلكه إلى
حقيقة مراتب النفس ثلاث النفس المارة والنفس المطمئنة والنفس اللوامة فالنفس المطمئنة في قوله نعم
أحصر هو صاحب النفس المارة وعليه الهوى قتل النفس وقطعها ولا يحل له التفرج إلى مشاغل الدنيا به حتى يبلغ الهدى محله
والمرجع من يهذى من أسه صاحب النفس اللوامة وعليه الهدى على السبيل والخير والسعة والامن من الحصر بالحكمة هو صاحب النفس
المسلمة بسلامة صاحبها وحالها المارة إذا وصل بالسير بالله وهو السقر الثالث إلى مشهد الوصال بالعبادة التام فنه حرفة
ذي الجلال لم يرجع من عالم الوصال إلى عالم الأعمال بالسير بالله بالبقاء بعد الفناء وهو أن كان كائنا بين الخلق صورة فواين عنهم
حقيقة فلا يزال عرفا في حشر الشهود مقرضا للناس في حرفة الوجود من ذلك المقام ما ذكر الشيخ رضي في الفتوحات المكية أن
تدبر من لا يتم مقام الوصال خلق عليه خلوصه لخالقه ومرتبه في عالم الأحكام لدعوة الخلق إلى الحق فلما انفض عن ذلك المشهد حشر
عليه فردى له أن يدعو إلى عبدي فانه لا طائفة له بقرينة والثاني أن يرجع ذلك إلى عالم الكثرة ومقام التقييد بالأحكام بالسير
مراتبه وهو السقر الرابع الذي لا أول له بالترن الجلاء عوة الخلق وتجليه فاشارة بقوله من تمت بالعمرة إلى الحج لأجل الرجوع من
مقام الوحدة والوصول إلى عالم الكثرة والاستغناء بالأعمال وتكرار من حرفة الهوى أن تتقوا ومن قناتنا من أفر بقاءه والالتفات في كل صفاته ولم
يمشي على وجهه لارض فليحذر إلى ابنه في فانه لم يستطع لذلك فلا بد من المسالك عن أمور محدودة عن ثلاث أشياء
في وقت الحج والاستغناء عن سبعة أشياء في وقت العزم والاستغناء في وقت الحج المعينة بالحج فوليها لأفعال

بموجب

بعرفة فانه معرفة المقاصد بصورة ومعنى فلهذا على المعرف اي معطى الوقوف بعرفات واما معنى فان العرفة اشارت
الى العرف والمعرفة معطى اركان الوصلة واما القسم الذي سئل بالمصالح الدينية فقام ابتغايه بعدا شكال الوقوف بعرفة
المعرفة عند افاضتها فيها في نهاية تقديم وتأخير تقديره اذا افضت من عرفات فليس عليكم جناح ان تسبقوا فضلها بكم
وذلك لان حال اهل المسكن في البداية ترك الدنيا والخرود عنها ومنه الوسط التوكل والتقرب ومنه النهاية المعرفة
والتوحيد فلم يستلم الشروع في المصالح الدينية الا بعد اهل النهاية لتقربهم من العرفة وعلوهم حيث طهر الله قلوبهم عن
حجبة الدنيا الدنية وعلوهم من اوصافهم وصورهم وبالمصالح المحقة فلا اعتبار بالزينة الدنيا وسبقها عندهم الحياء
تصرفا في شئ منها لم يكن تفرغهم لحفظ النفس بل المصالح الدينية واصابة الخيرة في العرف وهذا قال ثم افيض من حيث افاض
الناس والناس من حيث افاض الله عليهم وسائر الانبياء فغناء لا يفيض يا اباي الطالب لاهل العرفات
المعرفة فاذا افضت من عرفات المعرفة فافضوا من حيث افاض الله في القيام باذا المعقود بالمعظيم لاهل العرفة
على كل من لا سبقوا لحفظه ولما علم الله ان افاض من عرفات المعرفة الى المصالح الدنيا رعايا كل المؤمنين
دعواهم الى الله امر خطير لا يحل عنقه ولا يخطئ على الا فاضت لاهل العرف والادعاء للحفظ لا احدها المواظبة على
الذكر في المشعر الحرام الذي هو القلب الذي حرم عليه الاطيان مع غير ذكر الله وحده عرفا وذكروا كما هيكم اي وذكروا
نفسكم كما هي قلوبكم كبرياء منع النفس من حظها في الدنيا ولا يحل الى استغفار حظها وان كنتم من قبله
الضالين يعني كما كنتم قبل الوقوف بعرفات المعرفة والضالين في طلب الدنيا وحفظ النفس الشا في الاستغفار
بلا استغفار لان الله عين الحافظة مع الحق فلا يذره نقابا اثار حفظ النفس وهذا كما قال عليه السلام وفي ليلان على
واي لا تستغفروا في اليوم مائة مرة قال اب باب المعرفة فاذا ذكر الله عند المشعر الحرام اي شاهروا اجمال الله
عند السرى الرقى بالخيرة فان الذكر في هذا المقام هو المشاهدة والمشعر هو محل الشعور بالجمال المحرم من ان يصل الله نظر
الغير وذكروا كما هيكم اي ذكره في المراتب فانه بعد هدى او الى الذكر باللسان وهو ذكر النفس ثم الى الذكر بالقلب
وهو ذكر لاهل ان يلقوا نعم الله ولا يذموا ثم ذكر السر وهو كما شق علوم تجليات الصفات ثم ذكر الروح وهو
مشاهدة جمال الذات مع بقاء الشهادة ثم ذكر الذات وهو المشاهدة الذاتية بارتفاع النقص وان كنتم من قبله
اي قبل الوصول الى عرفات المعرفة والوقوف فيها لم الضالين اي من قبل الوصول الى عرفات المعرفة والوقوف فيها لم
الضالين عن هذه المراتب كما ثم افيض من حيث افاض الله ان ساروا في افيض الى خواهر العبادات والطاعات وسائر وظائف
الشرعيات والمعاملات من حيث افاض الله في مقام افاضته سائر افاضته في كونها كما حرمهم وقيل لجند بغير الله فانه
قال الرجوع الى البداية يستغفروا الله عن خطيئكم ونسبها بالخال وطعناها قال عليه السلام اللهم على شئ عذبتك في كل
في ذلك فقال او ما يؤمنون ان مثل القلب كمثل ديشة في فلاة فقلها الرياح كيف شاءت فاذا افضت من عرفات فافضت

العبادة الحسية وقد عنت منها فاذا ذكر الله كذا كذا بآاء كذا فاستذكروا وبالعوايف كما تقولون بذكر آباءكم في المقام
وكانت العرب اذا اقصوا مناسكهم وقوا بيني وبين السجدة الجبل فذكر كون مفاخر آباءكم قال المشركين اي اقصوا
بالثناء على الله تعالى اهلها على طريق الحق اذ كنتم عبده وخير العبد بعبده فانه مضاف اليه العبد لغيره يا ايها الذين آمنوا
افتحوا بفرح ان آباءه كان معروفا عند سيده او اسند ذكره نصب على المصدر بالمعطف على الذكر المحذوف تقديره فاذا ذكر الله
ذكر كذا بآاءكم او ذكر كذا شدة كذا بآاءكم ايتم اشده وصفه المصدر مقامه فحصل فيه ايهام فغير المصدر غير افعالها اصل
للمسلوب الى ذلك تفريرا وتأكيذا فان وجوب الشئ بعد الطلب بعد الايهام اوقع في النفس واشدا استغفار امره جزاءه في ذلك
وانت بما يتناه لك من المحقق الذي اوردناه مفعلا في مؤلفاتنا العرفية تخلصت عن الكلمات التي انكرها الاصل في بيان
هذا المقام فمن الناس من يقول تفصيل للذاكرين وتفسيرهم الى مثل لا يطلب بذكر الله الدنيا ومكر بطلان جزا الذين واللا
الحث على الكثرة والارشاد اليه دينا اثبات الدنيا اجل اياك ونفك اياك في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق اي
نصيب حظ من هذه معصوم على الدنيا ومنهم من يقول دينا اثبات الدنيا حسنة يعني الصلة والكفاف وتوفيق الخير
في الآخرة حسنة يعني الثواب الرحمة وقنا عذاب النار بالعقوبة والمعرة وعن سيدنا علي عليه السلام الحسنة
في الدنيا المارة الضالحة في الآخرة الخوار وعذاب النار امرأة السوء وقال الحسن عليه السلام الحسنة في الدنيا العلم
وفي الآخرة الجنة وقنا عذاب النار معناه احفظنا من المشايك والذوق المؤدية الى النار واهل مثال ذلك يكون من باب المثال
يذكر ما هو معطى الباب او تلك اشارت الى الفرق الثاني لاهل نصيب ما كسبوا اي من جنس ما كسبوا وهو جزاءه او
اجل ما كسبوا او المراد بالكسب الدعاء فانه من الاعمال والمعوق فادعى به تعظيم ما قدرناه وجزا ان يكون للمشارة الى الفرق
في الجحيم المذكورة والله سبحانه يحاسب العباد على كل شئ وهم وكثرة اعمالهم في مقدار الجنة قال الله تعالى وما امر الساعية
كلهم بالبصر وذلك كما نعلم لا يشغل شأن عن شأن فهو في يوم القيمة مع كل احد في حساب على ان واحد قبل المعنى بغير ان
نعم القيمة ويحاسب الناس في ابدوا الى المطاعات والكسب قال اب باب المعرفة فاذا افضت من عرفات فافضوا من حيث افاض الله
ولعلم مبلغ الرجال الباعين من اهل الكمال الواصلين فلا تاملوا منكم الله ولا تقولوا طائف ذكر الله فاذا ذكر الله كذا بآاءكم او شدة
ذكر اي كما تذكرون في حال نفس بئسكم آباءكم الحاجة ولا تفقروا بالحق ولا تكسروا في حال بئسكم بالحج ولا تفقروا بل شدة ذكر
الذكر في الفقر والافتقار كان العطف يمكن لاهل استغناء عن ابيهم وكذا البائع قد فخر او باحترامه واما العبد من زوجه الله
عز وجل ولا واهل وهذا هو يقال من ان العبد ينبغي ان يكون نسبة الى الله ثم نسبة العبد الى مولاه في الجحيم واليه الشكر بما نسبة
الى ابيه من الناس من يقول دينا اثبات الدنيا يعني تميل بنفسه الى الدنيا وتركها في رزاقها وشأنها ويستحق الجاه والعقل فيها
عند رايها حتى ينشئ المقصد المصل والمقصود الحقيقة ومن ذلك ظن الطالب المحمورا ندا استغفار عجزه والرجاء فانه لا يفي
الذكر ويصاحبه النفس محاضرة القلب مراقبة فاستولت عليها النفس وغلبت عليه الهوى فاوقفته اودية الجحيم والفراق في

الولد

ثم اختلفوا في الشهادة الذين يملكون صفات نفوسهم وتزواهم فان تضاد اصول نفوسهم وما في طباعهم من خبيث
الخاص ودفع المضاد الخاص لنفوسهم المتعارية والخاصة فينبعث الله البينين ليدعوهم من خلاف الى الوفاق ومن
الكثرة الى الوحدة ومن العداوة الى المحبة فترى قلوبهم فاسقيلوا الذين ربحوا في طباعهم محبة الباطل وغلب على
قلوبهم الدين وذلك استعدادهم فغلب هواهم ازادوا بتلك الدعوة خلافا وعنادا فكانهم ما اختلفوا في الاعتدال
البنين وانما اثم الكتب لظهور الحق وانما العلويون الذين يقيمون الصفاء المصالح ولا استعداد الاولي فلهذا هم
الله الحق الذي اختلف فيه وسلك بهم الطريق المستقيم حقيق هـ كان الناس من امة واحدة ولهم اى امة محمد
صلعم بالدعوة الوحيدة في عالم الارواح فان كان نبيا يوما كما قال كنت نبيا ولم آدم بين الماء والطين وجميع
اهل الملل كانوا في دعوة مستفيض من انوار الهداية لهم ما يقتضي الخالف التضاد من معصيات الزمان
ولكان ولما وضع والاحوال والدواعي والمغراض فلما انزلت الارواح الى مضيق كان الجسمانيات وزمانها
بعد اجتماعهم في دعوة بقى واحد فينبعث الله البنين لدعوة الملامح في المملكات المختلفة والارواح من المملكات بحسب
المناسبات المحضية فاما بينهم ليحكم الانبياء المبعوثون بالنبيا به فاما اختلف فيما الناس بمقتضى صفات المشرية
لنقد جمعهم في دعوة محمد صلعم بالاصالة فهدى الله تعالى من اراد هداية بدعوتهم وعلى هذا فلا طلبة الى تقدير واختلاف
قبل قوله فبعث الله البنين وقد كانت آية على ان الهداية للانسان وهو مقتضى الرحمة لا الهديا اية وان افلا
وهو مقتضى العصبية لا آية عارضة بعرض لوازم التلبس لا بسبل الابدان العنصرية المتضادة لكان لا يطابق
اذ كان كذلك كان المرجح الى الكل الى الرحمة كان بالذات لا بغيرها بالعرض مع ما بشرنا الله به من سوي
رحمة على غضبه وقال الله يعجز الذين جميعا انه هو الغفور الرحيم أم حسبكم ان تدخلوا الجنة خاطب بالنبيا
والمؤمنين بعد ما ذكر اختلاف الملامح على المراتب بعد مجي المراتب انشباعهم على الشياطين مع مخالفتهم وام منقطعة فلهذا هم
لا الكار ولما يا تكلم ولم ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ليخبرواكم التي هي مثل في الشدة مستهملين ولما يا تكلم
والضرا بيان له على الاستيناف وزكروا ان يجوارعا شديدا بما اصابهم من الشدة يد حتى يقول الرسول
الذين الموا معده متى نصر الله قالوا ذلك لا يستطيعون انفسهم واستطاعة الله وتناهي الشدة بحيث تقطعت جبال
وقرأنا مع قول بالرفع على انها حكاية لخل ما فيه كقولك مرض فلان حتى لا يربو لان نصر الله قريب استيناف على الادة
القول اى فيقول لهم ذلك اسعافا لهم الى طلبهم ما يطلبون من اجل الضرر وه ان الله قد خلق الجنة وصنفا بالمصاعب والمصائب
وخلق النار وصنفا بالشهوات والرفايت قال رسول الله صلعم لا يزال البلاء موكلا بالمؤمنين فيفسدوا له ولا حتى يلقى
وما على خطيئة وسئل رسول الله عن شدة الناس فقال لا نبيا ثم مثل فلما مثل على الرجل على حسب به فان كان في دينه صلابة اقبل على
قدرة كل وان كان في دينه رقة هوى عليه فان ال كذلك حتى يمشي على الارض بالذهب وقال رسول الله اعظم الخ

اعظم

مع اعظم البلاء وان الله قد اذ احبهم ما ابتلاههم من رضى فله الرضى من عظم قدره في خلقه استهمل الله
يقين من مقاساة الشدائد والحن ثم نادى حزين وقال ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما يا تكلم الذين خلوا لامة يهتدوا مستكم
النبلاء والضرا مثل ما مستهم هكذا ربح المولود والارزون انهم سلكوا طريقا لو اذ بكم البلاء فزكان اقبل الى المولى من
بالبلاء اولى يستلحق ذلك كما ان ينفقون عن ابن عباس من ان ابن الجوزي لا يضارى كان قاضا ل عظيم فقال يا رسول الله ماذا
تستحق من امواتنا وان نصفا فزلت قلنا انفقتم من خير خلق الله والارواح واليتامى والمساكين وابن السبيل
عن المنفق فاجيبك المصروف لانهم لانه اعتدال النفقة باعتبار الضرر والحق سبحانه بما يقين السؤال من المنفق المصروف
فانه اشار بقوله من خير الى ان المنفق ينبغي ان يكون من خير المال كما قال تعالى تالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون واسأله بقوله لعل الذين
الى المصروف وما ينفقون اخبرهم فان الله به عليهم يعلم كنهه ووفى ثوابه وقد علم فيطاعهم بعد اجاب بالخير الذي لا ينافى فقال
نوع من الخير المثل ان يخرج من خلقه فلو كان باللسان او عملا بالجواري وافاقا من المال فانه الله يجازيكم به قال اهل الله
السؤال بماذا تنفقون من باب حسن المادى كل اهل المطلب كمالا مستوفيا في شدة من اموالهم بالهوى والطبع بل بالامر والشرع فان
الموافق بالهوى والطبع يورث الذلة والظلمة ولا مساكن بالامر والشرع يوجب الرضا والفقر بغير العبد كمالا بآذنه
وكما سكون الموعود رضاء لان العبدية الوقوف حيث وقف بك الامر والعرف حيث ماص فان الامر كتب عليكم العتق
كسرهم شاق عليكم كسر مطبقا وهو مصدر رفعت به بالمعنة وقرى بالمعنى على انه لغة فيه كالضعيف والضعيف وهو
ان كسر هو شيئا وهو خيركم وهو جميع ما كلفا برفان الطبع بكرة وهو من اطرادهم وسبب ظاهريهم ونحو ان يجيبوا
شيئا وهو شرركم وهو جميع ما نهوا عنه فان انفسهم تحبه وسواه وهو يرضى بها الى لوى وانما ذكر عتقك النفس اذ التا
ينعكس الامر عليها الله يعلم ما خيركم وانتم سأل تعلمون ذلك فبذلك دليل على ان الاحكام تبع المصالح والارادة
تقرن فيها تنبيه حقيقه ليجاد رفع الوجود المجازى فان الحجاب بين العبد والرب كما قال ابن مسعود بنى وسلك الى رب
فان وجودك الى من المين والاشكالات الطبع بكرة ذلك كراهة عظيمة في حيز النفس بان تبدل اوصاف الوجود المجازى واصف
الوجود الحقيقى وانما الطبع تحت التمتعات البهيمية والذات الجسمانيات وهو شرها الحرام بان ذلك كراهة السعادة المادية والذات
الرومانية وانهم لا يعلم وانهم لا يعلم ما اودع الله في كراهة النفس من راحة الطوبى وما اودع في قتلها من لوعة القلوب كما قيل
موت القلوب حيوة نفوسهم ان يحيى يموت يستلحق ذلك غير الشئ الحرام روي ان عليا المصلح قال سمعت عبيدا بن جحش
ابن عمه على سيرة في جوارى الاخرة قبل بلد بغيره بن بركة بن القيس فبهم عروين عبيدا الحضره وشدة شعده فقلوا واسترها
اشين وه مستحق العيون فيها تجارة الظالمين وكان ذلك غرة رجب فظنهم من فرج ادى فقالت قرش بن حنظل

الشهر الحرام شهر ايمان فيه الخائف ويذكر فيه الناس الى معايشهم وشغل اصحاب السيرة وقالوا ما ينج حتى تنزل وتنازل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الميراث لاسارى فزنت وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو اول خبيثه الاسلام والتائبون هم المشركون كقول الله ذلك شيئا وبما قبل اصحاب السيرة قتال فيه بل التكال
من الشهر قل قتال فيه كبرياى ذكركم الاكثر على منسوخ بقوله فاقول المشركين حيث وجدتموه منكم ولا يجرى
المراتب على حرمه القتال فيه مطلقا فان قتال فيه بكرة في جزئ ثبت فلا يعم فصل في سبيل الله من منع عن سبيل الله
الله وكفر به بالله المسجل الحرام على ارادة المضاف الى وصدة المسجل الحرام واخراج اهله منه اهل المسجل الحرام وهم النبي
والنبيون كبر عدا الله ما فعلته السيرة بخلافه وبناء على الظن وهو غير ثابت الاشياء الاربعة المعروفة من كبر ورويش و
الفتنة كبر من القبل اي ما تركت من الاخراج والشرك اقطع ما يكون من فعل الخبيثه ويزال لكونه يقاتلونكم حتى
يروى عن دينكم اخبار عن عداوة الكفار امام وانهم لا يفلتون عنها حتى يروى عنهم عن دينهم وحتى لتقليل اي
استطاعوا وهو استبعاد استطاعتهم وايدان بانهم لا يروى عنهم ومن يروى عنهم عن دينهم قيمت وهو كافر فاولئك
حبطت اعمالهم قد اوردت عليها احباط الاعمال كما هو مذهب الشافعي والمراد بها الاعمال النافعة في الدنيا والآخرة
اما في الدنيا فلنقاتل ما لا سلام من الغوايد الدنيوية والافعة في الآخرة فبعض الثواب اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
كساير الكفرة ان الذين آمنوا تركت ايضا في السيرة لما ظهر منهم مسلموا بين الامم فليس لهم اجر والذين هاجروا و
جاهلوا سبيل الله في دار الموصل لقطيع النجى والجلاد فكلما مستقلان في تحقيق الرجاى او ليكن يرجون رجاى الله
اي قايما جعل قايما رجحا استدارا بان العمل غير موجب للرجاء فكلما قطع في الآلة على المساعدة من العبرة بالخواتيم والاعمال
لما فعلوا خطا رجيم باجزال والثواب اشارة ان الذين آمنوا قتلوا وهاجروا وطان النفس والوفات الهوى وجاهلوا
سبيل استجنوا الشياطين والنفس المارة اولئك يرجون رحمتا تتجليات الصفات والوارد المشاهدة يسألونك عن المحرم
والحلال كل المسلمون يشربون الخمر لعدم ورود الذي عنها بلاء الاسلام ثم ان عمرو معاذا في نفر من الصحابة قالوا اقتنا يا رسول
الله في الخمر فانها نجسة للعقل والمال فزنت هذه الآية فشر بها قوم وتركها اخرون تخشعوا عن الامم ثم دعا عبد الرحمن ناسا منهم
فشرها وسكروا فام احدهم فقال ابعده ما تعبدون فزنت لا تفرقها الضلع وانتم سكارى فقتل من شرها ودعا عتيان بن مالك
سعد بن لبي فاص في نفر فلما سكروا قتلوا فزنتا شربا فاشد سعد مشوا فيهما بالانصار فضرر ما يضاري بكي من شرها فثبنا
للا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني انا شافيا في الخمر فزنت انما الخمر والميسر نجس والله اعلم انتم منتهون فقال الله انهن
في الاصل مصلحهم اذا سئروا على اعين العيب والنزاهة الشدة ولا يذبح العقل كما سئل لانه يسكر اي يجتهد وهو حرم مطلقا

كذا

وكذا اكلها اسكر عند اكثر العلماء وذهب بعضهم الى ان نقيع النبي انما اذا لم يمتدح ذهب لثا ثم اشد حل شره ما دون التكل
والدليل في مصلح الكرم عسى به القواط من اخذ مال الغني بغير حق ليشلوا عن تقاطعها قل فيها اي من تقاطعها اثم كبير
فمحيث لن يودي الى المراتك من المأمور او كذا عن المأمور وارتكاب لخطورة بزال العقل الذي هو مناط التكليف
ومحل قبله وقراءته واكثر ما يثا وذلك باعتبار كثرة الفساد الدنسية منها التي هي اسباب الامم فان الامم يتكثر كثير منها
ومنافع الدنيا من مكسب المال والطرب والالتفات في مصارفة الفتيان وفي المخرج من شح الحيات وتقوية الطبيعة و
ايمانها الرجز ففهم اي المقاسد التي تشتت ومنها اعظم من المنافع المتوقعة منها كذا ذكر وكان الظاهر على هذا ان يقول
انها اكثر بالثا لان المذكور قل كثيرا منها لا يعطى بل الحقوق الامم الشرعية الحاصل منها اعظم اثر من المنافع في الدنيا
الحاصلة منها لادام كناية الماشية الشرعية وسرعة زوال المنافع الدنيوية فمضف سوق الكلام الباطل في هذا التحليل في
الكلام هذا العدول عن الظاهر عن اعتبار المعنى المذكور لئلا يستدل الى ممكن ان حرمة الخمر والميسر ترجح مضارها على منافعها
وانه المفسدة اذا ربححت على المصلحة اقتضت تحريم العمل فجعل العقل كناية لانها عنها فان لانه عنها وعن الهوى على هذا
لوجب استحقاق الثواب على ترك الخمر بخلاف ترك النبي الشرع فان تارك العقل الهوى الذي الشرع يسمى الثواب تركه كاستحقاقه
بلاشأن بالمأمور به تركه ذكر الشجر ان حرمة الخمر من الامم النازلة بسبب التسول لا ابتداء فانها حرمت لسوء
الفقر لا لشيء وهذا هو وجه الامسنان بالحرمة قوله بقوله ومن عثرات الخيل والاعباب لآية فانها من المنافع للناس ومن سبب
النازل باستدعاء الخلقين ثم قال ولا يورث هذا التفاوت وعليك بعقل الحكم على اي وجه كان فان في ذلك نوع من الاستدعاء
الفقر لا يامر بكرا استسلام القوم الفاسقون ذكر رباب العرفان لكل من الخمر والميسر والباطل فظن
للعوام وفيها اثم كبير فاشلخ باثارة قوتة العصبية الشهوة المتخنة لجميع المخلوق الدنمية ولهذا سميها النبي محلا لله عليه وسلم
ام الخبيثات فانه القارئ من النفس في سلوك طرق الخيل والمخار في المعال واعتياد المسان بالكلية الخبيثة المعال في ظاهرها
للخاص وهي منافع لهم فاما الخمر الباطل فهو شر الخمر والارذات في افواح المشاهدات من سباق تجلي الصفات تسكن القلوب بالحواس
عن الموانع والموانع بالمشهود عن الخمر ولا سراد على الخمر من ملاحظة الكمال وهذا شراب منطل ومنافع للناس كما قال
فالمهم فمنعك عن لفظي هو الوصل كذا وسكر من لفظي يسر كل الشربا فامل ساقها وما مل شاربا عقارها كما
كما دان يسكر البقام واما القمار الباطل هو القيام على ساق الاتفاق بالسعي في هلكة المال وترك النظر في المال وعدم
المبالاة برضخ ما ينسب اليه وبناء امر العقيل على قانون لا يصدر عنه ويسئلونك ماذا ينفقون وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم حرم على الضد فقالوا ماذا تنفق فقال قل انفق قرا او ع والرفع معناه الذي ينفقون هي
النفق وقراءه اخرون بالنسبة على معنى انفق العفو والعفو هنا ما يتبر به من المال بفاقة وهو الفضل عن الحاجة دون ما يبلغ

الجهد كما قال عليه السلام حين الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابتداء بقرينة وقال المراءى من الغنى
الذي اذا انقضت صفوا اثره عن قلبك من الحق بعينه المحرقة فذلك العبد القليل وهذا كله في حق العام قولا لموافق الحق
حقهم اثار الغيرة على انفسهم كما قال الله تعالى من ثمره على انفسهم لو كان بهم خصاصة وما كان اطعام سيدنا على غنى
عليه التحية والستة في اطعام الطعام كذلك يبين الله لكم المراتب اي مثل ما بين ان المعنى اوضح من الجهد وما ذكر في الحكم
ومحل الكفاية الضبط على انه صفة لمصدر محذوف اي بنينا مثل هذا البنية وانا وجب كافي في الحفظ والمخاطبة كثير
على تاذيل الفصل والمحور لعلمكم تفكرون في الدلائل الاحكام في الدنيا والآخرة في امور الدارين فتأخذون
بالاحكام والآفة منها وتحتبون عاينكم ولا تنفكم ويسألونك عن اليتامى ما زلت ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما اعتبر اليتمى وتكون في اطعامهم والاهتمام بامرهم فشق ذلك عليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيت
قل اصلاح خير لكم اي ما اظهرتم لاصلاحهم خير من اجابهم وان كان لظلمهم فاصح انكم حث على الحفظ اليتمى
الحكام في الدين ومرتبة المرافاة في اطعامهم وقيل المراد بالحق المصاهرة والله يعلم المقصد من اصلاحهم
خالطهم باحسان وعيد من اطعمهم بافساد اي يعلم امره فيجاريه على ما صنع ولو شاء الله لكانت عنتكم اي لو شاء الله
اعناكم لكانت عنتكم اي طلقكم بالحق عليكم من العنت وهي المشقة ولم تجز لكم ملاحظتهم ان الله عز وجل يفتد على
المؤمنات حليم حكيم بما يقتضيه الحكم وسع الطاعة قال في بحر الحقائق اختلاف حالهم بالانكسار في التعليم وبذل
النفوس لهم امر من اصلاح حالهم وكلهم في ذلك خير فوات اجر عند الله وان تاملوا في المعاملة والمجاسة والموكلة فاحكم
فكونوا معكم كما يكون مع اخوانكم في الصبر على الاحمال عنهم والسفينة عليهم بكل حال من غير سادة وعلان والله يعلم نية
المصلحة من اصلاح من نية المفسدة في الفساد ولا تلحقوا المشركين حتى يؤمنوا ولا ترفقوا بهم وقرئ بالفتح
اي لا ترفقوا بهم من المسلمين والمشركين نعم الكتابيات انما لقوله نعم وقالت اليهود عن ابن اسد وقالت النصارى
المسيح ابن اسد اي قوله نعم اي يكون ولكننا حث في هذا الحكم عن سائر المشركين بقوله والمحصنات من الذين اوفوا بالكتاب ودي
اشعليه الصلوة والسلام بعث محمد النبي الى مكة فانت امرأة لستى غانق وكان هو بها في الجاهلية فقالت الملائكة فقال
ان الاسلام حال بنينا فقالت هل ان تفرج لي فقال نعم ولكن استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فزيت
ولا ممة من ممة خير من مشرك اي ولا ممة من ممة حرة كانت كالمملكة فان الناس عبدوا الله واماءه وولي عبيتهم
عنها وثانيها والجملة معتزلة ولي عبيته ان وهو كثير وجوب الشرط محذوف لدلالة ما قبلها عليه والحقان لم يعجبكم
وان عجبكم فالمؤمن خير منها ولا تلحقوا المشركين حتى يؤمنوا ولا ترفقوا بهم المؤمنين حتى يؤمنوا وهو في حق
ولعبد من ممة خير من مشرك ولا يعجبكم بقليل الذي عن مواصلة لهم وترغب في مواصلة المؤمنين اولئك

لهم

اشارة الى

اشارة الى المذكورين من المشركين والمشركات يدعون الى النار اي الى الكفر المؤدى الى النار فلا يلقى بالمؤمنين من الامم
ومصاهرتهم والله يدعو الى الجنة والمغفرة يعفان اولياء الله وهم المؤمنون بخلاف لمضاف لغيرهم لانهم
الى الاعتقاد والعمل الصالح الموصل الى الجنة هم المخالفون بالموافقة باذنه بوفيق الله وتيسير او مضايقة وادلة وبيان
آيات للناس لعلمهم بقدرون كفى تذكروا اولئك فوايحى برحمتهم التذكير لما ذكر في العقول من مثل الحر والخنزير
الهي قال الله بالامارة وحملته رجم الذين والتمسك بعضهم المسلمين حين حمله جمل الكفر والتمسك بعضهم الكفار لان
كان فيه ما يعجبكم من مستحبات الهوى وشبهات النفس فاما دعوا الى النار لا تفتت النار بالشوكة وترك ما يعجبكم
امر استعان كان لكم فيه كراهة فانه يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه لان الجنة حقت بالمكاره وبين آياته للناس بظهور استقام
في كل شئ آثار المطايع عبادة الناسين عبد الميثاق وما شاهدوا من الطاعة وعابوا بلا واسطة كفى تذكروا ما شاهدوا
شأنوا اليها عاينوا ولا تعتبروا بقليل فان كثيرا من النساء لو نزلت عن المحيض يروى ان اهل الجاهلية كانوا يسكنوا
الحيف ولم يبالوا به كعمل اليهود والمجوس استمر ذلك الى ان سال ابو الهيثم في نفي النجاسة عن ذلك فزيت
الحيف مصدر كالمحيي والمحييت اصله من الفجار والسيلان قل هو اذى اي الحيف مستند ومود من يفر فاعزوا النساء
في المحيض فاجتنبا ما يحرمهن لقوله عليه السلام انما امرت ان تغزلوا النساء مما يمنن اذ احسن ولم يامرهم باخراجهن من
البيوت كعمل المجاهدين وهو لا يقتضيه امر اطراف اليهود وتزويج النصارى فانهم كانوا يجامعونهن وترتيب الحكم بالفا على
وصف لما ذكرى استغرابه العلة ولا تقر بهن حتى يظهروا تأكيد للحكم وبيان لغاية وهو عند الشافعي ان يغسلن بعد
الانقطاع يدل على بوجاهة حرمة والكسائي وعاصم في رواية ابن عباس رضي الله عنهما ان يغسلن من يغسلن والزموا
قوله فاذا انقضت فاقوهن فانه يقتضي تأخير جملتين عن الغسل من حيث امر الله اي المائى الذي امر الله
حلاله ان الله يحب النقا اي من الذنوب وتحجب المتطهرات المستتر عن المفاحش والامانة المحايض والامانة في غير
المائة قال الطيب والمرارة محيض النساء سبيل الدم من الفرج ومحيط النفس بغلبات الهوى في مسائل الشبهة
ودعاى الصفات البرية والمجاهات الانسانية وكان المحيض يمنع النساء عن الصلوة فغلبات الهوى في طلب الشهوات
ينزع الرجل عن لذة المناجات والارتقاء في معارج الروح الى القربات وقد قبل نظرة من الهوى تكثر على امر الصفا فتوى
فوليد رجال من اوقات الحلال فاعزوا النساء المتقوس عند محيض غلبات الهوى حتى يظهروا اي نزع عن قضاء الحاج
الصورة لا لسان من الماء اكل والمشرية وغيرهما فاذا انقضت بما والى التوبة والاستغفار ودجبن الى الحضر في طاعة
فاتقن بالقرب من من حيث امر الله عند ظهور شواهد المحي لزهق باطل الهوى ان الله يحب المتقربين عن اوصاف
الرجوع وتجنب المتطهرات بما انقضاء من الشهوة يسألكم حثكم مواضع حثكم شهرين بها شئها لما يلقى في
من الملقف بالبدور فاقوا حثكم اي فاتقن كما فاتقن المحارث وهو كما لبيان لقوله فاتقن من حيث امر الله الى

الذين

اي جهة شئت وراي شئ اردت بعد ان يكون القلب هو المنة ووقا ان الهوى كما فاعولون من خارج امراته مرد بها
كان ولا حول فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزلزل الدليل على حرمته ابان المرأة في دبرها ما تقرضها
من جعلها حراما وحل الحرام منها القبل دون الذر وهو من انكنايات اللطيفة والتقرضات المستحسنة واما ما تقرضها فقله
عليه السلام ان الله لا يفتي من كان يولد له ولد حراما والشيب في ذلك ان الحمل انما هو مادة يوقبه تضيعة اعضاء التمثيل
من اقاربه فدبرها لم يامر من ان يولد له ولد حراما والشيب في ذلك ان الحمل انما هو مادة يوقبه تضيعة اعضاء التمثيل
فحرم الشرة بما تحوت فيها من حرمه لا يتعدى الى بلعها فاذا التمس المرأة في دبرها انضبت تلك المادة في قصبة رجاها
يكون ذلك لا يابا بل يابا فاذ عرفت تلك الهيئة الولادة فربما جاءت الولادة على تلك الهيئة لا يعقد من نطفة الولد فيكون
النطفة لا يخرج من جميع اعضائها واما علم وقوله ولا نفسكم ما يخرجكم من الثواب قيل المراد طلب الولد وقيل التمس
قيل الوطى والتقوا الله بالاجتناب عن معاصيه واعلموا انكم ملائكة بعد الموت فقد هو الا لا يصفون ويشيرا
المؤمنين الكاملين في الايمان بالكرامة والقيم الدائم حققت الدنيا التي هي محل استماعكم ونشركم ورفعة
آخركم فنصرف فيها كيف شئتم مباشرة ما شئتم من خرق التجارة والحارة والحارة ومزاولة ما اخترتم من صنوف
والصناعات سالكا فيها مسلك الخليل مرعيا فيها طريق المشروعية بالوقوف عند الحد الذي يحرمه الشارع في الشهوة
الحرامات وقدموا منها ما هو حبيب اليكم الى دار مقركم وحل ستوركم اذ خافوا انفسكم والتقوا الله اخرزوا
واجتنبوا عن حب الدنيا والكون الى زخارفها وسماها الاخرة والاعراض عنها واعلموا انكم ملائكة
مشاهرون اياه بلا سفل من الدنيا الى الاخرة فان الدنيا محل ظهور اسم الظاهر ومقام سلطنة فتكون تلكا
والعرب فيها مستورة وحقايق الامور ملتبسة مختلطة كما قالهم ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما
يلبسون واما الاخرة فهي موطى ظهور اسم الباطن ومقام سلطنته فيعكس فيها الامور وينقلب فيها الاحكام
والخواص والاثار فيرى الحق تعالى فيها باكتشاف الحسنة وظهور المعاني والخواص ويصير صورة المشاعر متفرقة في ذلك
العا كما قالهم فكشفنا عنك غطاءك فبهرتك اليوم حديد بشر المؤمن المصدقين تلكا الاستعارات والامثلة
بحسن التقاء منطلق نعم والمؤمن بدرجة الوصال من جهة ذي الجلال ولا تجعلوا الله عرضة لآيائكم ان تبرؤوا
وتصليحي بين الناس نزل في التديق لما حلفوا لا يفتقح مسطح لا فتراية على عايشة او في عبادة ابن رواح
حلف ان لا يكلم خنته بشرا من الثمان ولا يصح بينه وبين اخنته العرضة تطلق على معين احدها ما يصير عارضا وحالا
بيك وبين الشئ والثاني ما يجعل حاضرا ومعرضا لا مرم ومعه ملازمة على الاول لا تجعلوا اسم استعارة لما حلفتم عليه
من انواع الخيرة والايان اذن بمعنى الامور المحلوف عليها وان مع صلتها عطف بيان لها وعلى هذا المعنى قوله عليه السلام
لو ان سمر ادا حلفت على عين فرايت غيرها اخرها فان الذي هو خير وكفر عن عينك ومعناها على الثاني لا

المنة موضعا لا ياتكم فتكثر والخلف بها فان ذلك وصف غريب وان تبرؤا على هذا علم الله تعالى كما نهاكم عن ابدانكم
وتقوىكم واصلاحكم بين الناس فان الخلاف مجزئ كبر على الله والمخبري عنه لا يكون متقا ولا موقفا في اصلاح
الدين والله سميع عليم نبياكم قال في الحق ان تخلقوا بشرة معز كل عن خيل او خطنة وان تجعلوا اذكره وسيل الحل الجذات وذئبت لرفع المضرات عامة سميع عليه السلام يقول اذا ذكر يا عظيم
لعلم عظمكم في القلوب فيجزيهم على قدر عظيمهم اياه ولا يواخذكم الله باللغو في اي ما تكلم اللفظ الساقط الذي
لا يعتد به كلام وغيره والواحد من سبب الانسان او تكلم به جاهلا بمعناه كقول لوطي والله
واسبحي ما على ما اعتادت بل السنتهم ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم والمعنى لا يواخذكم الله بعقوبة ما كسبت
بما لا قصد معه ولكن يواخذكم بما او باخذها بما قصدتم من طمأنينة وطمأننت فيها قلوبكم المستكم وقيل اللغو ان
يخلف الرجل بنا على ظنه الكاذب والمعنى لا يواخذكم بما اخطأتم فيه من طمأنينة ولكن يواخذكم بما تقدمت الكذب فيها والله
نفوذ حيث لم يواخذكم باللفظ حليم حيث لا يحل المواخلة على عين الجذر تربية للقبلة للذين يولون من سببهم اي
يخلفون عن الامانة والامانة الحقة بغيره بغيره من سببهم هذا القسم بالخلف معنى البعد من لفظ اربعة اشهر المرفوع
لم يتطرق والوقوف الى حق التكب في هذه المدة فلا يخالط في ولا طلاق فان قالوا رجولنا فيمن يا محمد فان
الله عفو غفر لولي اثم خسته اذ كفر يا يغفر له ما طاب له لعله من زنا المرأة بالقيامة التي هي كالقبر رجولنا
الرجوع اليها للعلة النكاحية وان غرموا الطلاق اي ضمنوا اقدارهم فان الله سميع ليطاقم عليهم بغيرهم من طمأنينة
يطالب الولي بعد المدة باحد امرين فان ابى عنها طلق عليه والصلقات يريد بها المدخل بغيره من زنا لانه لا بدت
والاجاز ان حكم يجره خلاف ذلك يترخص خبر معناه الامر وتغير الاستلوب للتاكيد والاستشارة ما لا يجادل سابع
الى امثاله وكان المخاطب قد ان يمثل الامر فيخرج عنه كقولك في الدعاء رجلا الله يا نفسيه يهيج ويغضب لمن على الرخص
فان نفوس النساء اطلق الى الرجال فامر ان يجعلها على الرخص فلهذا قروا اي منة منة تله قروا وتريقن مضيا والفقو
جمع قرو وهو يطلق للمخيف لقوله عليه السلام والتم دعوى الصلوة ايام اول اليل والظهر المقاضل بين حصتين انص واصلا لاشغال
من الظهر الى الخيص وهو المراد بنية المرأة انما اذال على اربعة ارجح لا يحق كما قال الخفيف لقوله وطلق من لعنهن اي وقت
عنهن والطلاق المشرع لا يكون في الخيص ولا يحل لعنهن ان يكنن ما خلق الله في ارحامهم من الولد والخيض
استعماله العنة والاطلاق الحق الرجعة وفيدل على ان في لها مقبول في ذلك ان كن يقرن بالله واليوم الآخر
ليس المراد منه تقيد في الحل بايمان بل التنبيه على ان ذلك الكتمان ينافي طمأنينة فان المؤمن لا يجزئ عنه ولا ينبغي له ان يفعل
ويقول لعنهن اذ اذ واج المصلقات احق بدينهم الى النكاح والرجعة اليهن ويكن اذا كان الطلاق بجعها للا التي
شكوها فانما بعض من المرجع اليه ولا امتناع فيها كذا في الظاهر وخصه بالمعنى جمع بعول وانما للا يش الجمع كالمعنى المتزوج

في ذلك اي في ان التبرع ان اردوا اصلاحا بالرجعة لغير المارة وليس الامنة بمقتد الرجعة بمقتد الاصطلاح
عليه المانع من قصد الضرر ولهم مثل الذي عليهم بالمعروف اي بغير حق على الوصال مثل حقهم من ماله في
استحقاق الطالبة عليها في حلقه والرجال عليهم الرجعة زيادة في الحق وقيل فيه ان حقهم في انفسهم وحقهم في الماله
والكفاف وترك الضرر ونحوها اولهم عليهم شرف وقبلة ولهم قوام عليهم ولاس من وشاكون من في عن الزواج وبفضل
الرعاية والاتفاق والله عز وجل بقدر على الاستقام من غايتها احكام حكيمة يشهد بها الحكم ومصالح تبيده ولهم مثل الذي
عليهم بالمعروف مشي الى ان العباد حتى في ذمكم الربوبية كان الله تعالى حقا في مة عباده فيها يراى العبد حتى الربوبية وسوق اليه
شرا فانه نعم الحق ان يراى حق العبيد فيقرب اليه ذارعا والله تعالى في رعايته حتى العباد درجة عليهم لانهم يراون حقهم
عجزهم وصفهم فشاكرهم وتغزلواهم واستدعواهم على ذلك كماله وعظمت قدرته وسعة فضله ونواله وقال الله تعالى
بشيء الله هو كماله واستغنى عن ان يراى العباد مع عجزهم وضعفهم حتى ربوبية وهو لا يراى كمال ربوبية حتى يراى
حكيمه فيقتضي حكيمه ان يطالبهم بما يستحقونهم بل حكيمه يقبل منهم القليل ويؤتيهم الثواب الجليل المظالم حرثان اي
المظلم الذي اشتان لما روي انه عليه السلام قيل ابن الثالثة فقال عليه السلام او شريح باحسان وقيل معا المظلمين
الشريطة نطقه على المقرين فامسك بمعروف بالرجعة حسن المعاشرة او شريح باحسان بالطلقة الثالثة او
لا يراجها حتى تبين وهي على القول الثاني يخرج من الامساك والشريح بعد ان علم كيفية المظلمين كما قيل اذا علمت كيفية
المظلمين فالواجب ان لا يزوجهم ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيهم من شئ اي في الصدقات روي ان علي بن ابي طالب
عبد الله بن ابي كانت تبغض زوجها تاسيت بن قيس فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا ولا ثابث الاي
ولا اسم شئ والله اعلم في ديني ولا حظي ولكني اكره الكفر فلا سلام ما اطبقه بعضا الى رفعت جاسيتا لثابث ولا قيل
في عرقه فاذا هو شديدهم سوادوا اقصرهم قامتوا فيهم فجاءت فزلت واختلعت منه بحدقه اصدقا والمطالب مع الحكم
واسناد المظلمين لا تارة اليهم لانهم المأمرون بها عند التراجع الا ان كانا فان لا يعقبا حذورا الله اي المان كان
الزوجان تركا قام احكام الله من حقوق الزوجية ومنهم من فسخر الخوف منها بالظن ويؤيده قوله تعالى بعضكم الا ان يطنا
وقرأ حرمه ويعقوب كجاء على الباء المفعول وان صلبه على هذا بدل من الضمير بدل الشان والمعنى المان كان يحل لهم ترك
حذورا ثم فان خفتم ايها الحكم لا يعقبا حذورا الله فلا جناح عليهم فيما اقتدلت بدلا على الرجل في ان
ما اقتدلت به نفسها واختلفت ولا على المراه في اعطائه بذلك حذورا الله اشارة الى ما بين من لا يحكم فلا تعقدوا
بالمخالفة ومن تعقد حذورا الله فاولئك هم الظالمون تعقيب لهن بالوعد بالمال في التهديد وظاهر المآلة في
على ان الحكم لا يجوز من غير شقان ولا يحل ساق الزوج اليها فضلا عن الزايد والجمهور استكروا ولكن تعذروا فان للمع
على عقد لا يلى على فساد است ان اهل الصفة لا يبقا روق طابعهم بحرية واحدة صدمت من ذلك عتبت

بل تجازون

بل تجازون مرة ومرة وفي الثالثة فامسك بمعروف او شريح باحسان اما حجة جميلة او فرة جميلة كالحاق المظلمين
مريم وفي الثالثة قال هذا فزاد بيني وبينك فاما الصفة غير تقليم وحرمه ونهاب لذة الغير لاختلاف الامنة وانما حجة
الوقت في حيل الوقت فترعى في الطرقة ولا يجوز في الشريعة وفي قوله ولا يحل لكم المراه اشارة الى ان ليس كل الصفة
وان افقت المارة ان يستردوا حواظهم من الزواجا بالكلية وتغفلوا عن المارة في الدين وبما خطوا عنهم قلوبهم بها
انهم هم الماهم لعلهم ان يحا فتركوا حذورا الله في رعايته حتى الصفة بان يورى العبد الى ما هنا او حال حتى من
حقق الدين فلا يحل حيله عن القطع بالكلية لرعاية المارة فان طلقا تنسقا او شريح باحسان اعترض بينهما ذكر
المع والطلقة الطلاق يقع مجازا تارة وبعض اخرى والمع فانه يطلقها بعد اثنين فلا يحل له من بعدا في ذلك
الطلاق حتى يشرك زوجا غيره حتى تزوج غيره والسكاح يستلحق كل منها كالتزوج واستدل بظاهر من اقتصر في
التحليل على مجزئ العقد كاي المتيقن وانفق المهر على ان لا يرد من الاصابة لما روي ان امرأه رفاعه قالت اسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رفاعه طلقني فبنت طلاق وان عبد الرحمن من الزمر تزوجني وان معا مع مثل هذه الثوب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تردعي ان ترجعي الى رفاعه قالت نعم قال لا حتى تدرك غسيلة وروق غسيلة
فالمارة مطلقة فبنتها النسب فاحكم في هذا الحكم الرقة عن التشرع الى المطلاق وعن العود الى مطلقة ثلاثا والرجعة
وقد لعن رسول الله ماله والمحل والمحل فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليها ان يتراجعا اي
كل من المارة والزوج طلاقا الى المان بالزوج ان ظنا ان يعقبا حذورا الله ان كان في ظنها انها يعقبا ما حذر الله
وشرع من حق الرجعية والرجعة حذورا الله اي الاحكام المذكورة يبينها المقوم يعلمون نعمون ويعلمون
العلم است ان الله تعالى تجاوز عن ذلك بعد مرة بعد اخرى وبعضا عن سياتة تارة بعد اخرى فان
اصو العبد على خطاه وداوم على جفا به فان الله تعالى يستليه بالخمران ويجعله قريين الشيطان كما قال تعالى ومن
يعش عن ذكر الرحمن فليقله شيطانا فهو قريين ثم اذا فارقت قريين الشيطان ورجع الجنا بالرجوع وقرب بين
الذات بالملقبة وقام على قدم الغريم في طلب الرجعة والمراه قال لا يحل له العض والنوال يا قارع البايح ع
وقال فطلبنا فلما لم يلق عبيد باينا مساء وصباحا فان فارقت قريين الشيطان ورجع الى باب الرجعة فليس بفضله
عن الخمران وتلاوة بالعقوبات والرجوعان وهو الذي رجعت الخمران وجملة من اهل القرأت والعقوبات كما قال تعالى
على خير الاحسان في الاحسان ولا تحلفتم النساء فليعلن اجلهن فامسكواهن بمعروف او شريح
معروف الماحل بطلن المارة ولماها فقال لعن المان ولدت الذي يمت به والبلوغ هو الوصول الى النية ويقال
للمن من على الاستماع وهو المارة التي ليصيحان يرتب عليه فامسكواهن اذا امسك بعد انفق الماحل والمع في جميعها
من غير اضطرار فحق مقتضى عدل من غير تضليل وهو عادة الحكم في بعض صور الالتهام به ولا يمسكون من

ولا تسمى من اوله الاضداد من كان المطلق ترك المعنوية تحت تشاروا لعل ثم يراجعوا ليطول العدة عليها في غير هذه
الامر بصدقه مبالغة وصبر ضرارا على المعنوية والحال بمعنى مضارين لمعتدوا لتظلموا بالتظلم والمبالغة في الظلم
ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه متربصا للفتاب ولا تتخذوا الايات الله حروا بالاعراض عنها والاهواء
في العمل بما فيها من قولهم لم يجرى في الامر اغانت هارثا كانه في عز الهزاء واراد به الامر لصدقه وقيل كان الرجل يزوج
بطلق ويقول كنت العبد فزلت وعنه على التمسك بحد من حد ومنه ان جاز الطلاق والكلح والرجعة واذا روي
بغير الله عليكم التي من جعلها الهابة وبعثت في حجة الله عليه وآله وسلم بالشكر والقيام بحقها وما انزل عليكم
من الكتاب والحكمة والفرقان والسماء وما بالذكر اظهار الشرفا يعظكم به بما انزل عليكم واتقوا الله
واعلموا ان الله بكل شيء عليم تأكيد للامر وتهديد للمؤمن عنه بقصة سورة ص من الآية مع ما فيها من بيان
الحكام مجامع طرق التذكير بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتظيم ايات الله وشك نهائية فقال فامسكوهن
بمعرف الآية بريدان للزيادة والمضارة ليست من شرط الاسلام ولا من اثار الايمان ولا من اشعار المسلمين بحقوقهم
الزوجات وذلك خصوصية فيجب حسن المعاشرة معهن وترك اذنين وترك الجأج بين فاما تحلية سبل من غير حقها
او قيام بحق الصيغة على شرط الوفاء بلا اعتداء ومن فضل شيئا لا ذية والمضارة ولا اعتداء باجفاء فقد ظلم نفسه
وهو بحسب الظلم غير لان الله تعجز بحازي الظالم والمظلوم يوم القيمة فيجزي المظلوم من حسنات الظالم ويكافئ
منيات المظلوم ثم قال ولا تتخذوا ايات الله حروا فنع الهوان والاستخفاف ايات الله تعظم وفكر بتلاوة كتاب
من غير تدبر معانيها وتفهيم اشاراتها وتبني اسرارها وتنبع حقايقها والتدبر اثارها والمراعاة بما عطاها ثم قال
واذكروا نعمة الله عليكم حيث واطلق النعمة ولا تشكوا في امرها التي على الحيوة والرزق وسلامة الاعضاء و
الجوارح وبوطنها التي هي نعم الله والرسول وانزال الكتب واعلام الحكم والهام الخيرات ثم خصص الباطنة بالذكر كونيها
هي المقصودة بالذات وبالاصالة ثم ضم التذكيرات بالتاكيد عليها والتهديد للمعرضين عنها واعلموا ان الله بكل شيء
عالم فاعلموا بغيره من الجلالة وما تركوه من نعم الله واذ اطلقتم النساء فليعلنن اجهلن اي انقصت عددتهن
فالبوع ههنا بفتح تام المنة وكان يقابل بفتح المقاربة منها بفتح ذكرا الرجعة فيما قبل وذكر الاستيفان في النكاح
ههنا فلا تعضلوهن ان ينكحن ازا واجهن المخلات من الاولياء لما روي انها نزلت في معقل ابن بكير
حين عضل اخيه حماد ان ترجع الى زوجها الاول بالاستيفان فيكون دليلا على ان المرأة لا ترجع نفسها
اذ لم تكن منه لم يكن الفضل الولي معن ولا يعارض باسناد النكاح اليه فان ذلك بسبب توفيقه على اذنين
وقيل الخطاب للارواح الذين يعضلون نساءهم بعد معنى العرق من التفرج بالغير عدوانا وقيل للخطايا
لناس كلهم والمعنى لا يوجد فيها بغير هذا الامر فانهم اذا وجد بينهم وهم راؤون به كانوا كالمفلسين الذين

في المال الحبس والتقيت ومنه عضلت للنجاسة اذا ثبتت بغيرها ولم يخرج اذا ارضيتم اي تراصت لطلبها
بالمعروف بما يعرفه الشيخ وتخصت المرأة حال غير الضيق المرفوع او صفة صبر محذوف اي تراصا كالينا بالمعروف
كالتعدي ان يكون الفضل عن الشروع من غير الكفو مبنيا ذلك بوعظ به من كان منكم يومئذ الله واليوم
الآخر الاشارة الى ما مضى ذكر من حكم الخطاب للرجعة على تأويل القليل او ردة كل واحد والخطاب للرجعة
على طريقة قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فلا تلهن على ان حقيقة الميثاق الذي كانا يتصوره كل واحد وتخصيص
الوعظ باليمن بالله واليوم الآخر لانه المقطع به والمنقطع بهما ذكر اي العمل بمقتضى ما ذكر انكم وطأتم
من نفس لا تآثم والله يعلم ما فيكم من النفع والصلاح وانتم لا تعلمون لعرض عليكم والمواذات برصين
او لا ذهبن امر عبر عنه بالخبر بالباقة ومناه الذبيل والوجوب فخص بما اذالم وتضع الهبة لمن امه اوله
له خبرا وعجزا او الدعن الاستيثار والمواذات نعم المطلقات وغيرهن وقيل يجوز لمن لا تالكلام فيهن حزين
كاملين كذا بعض الكمال لانه مما يتباح فيه لا يجل على سنة وبعض الثانية مجازا لمن اراد ان يتم الرضا
بيان للمقبح اليه الحكم اي ذلك لمن اراد اتمام الرضا او متعلق بغيره فان الواجب الذي يجب عليه الارضا
كالمنفعة فلا يتم تزوج له وهو دليل على اقصى مدة الارضا حولا ولا عبرة به بعدها وانما يجوز ان ينقص منه
على المولود اي الذي يولد له بعد الزواج فان الولد وينسب اليه وتيسر له سلب للاشارة الى المعنى المقصود
لارضا رزقهم وكسوتهم طعام الرضا ولها من اجرة لمن واختل في استيثار المام بخوفه الشاة
ومنه بعضهم لما امت في نكاح الوالدة عدة نكاحها بالمعروف حسب طراد الحادة ونحوه لا يكف نفس
للاوسعها تعيل لا يجب المؤن على الوالد والتقييد بالمعروف وفيه كماله علة استعفاء العبد بالاطية
وكن ذلك كمنع امكانه لاقضائه الولد بولائها ولا مولود له ولا يكف كل من لا يدين المام باليسر
واضافه بسبب الولد وقدا من كثير وايضا يعقب بامتناعه بالرفع بلا عرقه لا يكف وعلى الغرائض يصح جلد على
المعروف وصيغة الجرد وقال المعنى واحد ومنه اضافة الولد اليها والميل الى استعفاءها عليها عليه على تحقيق بان
تتقان على استعلاءه ولا شقاق به فلا ينبغي ان يتصار بسببه وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله وعلى الوارث
لانه من وما بينهما تعيل والمال بالوارث وارث المام هو القوي اي مؤن الموصلة تنسج الى مال القوي وفي ذكر
الوارث تعيل لتعلق حق المؤن به بالتمسك بالوالدية فان اراد فضا من تراص منها وتشاور اي فضلا
صادرا عن التراص منها والتشاور بينهما قبل المولود فلا جناح عليه ما في ذلك وانما اعتبر تراصها مراعاة لصلح الطفل
وحذر ان تقوم احداهما على ايض به او غير ذلك جناح عليها في ذلك فانما اعتبر تراصها مراعاة لصلح المولود وان
انتم ان تسترضعوا ولا ذكر اي تسترضعوا المام او لا ذكره فقال ارضعت المرأة المام واسترضعها اياه كقولك انج الله

الشهوة والرزق والعمل والاجل وما دبر من التسوية والتعديل وحسن استعداده احسن تقديم وكان
من الرزق والقلب والسر والقلب والشهوة والعبث والهوى وما اودع من خواص من ذوات العناصر ومركباتها و
المواصف الجوانب والبهية والسبعية والسطانية والاخلاق الملكية والروحانية وما خلق خلقه منها من اللوازم ^{الجزئية}
والحرية والسكون والافعال والاضال فاحذروه بمراقبة الشرائع والاختيار وبمحافظة امركم وبمناكم عنه الظاهر والحرز
الباطن بتركة النفس عن اللذومات من الاوصاف وتخلية القلوب بالمحجيات من الاخلاق وبتصفية الارواح بقطع القلوب
المكونات وسوق الامراض في الطلقات ومنه الظاهر بالاحراز عن المخالفة والزام المتابعة وان كانت اقداركم بركة
من الزلات والتليم من بين الكتاب بأفة من الآفات فاعضوا بحبل التوبة والاستغفار واعلموا ان الله غفور رحيم ولا علم
لعمل الحق به الا بالشارع واهل الاختيار والذلات الى ان يداركها بالتوبة ولا استغفار لا جناح عليكم ان تنسوا ما كنتم
فعلتم من ذنوبكم ولا تذكروا ما كنتم تعملون ان طلقتم النساء ما كنتم متسقين اي بما معوهن وقوله حرم
الكسب ما معوهن بضم الشا وفتح الهم في جميع القرآن او فخره من فريضة لما ان قرئوا او حجة قرئوا والقرآن
لشبهة المهر وفريضة نصيب على المعقول به وهو فطرية بمعنى المعقول والثاء لنقل اللفظ من الوضعية الى الاسمية والمعنى
انما يتبع على المطلق من مطابقة المهر اذا كان المطلق غير محسوسه ولكن سقى لها فلها نصف المستحق فطريق المنة في
الوجوب في الصلوة المروية ومنه ما يقتضيه الوجوب على الجدية في الاخيرة ومنه من عطف على مقدار اي فطلق
ومعوهن والحكمة اي بما لم يفسد خيرا الطلاق وتقدرها معروض الى راي الحاكم ويؤيد قوله على الوضوح
قدرة وعلى المقتر قدرة اي على كل منها في وسعة والمقتر الضيق الحال وقيل هو ربح والخمسة وخمسة
حسب الحال الا ان نقل من شلها من ذلك فلها نصف هو المتل ومنه من المنة بضم المنة بضم المنة بضم المنة بضم
التي لم يسمها الرزق والحق بها الشافعي في اطلاقه المنة المنة وعينها قياسا والقياس مقدم على المنة وقوله
حرم والكسب وحفظ وجفوا من ذنوبهم ان كان متاعا بالمعروف متمنا بالوجه الذي يستحقه الشرع والوجه
حقا صفة لمتاعا او مصدر موكدا اي قلت ذلك فحقا نعمت متعوهن معنى القول على الحسين الذين
الى انفسهم بالمسابقة الى الاشغال او الى المطلقات بالسمع وسماعهم محسنين للشارع فترعيا وبحسبها وما ذكرهم
المعوضة انهم حكم فيها فقال وان طلقتم من من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف
فرضتم اي فلهن او فالولجب نصف فرضتم لهن وهو دليل ان الجناح المسمى شعرا المهر وان لم يتزوج
المتزوج لانه قسمها انما ان يعقوب او يعقوب الذي بيده عقدة النكاح اي الزوج المالك لعقد وحله اي يعقوب
عائنه والمهر المستحق فيسوق المهر لها كمالا ومنه من طلاق قبل الميسر محجج للزوج عن شرط نفسه واليد
بعض احكامنا وقيل للمولى الذي يولى عقد النكاح ذلك اذا كانت المرأة صغيرة وان تعقوا اقرب للتقوى خطا

للرجال والنساء جميعا معفو الثناء ان لا يأتين شتا وعقوب الرجال ان يكمل المهر وعن جبير بن مطعم انه روى
وطبقها قبل الدخول فاكل لها الصداق وقال اذا حق بالعنف ولا تسوا الفضل بكم ولا تسوا ان تغفل بكم على
ان الله بما تعملون بصير لا يصنع بفضلكم واحسانكم نكتة في قوله نعم وان تعقوا اقرب للتقوى اشار الى
ان الوصول الى تقوى الله حق فانه انما هو ذلك ما سوى الله والتجاوز عنه فان المواصلة الى الخالق على قدر المقارفة عن
والمقرب الى الله نعم فقد البعد عما سواه وفي قوله ولا تسوا الفضل بكم اشار الى ان فضل الله فيما بينكم مجرد فعلى قدر
احسان بعضكم الى بعض يجرد من فضل وعلى قدر اشار بعضكم الى بعض فقد دون من فضل ولا تسوا الفضل ههنا في الدنيا
فان طول الخيرة ودخولها هناك لا ياتل من فضل كقولهم نعم الذي احلنا دار المقامة من فضل الله ان الله بما تعملون في وحيان
الفضل وقوله انما يصير كما فطروا على الصلوة والصلوة الوسطى باو الوقتها اي الوسطى بينا او العظمى منها خصوصا في
صلوة العصر لقوله يوم الاحزاب شغلوا عن صلوة الوسطى صلوة العصر ولا تسوا من نار وفضلها اكثره اشغال الناس
في وقتها واحتمل الملايكة الحق الذين يصعدون بعمل النهار والذين سزلون لرفع عمل الليل وقيل صلوة الظهر لانها في
النهار وكان اشق الصلوات عليهم فكانت افضل لقوله عليه السلام افضل العبادات اخرها وقيل الجهر لانها بين صلوات النهار
وصلوة النهار والواقعة في المحلة المشتركة بينهما ولا تسوا من نار وقيل المغرب لانها الوسطى بالعدد ومنه من صلوة
وقيل العشاء لانها بين جهرتين واقعتين في طرفة الليل ومنه من عشاءه على ما كان من احوال الصلوة الوسطى وصلوة
العصر فيكون صلوة من الاربع حصة بالاكبر مع الحضر لانفرادها بالفضل وقيل بالنصيب على الاختصاص وقيل هو
الله وانسب في الصلوة ذكرين له في القيام والوقوف الذكر في القيام وقيل لما شين وقيل ابن المستجير لادب
الوقوف في الفجر فان خفتم من عدو وغير فركبوا او ركبا فان فضلوا راجعين او لا يركبن وفيه دليل على وجوب
الصلوة حال النكاح والنفال والمهر والاشاف وقيل لا تصلح حال الشغل والمسابقة ما لم يكن الوقوف فاذا امنتم
زال خوفكم فاذا ذكر الله بشكره كما علمكم ما لم تكن تعلمون اي لاجل ان الله علمكم ما كنتم تجهلون من احكام صلواته
وما به من الخفيف فامصدره والكاف للتفصيل كما قرئناه في مقامه قال لا ياتل من فضل الله ان الله بما تعملون في وحيان
الصلوة بصيغة المفاعلة التي يكون بين اثنين وقالوا فطروا على الصلوة اي يحافظون الصلوة بيني وبينكم فانما حكم
على الصلوة بالقدرة والتوفيق والواجب به المتبول والاثابة في فطروا انتم امري وخطابي عليها بالصدق والاختلاف
والخضوع والخشوع والمناجاة والتذلل والالتسار والاشارة والاستعداد والسكون والوقار والهيبة والمقنعة
وحفظ القلوب بدوام المشهود فانها هي الصلوة الوسطى لان القلب هو الذي في وسط الارسان بل هو وسط
بين الرزق والجسد ولهذا سمي قلبا فالاشارة في تخصيص المحافظة على الصلوة الوسطى هي صلوة القلب بدوام المشهود
سئل ابن عبد الله المشري ان قلبه يخرج في طلب المشايخ لئلا يترك فلم يجبه احد من ذلك لمقام فكان يتركه

في البلا والى وصل احدهم في عبادان فقال له يا شيخ هل سجد العلب قال لا بل قد قام لديه واشتغل عنده بالسلوك
فصلوة العلب هي الصلوة الموصوفة بالادام كما قال والذين هم في صلواتهم دائرون واليه المشارة بقوله وقوموا الي
لعن الله قانت طالبين في الجنة في الآخرة في الحق حافظ على صورة الصلوة ويجوز خروج منها وحضورها وقوامه قانتين
اي اجعلوا القيام الى الصلوة موعدا في طلب الحق قانت طالبين من الله في الوصول اليه ولا تستلوا عنه غيره وهو الضابط
المستقيم والصلوة الوسطى فان ختمت هذه الطريق ووقته وطول مسامحة لضعف قلوبكم وفور عظيمكم وغلبيات شهواتكم
شواكم وطلبات صفاتكم فاستعينوا بالله وفروا الى الله وتوكلوا على الله ولا تبالوا بغيره فخرج اسدوا خراجا من قلوبكم
وقوتكم فانه لا حول ولا قوة الا بالله وفروا الى الله بجلال على قدم العبدية اوركبا ناعلى بنائيب حيزات الربوبية فلا
تخف من طول الطريق ما يجدوا قرب ولا تفرح من هذه المضار ووقته فانكم تحموا العناء فاذا استمتم في خوف ضعف البنية
ثقة بالطاق لا الوهي فاذكروا الله عاقلكم ما لم تكونوا تعلمون تعالى هذه المضار المستقيم صراط الذين انعم عليهم
كما يقول لك الحق هذا العبدى والعبدى ما شال وهذه الآية وقعت فباين احكام المزاوج والا فلا بد من اللطف
كيلا يلهيهم الماشتغال بساير الصلوة فلما فرغ من ذلك خرج الى كان يصدره فقال والذين يتوفون منكم وتذكرون
ازواجهم وصية لا رواجهم قراءها ابو عمرو وابن عامر وخرجه وحقق غرامهم بالانصب على المصدر مستدير يوصون لا رواج
وصية قيد المصدر يعمل فعله فيجب حذف الفعل لعدم صلاح المعراج لان توجه اليه الفعل ليس ودية في حصة شأ
آخر اعني المصدر المقدير والباقيون بالرفع على تقدير وصية الذين يتوفون وصية لا رواجهم متاعا الى الحول انصب
يتوفون المقدر غير ارجح بل من متاعا فان الشك في سماعها والمعنى يوصون اي يتوفون بعدهم كما بالشك في كان
ذلك في قول الاسلام ثم تنسخ المدة بقوله اربعة اشهر وعشرا فانه كان متقدما في المدة فهو متاخر في النزول
وسقطت النفقة بتوفيها الزوج والنسب واما اصل الشك في هو ثابت عندنا بعد فان خرج عن منزل المزاوج
فلا جناح عليكم ايها المريد فيما فعلتم في انفسكم كالنظير ترك الحداد من معروف ما لم ينكره الشرع وهذا لا
على انه لا يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والحداد عليه بل هي مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها
والله عز وجل ينعم من خالفهم منهم حكيم يراعي مصالحهم والطلاق متاع بالمعروف جملة على المتقين اثبت النفقة
حيها بعد اوجها الواحدة منهن وافراد بعض المعام بالحكم لا يخصصه الا اذا خرجنا تخصيص المنطوق بالمرنوم ومنه من اذنه
يعم المنع الواجب المستحق والنفقة المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان يكون اللام للمعدي في المطلقه المحض التي
من كمالها والكره للتاكيد والكره للنفقة كذا في المشارة الى ما سبق من احكام الطلاق والعدة يثبت الله لكم الاية
وعدا نذرين لعبادة من الدلائل والاحكام بما يحتاجون اليه معاشا ومعادا لعلكم تتقون تفهنا واستعملوا عقولكم فيها
قال في الحقائق كذلك بين الله بظهور استكراهية اصفاء الخلقة واوصاف اعطاه لعلكم تتقون بانوار الطاعة

و هو من جملة ما ينبغي ان يتفكر فيه المريد في كل وقت

كالات او صفة الله تعالى الذين خرجوا من ديارهم يعجبهم نور من نور بعضهم من اهل الكتاب قد خطب منكم يومئذ
فانه صار مثالا في المنهج للذين خرجوا من ديارهم يريدوا ودان قربة قبل فاسيطونهم طاعون فخرجوا هادين فاما هم
انما ثابته ثم احياهم ليعبروا ويستفتوا ان لا يفر من قضا الله وقدرته وقيل ان الله احياهم وهم اوفوا بالوفاء
كثيره قبل عشره وقيل لموت سبعين وقيل المعنى وهم ما لموت جمع الف كما عد وتعود حذر الموت سقوله فقال
لهم الله موتوا اي قال لهم موتوا فانما والمخاض انهم ما قاموا بموت رجل واحد من الله من غير واسطة على وقيل ناداهم بكون
وانما استدل الله بموتهم تحذيرا وتوقلا ثم احياهم قبل فخرجوا من ديارهم وقدرت عظامهم وقوتوا ايضا
منع من ذلك فاحي اليه ناداهم ان سموا فنادى فقالوا يقولون سبحانك اللهم فكملة لا اله الا انت وفائدة العصية
المسلم على الجهاد والعرض الشهادة وحرمهم على التكليل والاسلام للقضاء ان الله ارفع فضل على الناس حيا
موتوا وقص عليكم حالهم ليستنبهوا ولكن اكثر الناس لا يشكرون اي لا يشكرون كما ينبغي ويجوز ان يراد
لما عبادوا ولا يستبصرون ان قواما امروا بالجهاد في سبيل الله وهو الجهاد المصغر في الدنيا المروم وهو باط
عن مقاساة شدايد الموت ابتلاء لهم الله بدمع موت الجهاد فكيف يقوموا بالجهاد في الله بقوله وجاهدوا في الله
حق جهاده وهو جهاد المبر وقد وعدهم على ذلك هذه الآية الواضحة اليه بقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا فالتوا
وفروا من اجل المشقة واعرضوا عن طلب الجهاد للحق واقتبلوا على الدنيا لا يبعوا الهوى اولا ينهينهم الله عن الموتى
ولم يميت قلوبهم ما عرضوا عن الحق في طلب الباطل وفي قوله نعم ان الله ارفع فضل على الناس لانه اشارة الى ان
تعالى تفضل بكم ما احيا قلوب المؤمنين بولايان كما قال ادركنا مستافا حيناه وجعلنا له نوراً يمشي بين الناس
فقليل منهم قد ساء على شكل الايمان بالقيام للا و امر والنزاهي كما هو الواجب لستحقوا بذلك المنة كما قال وقلنا من عبادي
وقالوا في سبيل الله لما بين انا لغز عن الموت غير محقق وان المدة لا محالة واقع امرهم بالقتال اذ لو جازوا
في سبيل الله وان تراجخ عنهم كان لهم النصر والفتاب واعلم ان الله سبحانه لما تولى المصطفى والمصابين عليهم
قال ادباب النظر في قائل في سبيل الله سارع نفوسكم فانها اعزى عنكم واعلم ان الله سبحانه وعزكم اليه
في الاستعانة ولا استعانة منه على قتل نفوسكم واحياء قلوبكم كما سمع دعاء نبيكم من قبل في احياهم قومه عليهم الصلوة فيكلمهم
نذ جهلكم فجهادكم وبعينكم على قتل نفوسكم واحياء قلوبكم ويحيى بانوار فضله قلوبكم من ذي الذي يوصيهم قد رخصا
حسنا اقراض الله لتقديم العمل الذي به يطلب ثقله والحسن منه ما يكون مقربا بالاطماس وطيب النفس وقيل القرض
الجاهلة والافاق في سبيل الله فيضاعف ثقله اي يضاعف جزاءه فراه عاصم بالنصب على جواب لا استقام وقد انكر
يضعفه بالرفع وابن عامر يعقوب بالنصب اضعا فاكثيره كبره لا يقدر قدره وقيل الواحد يسعوا باضعافا
جمع ضعف وفيه على الحال من الضمير المصطفى وعلى ما لمفعول الثاني لضم المضاعف معنى التمييز والتفريق بين سبطي بيت

29

على بعض ويوسع على بعض مما اقتضت حكمة فلا تتخلوا بل توسع عليكم كذا بذل حاكم قراء نافع والكسائي والبرقي
الوكبر بالصاد ومثله في المعراج في قوله تعالى بسطه واليد ترجعون فيجاءكم على قدر متين تبصروا روا
من قال فضله وكبره على غيره خلق انفسهم ومكلمهم الاسوال ثم اشترى منهم انفسهم واهلهم ثم ردها اليهم بالمعاري ثم
اكرمهم فيها بالاستغفار عنهم ثم بشرهم باصناف كثيرة عليها افعال رزقي الذي فرض الله علي من العوض والمعين المعين
بما اقتضت عوضه عن الله فيضا عنه اصفا فاكثرت يجب ان العبد يطلب الا على قدره فيعطيه الله بما هو طوبى
على قدر رحمة وبضا عنه مع مطوبه ما اخفى لهم مرقه اعين اصفا فاكثرت والله يقبض ويبسط يقبض الصدقة
من الغنى كما في الخيرات الصدقة يقع او لا يبدأ الله فقبحها عنهم ليظهر بها عن حسنات الدنيا ويبسط بها على
الفقر ولما عنهم على البر والتقوى يقبض من الغنى ولا يمتدح على الفقر ولا يزدروهم ويبسط للفقر لئلا يتفردوا
المع من الغنى يقبض الوهاب الحياة من الدنيا والآخرة ويبسط عليها بالباطل في الدنيا والآخرة ويقبض الوجود
ويبسط الموجود يقبض الخافق ويبسط الياسه يقتضك عنك نقابضه ويبسطك بمرز باسطه وهذا هو معنى
قوله واليد ترجعون است قوة والله يقبض ويبسط اي هو مع معاظمتكم في القبض والبسط فانكم بما وصاكم
تستترون او صانفان يتخلوا بانه ايدكم يصق عليكم وان تجردوا يوسع عليكم كسب جودكم كما ورد في الحديث
بذل المعونة على قدر المنة حقيق سمي الحريه بشرقا على اعلام الحقايق الالهية فمما سها
طلالات الحقايق الكونية فالظلال لارالت نريد ويقبض ظهورا وبطونا فكما زاد شمس لا حديد طوبى واخجله
انقبضت ظلال الكون الى السماء بالدلوحة في البطون وكما ازلت بطونا واخفاء انبسطت ظلال الكون
من السماء بالشروع في المظهر المرئي في كيف مزال ولسا لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس غايه للالام
قبضناه اليها قبضا سيرا قال الله تعالى من رزق الذي يقرض الله فالظلال يقرض للاعلام وجودها بالرجوع من الذي
يجود بوجوده المجازي العوض اللام الذي انشاء منه قراضا حسنا بطيب النفس فانه يقرض من ليس بعدوم ولا ظلم
فيضا عنه لاسم الارى اصفا فاكثرت باطل الوجود الموهوب حقيق موجده المجازي حتى يصير العبد بعد ذلك الغنى
من نفسه باقيا بالله فكوت الحق تعالى سمعه وبصره فبه يسمع وبه يبصر كما في الحديث المرئي الى الملا من جبرائيل
من بعد موسى اي بعد فاته والملا جماعة يجمعون للشقا وقوا حله ومن الاولى للقبض والثانية للابداء
اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم هو يوسع او يشعرون او استوبل البعث لنا ملك نقاتل في سبيل الله اقم لنا استب
مع للقتال وجزم لقتال على الجواب حتى بالرفع على ان حال اي اجعلنا مقدمين القتال ويقال بالياء مجزوما
ومرفوعا على الجواب الوصف ملك قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا فضل من عيسى
جزء بالشرط المعنى ان تقع فتقودكم عن القتال ان كتب عليكم فادخل هل على فعل الترفع مستفها على الترفع

عنده فمرسلوه نبيا وقراء نافع عسيتم بغير السنن قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد احبنا من قبلنا في
ابناءنا في اي عرض لنا في قتال القتال وقد عرض لنا في اخرج عن الاوطان ولما فراد عن الملايكة ذلك كان
وعين مع العاقله كافي يسكنون ارض فلسطين وظهروا على بن اسرائيل فاخذوا ديارهم وسبقوا اولادهم وروا
ابناء الملوك اربعه واربعين فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم وهم ثمانية وثلاثه عشر بعد اهل
قال الله عليهم بالظالمين وبما هم على ظلمهم في ذلك الجهد بكم ان القوم بما اظهر والخلاف الاضواء وعوا
ما كتبوا عن فقد دعواهم على حكم معانهم فما اظهر عند الامتحان ادعوا عن اهلهم وعند الامتحان كرم الرجل لولدان اذ
قالوا النبي اهل البيت لنا ولكم نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا نقاتل في اي انكم اذ عسيتم
دعوى عرضا صرحا من القتال في سبيل الله وان القتال في سبيل الله من ثبات الدنيا وخواص الاولياء وليس من ضيع
اهل الطباع ولا هؤلاء فلعنكم ان كتب عليكم القتال ان لا تكونوا كارجال من اوعيتهم قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل
الله وقد احبنا من قبلنا في اي عرض لنا في قتال القتال وقد عرض لنا في اخرج عن الاوطان ولما فراد عن الملايكة ذلك كان
هو الذي عن اموالهم ولما ردهم فهذا حال اكثرهم في الاسلام والايان يقولون نضلي ونصوم ونحج ونزكي ونقل
الله وثا الله باللسان فاذا امتحنوا صدق الجنان بوضع النفوس على النيران في كنف الميزان يرى ما كان له من الله
وما كان لله فقال لهذا الله ان الخيرة الدنيا فان الخيرة في الماوى ولهذا ان خاف من نفسه مقام ربه وبني النفس
الجنة هي الماوى فلما كتب عليهم القتال بين الباطل والباطل فقولوا لا قتل منهم ولا شكا ان اهل الحق في كل
كانوا اعز من العتقا واعز من الكبراء وانما من الملوك بمقصودهم لانهم يخلص الحق بتم مقصودهم ولما تم قالوا
وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد احبنا من قبلنا في اي عرض لنا في قتال القتال وقد عرض لنا في اخرج عن الاوطان ولما فراد عن الملايكة ذلك كان
مقامهم واكرم شواهم كما قال قوم من السعداء بالنفس والصعور والله لا يقرب الله وما جاء نا من الحق وبطع
ربنا مع القوم الصالحين لاجرم فاباهم الله بما قالوا اجابات تجري من تحتها المهاد داخلين فيها ذلك جزاء الحسين
وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طالوت علم عري وقومهم اشقاء من الحول ودفوع من
العرف روى ان نبينهم على التمسك لادنى امان يملكهم الله بعضا يقاس بها من علك عليهم فلم يساوها طالوت قالوا
اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم ينسب له شئ من المال من ان يكون له ذلك والملك ان اجت
منه بالملوك ولا شئ من مكنونه فمر بالاله مستصديه وانما قالوا ذلك لان طالوت كان فقيرا راعيا من اولاد بني
ولم يكن منهم النبوة والملك انما كانت النبوة في اولاد اوى بن يعقوب والملك في اولاد يهودا قال الله سبحانه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم لما استبعدوا عمله
وسقط نسبهم عليهم ذلك او لا بان العمرة فيها صفاء الله وقلنا خذوا عليهم وهو اعلم بالمصالح منكم وثانيا

بان الشريعة وفوق العلم ليتمكن به معرفة الامور المستتارية وحساسة البدن ليكون اعظم حظا في قلوب واقوى على
مقاومة العدو ومكابدة الحروب كما ذكرتم وقيل انه استندم فيها وكان الرجل القاييم يديه فيقال راسه وثلاث
مائة استندم ما كان الملك على الاطلاق فلان لو يتماشا ورابعيا بانواع الفضل يوسع على الفقير ويغني
عن ملوك الملوك منسب وعززه قال ارباب المعرفة كان طالوت كان طالوت رجلا فقرا لم ينسب له ذكرا ولا مال فماله
لكل من استحقاق الملك والرياسة عند الامم ما يكون بالسعادة الخارجية التي هي المال والنسب فبكثرت
على ان الاستحقاق انما يكون بالسعادة من المحرم من الروحانية التي هي العلم والمعرفة التي هي زيادة القوة وشدة النية
والله اعلم بسحق الملك فيكون يتماشا الله واسع الرحمة رحمة وسعت كل شيء ولكنه علم بحسب خلقه فاختار قال
لهم بكم لما طلقوا من حجة على انه سجد واصطفا طالوت وملكه ان اية طلبة ان يا بكم القابوت الصدوق
فخلو من التوب فانه لم يزل يرجع اليها يخرج منه يريد صدوق التوبة كان نحو من ثلثة اذرع في ذراع
فيه سكة من حديدكم الضيق للثبات اي من ايتان سكن لكم وطائفة او للتأبوت اي مودع فيه ما سكن اليه
وهي التوبة وكان موسى اذا قال قدمه فليسكن نفس من اسرائيل في ذوقه ونزل في بطنه فبعثه فما
ترك آل موسى وآل هارون هي راضن للالواح وعصى موسى وثيابه وعامة هارون وآلها ابناؤها وانما
ولما لم يحكم بشارتها تخلف الملايكة قبل دفعه الله بعد موسى فشرلت بها الملايكة وهم ينظرون ويتكلمون
بعد مع انبيائهم يستفتون بجمعة افسدوا ففعلهم الكفار ولحقه منهم غلبة وكان في ارض خالوت الى ان ملك الله
طالوت فاصابهم سيل وجيء هلك من طائفتهم فبقوا بالابواب فوضوه على نهرين وانعرجوا ليعبروا فمزم
فما فتم الملايكة الى طالوت ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين فحمل ان يكون من تمام كلام النبي وان تكون
ابتلاء خطاب الله فاستأذنه ان آية ملك الخلافة للعباد ان نظروا يتأبوت قلب سكية فزبه هي الطائفة
بلايمان والاسم مع انه كقولهم فقلن قلوبهم بلايمان وقال لهم هو الذي نزل في السكينة في قلوبهم من الله
فما ترك آل موسى وآل هارون هو التوحيد والحق بعباده الصبر والشكر والموكل والتقوى وعز ذلك من الصفات
الحسنة والاخلاق الكريمة التي هي من قبيل موسى السرف هارون الروح فحمل ملايكة الاعمال الصالحة كقوله تعالى الذين
العلم والطيب والعل الصالح يعرفون ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ان كنتم مؤمنين
بحقائق القرآن واشارة فلما فضل طالوت بالجنود افضل بهم عن بلادهم لصال العالفة واصلي العمل
عد ولكنه لما اراد ان يفرقهم لالام والاشارة فحين ان طالوت الروح الانسان اذا يتسلسل
ناتي بتأبوت القلب الذي ليس له الخلافة في تلك البشرية فلا ينبغي ان يركن الى الدنيا العنداء المكاراة بل عليه ان
ينفصل عنها ويخرج بخير الصفات الانسانية ويرد لقتال جالوت النفس الامارة روى انه قال لهم لم يخرج معي

لما الشاب النشط الفارع فاجتمع اليه من الخاد ثمانون الفا وكان الوقت مضيا فسل كل مفادة وسأوا النبي
الله لهم فورا قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني الا من لم يلمس منه فليس مني ليس
اشياي اوليس يتحدي وعزله يطعم فانه مني اي لم يلمس منه فطعم الله اذا اذنا كولا او مشربا وانما علم
ذلك بالحي ان كان بينا كما قيل او باخبار النبي لما جازعتم عن قريتين استثنى من قوله من شرب لم يلمس
الشرب القليل والكثير وانما قدمت عليه الحجة الثانية للعناية بها والمعنى الرخصة في القليل دون الكثير وقيل ان ابن عامر
والكوفيين عز من نعم العيون فشرعوا منه قليل منهم اي فكر عوا فذا اصل في الشرب منه ان لا يكون
بول سطة وقيل قلل بالرفع حمل على المعنى فان قوله فشرعوا منه في معنى فلم يطعموا والمقليلون كما في ثلثة
عشر رجلا وقيل ان الله تعالى الخلق بالهي عن الدنيا وانيتها التي هي منهل الطبيعة الجسدية ليظهر الحسن من الحسنين
الحسين من الطيب والمحب لملهم ودفعه فقال من شرب منه فليس مني يعني من يكون سوطا في شرب من التفتحات الدينية وقيل
بها عنة فما حصل مني وله صلاحية جلالوت النفس ان اهل الطبيعة وعنده الشهوة اذل واعجز فانه هي اولياتي
وله اخصة خلق الله لاقوة لهم يحمل اعباء الجهاد اذ لاجية لهم ولا تشدوا من يظهروا لم يجعلها طوعه وشرب قلبه فانه
هي معنى اولياتي وله اخصاص بقرعة وقبوله الخلق باطلاة وقيل ان الامارات من الامم اعزفت عن غربة بل منعت من
مناع الدنيا على ما لا بد له من الكول والمشرب للمؤمن والمسلم وصحة الخلق على الاضطراب بمقدار القيام كما كان حال النبي
واصحابه وكان يقول اللهم اجعل رزق آل محمد قنارا اي ما يسكن جوفهم ويجاز ان يواد بمن لم يشر ارباب الجريد والقوير
وبما اعزفت عن غربة يديه من اكل كبشيه ومن شرب منه فليس مني فغير ان نفرت من كان كسده بطلاة لسانه يعطيه لسان
فراوا الامم من لسانه ومنه الخبر ان شرا لسان من اكل لسانه ثم قال فشرعوا منه قليل منهم وهم المعزفون من الاقدار
الطبيعة المتقدرون عن طائفتها المجردون عن عواشيتها وهم الماطلة في كل عصر وزمان والمعدودون في الاوقات
حسان تد ما ملل على ما ترى مضرب في الدنيا وزينتها وما هو من امر العالم الزمنية يعيدكم من كل عليها ما
الى ما وراة من المفا صدرا قل من غرت منها بقرعة يجعلها وسيلة للمعارف الذوقية وذريعة للاعمال البدينية والقلبية
اقل منهم جازع عنها بخبرات العنابة لالنية وعلبات الاشواق والادواق الروحانية وهم مع قلوبهم بعدوا احد منهم بالن
كما قال قائلهم نعرفنا اما قلل عدد من فقلنا لهم ان الكلام قليل فلما جاوزوه هو والذين امنوا معه اي المقليلون
الذين امنوا من اهل اليقين الذين كانوا يعطون بنور يقينهم ان الغلبة ليست بالكثرة بل بالقوة والارضية قالوا الماطلة في
اليوم بجالوت وجوزع كثرهم وفيهم القائل بذلك كثر من المفقطين قال ذلك عند ارا في الخلف تحذيرا
للقليل وكانهم نقاوا به والنهر بينهما قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله اي قال المقليلون الذين امنوا معه
اهل اليقين الذين كانوا يعطون بنور يقينهم ملاقوا الله بالهوت وان الغلبة ليست بالكثرة بل بالقوة والارضية

كم من حيلة فليعلم غلبت فيه كثره باذن الله حكاه وتيسر والحق القصة من الناس ما روت راسه اذا شققت ففرا
اذ يبع موزنه فقة او فلة والله مع الضاربين بالمضرة والاصابة ولما رزوا لجالوت وجنوده اظهروا
لهم ودعا منهم قالوا ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاء الى
بالوعاء وفيه زبيب يبلغ او سالوا ولا افرغ الصبر فلبسهم الذي هو ملك الامر ثم ثبات المقدم في مداح لوب
السبب ثم انظر على المورد المرتب عليها غالباً هم قوههم باذن الله وقتل داود جالوت قتل كان ايشافي عكس
طالوت معه ستة من بنيده وكان داود من سابعهم وكان صغيراً برعى الغنم فاوحى الله اليه ان يمشي في النهر فكل من شرب فليس مني الا الذي لم يمش ولم يلمس الماء الا نحره فمش داود ولم يلمس الماء الا نحره فمش داود ولم يلمس الماء الا نحره فمش داود ولم يلمس الماء الا نحره
من ابيده وجاء وقد كثر في الطريق لمة اجماع وقالت له انك تقاتل جالوت فضع يدهما بعضاً وحفظها فصار
حجراً واحداً فحمله في محله فلا واجه المورد وضعه في مقلع وفيه جالوت ففخر الله له النجاة حتى اصاب يدهما
في دماغه وخرج من فمها وقتل وراها ثلاثين حارباً فانهز من جيشه ففرج طالوت بنه منه وابتداه الله
الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجمعوا قتل داود على ملك والحكمة النبوة وعلمه ما يشاء كالسهم في كلام
الذوات الطير ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
ولو لا منعه الله بعض الناس بعض ومصر المسلمين على الكفار وكيف بهم من ادم لغفلوا او افسدوا في الارض
او لفسدت الارض ليشقهم وقتل نافع همناء في الجرد فاع اسر تلك الايات الله اشارة الى ما قرر من حديث
اللووف وتملك طالوت واثبات القابض وقتل داود جالوت ثلها عليك الحق بالوجه المطابق الذي لا ينك
في اهل الكتاب والدياب التواخي وانك من المرسلين لما اخبرت بما عجزت عن فهم واستماع است
المجاهدة مع جالوت النفس اماره هو الجهاد الاكبر لا يتم كالحمل وقوة ولا ينحصر بالظفر علمه بالمال والبراع
وقوة والرجوع الى ربه مستغنيا اليه مستغنيا منه قالوا ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
ولا تفرجوا عن معاصيكم ومخالفة الهوى وترك زينة الدنيا والتسليم عند الشدة ونزول البلاد بالثقل عليكم
تفرجوا عن الامور المليك والرضا بما في الكتاب المسطور ولا يدركوا على القوم الكافرين وهم اعداؤنا في الدين
عموماً والنفس الامارة التي هي اعدى اعداؤنا خصوصاً فمنهم باذن الله بصره الله فانه الذي صدق وعده ونصر
عبده وهزمه لاجزائه حله وقتل داود القلب جالوت النفس اذا خذ حجر المرص على الدنيا وحجر الركن الى القلب
حجر حلقه اي نفسه بالهوى حتى صارت الثلاثة حجراً واحداً وهو الاثقات الى غير المرص في مقلع التسليم
والرضا في به جالوت النفس ففخر الله له الرج العنانية حتى اصاب يدهما بعضاً وحفظها فصار
خرج من الفضل والفضول وخرج من فمها وقتل وراها ثلاثين حارباً فانهز من جيشه ففرج طالوت بنه منه وابتداه الله
باني جيشها وهم تشياطين وحرابها واتاه الله الملك والحكمة بعنه داود القلب ملك الخلافة وحكمة الملاها مات

وعلمه عايشاً من حقائق القرآن واسرارها واشادتها تلك الايات اشادات ولطائف لا يتحقق بها احد بعقله العادي في
الروسي ولهذا حصل مدبر جيبه تخجوها وقالوا لنقلها عليك بالحق وانك من المرسلين الذين عبروا عن هذه المقامات و
شاهدوا هذه الاحوال والكرامات وظفوا بغير النفس بتدليل المخلوق والصفات وصح لهم صفاء الاوقات في هذه المنا
في الخلقات ثم فطروا عن البان تلك اللذات في حجر القرات وارسلوا الى اهل البعد والغفلات وعبد طواعية الى
واحنام الشهوات ليدعهم من دار الفزور الى دار السور ويخرجهم من الظلمات الى النور وكهنتهم ما بلغوا الى ما بلغت من
تحقق هذه الاشارات وما نزلت في الدرجات وما قاربوك الى القرات فانك خصصت بغير قباب قوسين او
ادنى واختصصت بهم فادى الى عبده ما احب فترجعت بالكلام بعد ان نذيت بالسلام وعانيت ما عانيت بعد
بيت اسري وانت موسوم بالعبودية ووصفت بالرحمة اذا رسلت من مقام العندية ثم فطرت عن رضاع علي الله
وقت وابتليت بسفارة جبريل وقنادون وقت ثم لقيت من القوم ما لقيت بعد ما فطرت فاسقيت في كل
ان يهمل ما اوردني من مثل ما اوردني لان عيذك ما سقى من شربها سقيت وما اوردني بفطام ما اوديت وحررت
ان يقول آدم ومن دون تحت لوائي فان احدا من الانبياء والمرسلين ما كوشقوا بما كوشقت من حجاب الايات
دفاين المشكلات بسلكك بقلم الاستقامة في هذه المقامات وطير انك تحتاج الحق في قضاء هذه المعجزات
تلك الرسل شارة الى الجامعة المذكورة قصصها في السورة او المعلوم من التوراة والوحى عن الرسل والامم لا يستغنى
فضلنا بعضكم على بعض بان خصصناه بمنفعة ليست لبعضهم منكم من كلم الله وهو موسى وقيل موسى ومحمد
عليها السلام كلم موسى ليلة الحيرة في الظور وعجز ليلة المعراج حين كان في قباب قوسين او ادنى وبينهما
بون بعيد وقرئ كلم الله وكلم الله بالنصب فانه كلم الله كان الله كلمه ولذلك قيل كلم الله اي كماله ورفيع
بعضهم درجات بان فضله على غير من وجوه متوعدة وبما رتب متباعدة وهو محمد عليه السلام فانه حصن الدعوى
العامة والجميع المتكاثرة والمعجزات المستمرة والآيات المترتبة المتعاقبة بتعامتها لادهر الفضائل العلية والعلية
القائمية المحررة لاهلهم لتعظيم شأنه كانه العلم لليقين لهذا الوصف المستغنى عن التعيين وقيل ابراهيم
بالحكمة التي هي على المراتب وقيل ابراهيم بقوله نعم ورفيعاه مكاناً علياً وقيل ابراهيم من الرسل وانبياء
عيسى ابن مريم باليقينات المعجزات وايدناه بروح القدس خصه باليقين لاولاد اليهود والنصارى
في تحقيره وتقطيعه في رتب الفضائل من الرسل وجعل معجزاته بسبب تفصيل لاهلها آيات
واضحة عظمها على جميعهم وروح القدس جبريل ولو شاء الله هدانا الناس جميعاً ما اقتسل الذين من بعدهم
من بعد الرسل من بعد ما جاءهم البينات المعجزات الواضحات لاخلافهم في الذين وتضل بعضهم بعضاً
ولكن اخلفناهم من امن بالزام دين الانبياء ومنهم من كفر باعراض عنه ولو شاء الله ما اقتتلوا

70

وامور الارض او عكسها وما يحسنه وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه والسموات والارض وصنع جميع المخلوقات
فمن ياتهم من العقلاء لما رآى عليه من ذرات الملائكة والانساء ولا يحيطون بشئ من علمه من علوه بالامام شادان
يعلموا وعظمته على ما قبله لان شئ مما يدل على قدرته ما تعلمه الله في تمام الدال على عظمته وسع كرسية السموات و
الارض الكرسي في الاصل يقال لما بعد عليه ولا يفضل عن مقداره العاقل وكان ذلك من وهو المبدأ والمغنى
اعظمه ويشمل جميع خلقه ما قد رآى الله حق قدره والارض جميعا فضله يوم المعاد والسموات بطويات بسمة وكاكرسي
لخضوعه كما قد رآى من كرسى من عظمته وملكه ما قد رآى من كرسى العالم والملك في كل جسم من رآى العرش محيط
بالسموات السبع لقوله عليه السلام ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسي الا طرفة عين ولا يزال فضل العرش على الكرسي
تلك الفلاة على ذلك الخلق وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان السموات السبع في الكرسي كدراهم سبعة الفات روى وقال عليه السلام
وعلى الخيرة والسلام كل باء من الكرسي طولها سبعمائة الف والارض السبع وهو من رآى العرش في كل الكرسي
الملك لكل ملك اربعة وجوه واما منهم في الجنة التي تحت الارض السابعة السفلى ملك على صورته سيد البشر آدم عليه السلام
وهو سائر الملائكة من الرزق والمطر السنة الى السنة وعلى وجهه عرشه اي ذل من عرشه الجليل وملك على صورته سيد
السماء وهو لا يدركه الرزق من السنة الى السنة وبعض الاحبار ان ما بين عرشه العرش وعرشه الكرسي سبعين حجرا بين
ظلمة سبعين حجرا ما رآى من عرشه كل حاجب صير خمسمائة عام فلو ان ذلك عرش من عرشه الكرسي لورثه العرش ولا يورثه
لا شئ له ما قد رآى من عرشه العرش في كل عرشه السبع والارض عرشه الفاعل واصف المصدر الى
المفعول وذلك لان حفظه داني معوي وامداد غني وطول داييم وهو العلي المتعال غني لا يذوق الاشياء العظيمة
المحسوسة بل اضاف الله كل ما سواه قال في عرشه عرشه السار في حسن الاربع من ربه كسبتها عن معرفته بالعباد
او قدره بالاساره انهم عظم شأنه وعز سلطانه اجره كالدانه وعز عرشه صفا به نصفا بقوله الله وهو اعلم
عن ذات مسرور به لا يوهده ولا يوهده مسرور به لا يوهده والروى عن عرشه هذا الاسم من العرشان عرف ذاته
سعت الكمال موصوف بالجلال والجلال فلا يحتاج الى معرفته بقدر اوصاف كماله ونسبها فانها قد رآى من عرشه
عن لحاظه نطاق النظم بحسب ما قد رآى من عرشه العرش في كل عرشه السبع في شرفها وعزها
مبدأ شئ الله في العرش في الوهية او في ربه في الوهية بقوله لا اله الا الله ثم اثبت بالاستثناء عن العرش ذاته
بوجوب الوجود ومعصية العباد بقوله لا اله الا الله ثم اثبت بالاستثناء عن العرش ذاته بقوله لا اله الا الله
حيث ان الله لا يدركه من ربه واسا ويا باءه بعد الذي لا يحصى انه هو الحق والحي والقيوم فحق في علمه الحيات
وجوه ثم ذكر له صفاته اخرى ذاته في صورته الحسنة والقيوم في حقها القاييم فلا اله الا الله في كل شئ شئ
مكتوبه فقام بنفسه لا وهو فانيم بغيره وورد في الخبر ان الحق القاييم هو الله اسم العظم وذلك لان اسم الله

على جميع اسمائه وصفاته فان من رآى من علمه لا يمكن ان يكون قادر على ما سمعنا نصير اسما مريدا فاقنا واسم الحق شئ
بيان انفق جميع الكليات المتبادلة على اسم الله للعبد بها من الصفات والحد كما سلف عند كماله على معاني
اسمائه وصفاته عند تجلي صفاته الصوم بصفاته الكليات اذ كان حاشاها شئ من خلقه فاعلموا انهم فاعلموا
فهو الباطل فلا رآى من الوجود الا الحق المصوم فصار اسماء عظم للجلال فاذا ذكره عند من عظمته الوحدانية
باسمات بيان المرحمة بالاسان من الانسانية فذكره باسمه الاعظم الذي اذادى بعبادته واذ اسئل به اعطى
ثم فزادته عن صفات النفس بعد اشتراك صفات الكمال وقال لا تأخذ نفسه ولا تؤمن لان اليوم احوال الموت بل
بحق الله نعم اليوم بالموت وقال من رآى من انفس من موتها في مقامها والموت صد الجحيم وهي الى الحق
فلا يلحقه ضلالية ثم انظر ملكية وكنية بالانفراد باختصاصه بالسموات والارض ملكا وملكاه فاذ كان كذلك فلا ي
ملوك ان يعارضه عند اجراء حكمه في ملكه وكذلك قال من رآى الذي يشع عن العلم باذنه والاستثناء راجع الى محض صفة الله
لانه موجود بالمقام المحمدي وهو مقام الشفاعة العامة يعلم ما بين ايديهم من المراتب والصفات والاعمال والاعمال
يحيطون بشئ من علمه لان علمه قديم لا يكون مسبوقا بالعلم المحمدي بالامام شادان فخرجهم عن معلوما ثم اجز
كل كونه في قوله وسع كرسية السموات والارض فاما ذاك ان كرسية هذا كمال بان يكون محيطا بالسموات والارض و
النار وهي مع عظم شأنه كلفة ملقاة في فلاة بالمشية الى العرش فانظر الى كماله في العرش كيف كان هذا وان مثال
العرش في عالم الانسانية قلبا ذوقا من عرش استواء الروح عليه كماله في ربه ومثال الكرسي دماغه ذوقا من عرشه الكبريات
والجبال كمال العرش مع كمال عظمته فقد قل هو كلفه في فلاة ملقاه من السماء والارض بالانسان سعة قلب العبد
وقال ابو زيد البطاي رحمة الله عليه وضع العالم وانه المثلثة في ذوايد من رفايا قلب المعارف ما احسنه ولا يورده
حفظها وذلك في العالم الانسان انه لا يورث الروح الانسان في حفظ اسرار السموات والارض ومعانيها التي اودعها الله
في السر الانسان في قوله نعم وعلم آدم الاسماء كلها وهو الحق العظيم اي له المعلوم في العظم والشان والسلطان ومن
علا في الارض والارض فبا علاه علا من عظمه من عظمه واستطاع فيحيا في العظم وسبحان ربنا الا على
وقال بعض الفقهاء الله لا اله الا الله في الوجود لا من كل عبد وربه لم يبق عباده عاين الا له علم ولم يعلم ذل من عبده
بل لا موجود سواه الحق الذي حيوة عين ذاته وكل ما هو في الحق لا يحصى في القاييم الذي يقو بنفسه وتوكل بنفسه في كل
نفسه ما قام شئ من الوجود به الا خلقه منه لا يورثه فاعلموا انهم في كل شئ من الوجود فان ذلك يكون كماله
حسنة عارضة بغيره بطبيعته بالحالة الذاتية طلبا لله والحق لا بل عا كماله المقطع فاما مخرجية عين ذاته
فلا يمكن له ذلك ومن كون حيواته عبر عارضة بقوله لا اله الا الله في كون الحيوة ذاتية لانه شئ بالموت ولهذا قيل النعم
اخا الموت في النعم له لذاته لما فاة كون الحيوة عين ذاته فلا اله الا الله في ربه فاعلموا انهم في السموات والارض

نواصيرهم بيد من يعقل بهم ما يشاء من الذي تشفع عنه الا باذن اذ قلتم له وبه تكلم فخرج بكلمة سيكلم فكيف تكلم بغير اذنه
واراد تعليم ما قبلهم وما بعدهم فكيف بهم وبجلاهم اي علم شامل للارضية والسموية والاحوال كلها فاعلم الحق لشقاء
عثر الحق لها ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاءوا وما اوصفت مشيئة ان يعلم كل ذي علم شئ من علمه فظهر ذلك
المظهر كما قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمنا وسبح كبرياء السموات والارض اي علمه اذا لم يكن من كان العلم الذي هو العلم
ولهذا قيل كبرياءه اخذ من فوقه علمه على السموات والارض والكرسي في اللغة عرش عرش جبرئيل على مقعد
القاعد شبه القلب بتخيلا وتصورا لعضد وسعة واما العرش المجيد الكبر من الروح الاول ولا يؤده حفظه الا
غير موجود من لا يؤده لشيء من العلم المعنوي كله باطنه والمصور في ظاهره فلا وجود له المار به وليس غير هو
المعنى الشان لا يعلم شئ وهو علو كل شئ وهو بغيره بالحق والعظيم الذي لا يصور كنه عظمه وكل عظمه يتصور
بشئ في شئ من عظمه وكل عظمه من عظمه وحده منها عظمه فاعلمه مطلقا دون غيره من العلم
ليس لغيره فيها نصيب حقيقة **هـ** لا ينبغي لصاحب العلم ان ياول شيئا من الاعمال فانطق ببلوتات
والخبرات بالاعمال عن حقيقة فاما ان يطلع معرفتها اهلها او يفر بظواهرها وفعل علمها الى الله تعالى فان اعظم
اقتل به العلم ارفع رايها من قلوب الشيطان عن قلوبهم الامان يتجرى داخل المتناول فظنون انفسهم
على قلوب الجنة والنار والمزاد والضرط ومارة من الحور والعصور والارباب والاشجار والثمار وعزها من العرش
والكرسي بالامور المعنوية حيث لا يرى لا يثابتها سعة في عقله العادي نفوذ باس من ذلك وان سئل ان تعلم
على **ح** من سر من العرش الكرسي فليكن خلفنا سمع قلبك الى ان تروى عليك شيئا فاحقق الشئ الكبر في انفسه
بما بها وهو هذا **د** علم ان العرش سر وذو اركان اربعة وهي قوائم الاصلية وجعل الحق تعالى في كل
منها قوائم معدودة وجعله محمدا محيطا بجميع على كرسى واذلك وجبات وسواها واذ كان ومولاتها
او جعله استوى على الرحمن والكل من الملائكة لها فحق وحكمة ليس فيه ما تقابل الرحمة والعقل البهيم والنفوس
ولذلك استوى على الرحمن فان الملائكة لا ينظر الى اولها الا بالرحمة واستاد رحمة الراجين والنفوس كرمها
على الله سبحانه فاستوى على العرش الذي هو اولها الما بقربها غيرها فقلنا انه يصدر عنه الامور
وان وقع ببعض العالم بعض الامور الخارج والعرض في انظر رحمة كالدواء الكريمة الطعم للعليل فبالطه
فنه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ومن عز العرش ومن الكرسي قضاء واسع وهواء محترق وصور
اعمال بعض بني آدم من الامور في زوايا العرش نظير من كان الى مكان في انصاف رحمان وقوائم هذه العرش
على الماء الحار ولذلك يضاف البرد الى الرحمة كما قال عليه السلام وحده بردا ناله وقد اعطاه العلم الذي
من الرحمة فالعرش انما يحمله الماء الحار ومقار الماء على الهواء البارد وهو الذي جعل الماء وذلك هو النفس

الظلمة التي هي الغيب فليعلم احد من تلك الظلمة لا الله ومنه يكون الناس اذا بدلت الارض عن الارض تبدلت في
الصفه كراي العين ثم قال وخلق الكرسي في جوف هذا العرش مع الشكل ودل الله القديين فانفتحت الكلمة الواحدة
الى رحمة وعذب مشوب برحمته وافقني ذلك التركيب توليدا سريلا ستان بظهوره العالم من البصر والسطح والحق
من كل شئ زوجين فكون احد الزوجين مصفا بالعلو والآخر بالنسفل والواحد بالمعل والآخر بالانفصال فظهرت
من الكرسي بالمفعل وكانت في الكلمة الواحدة المقوى ليعلم ان الرجل الاول وان كان واحدا للعين من حيث ذات
فانه له حكم سبعة الى ما ظهر من العالم عنه فمؤذات وجود ونسبه فهذا اصل سبعة العالم فكما استوى الرحمن على
العرش استوى القديان على الكرسي فقدم الصدوق وهدى بخيار فاستقرت كل يد في مكان فسي المكان الواحد
والآخر جهنم وليس بعدها مكان تنقل الله هناك القديان ومنها انفتحت الكلمة الى الخير والاشاء والى الامور المشيئة
لحكام الكثرة في الوحدة طمنا للاعتدال والى الذي كذا في الاحكام الكثرة عن الوحدة خذوا عن الخرافة ومن القديين
مراتب كثر في الاحكام من الحسن والنجس والعلم والجهل والصفاء والكثرة الى غير ذلك ومعرفة الكرسي ايضا
الماء الحار وفي جوف هذا الكرسي جميع الخلق من السما والارض والارض والارض من المصفا ولهذا انفتحت الكلمة
من هذا الصف ليعرفون احديته فانه ان كانت فيهم فان الله وكلهم بالمعصية مع الميعاد فحل منهم من
مشاهد الوحدات فاي وجلة تجلت لهم فتبوا بالحكم فلا يشهدون المعصية في كل شئ ولا عقله عذبه
ولا نسيان لما علموا وقاموا لئلا يكون التوحيد والوحدة جميعهم مع المعصيات مجلس الى وجرت بينهما مفارضا
في الامر احتصاصا لها على المقتضى وهذا من جهة ما خضعوا له الملائكة على هذا كلامه بما فيه ما يدعش العقول
ويحير نفوس الخلق ولكل ما ذكر صور معنوية فكل شئ وصورة حسية فكل شئ لا يلق بالكرها العقول المشوبة
بالاحكام الوهم ويستحق اصلها من البشر بما لا يسهل فكل بل لا مانعها عن اهل الى طرفة الشئ من العقل
كي تنور بطلها وشهودها في المنشأة الرزقية اشارة الله تعالى ثم ان عليك ان تعلم ان العوام الغيبة والشهاد
والملك والملكوت عز وجل ما عين حضرة الوجود بالمثل المعاني الى ان انتهى السيل الى العالم الناس في الامور
مطابقة بعضها فوق بعض متوافقة في الاحكام فاما خمسة من المعاني الاولى صورته في تلك المواضع تناسب
كل صورة موطنة المحصورة ولا ينفك ذلك الموطر من الوارم ما يلق به فالعرش والكرسي صورتهما في عالم
الغيب من شدة الوحدة ومقتضى الواحدة بفضله ما في العرش والاحاطة بالمعاني والحقاوة كرسى مقام الوارم
وصورتها في عالم المار وراح من شدة العقل والنفوس المستن بالعلم والروح بفضله ما في العقل والكرسي المعاني في
كرسي النفس الكلمة وصورتهما في عالم الاحسام العرش والكرسي بفضله ما في العرش من الوحدة الى ما في الكرسي من
الاشيئة وصورتهما في العالم الناس في الملائكة اما صورة فالتكبر الدواعي واما معنى فالنفس الناطقة والروح

2

على الوجه المذكور في الجبال والتفصيل فاحمل اليك هذا القتيك على الطريق ان شاء الله تعالى **فصل** عن المؤمنين
سيدنا علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاتحة الكتاب آية الكرسي وامن من اذاع ان
انما الكلام هو فعل الله ما كل الملك معلق ما بين انتم وحب قلن يارب هبطنا الى ارضك والى بعضكم فقال
انتم اني خلقت لا افرأكن احد من عبادي ذكركم صلوة المجلدات لخدمته على ان كان فيه ولا اسكنه حشرة المزدحم
ولا انظر اليه عين المشرك كل يوم وصفت له كل يوم سبعين طجنا ذاهبا مفرقة وقال امير المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب
وعليه التحية والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انها نزلت علي واصبح كل صبح خاضعا علي وجهه
اليلين الى اصحابه فقال حدث بشرب اعظم اللذات وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رأت هرة الا ردت في دار الله
الشيطان طردنا يوم ولا يدخلها ساحر ولا يصرع اربعين يوما با على علم ولذلك اهلك وجبرائيل فانزلت آية اعظم
وقال علي السلام صلى الله عليه وآله وسلم المبرور قال في آية الكرسي ذكركم صلوة المجلدات لخدمته على ان كان فيه ولا اسكنه حشرة المزدحم
يو اصيب عليها الا صدق او عابده من قرأها هذا الخ منجها من النار على نفسه وجار وجاره والمؤمنين وجار له
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأها آية الكرسي بعث الله سبعين ألفا من الملائكة
يستغفرون له ويدعون له فان رجح الى منزله ودخل به وقرأ آية الكرسي نزع الله عنه القبر من عبيده وقال عليه السلام
يا علي سيد البشر آدم وسيدنا ابراهيم الخليل وسيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد
الجبال الطور وسيد الشجرة المسددة وسيد السور والاسرار وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة
وسيد البقرة آية الكرسي وسيد البقرة آية الكرسي يا علي ان فيها حامين كلمة في كل كلمة حسنة بركة وقال قال رسول الله صلى
عليه وسلم من قرأ آية الكرسي مرة من عذبة الف مكره من مكره الدنيا والف مكره من مكره الآخرة ايسر مكره الدنيا الف مكره
وايسر مكره الآخرة عذاب القبر وقال عليه السلام ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب
من حسنة ويجزي نيتا الى الفرد من تلك الساعة فانها من شان عظيم وقد جبريل وكيف لا يكون حرا نكاح الملائكة
حقا بذلك المقام وانما مشقة على كليات المسائل الالهية وامهات العقائد الدينية فانها دالة على انتم موجه
واحد في الالهية متصف بالحياة السرية واجيل الوجود لانه موجود لغيره بغير مية اسماء وصفاته منزه عن
التعريف والحلول مبرا عن التعريف والافتور كما بنا سبيل شياخ ولا يقرها ما نقره الملائكة والملكوت مبدع
الاصول والافرع دفا لبطش الشديدي الذي لا شفع عنده الا باذن عالى بلا شيا وكها طيتها وخفيها كلها وخبرها ما
الملك والقدرة على كل ما يبع ان يملك وتقدر عليه لا يورده شائق ويشغله شان متعال غاير بركه وهم المحيط به
نعم لا حرمنا الله نعم من رعاها ومنعنا من تخفى نياتها آمين لا اكره في الدين اذ اكره في الحقيقة الزلم
العرف لا يراه خيرا قد بين الرشد عن الخبيث تير لا يات من الكفر بالآيات الواضحة ودلت الدلائل على ان

على ان المؤمنين وشهد يوصل الى السعادة المبدية والكفر غي يؤدي الى الشقاوة المشرقة والعاقلة من بين ذلك ما وردت
الى المؤمنين طلبا للثبوت بالاعتقاد والنجاة ولم يحجج الى الكراه والمطالبة **فصل** اخبار في معاني القرآن في الدين
اما عام منسوخ من كتابها والكفار والمؤمنين واغلظ عليهم واخافهم اهل الكتاب لما روي ان انصاريا كان للمنا
تفريقا للمعيت ثم قدام المدينة فلزمها ابوها وقال والله او عما حتى تسلمنا فابيا فاختصم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فنزلت **فمن كفر بالحق انزل الله عليه ما يشاء** بالشيطان او لاصنام او كمال ما عذب من دون الله ففعلت من الطغيان قلب عن قلب
وكون من بالله با كق حيد ويصدق النسل فقد استمسك بالعرفه الوثيق طلبا لمساكن من فضله بالعرفه
اي الخليل الوشوق في مساقاة التمسك والحق من النظر الصحيح والراي القويم لا انقضاء لها لا انقطع لها والله
سميع بلا قال عليهم بالنيات ولعله تهديد على النفاق **فمن كفر بالحق انزل الله عليه ما يشاء** قال ارباب المطابقة من كفر بالحق انزل
طاعت العوام هو ما يعبدون من دون الله قال نعم انكم وما يعبدون من دون الله حصص جهم وهو هو في النفر قال الله
اذا است من تحت الفهواء وطاعت الخواص هو الخواص على الدنيا ودينها وطاعت عوامت خاص الخواص هو ما سوى الله ومع وثوق
باعتاد ايمان العوام اقرار باللسان وصدق بالبحان وعمل بالركان وايمان الخواص بالغروب عن الدنيا وسكون طريق الحق
وسهولة القلب مع المولى كما كان الحارث لما سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف اصبح يا حارث فقال اصبح مؤمنا باحق
للحدث وايمان خاص بالخا ص ملائمة الظاهر والباطن في طاعة الله وانا ما اهل البيت في الفتنة في الله واخلاص العزم باليقين بالله
كما كان حال موسى عليه السلام فافان بقت الملك وانا اول المؤمنين من هذا الايمان العيان بالامان الباطن فاسم قال هذا
بعدا فافت عن سكر سطوات شراب الخبيث ثم اجز ان المؤمن من استمسك بالعرفه الوثيق التي لا انقضاء لها فكل مؤمن
بعرفة مناسبة مقامه في الايمان وبالحقيقة العرفه الوثيق التي لا انقضاء لها فكل مؤمن بالعرفه الوثيق التي لا انقضاء لها فكل مؤمن
اعتدكم حكم معنا كلها نقر كل من عليها فان وبقره كل شئ هالك الا وجهه معرفة وثقة المؤمن العوام التوفيق بالطاعة والخلص
من الغشاة بالمحبة خاص الخا ص جذبات الملوحة بعنف الظلمات الوجودية وشعة نور الرقية كما شرح الله في حقهم
لانهم تالها وهو قوله الله وفي الذين امنوا ومن في الهوى والملازم من الملائكة نعم الايمان وشيئا عليه اشرف
يخرجهم بهداية وقنعة **من الظلمات الى النور** ظلمات الجهل واتباع الهوى وقيل الوساوس والشيطن المودع في الكون
الى النور الى الهدى الموصول الى الايمان والذين كفروا اولياؤهم اي مقول امهم الظالمات اي الشيطان او
المضلات من الهوى والشيطان وغيرهما يخرجونهم من النور الى الظلمات من النور الذي سمي بالفطر قال الفكر
فساد الاستعداد والانهماك في الشهوات او من نور النيات الى ظلمات المشوك والسهوات واسناد الخراج الى الطغاة
باعبار الشيبك باق تعلق قد يوراد بهها وليك اصحاب النار هم حال دون وعيد وتخذروا لعل عدم مقابلة
بعد المؤمنين بعظم لشانهم قال ارباب المطابقة مؤمنين في الايمان بالله علم المؤمنين وخاصهم وخواص

من

فالعوام يخرجهم من هذه الظلمات الكثر والاضلال الى نور الايمان والهداية ولهذا من خواص هذه المظلمات الصفات النفسانية والحياتية
الى نور الرجاء كقول الله الذين آمنوا ويظنون انهم لا يلقون الموت فكل من كان له من هذه الصفات النفسانية
وتجلى الصفات الروحانية والامن شان النفس والاطمان بالحيوة الدنيا وهو انما كقول الله تعالى الدنيا واطمانها
فاما استولى سلطان الذكر على نفس المؤمن وقلبه تنزيت النفس بنور الذكر وخرجت عن ظلمة صفاتها فتبدلت اخلاصها
الذميمة بالحيوة فيكون اطمنا بها مع الذكر بل كان مع الدنيا وخواصها من خواص هذه المظلمات حدوث الخلق والحقا
بافئام عن وجودهم الى نور تجلي صفه القلم بتدليل الخلق الشرع باوصاف الروحانية فانما هم فيهم وابقا فيهم والذين
كروا اوليا وهم الظاعنات يخرجونهم من النور الى الظلمات اي من نور الروحانية والايان الفطرية الى الظلمات صفات النفسانية
والهوية السبعية ظلمات بعضها فوق بعض ودرجات بعضها تحت بعض الى ان تكثر من المراتج واطلمت هذه الظلمات
وتكثرت باخلاق النفوس وانصرفت صفاتها فكان النفوس اذا تنزيت بنور الايمان والارواح دعيت الى عالم الارواح
واعلى غير النور مع كونها سفلية وتدرج قوله يا ايها النفس الطيبة الرجعي الى ربك فكل هذه الارواح العلوية لما انصرفت صفات
النفس الامارة وانقلب جوارحها النورية بجوارحه الهوى النفسانية ظلمات تدرج الى اسفل سافلها المجد كما قال الله
خلقنا الانسان من طينة الرق في احسن تقويم ثم رددناه اسفل السافلين او ذلك يخرج الارجح الكفار اصحاب النار
مع اصحاب النار وهم النفس والشيطان والظاعنات في هذا اي معهم فيها خالون لان مرتبة بقوم هؤلاء وهم واطلمت
ولكن كافا انفسهم بظلمة الم تراك الدن حاج ابراهيم في ربه يعجب من حاجته عز وجل وحاجته ان اياه الله
الملك ان اياه اي بطرح اشار الملك وحله على الحاجب وخرج لاجل شكله على طهته العكس كقولك عادي يتي الى
ايك اذ قال ابراهيم طرف الحاج وكان سأل عز وجل فقال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت تخلق الموت
والحيوة في الاحياء وقد اخرج ابراهيم انا احيى واميت اي بالمعنى عن القتل بالقتل وبالحياة بظلمة
مقتل اطفاله واستحيي الخ فجل ذلك القتل احياء وانا حله على ذلك بطل الملك وحاجته او اعتقاد الخلق قال ابراهيم فان
اعتد يا بني بالشمس من المشرق فانت بها من المغرب انقل ابراهيم الى حبيزة لا للنجاة فان حجة كانت لانك
اراد بالاحياء احياء الميت فكما قلنا ان مقتله فاجب من امت ان كنت صادقا وانا انقل للاسفار بان حجة كثير
عز وجل في هذا ذكر النفسك بما هو وضع من اول سدا بالجلل ودفعاً لطول المقام دقيقت كان ما
سجد لها في تلاوته هذه الايات ابراهيم عليه السلام ما عدل في ذلك المقال من حجة الى حجة بل كذا الحجة الاولى وتمكن بها
في صورة خفية الملك ليعلم من يعقل عنهما من يعقل فانا ناول بقوله ان اسعدهم ناني بسم الروح من شرق العالم
العلوي ضحي بها ارض البدن ثم بعزها بالموت في ارض العالم السفلي وهذا حياؤه وامانة فانت ان كنت تلتق بالاحياء
فانت بسم الروح من عزها لنعني ارض البدن بالحيوة بعد ان اظلمت بالموت فانه خلا فميت الذي كفر اي من

وانقطعت حجة مضادة من تارة فميت اي فطما ابراهيم الكافر فان قلت لم يقل بل انت ربيك يا بني بالشمس من المغرب ليعجب
على ابراهيم حيث نهى عن لونه لانه لم يدر في ذلك فكان نايه في مصفوفة وانقطع حجة وانت ابراهيم القوم الظالمين
الذين ظلموا انفسهم بلامساع عن قول الله اسأله عن طاعة حبله واستواشع الهوى تص وه ان انت ابراهيم
اعطى الانسان من حسن استعداد طلب الكمال لم يعط اكله العالمين لقوله تعالى خلقنا الانسان في احسن تقويم اي احسن
في طلب الكمال من حسن استعداده في الطلب غاية لطافة من المجرى ايم الحركة في طلب الكمال حثا تقويم حبه الكمال لا يخرجه
في التبر منها الى مراتب في العلو والسفل لا يتوقف لخطه ولا يسكن عن الطلب لا مانع ولكن الانسان خل على صفته
الظلمية وبالجوارح فان وكل الى نفسه طلب الكمال نظر الى الحسنة والدينية فلا تصور الكمال الا فيها فيسارع اليها
طلب الكمال وهذا التبر من لغير الحركة الطبيعية لا منظر من ترتيب والترتيب على الطبع فمثل الى السفليات طبعها والدينية
السفل فسيرها بقوى الطبع في طلب الكمال في البداية يري الكمال في جميع المال فيجدها ثم يري الكمال في الجاه ففرض الكمال
طرف الجاه ثم يري الكمال في مناصب الامارة والسلطنة فيسيرها ما لم يكن له مانع الى ان يكمل الدنيا بامرها ثم لا يسكن
جوارحه في طلب الكمال الى ان يكمل البطر والاستعداد في منازعه ملك الرومية وذلك هو قوله الم تراك الذي خلق ابراهيم
في ربه وهذا كله عند مضاد جوارحه للوكل في نفسه فاما اذ اخرج جوارحه بالبرية ولم توكل الى نفسه ومن حصل الكمال المستعد
الى ان يبلغ حركته في طلب الكمال وهو فناء الوجود في حفظ الوجود ليكون متوقفا عن وجوده موجودا بغيره فاما
كان يقول عند مضاد الجوارح وبطل حسن الاستعداد انا احيى واميت وانا ربكم الم تراك الذي خلق ابراهيم
الم استعداد في الكمال الا بغير مثله في الوجود سوى الله وهذا هو حقيقه فاعلم ان الله لا اله الا هو وسع كل شيء
يعني كن فانيا عرف جوارحه بالكلية فاذا امتعت عنك به علمت انه ما في الوجود سوى الله واستغفرت لذنوبه حسابا ووجد
عز وجل فاذ بهت عز وجل بنفسك بالحجة الفاطمة التي لم يخلق في كل شيء كما قال وفي كل شيء لآية تدل على انه واحد فرق
بمطرقه لا اله الا الله دمايم عز وجل النفس الى ان نور الله وكفر بالطاغوت وخرجه ووجود كل موجود سوى الله
لا يهدي القوم الظالمين لا يهدي الى علم التوحيد والوحدة القوم المشركين فان الشرك ظلم عظيم فان بالشرك ضلوا
نزل عن الصراط المستقيم وكا لذي من على قديم معطوف على الذي حاج والكاف منية تقدير الم تراك الذي حاج ابراهيم
في ربه واما الم تراك الذي حر على من هو عز وجل شربا والخضر والكاف من البعث في يومه منظر مع عز وجل والقرية ببيت
القدس حين خربة تحت المضر وقال القرية التي خرج منها الموف واستقامت الرقي وهو الحج وهي خاوية على
عرشها خالية ساقطة حطتها على سقوفها قال الذي يحييها الله بعد موتها اعترافا بالقدرة عن معرفة لا خيار
ان كان القائل من مناسق الاستعداد ان كان كافر او ان في موضع نصب على المنظر يعني سبي او الحال يعني فاما الله مائة
عام فالبية سب مائة عام ثم بعثت بالاحياء قال لم بعثت القوم هو الله وساع ان يكلمه وان كان كافر لانه

والمسئلة ان وعلايات الشوق ترجح وطلبات العشق تحجب حتى ينظر الى السؤال فيصنع في طلب المعصية ونحوها
الحال هو ان كيف يخطئ الشاب فكل صانع فاحترق في صفة مردان يرى جودة صفة صاحب صبره وتزويج ان يظهر
كالعقل لا يجل ان يرى كيف خطا الشوب ولا يستكشف عن هذا المعنى ولا شاق ذلك الجبان يحضر عنه بل الحقا
لنشاها صفة فخصم و يقول انظر كيف خطا فالحاسن ينظر بعملة الصنع الى الصانع ويخطئ من سلا ما عودا ع
قلبه فلذلك لا يخلو الا اعتذر عن الخلل في استعماله في سواد الوضوء وكان قد وعده في ذلك في الاخره ونصرح بين يدي بولاه
وهو الذي بحسب المصطلح اذا دعاه وتقل في طلب الوضوء فالحاسن في رؤية معصية اجاب الحق نعم دعاه
وحقق رجاءه وقال له خذ اربعة من الطير فضعها في الكس لا تزل اشارته في حققتها انك تحجب بك عن عجايب صفاتك
عن صفاتي تحجب وتحجب انك عن ذاتي ممنوع فما تحب عن صفاتك حتى تصفاني ولذا قيت عزاءك سميت بقا
ذاتي فخذ اربعة من الطير وهي الصفات الاربع التي تولدت من العناصر الاربع التي سميت طينة الارض منها وهي النار
والماء والنار والهواء فقول ذوات من ذواتك كل عنصر من صفات من النار في مفرق وهو الماء تولدت الحرس
والجبل وهما قنات حيث وجد احدهما وجلا الاخر من النار وقربها وهو الهواء تولدت الغضب الشهوة وهما قنات
بوجدان حواكل واحدة من هذه الصفات تروج خلق منها ليسكن اليها وتولد منها صفات اخرى فالحرس يروج
بالجسد والجبل بالجماد والغضب بالكرم ليس الشهوة اختصاص يروج من خلق كالمشقة من الصفات مستقلة بها كل صفة
ولها منها مولات بطول شرحها من الابواب السبعة الدركات السبع فخصم منها يدخل الى جهنم التي سبعة ابواب لكل باب
منهم من معصوم يفر من الخلق في مكان الغالب عليه صفة منها يدخل النار وكل الباب فامر الله بقا خليفه عليه السلام بدخ
الصفات وهي الطيور الاربعه طائر الجبل فلولم يزين لئلا ينظر الجبل كما زينت لظا ومن لوانها بجبل وعرب الحرس
من جوده يكثر في الطلب في ذلك المشوق وهو بها معروف ونسب الغضب في نسبة الله لرفعها في الطيران فوق الطيور وهذا
صفة الغضب فلما اذخ الخليل يسكن الصدوق هذه الطيور وانقطعت من موقد الانها ما يقوله باب يدخل النار
لذلك لما اذخ منها بالمخيق فمراد من اذخ انما على بعدا ولاما ولاما في قطيعين وتخليط اجزا بين ووجوه
على الجبال الاربعة وحفظ رؤسهن عنده واسا بن سعيلا في الدعاء نحو اثار الصفات الاربعة المذكورة وظهر
على ابراهيم الروح بامر الشرع وردها الى موطنها الاصل ومعادنها الفطرية التي هي جبال الطابع الاربع المودعة
العناصر الاربعة باء الالهة الى اهلها فحفظها صولها عنده لثا في الرجوع اليه بعد احياها مطيعة متفاد عراة
ولا تمتنع عن قبول الامر لاختصاصها اذن بالحق الموهوب بالحكمة المحسنة هذا ثم ان ابراهيم عر المحصل به هذا الاسلوب
من لفتا مقام الخلة والمحبة تجلي له الحق بصفاته فصار حيا بحسبه عالما بجله مريدا بارادته وكان الحق نعم سعيلا
كما قال ابراهيم العبد يتقرب الى بالنا فاحسب احبة فاذا احببت كنت سعدا وبصر الحادث ولما كان سواد المعصية خلق

عنه الخلق وهو ارفع الصفات واعلاها كان القلي له في سيرة صفته الحيوة فقال له انظر كيف احيى الموتى فتشاهد ذاتي
في موق صفه احيائى فعل للطور الذي توجه المعظمة المتفرقة تعالين يا بنيك سعيلا انك اذن عكف فان ولى انا في حق
سلايك ومثال ذلك ان امتيا من الله لكاتب لذي كفت فيجعل الكاتب قلمي يدالي وياخذ بيدي ويسدقني من على
يد اليا في سلايق في يد اليا مظهر بقوة يد الكاتب الكاتب في يد اليا على الصيغة فيقول له الكاتب رايت كيف
كاتبه هكذا كبت في تاملن الخلق في تلك الحالة انصا دكا بنا لما راى من ظهور الكاتبه على يد فيقول انما كات
فيرفع الكاتب يد عن يد اليا فيعلم اليا انما في والكاتب هو الكاتب ثم يستغفر عن ذنب حسبان انما الكاتب
كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تجلي لخليله بصفة واحدة وتجلي بحبيب صلا الله عليه وسلم جميع صفاته فانه
بكمال علوه همه سال ذلك بقوله اننا حقاقون الاشياء كما هي وقد قال له نعم ليس له امرى بغير ريد من اياها اي
صفاته فان الارياث الظاهرة من الشمس والقمر وغيرهما اثار تلك الايات قال نعم فانظر الى اثار رحمة الله
كيف يحيى الارض فارتفعت صفته للخلق نعم والماء الذي يحيى الارض اثار الرحمة فالبقي عليه السلام قد راى في ذلك السؤال
امورا احدها اخفاء المعصية غاملا لاختفاء فان اذكر ابراهيم يصرح بالنسبة الى ذكره وان كان يقرضا بالنسبة الى
ما ذكره وان كان يقرضا بالنسبة الى ذكره موسى عليه السلام والثاني فيقيم الصفات بذكر حقاقون الاشياء فان حقاقون الاشياء
هي الصفات الالهية والثالث انما في جعل الجبل ابراهيم الامانة في هذا المقام من كمال كرمه وقوته فيقول له الرب يقم
في تلك الليل جميع صفاته كما قال انما في البصر ما طغى بقدر اى من ايات ربه الكبرى ليقوم ان الايات الصغرى هي ايات
الصفات والايات الكبرى هو صفاته العليا ثم قال فاعلم ان الله لا يلهو استخبارا عن فناء ذاته وصفاته بالكلية عند
الالوهية نعمت الوحدة فابقه غير الخلق فارى الحق الاله الحق نعم ثم قال استغفر لذنبي اى لذنب حسبانك انك كات
انت بنى اى عربة وليست كات وهكذا قال بقا خليفه حتى يعلم انه كات واعلم ان الله غير ربيخ بعد ان جيتك
بحسبه واكر متك بصفاتي فاحسب الصفات الطيور وعلت كيفية احياء الموتى على قدر استحقاقك فاعلم اني اعز من
تقوت كذ صفة من صفاتي او كيفية احياء الموتى بحسبي وعلى عري ولا يحيطون بشيء من علمي الا بما شآء
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل خبزة اى مثل نفقهم كمثل خبزة او مثلهم ما ذرحبه على حذوف
مضاف ابنت سبع سنابل في كل سنبل ما ثمر حبة اسند الا نبات الى الحية لما كانت من الاسباب كما
يسند الى الارض والماء والمعنى انه يخرج منها ساق يتشعب منها سبع شتب لكل منها سنبل فيها ما ذرحبه
والله ايضا علف تلك المضا علف من كساة بفضل وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه والله واسع رزق
عليه ما يفضل من الزيادة عليهم بينة المنفق وقد لا نفقة كساة الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله فالحلف
في حقهم الجنة والذين ينفقون ارواحهم وقلوبهم في سبيل الله فالحلف لهم هو الحق لا غير من يعطى ثمرة الى فقير

بوضع من يقع فان شجر يكون احسن منظر وان كان قرا او قرية عامر بقوة بالفتح وقوى بالكل بمعنى واحد
اصابها وابل مطر عظيم القطر فانت اكملها عرشها وقرا ابن كثير ونازع وادوم بالتكون للتحفيف ضعفين
مثل ما كانت تترسب لوابل والمطر بالضعف المثل وقيل اربعة امثاله ونصب على الحال اي مضاعفا فان لم يصيبها
وابل فطل فصبها اطل وهو المطر الصغير القطر والمفعول ان نفقات هي ان لا تكتب عند الله لا تصيب بحال وان كانت تفوت
باعتبار ما ينضم اليها من احوالهم ويحوز ان يكون القليل الحالم عتلا الله بالجنة على الرتبة وتمثل بغير انهم الكثير والمفكر الذي
في قوتهم بالوابل والمطل والله بما يعملون بصير تحذير عن الرياء وترغب في الاخلاص استارة الذين
يقفون اموالهم اي مثل نفقة من نفق ماله بل كل ماله من نفقة العمل الله بها عليه بقا مرضاة الله فليس فيها
من الله ما هو سواه من الدنيا والآخرة ويقتضيه ثبوت نفسه على ذلك على طلب مرضاة الله باقامتها التمكن لمثل حبة بريرة
فقال من حيث لخلل من الجنة التي فيها الاشجار المثمرة فان العمل الصالح يثمر احوال والقرابات ومن حيث ثبات
النفق في مثل اذا كانت الجنة على رتبة فيكون ما هو من نفقاته لتسلي فان عمل النفس لا يثبت في مقام ملائكة
ما هو من رزان يتطرق اليه هلاك العصيان وفساد الفتور اصابها وابل واروت التي فان لم يصيبها وابل الواردات
وظل الالهات فانت اكملها ضعفين يعني ثمرات انعامه وطاعته في طلب مرضاة الله يكون ضعفين بالنسبة الى من
ينفق ويعمل الخيرات والطاعات لاجل التوكل على الله وريفة الاربعة في الجنات فان حظه يكون من يومه الجنة
وحظا للخص يكون ضعفين ضعفين من قوت المحل ودولة الوصال وضعف من عظيم الجنة وفي وافر مما يطلب الجنة و
بغيرها اصفا مضاعفا لتبعية فان اتمم كما يعطى اهل الآخرة نصيبا من الدنيا لتبعية فكذا يعطى اهل الآخرة
بالتبعية فلهذا ثمرات اهل الله يكون ضعفين واهل الآخرة ضعفا واحدا ولها معنى آخر فانت اكملها ضعفين
في الدنيا من ثمرات الكسوف والمشاهدات وانواع الكرامات التي اثمرها حبة قلب المخلص من ابل الواردات
والنظرات الالهية او طول الجنات والالهات الربانية والله بما يعملون بصير كيف يعملون ولذا يعملون باتباع الرضات
او استيفاء اللذات والجنات حقيقة هـ مثل انفاق من يتقن ما انفق الله عليه في سبيل الله لا يتعار نور الوصال
لأنه لا مثال له بالرضا ولا يتبعه حيل نفسه بسطوة نور الحق لا يتذكر كعبه من الحق فان ثبوت جبل
هو الشدة في روية نور الحق كما قال انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه كمثل جنة بريرة اصابها وابل
الحق الذي تارة وطل الجنات الصفاية تارة اخرى فانت اكملها ضعفين ضعفين من الحق الذي وضعف
من الجنات الصفاية و ان الله تعالى ذكرها مثلا ثنائيا فان متدججا منها من طهر الى الله على
من ينفق ماله في مقام اللوت وجعل جزاء المضاعفة من احد الى سبعائة فافهم الى حيث شاء ثم ذكر من ينفق
ماله في مقام الحج فلم ينظم على سواه لانه نفسه حتى يتم ما صغره ولا على غيره حتى يورثه وجعل جزاءه

ويعمل لالهة في الدنيا من الضيق

في حقه العترة فانك ما عتدكم بنقد وما عتدته بات ثم ذكر من ينفق في مقام الحج والجمع بين النظر الى الحق والحق
وظل من الحق مرضاته ومن نفسه ثبات العلم في ذلك المقام ولا سقامة وجعل جزاء ضعفين لجهن من الحق
وروية الوجه في عين الكثير الكثير في عين الحق فانه جذا ابو احسن ان يكون لجنه من جبل واعاب
اي اكروم بحرق تحتها اي تحت اشجارها لا المقادير فيها من كل الثمرات دل بقوله فيها من كل الثمرات
اشتمالها على جميع انواع الاشجار وحض بالذات المحل والاعاب لشرها وكثرة منافعتها واصابة الكثير
كبر السن فان الغافق في الشجيرة وله ذرية ضعفاء صفات القدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار
فيه نار فاحرق تلك الجنة بذلك الاعصار وهو عاصفة تفك من الارض الى السماء مستديرة كعودا المعنى في حال
يعمل لرفاه الجنة ويعتم اليها ما يحضر كراة وانما في الجنة ولا سفاذ كان يوم النفقة واشتدت حاجته اليها بحال
من هذا شانه كذلك بين الله لكم الايات لعلمكم بتقديرون اي تقديرون فيها فتقديرون بها قال ابواب الطريق
ان استقر صرب مثلا لروح الانسان وقبلة مرله حنه له منها من كل الثمرات وهي منظور منظر العنا يتجري تحتها الانهار
المهداة او طرفة احسن تقويم مستقر الحج الكرامات والكرامات من يتابعها الفضل وحسن الثواب كما يعلم حج لاسا وسولا
بالنور العقل والحس واصاب لها صفة لا سانية وذرية ضعفاء من ثمرات البشر وهم في غاية الاحتياج
للمزيد ما عدا ثمراتها فاصابها اعصار من اعمال النفس فيها من الاقرب والنفق فاحرق حذر الروح وعلى القلب بامانات
الشهية وبطل استعدادها والقلالات المودعة منها التحصيل الكالات سبل للاخلاق الروحاني بالفضائل واصناف الكمال الشاطي
والخوف فاهبط على عليين قرب الحق الى سفلى ما فليس الطبع كذلك بين الله لكم الايات الطافه واحسانه معكم في اصل
من احسن استعداد النظر لعلمكم بتقديرون في الآخرة وفناء معكم فلا يتطلو احسن حالكم بغير دفعكم ولا يفسدوا صالح
حالك بفساد عالمكم ز كذلك ابو احسن ان يكون حاله حال من حال تفكره في عالم الملكوت وترى من ستره الى
حبات الحروف ثم كنص على عقبيه الى عالم الرزق والنفق الى ما سوى الحق وجعله سعيدا مسورا يا ايها الذين
آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من خلال الكسب يعمل بديكم ومنه الجنة انما عليكم قال ما اكل احطها ما خيرا ان
ياكل من عمل به وكان داود علي السلام لا اكل من عمل به او جبارا موالكم لا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم كانوا
يتصدقون بحشف الخبز وشراره فهو عند و فما اخرجنا لكم من الارض ومن طيبات ما اخرجنا من الجيب
والثمرات اوفده بالذكر مع ان الكسب فيه مدخلا اعلاما بان ما اكل من الجيب والثمرات انما هي بعض الثمن
عليكم من كسب يد بكم فانه القدرة على اتيات ما زرعتم اقر بكم ما تحرقون او انتم ترعونهم نحن
الارعون ح كما يتمم الحديث منه ولا يفسدوا الحرام او اوردى من المال او ما اخرجنا ووجه تخصيصه
بذلك هو ان التفاوت فيه بالحسنة والرواة اكثر تفهوت حال من فاعل تهموا ويجوز ان سفل من منه ويكون

الخير الحشيش يكون الجليل من الحشيش وتسمي بأخضره اي وحالكه انكم لا تأخذونه في حقكم براءة بل انتم
فيه لئلا تسميها فيه من الحشيش بصره ادعوه وقرئ تفتي اي تحمل على الامان واعلم ان الله عني
عن انفاكم وانما يامركم به ليعلمكم حيله لقوله وانما يرون من الحشيش الذي على الله عليه السلام ان الله قد قسم
منكم اخلاقكم كما قسم منكم ارزاقكم وان الله قد يعطي الدنيا من حيث لا يحسب لكن لا يعطي الا لمن يحبكم على ما
فعلا حبه الا الذي نفسي بيله لا يعلم الا لا يعلم عبد حتى يعلم او يعلم قلبه وليس انكم لو خرجت من خارجا ووافقت
ولا يسب عبدكم لعلنا فنحن فنصدق من ذنوبكم له من ذنوبكم ولا تترك خلف ظهركم ان كان رادة الى النار ان الله لا يحل
الشيء بالشيء ولكن يحل الشيء بالخير الحشيش لا يحل الشيء **تسمي** ان الله قد قسم منكم اخلاقكم كما قسم منكم ارزاقكم
فالمحمد ما في صلاح صلاح المنفق اكثر مما في صلاح النقي لان صلاح النقي فيه صلاح الى نفسه فحسب ان
صلاح المصدق فيه عجزه **اح** بها ان الله قد قسم منكم اخلاقكم كما قسم منكم ارزاقكم وان الله قد يعطي الدنيا من حيث لا يحسب لكن لا يعطي الا لمن يحبكم على ما
طوبى لمن لا يطيب وثانها ان في العاقب الطيب يكون حبيب الحق حبا بالمعظيم وثاب على ذلك وثانها
ان في دعائه حجاب الفقر بالشفقة عليه وثاب على ذلك ايضا **ورابعها** ان يكون بمرور الامر على نفسه
وثاب عليها ايضا **وخامسها** استحق بذلك البر من الله ثم لقوله من سألوا البرحة تنفقوا فما تحبون
وسادسها **ان** اذا اعطى الله احبا عنده فانه قد حارب باحب عنده فان المصدق كالزراع يقاتل
ثم يقاتل بذرة في الجرة والرواة **قال** نعم هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن لم يظلم معنى
لما ان انفق انفق على ايام الطلب من العلوم والمعارف التي اكتسبها ببركة النعم من ربه فنفقها في
عن خبا من صفات النفس الحشيش ونفقات الشيطان الحشيش وما خرجتكم من ارض طينكم الطيبة منكم
المخلات وانوار الوفاق ليكون المعق طيبة من خبا الشبهات في نفسها طيبا انفا فها من خبا شال انوار الابل
الدينية والمخبر طيبا معقها من خبا شال النفات في الامانة الى غلبته ولا يمتنع الحشيش الشوك ولا
الناس من النفس الحشيش للمارة بالسوء فسدوا بها الطريق على الطلاب وتصدروهم عن سبيل الله
بأخذ بئلا ان تقصوا فينا وانتم لستم بأخري هذا الحشيش لانه حلقهم من اصل طيب وطيبة طيبة فالروح
الطاهرة الحشيش الحشيش الطيب كما قال نعم فيتمنى صعيدا طيبا فليست بأخري بالطبع لئلا تقصوا فيها الحشيش
الغنى في قراءه فيهم الثناء وفتح الميم كما قال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فاعلم ان الله
عني يعني من كمال غناه انه لو صدقكم جميعا بقطرة من حاربه ما صدقكم ذكره في ملكه شيئا فها هو الله انفق على كل
صفي ان يطلب منكم وباطنه مني عن مطاوعة اكرام بعينكم بلا عذر وعرض اليه بان تشكروا على نعمته
حتمه على فضل وكرمه فانتم في ذاته مجيد وبصفاة مجيد الشيطان يعبدكم الفقر يحق لكم الفقر في الاتفاق وصدق

منه

من الوعد لئلا يكون من الوعد الحشيش ويا مكرمكم بالحشيش ومنكم على الخيل والعرب حتى الخيل فاحشا وقيل للعا
والله يا مكرمكم مغفرة **تسمي** اي بعدكم في الامانة بغيره ذنوبكم وفضلنا خلفا او افضل مما انفقتم في الدنيا
او في الآخرة او فيهما **والله واسع** اي واسع الفضل من انفق عليكم باقفاة **قال** من يجر الحقايق ان
الاستطاع بعدكم بالخبر ظاهر افعو يا مكرمكم بالحشيش اسم جامع لكل سوء وان وعيد الشيطان بالفقر يتفق معاني الخفاء
وهي الخيل والحرس والباس من الخلق والمشي في موايل الخلق بالرزق والحلف للنفق ومضاغة الحسنات وسوء الظن
بانه وترك التوكل عليه وتكذيب قول الحق وتكرار النعم والمراعاة من الحق والامتنان على الخلق والافتقار الى الخلق والرجاء الى الله
وسئل ولتقول من التسليم والمقصد من التدبير والاختيار الى غير ذلك من اللوانم كسب الدنيا وهو اس كل خطية وبلد
كل ليلة فخرج على نفسه باب علة الخلق بالمغفرة بغير استحقاق عليه من محض فضلهم سبحانه وقاله وحفظ من هذه الامانات بحفظ
من انواع الكرامات ورفضها والادباج واسد واجد فضل وكرمه وعطائه ومغفرته عليهم عن سذاج سوسة الشيطان
وتغيبا بافضل المغفرة من ربه ضيقه عليه بانواع النعم فالله عاجلا واجلا نعمة الحكمة بحق العلم وانفاقا لعل
من شئنا منقول اول اخر الاعظام بالمعقول الثاني ومن يورث الحكمة بنى المعقول فان المعقول هو المعقود بها
وقد يعقوب بالكرامات ومن ثمة الله فقد لا يرى خيرا كثيرا اي من الدنيا والآخرة وما يذكر في الامانة
وما تذكر بما ذكر في الامانة من الامانة العقل الخالصة عن شوائب الوهم والكون الى الهوى او معرفت ان الحكمة
الاشياء واحض الصفات باشتاها على جميع الخيرات من العقلاء الذين نزلت عقولهم بنور الهداية وصفاء عن شوائب
الوهم وفشل الرسم والعادات **اش** اريد قوله بؤس الحكمة ولاء ما ينطق به من المسائل الفلسفية المدركة
بالعقول الرسمية المشوبة بالسواس الوهم والماهي من واهب الحق تروى على قلب الانبياء والاولياء وغيرهم على انوارها
للجلال والجلال وقناه اوصاف الخلق بشرا بعد صفات الحمة فكاشف للمساوئ بحقائق اورثتها تلك الاموار وعلامته
حجتها وامار حقيقتها مواضع الحقايق القرآن بل هو عن حقايق القرآن كما ذكر الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات ان علم
كل امته لا يخرج عن الكتاب الذي انزل على نبيهم فعمل هذه الامانة هو في القرآن وما وافقه وما يفرق منه ببيان الامانة
وان لم تفهم ببيان العبادات ففهم الحكمة نور من انوار صفات الحق في الامانة بغير غفل وشا من عبادته منكم بهذا النوع
فها على كل جوده سر وروا ذلك لئلا يولوا ليا بيا الدين لم يقصوا بمشور المعقول لئلا يسل سوا في طلبها
بما بعد الامانة عليهم السلام وما انفقتم من بفساد قليله او كثيره ستر او علانية في حق او باطل او نذر
من نذر شرط او غير شرط في طاعة او معصية فان الله يعلمه فيجازيكم عليه وما للظالمين الذين
يتفقون في المعاصي وينزفون فيها او يبيعون الصدقات ولا يوفون بالشهد من انصارهم من انصارهم
من عقابه **اش** اريد تعريب العبد الى الله تعالى اما من ان وجب الله عليه او بغير وجبه العبد على نفسه والله اعلم

٢٥

فيما يري العبد بها قوله ما انفق من نفقة اي مفرضة او لا يري من نفقة او لا يري من نفقة فان الله يعلمكم
تقر بتم به الى الله خلاصا مخلصا بلا شبهة لشركه ام لا فان كان غير مشرب بشرك نجاركم نجار المخلصين وان كان
مشربا بشرك فانتم قد ظلمتم وضع طاعة الله عن موضعها فان الله يعلمكم الظلم وتكرروا الظالمين من اضرارها
تقر بتم بها فارجعوا المطالبين اليهم ما تقر بوا اليه لطاعتهم ان يردوا المصدقات فينفقوا في نفق شيئا ابداءها وقد
ابن عامر وحرم والكسائي ففتح النون او كسر العين على المصل وقراء ابو عمرو وابو بكر وقالون بكسر النون وسكون العين ولها
لغات صحيحة وان هي تحذفها او توفى بها الفقر اى تقطعها حقة فهو خير لكم فان اخفها حركتها فان بعد
الرياء ومن كسر قلب المصدق عليه في الخبر صدقة البسر يعطى غضب الرب وتقي سبعين بابا من الدلاء وفي هذا في
المطبخ فان ابداء الغرض افضل لغير التهم وليفتدي به الناس كل الصلوة المكنى به والمنا فلهذا في المكنى به الجاعة في
المسجد افضل والمنا فلهذا في السبت افضل وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما صدقة المطبخ في السر بعض علائقها سبعين
صغفا وصدقة المنزلة مفضل علائقها خمسة وعشرين صغفا وصدقة من اخفها اربعة
ان توفى الى عائلتها حتى لا يرد المصدق عليه من يرد المصدق فاذا اخذها العاقل الذي نصيبه السلطان
اخر نفق وقهر منك فاذا حصلت بيد السلطان الذي هو الوكيل من قبل الحق اعطاها لاربابها الثمانية واخفها
اربابها نفقة نفس ابنة فان حق لهم يدها الوكيل فلم يعلم المأخذ من هويت ذلك المال ولم يعلم المصدق
الى وصل عين ما له فلم يكن الحق على هذا الصغير منه ولا للفقر من ذلك الغنى ذلة فلم يعلم المصدق غير
تصدق عليه ولا على المصدق عليه من صدق عليه وليس في الخفاء اخفى من هذا ولهذا شرع العاقل ويكفر
عنكم من شيئا ثم قد روي ابن عامر وعاصم في رواية حفص بالياء اى واستد بكون الاخفاء وقراء ابن كثير
والقمر وعاصم في رواية عياض وعقوب بالنون مرفوعة على انه حجة فغلبه مبتداه او اسميه معطوفة
على ما بعد الفاء اى ويحسن كلف وقراء نافع وخزعة والكسائي بالنون مجزومة عطفا على محل فهو خير لكم من المصل
في جواب ان يكون فعلا مجزوما والله بما تعملون خبير ترعيب في سرار نكت
قال الشيخ رضي الله عنه في الاخفاء فلاجل ثناء الشارع على ذلك في الحديث الذي سئلت انه لا
يرى ثناء ما نفق عبيته لفرط الاخلاص فان تقوم من هون عن الشوك في الاعمال لمشا هدمهم
في الاعمال واما صاحب الاعلان فالغالب على قلبه مشاهدة الحق في كل شيء وكل حال عندها علة ما يشهد
غير هذا فغير تحفيها وهو الظاهر في المظاهر لا ما يندفع في الصدقة كما يذكر في الملا فاني ذكره في الملا فقد
ذكره في نفسه وما كل من ذكره في نفسه ذكره في الملا ليس عليك هديهم لا يجب عليك ان تجعل الناس
وانا عليك المارشاد والحش على الحسن والهي عن المقاح كالمين والادى وانفاق الخبيث ولكن الله يهدي

منها

من شيئا صرح بات الهداية من الله وبمشيئته وانما يقوم دون قوم وما سفقوا من خير من نفقة
فلا نفقكم فيكم لا نفقكم لا سفق به غيركم فلا تنفوا عليه ولا تنفوا بالحيث وما سفقوا من الايغاء
وجه الله خلافكم انما سفقوا للايغاء وجهه فاعلمكم تنفون بها وسفقون بالحيث وقل في معنى
الذي وما سفقوا من خير يوفى اليكم اى يوفى اليكم ثوابا صافا فاصغروا مضاغفة فهو تأكيد للشرعية التابعة
او يوفى اليكم ما خلف المنفق استجابة لعقوله عليه السلام اللهم اجعل للمنفق خلفا والمسلماء كفار روى ان ثاب
من المسلمين كانت لهم اصهار ورضاع في اليهود وكانوا سفقون عليهم فلهذا لا سفل ان سفقوهم فزك
وهذا في غير الواجب اما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكافر وانتم لا تظلمون اى لا مقصود ثواب نفقكم
قال في حق الحقائق للمشارفة في حقول الآخرة ان يا محمد لك المقام المحمود والتواء المعقود وانت سيد
الملاقين ولا آخرين وانت اكتم الخلق على رب العالمين وليكن عليك هذا هم الهداية من خاص شائنا
لواجب بها لنا ونواده سلطانا ليس لغيرنا فيها حال ولا سواها عليها مقال ليس عليك هذا هم لا يهوى من
ولكن الله يهدي من يشاء وما سفقوا من خير فلا نفقكم لا سفقوا ولا سفقوا ولا سفقوا ولا سفقوا
المال سقاء وجه الله وهو عالة خفيات سرايركم وخباياكم وما سفقوا من خير يوفى اليكم المأجور من غير
مؤور ولا قصور وانتم لا تظلمون فادفعوا ولا تقطعوا للفقر واستعلق بخروف اى اعدوا للمفقراء وجعلوا ما
سفقوا له للفقر آد او صدقاتكم للفقر الذين احصوا واسم سبيل الله احصرهم المجدد لا يستطيعون
لا شغلهم به ضربا في المأكل ذهابا منها للكسب وقيل هم اهل الصدقة كانوا اخرا من اربابها من فروع
المهاجرين يسكنون صدق المسجد مستقرقون اوقاتهم بالقلم والعبادة وكافوا بحزنهم في كل سيرة بعثا من
الله صلى الله عليه وآله وسلم يحسنهم الجاهل حالهم وقراء ابن عامر وعاصم وحرم بفتح السين اعني
من المفقوف من اجل تقصيرهم عن السؤال فيعرفهم ليسبواهم من الضعف ورواثة الحال والمخاطبة الرسول
او لكل احد لا يسألون الناس الحافا للمافا وهوان يلزم المولى حتى يعطيه والحق انهم لا يسألون
وان سألوا عن ضرورة لم يلحقا ويضرب على المصدر فانه كنع من السؤال او على الحال وما سفقوا من خير فان
الله به عليم ترعيب في المنفاق وحضوا على حق كراهة الذين ينفقون امور لهم بالليل والنهار
سرا وعلايئة اى دعون المواقف والمحال بالخبر نزلت في ابي بكر بصدق بايعين الفة يار عشر بالليل
وعشر بالنهار وعشر بالسر وعشر بالجر وقيل متدنا على بينا هدية الخبيث والسلام لم يملك المار بعدد هم
فصدق بديهم لملأ ودرهم سارا ودرهم سارا ودرهم علايئة وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت قوله
للفقر الذين احصوا واسم سبيل الله بعث عبد الرحمن ابن عوف الرقري بدنا يتركها الى اصحاب المصنف حتى اغناهم



وبعث الله المؤمنين على الصلوة والشتم في خوف الليل بوسق من زهر فكان احب الصدقتين الى الله تعالى
صروا امر المؤمنين على ابن بلطال على ان يترك ما في يده من حق الدين فيفقون اموالهم بالليل والنهار
لما لا يقع بالليل صدقة على زرا وبالنهار صدقة عبد الرحمن جبريل في ربط الخيل في سبيل الله
والانفاق عليها فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
جزا لان وفاء السببية قال ادبابا لشارب ان الانفاق على امانة واختاروا الفقير على
الغني بحجة الله نعم واقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحرفه كان يقول في حرفة
الغني والمجاهد للفقراء الذين لا يجدون سبيل الله يغيثهم فقرهم واحصهم حب الله في طلبه والشوق
والحاجة في سبيله عن طلب الرزق فاخذ عليهم سلطان الحقيقة كل طريق فلا لهم في الشرف يذهب في
سماهم في الغريب صوب ولا لهم الى غيره من سبيل لا يستطيعون ضربا في الارض لانهم واقفون مع الله
بأنه سقط عنهم لتكثير الحركات فانهم محذرون عنهم بالجزبات مضروب عليهم قباب الجزبات كما
الشراف لا جانب عليهم ولا سبيل لا غيا را لهم يجرهم عن الجاهل بحجاب الفقه يحبسهم الجاهل اغنياء
المعفف يا محمد تعرفهم سيماهم لا تلك ترى في سلك وان سيماهم لا يرى بالبر لا سنان بل يدرك بالبر
الرياء في سيماهم في الظاهر من ظهور آثار احوال اباطون انهم لا يسألون اناس لما قال ان آثار اربوا
قلوبهم انكسرت على ظهورهم فسودت بالنعف نفوسهم واضمحلت ظلمة قلوبهم وحاجتهم تحت انوار غفرانهم
ثم قال وما منفق اخر من في كل معاطفة اخر من المال والجاه او حقد النفس او غرا وكرام او ارادة بالملك
بقا لكون هذه المساهة حق السلام عليهم احلا فان الله بهم جميع معاملة تلك معهم للتقريب اليهم عليهم
من سيماهم في الظاهر تعرفهم به بالحمد هو انهم اذا وجدوا ما لا يسعون عنه الفقير بل ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلاية فلهم اجرهم في مقام العندين ولا خوف عليهم من عذاب العظيمة ولا هم
يحزنون كما قال عليه الصلوة والسلام كان ما اهل الدلالة استنفذوا الرأب عن رؤسهم ويعلمون
الحمد الذي اذهب عنا الحزن لآية الذين ياكلون الربوا اي المخذول له وانما ذكر كل كل
لانه اعظم منافع المال وسان الربوا شايخ في المطعومات وهو زيادة امانه للاصل بان يتبع
بمطعم او قد ينقل الى اجل وفي العوض بان يباع اخرها بالكثر من حرفة فيه سرياق وقد اذا
بعضا من قلوبهم لا كما يقوم الذي يخبطه الشيطان لاني اقامت المصروع الذي يخبطه
فيصرع ولا يخطض على غراب ولا يخط العشاء من المس اي الحزن والصرع والحزن وان كان عرضا فلا
سخراف في المزاج وفساد في الاخلاق فيكون ان ايضا من فقر الجن وهو المارد ضال نادخل واشبه بالاهل

العصبة

العصبة وهو متعلق بالانتمون اي لا تقومون من اهل الذي هم بسبيل كل الربوا او سقون او تحفظ فيكون منهم
وسقوهم كالمصروعين لا اختلال عقولهم ولكن ان اشاروا في بطونهم ما اكلوه من الربوا فانفسهم تنبذ
كل سبب له في كل في كسبه طسلة كان او كسرا كالتاجر والزرايع والمخرفا يعينوا اربوا فمهم يعقونهم فمهم يكسبون
على غير معلوم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني استعان برزق المؤمن فلا مضحيث لا يعلم واما اكل
الربوا فقد عين رزقه على اكله من الرزق فهو محجب عن ربه بنفسه وعن رزقه بعينه لا تاكل له اصلا فكله
الله اني نفسه واخرجه من حفظه وكماله فاحفظ الجن وخيلته يوم القيمة لا يبطه جنه وسين اسرما فقد
من التكل الذي هو الرباط بين العبد وربه وذلك بسبب حجتهم ببقا سببهم كما قال ذلك بانفسهم قالوا
انما البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب بسبب انهم نظروا الربوا والبيع في سلك واحد فضاها الى الربوا
فاستحلوا استحلاله وكان الاصل في ذلك المعنى انما الربوا مثل البيع ولكن عكس الربا فحل الربوا املا
وقاسوا به البيع والفرق بينهما بان فان من اعطى درهم درهم فقد صنع درهمها ومن اشترى سلعة يساوي
درهما درهمين ففعل ماس الحاجة اليها وتوقع رواجها بحسب هذا المعنى واحل الله البيع وحرم الربوا
انكار لشبهتهم وابطال القياس بمعارضه الحق فمن تجاوز موعدة من ربه بلغة وعظا من ربه
نجر كما في الربوا فانتهى فانقض وتبع الحق فلهما سلف تقدم اخذ على التخييم ولا ستره ومنه
الخر وامره الى الله بخاريه على انسا ان كان عن قبول الموعدة وصرف الشئ وقيل المعنى انه قد
يحكم في شانه ما يشاء لا اعتراض لكم عليه ومرعاة تحليل الربوا اذا الكلام فيه فاولئك اصحاب النار
هم فيها اخلا دون لانهم كفروا به بحسب الله الربوا بذهب بركة ويملك المال الذي يدخل فيه ويرب
الصدقات ايضا عفا قوا بها وبأركان فيما اخرجت منه وعند علي الصلوة والشتم ان استرقه بقل
الصدقة فيه بها كاي ربه احكم منه حتى يصير للموعدة مثل احد وعنه ما نفقت زكوة من مال فقط والحاصل ان ليرة
في الزيادة والنقصان بعاقبة المرو وعاقبة الربوا نقصان وعاقبة الصدقة الزيادة وان كان الظاهر
عكس ذلك في بقاء الحال نكتة قال الشئ رضى الله عنه في الفسحات ان استرقه وصف
نفسه بالغير وعلم من كره عباده انه سبون جنيل المال في نفسه في هوى نفسهم واغراضهم واذا اعطى
الله اعطا كسرة باردة او قلنا او ثوب باخلقا او مثل هذا فاذا كان يوم القيمة واذا حضر ربه
ما اعطى العبد من ابيه بينه وبين عبيد حبه لا يراه الا حاضر اعطى لغيره شئ فقول له يا عبيد اليست هذا يعق
التي اعطيت عليك امن ما اعطيت من سالكين من جهنم فعد ذلك شئ الحقيق ويقول له فابن ما اعطيت
يروي نفسك مع من جنيل المال فنقول ما استجيت مني ان نقول في مثل هذا وانت تعلم انك ستفق

7

من يرى وساوسك ما كان منك فما اعطها من حجة ثم يقول قد غفرت لك بدعوة ذلك استأيل لفرجه بما اعطته
لكن قد تبتها لك وقد نحت ما اعطته سوى نفسك فخصها بالام والثناء وقد رجح العسل اعظم من الخد وما
اعطى لغير الله عدا دهباً وسنوراً والله لا يحب المترفين كل كفار مفرط تحليل الحريات انهم سبوا
في اديانهم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد الله حق به هلاكها اظهره من الدنيا وذلك ما يستحق
اكل الحرام من سواه القلب والجواردة على ارتكاب المعاصي والاثام وفساد مزاج قلبي بهم وقلوب اولادهم يتولد لولا
الموتية بهم فان كل طعام يؤكل افعالا من جنسه ولا شك ان مثل تلك المفسدة اذا عنت في قوم صاروا اخفاء
يسئوا صلوا وقال عليهم السلام يا سعة على الناس زمان لا ياتي بين احد اكل الربوا ومنم ياكله اصابه عبادته
لعل ذلك فيما احتالوا فيه من ايقاع الحيل الشرعية فالواحدة من ذلك انهم الزوايا وانه يصير ما يقولون ان الذين
امسوا بالله ورسوله وباجاءهم منه وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة عطف
الصلوة والزكوة على ما يعرفها فانها على سائر اعمال الصالحة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
وما ياتون ولا هم يحزنون على ما فات منهم قال في خبر الحقايق ان الذين امنوا ايمان المقديق مقرؤا بالموت
وعملوا الصالحات خرجوا بقدوم العبودية على وقت امر الربوبية من ظلمات الطبع الى انوار اركان الشرع فكانوا
حضاير ظلمات الطبع البشري اتباع الهوى والركون الى الدنيا في جوارح عن ظلمات اتباع الهوى باقامة الصلوة
واقتراب المولى والعجاظلة الركون الى الدنيا بانوار سائر الزكوة والعظام عن الملوافات فجدتهم
العناية عن سفلى عبودية البشرية الى ذروة عبودية الربوبية ولا خوف عليهم من الرجوع الى الظلمات الطبيعية
ولا هم يحزنون بعد الخروج الى انوار الشريعة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ودرؤا ما بيني
والربوبية واتركوا بقايا ما شرطتم على الناس من الزنا ان كنتم مؤمنين بقلوبكم فان دليله امثال
ما امرتم به روي ان كان لشقيف مال على بعض قريش فطالبهم عند المحدث بالمال والربوا فزنت فان لم
تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي فاعلموا بها من اذن بالشيء اذا علم به وقد اخرجهم
ورواية ابن عباس رضي الله عنهما فاذا نواى اعلموا بها من اذن وهو لا سماع فانه عطف العلم
وتكبر حزب السطيم وذلك مقتضى ان يقابل المصلحة بعد الاستتابة حتى يفي الى امر الله كالبايعين
كفر روي انها لما نزلت قالت شقيف لا يري لنا بحرب الله ورسوله وان تجتمع من الربوا
واعقاد حبله فلكم رؤس موا لكم لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بالطلد
النفقان وينهم منه انهم لم يتوبوا فليس لهم رؤس الامم وذلك صحيح ان حمل على احتمال الرافان
مستحله مردو والمال في واما فلا يفتي بمفهوم الشرط لكون الفرض دفع وهم لفضان حقهم باصلهم

على النص

على النصيان وان كان دوعسرم اي وان وقع عزمه ذوعسرم وقوى ذاعسرم كان الناقصة امكن
التي هذا عسرم فقط اي فالحكم بنظر وهي المنظار ولا مجال الى ميسر يسار وقد انا في حجة
بضم السين والفتحة فان تصدقوا بالبراء ونرا عاصم بتخفيف الصاد خير لكم الكثرة يا من
المنظار او خيرا فما اخذون لمضاعفة ثوابه ودوامه وقيل المراد بالتصديق المنظار لقوله عليه الصلوة والسلام
لا تحل دون رجل مسلم في حقه الا كان له بكل يوم صدقة ان كنتم تعلمون ما فيه من الذكر الحلال والحرام
فصل في انظار المسير روي عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابي بصير رضي الله عنه ان كان يطلب
رجلا بجني فاحسنا ومنه فقال ما تحل على ذلك قال العسرة فاستخف على ذلك فخلف فدا بصلته فاعطاه
اياها وقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عناءه نجاة الله من كرب يوم القيامة
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الملائكة لتفت بروج رجل كان قبلكم
فقالوا له هل علمت خيرا فقا لا قالوا تذكره قال لا اله الا الله كنت رجلا اذ ايت الناس فقلت امرؤ فيل
ان منظره والميسر يتجاوز عن العسر قال الله تبارك وتعالى تجا وزاد عنه وعن ابنه اليسر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله يوم لا ظل الا ظله والمفقوا يوما
ترجعون فيه الى الله روي يوم الموت وقد ابرءه وعقوب بفتح الشاء وكسر الجيم والموقوف بها
ارادة يوم القيمة ثم توفى كل نفس ما كسبت اي جزاء ما كسبت من جزا او شئ وهم لا يظلمون
بقص ثواب وتصنيف عقاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها آية نزلت بهاجر بن علي السلام
وقال صعبا في ناس المائتين والثمان من البرقة وعاش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدها
اربعة وعشرين يوما وقيل سبعة ايام وقيل ثلاث ساعات حصه وانفقوا ما رجحون
فيه الى الله بقلم سلوككم في طريق السيرة الله بافناء الصفات الخلقية ثم ترجعون الى الله فحقه للجنة
الالهية في طريق السيرة الله ثم توفى كل نفس ما كسبت اي فناء كل شئ ما اكتسبه النفس في الدنيا
النفوس الزواني من القوي الروحانية والمالات والموا من المشاعر الجسدية توفى كل نفس ما كسبت
بالقاء با الله مستصف بالسمع والبصر سائر القوي مبدلها في الباطن والظاهر بالانص
نكان به يسمع وبه يبصر وبه يمشي فتم لا يظلمون في هذا الفناء بالنفقان فيما كان لهم بل
ساد لهم فيه فكلما زادوا فيه فناء بالخروج عن ظلمات الوجود المجازي زادوا به بقاء بالمستغنى
في جوار انوار الوجود الحقيقي وما احسن ما مثل لمثل ذلك الساكن بمصر في ثقب جدار بيت
الوجهة الشمس يخرج بنور الشمس ظلمة بيته فلا فتح الروزنة فكل قد سعيه في سعة الشقيف يظن

41

نور الشمس في بيته وعلى قدر دخول النور يخرج الظلمة من البيت فافهم هذا يا ايها الذين آمنوا
اذا ائتمروا بدين اذا ادين بعضكم بعضكم فقولوا امين اذا غلبت نسيته معطيا واحدا وقادرا
ذلك الذين ان لا يقيم من الشرايين المجاوزة والكفاة وليكون مرجع صير فكتبوا الى اجل مستحق
معلوم بل يوم ولا شئ لا يحصاد وقدم الحاج فكتبوا لا نأوتق وادفع للنزاع والمجهور على انه
لا متحاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد بالسلم قال لما حرم الله الرجاء اباح السلم
وليس بيمينكم كاتب بالعدل من كتب بالسلم ولا ينقص وهو بالحقيقة امر للشرعيين
بان يختاروا كاتبا يكون مكتوبه موثوقا به ولا ياب كاتب لا يمنع احد من كتاب ان
يكتب كما علم الله مثل ما علمه من كتب الوثاق او لا ياب ان يقع الناس بكتابة كاتفق الله
تعليمها لقوله واخبر كما احسن الله اليك فليكتب تلك الكتابة الملعنة امر بها بعد الحق عن
الملاءمة عنها لما كيدا ولعل الذي عليه الحق وليكن المثل من علم الحق لا ينال المثل المشهود عليه
المقر والملازم والملازم واحد وليتق الله ربهم اي الملى والكاتب ولا يجنس ولا ينقص
منه شيئا اي من الحق او بما امل عليه فان كان الذي عليه الحق سفيها ناقص العقل مريضا
او صغيرا صبيا او شجاعا جليلا او لا يستطيع ان يمل هو بنفسه فليس وجعل بالقلم فليكتب
وليس بالعدل اي الذي يلى امره ويقوم مقامه من قيم ان كان صبيا او مجنون عقل او كراويا
ان كان غير مستطيع وهو دليل جريان الدنيا من المزارع والسفهاء وشهداء من رجس
واظن ان يشهد على الذين شأ بهم من رجال المسلمين وهو دليل على شرط اسلام الشهود و
اليمذهب عامة العلماء وقتل سبع شهادة الكفار بعضهم على بعض فان لم يكونوا حليين
فرجل وامرأان فليشهدوا فليشهد رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاقوال وبما عدل الحدود
القصاص عند بعضهم من رضوخ من الشهداء فليحكم بعد ائمتهم ان تضل احدهما فتدرك
احدهما الاخر علة اعتبار التعدد اي لاجل ان احدهما امر ان ضلت الشهادة بان شهدا ذكرها
الاخرى جعل ان ضلت الشهادة بان شهدا ذكرها الاخرى جعل الشيا علة في المقدور والعدل في
الحقيقة التذكير ولكن لما كان الضلال سببا للتذكر فله منزلة والمقدور ارادة ان تذكر احدهما
الاخرى ان ضلت وفيه اسناد سفطان عقليين وقلة ضبطين وقد اخرج ان تضل على الشرط فتدرك
بالرفع وابن كثير وابوعمر ويعقوب فتذكر من المذكر ولا ياب الشهداء اذا ادا على الاداء
الشهادة وجاز ان يكون المراد اذا دعوا للحمل الشهادة فتدرك من المذكر ولا ياب الشهداء

ولا يشهد موان تكتبه ولا تملأ من كثرة ما ينالكم ان تكتبوا الذين اطلق او كتاب فيلكن بالشهادة
عن الكل لا شفعة المناق من ذلك قال عليه السلام لا تقول الم من كملت بل تكتب صغيرا او
كبير صغيرا كان الحق او كبر الى اجله الى وقت حوله الذي اقرب به المديون ذلكم اشارة الى ان
اقسط عند الله اكثر قسطا واقتضا بالعدل والعدل واما القسوط فهو الجور والعدول عن الحق
واقوم للشهادة واشت لها واعين على قاسمتها ففهما سنيان من قاسط بمعنى ذي قسط و
من قيم بمعنى مستقيم وادنى ان لا ترتابوا واقرب من ان لا تشكوا في جنس الدين وقدم واجله
والشهود ونحو ذلك لما تكون تجارة حاضرة تريدونها بينكم فليس عليكم جناح ان تكتبوا
استشارا من الكتابة والتجارة الحاضرة نعم المبيعة بين اوعين ودارتها بينهم يعاطيهم اياها لا يداي
لان تبايعا يدا بيد فلا بأس ان تكتبوا البع من التنازع والشيا وضرب عاصم تجارة على التنازع
اي يكون التجارة حاضرة وبعها الباقون على انها لم يسم الخبز تدرونها او على ان كان تامة واستندوا اذا
تبايعهم هذا التبايع او مطلقا لا يحيط والاولا مرتبة في هذه السلسلة لا استحباب عند اكثر
الماتمة وفي ان تبايعا للوجوب ثم اختلفت احكامها ونسخها ولا يضار كاتب ولا شهيد
بجمل البنايين المعلوم والمجهول يدل عليه ان قري ولا يضار به بالكسر والفتح وهو من الكتاب
الشهيد عن ترك الحجابة وعن التحريف والتعريف والكتابة والشهادة او في الضرر بها مثل ان
يجاز عن مرقم ويكلف الخروج عما حذرهما ولا يعطى الكاتب جعله والشهيد مؤنه مجيء الحيث
يدعى وان تفعلوا الضرر ما ينتم عنه فانه فسوق بكم خروج عن حق الطاعة لحي بكم
وانتقوا الله في مخالفة امره وفيه ويعلمكم الله احكامه المتقدمة بمصالحكم والله
بكل شئ عليم كذا سم الله في الحلال الثلاث لا استقلال لها فان الجملة الاولى وحشت على النبي
والثانية وعدا بنعمه والثالثة التقطيم لثانته ولا تدخل في التقطيم من الكفاة
تبيين ان الله تعالى من كان رافقه ورحمته على عباده علمهم كيفية معاملتهم فيما بينهم
والاخذ بالاحتياط ولا سخطها ولا سخطها على بعض جيف وليلا يخافوا ويأمنوا
فيصد بعضهم بعضا فامر بتحصين الحقوق بالكتابة ولا يشهد وامر بالشهود بالحق ثم لم يأتوا
الكاتب ان يكتب بالعدل ولا في نقاص عيف ذلك دقان كثير مرت الاشارة الى بعضها وبالجملة
اشارة هذه المعاني الى ثلاثة احوال اولها قال الحق بقرع عباده اظهر آثار الطاعة معهم وغاية
هناية في حقهم حتى لا يكونوا في حزن من امر دنياهم ونقص عيشهم لشدوا بها على ان تكلف

الشرع التي امر بها ايضا من كل عاطفة ومرحمة استعملهم بها ليعلم بها عليهم بحال بعدة وسبع عليهم ظلال
كرمه كما قال بق ما يريد ان يجعل عليكم من جلاله وثباته احال العباد مع الحق نعم ليعلموا برعايته
اللقاب للامور الدنيوية الفايدة فما بينهم ان في الامور الاخروية الباقية فما بينهم وبين الله ايضا
وقائق اكثر منها وادق والعباد بها محاسبون وعلى مثاقذهم من جزئها وشرها مشاؤون ومجاورون
بالرعاية اولى اولى واخرى وثالثه احال العباد فما بينهم بعضهم مع بعض فليس كل واحد منهم
من عاطفة الحق مع غيره في الخلق بل اخلاق مع الاخوان والخلان والعشائر والجماعات فليست كل جماعة
محبته لله وخدمته لله وصبرته لله ونعمته لله والله يدعوهم الى الله وليكن في جميع الاحوال مع الله كما
قالوا وانتم الله وتعلمون اي اتقوا الله في الاحوال الثلاثة كما يعلمكم الله العبادات والاشادات والله
كل شيء فما يعلمون في جميع الاحوال عليهم فحازكم على حسن معاملتكم بقدر خلوص نياتكم وصدق طريقتكم
وان كنتم على سيرة اي مسافرين ولم تجزوا كتابا من هاتين مقبوضه اي فالذي يستوثق به
رهبان او فلاحين رهبان وليس هذا التعليق لاشراط الشرف في المراتب كما زعم بعضهم لانه على افضل
الصلوة والسلم رهن درعه في المدة من يهودي عشرين صاعا من سفيار خلة لاهل بل لاقامة التقيين با
بالارتيان مقام التقي بالكتاب في السفر الذي هو مظنة اعوانها والجموع على اعتبار المقصود فيه
عن ذلك وقدا ابن كثير وابو عمرو فرهن كنف وكلما جاء جمع رهن يحضر موهون وقرئ با سكان البلاد
على الخفيف فان امن بعضهم بعضا اي بعض الذين بعض المديونين واستغنى بامانة عن
المديونين فليؤد الذين او تمن امانه اي دونه سواه امانه لانه عليه ترك المديونين برون
الذي او تمن امانه بقلب المهرم ياء وليؤد الله ربه في الخيانة والكار للحق ولا تكتموا الشهادة
ايها الشهود والمديونون والشهادة بينهما شهادتهم على انفسهم ومن يكتمها فانه اثم قلبه اي اثم
قلبه باثم واسناد الامانة الى القلب لانه اثم الكتمان فما يخص باقتراعه القلب والمبالغة فانه رهن
للمعاضاة وافعاله اعظم الافعال فكانه قبل عكس الامانة في نفسه واخذ اشرف اجزائه وفاق ما
ذوقه وقرئ قلبه بالنصب كمن وجهه والله بما تعملون عليهم تهديد على اثم الكتمان
قال ارباب الطريقة في محقق الامانة ان اهل الدين طائفتان الواحدين والستائرون
فالواقف من لازم عبادة الصورة ولم يفتح له باب الى عالم المعنى من كالفجر المحبوس في قشر البصيرة
فكون مشرقة من عالم المعاملات الدنيوية فلا يسيل لدى عالم القلب ومعللة لانه هو محبوس في قشر
الجسد وعليه موكلا من الكرام الكائنين كبتان عليه من عالة الطاهر بالتقوى والقطير من اثم

في محل ولم ينزل في منزل فهو مسافر من عالم الصورة الى عالم المعنى ومن مضى الجساد الى متسع الارواح
وهما صفتان صنف شيار وصف طيار فالستار من سيرة قدس في الشرح والعقل على جادة الطريقة والطيار
من جاحي العشق والتمتع في ضاء الحق ومنه رتبة بجلالة الشريعة ففقد نفسه ان كنتم على سيرة فلم تجزوا
كاتبيا بيان حال الستار الذي يخلص من جحيم الجسد وقيد الحراس ورحمة الموكلين كما قال بعضهم ما كتب على خات
التمثال منذ عشرين سنة وقال بعضهم كما شئت في صاحب المعين وقال في امل على شيئا من معاملات
قلبك لا يكتب فلما اريد ان اقرب به الى الله تعالى فقلت حسبك العزاق فالحبس والعقيد والتقييد كل من
لم يؤد صاحب الحق حقه ويكون هاربا منه فيجبر بعدد وكل عليه وهو لا يستأجرون المخلصين من التجبر
العقيد والتقييد منهم الذين لهم رهبان مقبوضه عند الله وهي قلوبهم المقبوضه باصبعين فاصابع الرحمن
وهي الستارون ومنهم من ليس له قلب ليرهنه وهم الطيارون فان العاشق مفقود القلب مسلوب
العقل مجزوب المسترفق لا يطلب بالرقن فانه يسطو ش بكلمة بالبطش المشد يد وان الرهن على غير قيم
بالحيانة والامانة ففي مخرج عزه رهنه وقد عرضت الامانة على القوي والاراض ومنها فلم
يجعلها امن يجعلها امن العاشق المسكين فلما عرضت على الخليفة نظر اليها الخائن فاشفق منها
وايمان يجعلها والعاشق المسكين لم ينظر اليها صار فراس تلك الشعة وعشق عليها وطاف فيها وانى
ان يجعلها حال الامانة لا شدد عليه بالكتابة ولا بالحبس والتقييد ولا بالرقن والتقييد واغا المطلب
امواجد وهو ادا الامانة كما قال فليؤد الذي او تمن امانه ثم اشار الى كينيت ادا الامانة بقوله
ليؤد امانة ولا تكتموا الشهادة يعني في عهد ميثاق عند عرض الامانة وحملها حيث اودعت حقيقة
لمنونة لثقات است برئكم في ضاير سيرة فذكرتم واشهدكم على انفسكم باقرار قبولها فقلتم بل شهدنا
فاليوم اطالبكم باذاتها فادعها الى طغفون لثقات تقوى كما اشار الى هذا قوله عليه الصلوة والسلام
لما بان عريان ولما ساء التقوى ولا تكتموا تلك الشهادة التي اشهدكم على انفسكم عند قبول حقيقة الامانة
وكتمان الشهادة ان تكون شهودك مع غير شواهدك هذا من نتائج خبائه فليكن في امانه
ذلك ولهذا قال وليكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون في حفظ الامانة واداء حق فيها
عليهم حقيقة فان امن بعضهم بعضا اي انفتحت كلمة اجزاء وجودكم على حفظ
الامانة بشحن قواكم الطبيعية لعقولكم فليؤد الذي او تمن امانه فليؤد اودع في الافعال
والصفات الى فراودها بافتاء تلك الافعال والصفات التي اضعفت بصيرة ربه في الامانة
نزلت عرضة ربه في الوجودية في افعال الله وصفاته المتزهة عن شوائب الغفان والتغير

والزفال ولتقاسمته وليست في الله بل في خلقه من جهة ١٢ أسماء الله بافتاء ذاته فيه
ولا تتحقق الشهادة بتوحيده في فعله والصفات والذات عند البقاء بعد الفناء والعضاء الحاصل
بعد الانكشاف يكون الى العادات والتكليف بالحكام الكثرات فانه ثم قليله الذي لا يزال متقلباً بين
جهتي العلوي والسفلي فينجب عن المبدأ احباً فالبلاغات الى تدبير المدن وتزويج معاشره
فؤدي ذلك الى الكتمان واما الروح والسر ففطرهما لاصليهما ليعبر بهما شئ من الشيطان
والكتمان ولا يغنيهما الحجب والعضاء بعد الانكشاف فانه ما في السموات وما في الارض
وملكا وملاك وان تبدوا لهما في انفسكم او تخفوه من السرور كما يسبكم به الله يومئذ
فينصرف لمن يشاء مغفرة ويعذب من يشاء تعذيبه فيها ابن عامر وعاصم ويعقوب
على الاستئناف وجزءها الباقي على جواب الشرط فان قلت المخفي في النفس من آثار
المعاصي معقود قطعا لم يعقله او يتكلم به لقوله عليه الصلوة والسلام ان الله تجاوز عن امته
ما وسوسه به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به فارجع ما سببه العبد به ويجوز تعذيبه قلت
الخاطر النفساني لهما مرتبتان احدهما ما يقدف في القلب من غير ان يكون للعبد فيه اختيار
والثانية ان يستمر عليه العبد ويستم على امضائه بلا عناية والجوارح ويصرف الامم في
تدبير انفاذه فانما ان يخذل بالتمكين منه او يمنع عند العدم واما الاسباب بمرور ذلك يكون
جملة لطيفه به كما يقال ومن العصة ان لا يقدر فله يهبط عنه ولا يحاسب العبد به هو المقسم
لما قل من الخاطر لان التكليف به تكليف بلا نطاق ولا يحاسب به ويكون العقب عند المستقيم
هو المقسم الثاني لكونه باختيار العبد قال عبد الله بن المبارك قلت لسفيان ابو اخ العبد
بالهمة قال اذا كان عرفا والله على كل شئ قدير فيقدر على الاحياء والمجاسية وفيه
تقرص بانكم عن قادريه على صرف الخواطر عن قلوبكم وسكنت عايشه رضى الله عنها عن بعض
الامة فقالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها فقالت يا عايشة ههنا معا فترى الله
العبد بما يصيبه من الخلق والشككة حتى الشوك والبضاعة يصنعها في كفة يفقد فيها ريح لها يجدها
في جيبه ان المؤمن يخرج من ذنوبه كما يخرج النير من الحجر من الكبر وفي الخبر عه عليه السلام ان الله يقول في
المؤمن يوم القيمة حتى يصنع عليه كفة يستمر من الناس فيقول اي عبيد ترونه ثوب كذا او كذا فيقول نعم اي رب
حتى اذا قرره بذنوبه وولى نفسه انه هالك قال فان سترها عليك في الدنيا وقد خسر بها كمال اليوم ثم يعطى كتابا
واما الكفار والمنافقون فيقول لا شاهد حق لآء الذين كذبوا على ربهم اللهم انما اظلمين

بانه عالم السر والنجيات انه لا يحب المحسنين الجاهل من ما روي في الدعاء وغيره بل يطلب العلم بخلق الله
والصعود الى السماء وقيل هو الصياح في الدعاء ولا سهاة منه من الشك على الله ولم يكون قد يعتقدون في الدعاء وحسن الخلق
ان يقول اللهم في اسئلك الجنة وما قريبها من قول علي واغوذ بك من النار وما قريبها من قول علي ولا تقبلوا في النار
بالكفر والمعاصي بعد احسانها بعث الامناء وشريع الاحكام وادعوه خوفا وطمحا اذ روى عن الرافضيين
احكامهم وعلم استحقاقكم وطع في الجانية تفضلا وحسانا لكان احسانا رحمة الله فرب محسنين ترجع
تنبه على ما يتوكل به لاجابه قال في شرح الحقائق ان الله تعالى لا يرضى لعباده العباد بغير انهم لا يملكون
لما امرهم بالجمع في الحاجات اليه والتمسح في المناجات بين يديه فقال ادعوا ربكم تضرع وخفية ولا ترفعوا
عليه الخلق ولا ترفعوا ولا يطلع عليه الحق اي تضرعوا بالجوارح وخفية بالقلوب وهذا معنى اخر ادعوا ربكم بركم بركم تضرعوا
قيا بالحق العيني وخفية بالمطالبة حق الربوبية الله لا يحيل المحسنين للاعتناء في الدعاء طلب الخير والرضا بالسياء
ولا يقصدوا في المطالبة اي في ارض القلب بعد احسانها الى بعد ان الله تعالى لا يرضى عن العبد بين يديه من الخلق فانه
في روية غير الخلق وملاحة في روية الحق ويقال من فساد القلب بعد احسانها الى روية الله تعالى لا يرضى عن العبد بين يديه من الخلق فانه
الهوى وفكره النجس الى المخطوط بعد القيام بالحقق وادعوه خوفا وطع الى الله تعالى احد اعز في الخلق والرجاء فانه الذي
سجبان على ان يدري ان الله تعالى لا يرضى عن العبد بين يديه من الخلق والتمسح في المناجات بين يديه من الخلق فانه الذي
خوفه من الفضل وطعته الى الوصال والتضرع فانه الذي لا يرضى عن العبد بين يديه من الخلق والتمسح في المناجات بين يديه من الخلق فانه الذي
من المحسنين الذين يزود الله الطاعات اي يعبدونه طوعا وقهرا وهو الذي يرسل الرياح وقرآن ابن حزم والكشاف
الريح بقرآن المومنين والذين آمنوا من جملة شئ به ناسر وقرآن ابن عامر بشر بالجنس حيث وقع وحرره والكشاف في الشرا
يعني المومنين حيث وقع على ان يصدر في موضع الحال بمعنى ناسر او مغفول مطلق فان المرسل والشر مسقاران في الخبر
وعاصم بشر وهو يخفف بشر في يدي رحمة قدام رحمة الله المطران الضياء بشر النجاة والنجاة تجمع
الجناب تدبره والربور يعرفه حتى اذا قلت اي حملت واشتاقة من العبد فان المائل للشئ يستقل به يوم فليلا
سحابة ثقلا بالاء جود ان الصحابة في الصحاب يستقاه نجر النجاة ما فاد الصبر واعتبار اللفظ ليل
ميت لحد ولا حياة او لصقة وقوي ميت فانه ثمانية الماء بالبلد او بالنجاة او بالسوق او بالريح
فاخرجنا به على الاختلاف في الصبر جواز عوده الى الماء من كل الثمرات من كل انواعها كذا في كبرج
لوني في الاشارة في الاخراج الثمرات الى الاحياء البلية الميت اي كما يحبه لحدوث القوم الناس من ذنوبها
با انواع الثمرات والثمرات التي في الحرف من الحيات ونحوها مرد النقي من مواد ابدانها بعد حرجها وطمعها بالثمن
والناس لعلهم لا يكونون فكل من ان من قدر على ذلك قد على هذا اشارة وهو الذي يرسل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحق الله نزل بحجج الى محمد الصادق اعني القرآن وبحجج القسم وعن ابن عباس رضي قال جيل علة كان عليه
عرش الرحمن لا يلبس ولا يهتدي كتاب جبرئيل المحفوظ في كتاب او جبرئيل المص ان اريد به التور او القرآن
انزل اليك صفة كتاب فلا يكون في صدره حرج منه اي شك فان الشاك يكون ضيق الصدر
او ضيق قلب ببلوغه مخافة التكذيب والتمني بالحقيقة التي صلى الله عليه واله وسلم وجهه الى ما هو من مغلقة
وهو ضيق الصدر والفاء للسبب حقيقة الكتاب في منع ضيق القلب عن تبليغه لتبليغه شغل به متعلق بانزل
او بلا يكون لانه اذا ايقن انه من عند الله جبرئيل انذار وذكرى للمؤمنين يحتمل الرفع بالمحط على كتاب
والنصب بتقدير وتذكر المؤمنين ذكرى فانه يحسن التذكير قال السواب المعرفة اشارة الى الآيات الواردة
ل الى الآيات مع صفة العلم وهو الى المرتبة الجامعة التي هي معنى محدد وصل الى الصورة المحددة وجسد
فحق لمائة ان وجود الكل من اوله الى آخره كتاب انزل اليك عليه فلا يكون في صدره حرج منه اي ضيق من حمله
فلا تقع لحظة فلا تنفي بالفاء في الوحدة واستغراق في عين الجمع وذهول عن التفصيل اذ كان عليه السلام
مقام الفناء محجوب الحق عن الخلق كما ذكر عليه الوجود ومحب عنه الشهود وظهور عليه التفصيل ضاق عنه وعاده
وارتكب عليه وزرك اي بالوجود الموهوب الحق في الاستقامة في البقاء بعد الفناء بالكلية ليسع صدره الجمع
والتفصيل والحق والخلق فلم يبق عليك وزر مشاهدة التفصيل في عين الجمع ولا يجاب باحدهما عن الآخر فذكر
اي لا يضيق صدره منه بل تلك لما تدارك الذكر اذ لو ضاق لم يثبت في الفناء لما تدارك في الوجود كما
تنظر الى الحق منظر العدم المحض فكيف تذكر وتذكر وتذكر وتذكر وتذكر وتذكر وتذكر وتذكر وتذكر وتذكر
القرآن والسنة لقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ولا يتبعوا من دونه اولياء بطلوا
من الجن والانس وقرى ولا يتبعوا قليلا ما تتذكرون اي تذكر اقل قليلا او زنا قليلا تذكر
حيث تتذكرون دين الله ويتبعون غيره وما مزيرة لتأكيد القلة وقراء حزمة والكسائي وحفظ عن عام
تذكرون بحذف الشاء وابن عامر تتذكرون بالياء والشاء بتوجيه الخطاب الى العزيز سبحانه بهم وكبر
قريبة وكثيرا من القرى اهلكها اريد اهلكها اهلها فجاها اهلها بالياء سنا عذ ابنا بيانا
بآيتين كقوله لوط وهو مصدر وقع موقع الحال ا وهم قائلون ناعون نصف النهار كقوم شعيب
لا اجتماع حرج في العطف وحضر الوقتين لانها وقت دعية واستراحة فيكون محي العذاب فيها ارفع
فما كان دعوتهم اي دعاؤهم او استغاثتهم او ما كانوا يدعونهم من دينهم اذ جاءهم بالياء
الان قالوا انا كنا ظالمين الاعتراف وبطلان ما كانوا عليه بخبرنا سنا قوله فلنسلنك

الذين ارسل اليهم عن قبل الرسالة واجابهم الرسل ولنسلنك المسلمين عما اجيبوا به و
المؤمنين هذا السؤال في حق الكفرة وتقرعهم والمخفي في قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون سؤال
استعلام او الاول في موقف الحساب وهذا عند طول العقوبة قوله فلنقصن عليهم على الرسل
حين يقولون لا علم لنا انك انت علام الغيوب او على الرسل والمرسل اليهم ما كانوا عليه يعلم علمان
بظواهرهم وبواطنهم او بمعلوماتهم وما كانوا غائبين عنهم فيحجب علينا شئ من حرائرنا اشارة
كم من قربة اهلكها اي قربة قلب افسدا استعداها فجاها بالياء سنا بيانا او م قائلون قبلناها ارتقا
باصح القهارية اظهرنا للجارية واهلها نايون على فراش احسان قائلون في نهار الخذلان فما كان
دعوتهم اذ جاءهم انما قالوا انا كنا ظالمين اي ادعوان القدرة على تقليب الحال ما كان لهم وم ذاهلون
عن قوله وتقلب فيهم وابصارهم فلنسلنك الذين ارسل اليهم سؤال تعذيب تعذيب فتسألون عن القبول
هل قبلتم الرسالة وعلمتم بما امرت به ام لا فانه معنى اخرى فلنسلنك الذين كانوا محضين بالرسالة اليهم من المؤمنين
قائلو الدعوى هل بلغ اليكم رسالتنا سلامنا ومواعيدنا وهل يتوب اليكم حقايق ما انزلنا اليكم ووصفوا لكم ما اعدنا
من المقامات والادبات والحالات لكم وهل بلغكم الى الحالات الذين وكشف الحطاء عن اليقين وهذا الى
تعذيب وتشريف ولنسلنك المسلمين هل وجدتم في علمهم اقواما قائلو الدعوى والرسالة من اهل الجنة والنارية
وهذا سؤال انعام واكرام والوزن اي القضا او وزن هو مقابلة بالجزاء يومئذ يوم النوال الحق حجة
الوزن اي العدل الشري او حجة اخرى بتدبير مبتدأ فمن ثقلت موازينه حسنة يكون حجمه موزن او ما
يوزن به حسنة فيكون جميع ميزان ويكون حجة باعتبار اختلاف الميزانات فاولئك هم المفلحون
الفايزون بالنيات والثواب ومن خفت موازينه فاولئك الذين جسرنا انفسهم بتضييع
القطرة المسيلة التي فطرت عليها واقتراف ما عرضه للعذاب والحكمة في ذلك امتحان الله تعالى عباده بالامان
به في الدنيا واقام الحجة عليهم في العقبى بما كانوا باياتنا يظلمون تصفون التكذيب موضع التصديق
واختلف في الموزون فيقولون لعل ذلك ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان كل كفة بقدر
ما بين المشرق والمغرب روى عنه علي السلم ان رجلا تشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل هذا البصر فخرج له
بطاقته فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة وقيل تورن لخاص وقدرى عنه علي السلم انه ليثا في الرجل
المتين يوم القيمة سلايون عند الله جناح بعوضة وقيل ميزانان يوزن باحدهما اعمال ويوزن بالآخر الشخص
عن الامام مع حسنة فمن ثقلت كفة حسنة ورجحت صاحب رفع بها كفة الاخرى الى الجنة ومن خفت كفة حسنة
اي عجل

اي عجل

ودرجت صاحب هوى به الله الاخرى الى الجحيم وبهذا ظهر وجه جميع الميزان اطلاقا للجمع على الماشين كما
في قوله نعم فان كان لها قوة **قال** سبحان محقق فمن ثقلت موازينه بالاعمال الصالحة والحقا
الحقة والمغوت الموضوعة والاحوال السنية والاعمال الرومانية فاولئك هم المفلحون باقوا الحق وقاموا
الناجون من نقاء اما قهت لغنايم واغا قال موازينه بالجمع لان كل عيب يقبض له موازين بالاعتدال بينا
بحر لا تظلمه ميزان يوزن به اعماله لنفسه ميزان يوزن به صفاته ولقلبه ميزان يوزن اوصافه
ولروحه ميزان يوزن به نفوسه ولسم ميزان يوزن به احواله وحقه ميزان يوزن به اخلاقه والحق لطيفه وحقا
قابلة لنفوس الاعمال الرومانية ولهذا قال عليه السلام ما وضع في الميزان شيء اثقل من حسن الخلق وذلك انه
ليس من نفوس المخلوقين بل هو من اخلاق رب العالمين والعباد ما يوزن بالخلق باخلافة ومن خفت موازينه
باعداد ما ذكرناه فاولئك الذين خسروا انفسهم اضطرب استعدادها بقبول هذه الكلمات التي ذكرناها باكانها
بما يتايدون **قال الشيخ الاكبر** رضي الله عنه يوضع الميزان لوزن الاعمال فيجعل فيها الكتب بالاعمال الاخرى ما يوضع في
الميزان قول الانسان لله ولهذا قال عليه السلام الحمد لله بلام الميزان فانه يلقي في الميزان جميع اعمال العبد
الخير فيسقط فيه مقدار الجحيم فيجعل فيه فيمضي به فان كفته ميزان كل احد بقدر عمله من غير زيادة ونقصان
وكل ذكر عمل يدخل الميزان الا قوله لا اله الا الله فانه لا يدخل ميزانا وسبب ذلك ان كل عمل جزله مقابل
من صفة فيجعل هذا الجحيم موازينه ولا مقابل لكل لا اله الا الله هذا الشرك ولا يجمع في جحيمه وشرك
في ميزان احدوا المشركون لا يقيم الله يوم القيمة وزنا فان اعمالهم كلها محبوبة فلا يكون لشركهم ما
يولد من ثم قال ولا يدخل الميزان الاعمال الجوارح وهي سبعة السمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج
والرجل والاعمال المعنوية فلا يدخل الميزان المحسوس لكن يقام فيها العدل وهو الميزان المعنوية
حقيقة العقل العادية المشوبة بشوائب الوهم لا يقع بادر كاحكام النشأة الاخرية و
قياسها على الاحكام الدينية قياسا لغايبها على الشاهد فالعقل على عقله والاعتقاد بما جرى عليه اليوم من
احكام المحسوسات واولها الحقيقة بهذا النشأت اذا سمع امر الميزان والضراط ومثاله ما خرج على عقبيه
ونجاست عن قبوله فيكون امره دايما بين ان ينكر بالحكمة او ياولها بامور معنوية مقصرا على تأويله والحق
الذي نطق به لسان الشرع وقرره العيان والكشف ان هناك وراء الموازين المعنوية ميزان محسوس
يتمكن من ذكره لا الحس المبتدأ عن حائل التي هو عليها في النشأت الدنوية فالمحسوس بالبدن الدخلة الى
حزوي يدرك هناك من الامور المعنوية المتجسد بالمواد الصورية كشر ما يحكم عليه من الاستحالة
المورثة لا استعدادات فلا يمكن ان يدرك في هذه النشأة لشدة ما فيها من الكد والرهات الجسمية والسفلية

في المهاوي الطبيعية فيبصر البصر هناك ما لا يبصر هناك قال كشفنا عن غطاءك فبطننا اليوم حديد
فيظهر هناك للمقدس بالالف والعادات ما لم يحيط به اليهم من الامور الخارجية عن حكم العادة كما قال
وبالله من الله ما لم يكونوا يحسبون فمن ذلك تجد العدل بصورة الميزان وخروج الاعمال التي من باب
الاعراض بل في صورته لا جسم فينصف بالثقل والخفة الى غير ذلك من الامور المذكورة في النشأت
الاخرية فلقد عن له بالقبول من لا ينكشف له حقيقة اكمال كما انكشف لخارجه رضى حيث قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمنا بالله حقا قال عليه السلام ان
اكمل حق حقيقة فها حقيقة ايمانك فقال عرفت نفسي عن الدنيا فاضاقت بهاري واسهرت ليلي كما انظر
الى امر من الرحمن بارزا او الى اهل الجنة كيف متروا ورون الى اهل النار كيف متغافرون قال عليه السلام
اصبت فالزم وقال عليه السلام هذا عبد نزل الله قلبه ولقد كنّا كما في الارض اي مكناكم من
سكنائها وزرعها والقرى فيها وجعلنا لكم فيها معاشا يسيرا يا عبيثون له جمع معيشة
وعن نافع انه هرة تشبهها بما يكون الميا فيه مزينة كالصحائف والرسائل قليلا ما تشكرون
شكرا قليلا تشكرون **اشارت** وجعلنا لكم فيها معاشا جعلنا لكل صنف من الملك الحيوان
والشيطان معيشة معيشة وجعل لكم فيها معاشا لما في الانسان من جميع الملكية و
الحيوانية والشيطنية فمعيشة الملك هو معيشة روضه ومعيشة الحيوان هي معيشة برية
ومعيشة الشيطان هي معيشة النفس المارة بالستر ولما حصل للانسان بهذا التركيب من كل
وهي الطبيعة التي لا تحصى كان معيشة قلة من الشهوة ومعيشة سرى في الكشف ومعيشة خفية في الوصول
الوصول ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم صورناكم ثم صورناكم ثم صورناكم ثم صورناكم ثم صورناكم ثم صورناكم
خلق الكل ونصيره لانه لا يصل المستشفي منه هذه الفروع ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا
ابليس لم يكن من الساجدين فنحن لادم وذلك لما فيه من الاستكبار والنازية والاستعلاء بها
قال ما منعك ان لا تسجد اعلم ان سجدة واحدة لا يصح لها في ليل لا يعلم لتأكيد معنى الفعل الذي دخل عليه
مع التنبية ههنا على ان الموضع عليه ترك التجرد وتيسل الحق واضطرك الى ان لا تسجد فان المنع عن التسجد
مضطر الى خلافة اذا امرت بذلك دليل على ان مطلق الامر للوجوب في الفرض قال انا خير منه جواب من حيث المعنى
استأنف به استعداد لمن يكون مثله ما مود بالخير مثله كما انه قال المانع اني خير منه ولا يحسن للفاضل ان
للمفهم فكيف يحسن ان يؤمر به فهو الذي من التكبر وقال بالحسن والحق العقلي خلقني من نار وخلقته
من طين تعليل لفضله عليه وقد غلط في ذلك بان رأى الفضل كله باعتبار العنصر وغفل عما يكون باعتبار الفاعل

كما اشار اليه بقوله ما منعنا ان نجد ما خلقت يدري اي جنة اسطر وباعتبار الصورة كما انه عليه بقله ونفخت فيه
من روي فقوله لا ساجدين وباعتبار لافية وهو العبد والحر كما قال ما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا في اي
يعرفونه واصفا خلق الانسان الى الطين وخلق الشيطان الى النار باعتبار الجزء الغالب **اشارة**
قبل ما سنوكل هذا الخطا بالامتحان لجمع البلي ليعلم ما استحقاقه للعنة فانه لو كان ذا بصيرة لقال ينبغي تقديره
قضاوتك ومشيئك لما زلية فلما كان اعني العين التي ترى احكام الله وتقديره بصيرا بالعين التي تراها فانه قال
انا خير من اى متوفى جزية من ان يستدل واستدل على جزية بقوله خلقت من نار وخلقته من طين يعني النار والطين
نارانية والطين سلبية فخطا في الاستدلال والقياس كما اخطا في الجواب فان الطين وان كان ادنى في
الصورة فهو اشرف بحسب الجاهل لا تخرج الا ببيان والشرك والوثنية والنار من خاصيتها المحراق والافناء واصفا
الطين فيها رطب وامساك والناظر منه لا يرى هو صفة الامساك وهي سلبية الغيظ الذي قبله دون النار
وايض الطين مركب من الماء والماء والاراب مطيعة للحق والاراب مطيعة للناس فصفة الارابها
متلا الشغل الحيواني وهي ارفع كهيولى وهي مطيعة للروح لا ساقى وانه النار صفة هذا من الملاك ولا تضاد
هذا مع ان شرف آدم كان من جهة طينته من جهة التميز بالبدن في جسم حيث قال خربت طينة آدم بيد الخليل
ومن جهة المنزلة في روي كما قال ونفخت فيه من روي ومن جهة التكميل كما قال عليه السلام ان الله تم خلق آدم فخلق فيه
وهو من جهة قوله عليه السلام ان الله تم خلق آدم على صورته فان المخلوق لا يجلي لاسماء والصفات يكون على صورة المخلوق
وصفا لا محالة كما ان العلكة في المرات من تمام تماثل النار فيها قال فاهبط منها من السماء اوحى
فما يكون لك ان تتكبر فيها ونقص فانها كانت الناعين والمطيعين وفيه تنبيه على ان التكبر
باهل الجنة وانهم انما طرده واهبط للتكبر لا لغيره عصيانه فاخرج انك من الصاغرين من اهل النار
قال عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر فضعه الله قال في جمل الحقايق انما لا يسهل على الخروج من
القرب ومنازلهم لا تدفعهم بدي الما بار واستكباره لما نابة نعمة اللزير به فاستلج واهبط من عالم العلوي
عالم السفلي من الصاغرين بعد ان كان من الكافرين فلما استلج بالصغار فطر من الجوار واخذ في السجود
من الروح روي بالعباد واطمان بالجنة **قال نضر في الى يوم تبعثون** اسهلني الى يوم القيمة فلا تنه ولا تعجل
عقبني **قال انك من المنظرين** ظاهرهم هو اطلاق في اجابة بكه بحول على اجابة مقبلا بقوله الى يوم القيمة
المعلوم وهو المنفعة السراويل او وقت بعد ان تمام اجده فيه والخلقة في اماله ابتلاء العباد وتقريرهم للشأن بخلافه
قال فيما اغويته لا تعذر صراطك المستقيم اي بعد ان اسهلني لاجتنان في اعوانهم بسبب ان
اي بن اسطهم بان حلتى عليه وكلفتى اليه والمقود في الصراط كناية عن التمسك الى رصدهم في الصراط المستقيم

هو دين الاسلام كما تعذر الشاكلة في الطريق برصد الما وبروالباء في ما اغويته متعلقة بفعل الغش المحرف
لا باقون لان اللام مانعة عنه وقيل لبدء القسم **قال صاحب الما ويلا** فيما اغويته اقسام وليس
محجب عن الذات لاحده دون الصفات ولا افعال مشهورة للافعال وتعليقها اقسام بها كما اقسام بالاعمال
هنا ومشهورة للصفات واعظامها اقسام بها كما اقسام بعزته في قوله فيغفر لك لا عن يمينهم اجمعين ثم
ينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شياهم اي من جميع الجهات
المربع مثل قصده اياهم بالتسليم والاضلال من اي وجه يمكن بآيات العدد من الجهات المربع واللك
لم يقل من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقيل لم يقل من فوقهم لان الرحمة تنزل منه ولم يقل من تحتهم لان
الملائكة منه يوحش الناس وقيل من بين ايديهم من قتل الدنيا بزينتها لهم ومن خلفهم من قبل الاخرة بشغلهم
عنها وعن ايمانهم من قبل الحق بصددهم عنه وعن شياهم من قبل الباطل بغيرهم به ويحضرهم عليه وعن ابن عباس
رض من بين ايديهم من قبل الاخرة ومن خلفهم من قبل الدنيا وعن ايمانهم وعن شياهم من جهة حسناتهم
شياهم ويقتل ان يقال من بين ايديهم من حيث يعلمون ويقدرون التورع ومن خلفهم من حيث لا يعلمون
يتحرروا ولكن لم يفعلوا لعدم سقطهم واحتياطهم فانما عدى الفعل الى الاولين بحرف الاستاء لانه منها من جبر اليهم
الى الاخرين بحرف المحاورة فان لاقى منها كالخرف عنهم لما اراد على غرضهم ونظيرهم جلست عن عبيد ولا تجدد
اكثرهم شاكرين ومطيعين وانما قالوا لظن القوم ولقد صدق عليهم بليستهم **قال اخرج منها**
مروما من ذا الما فاذمه ملحورا مطروفا **المن تبعك منهم** اللام فيه لتوطئة القسم وجواب
لا لان جفتهم منك اجمعين وهو ساد مسد حجاب لشرط ومعه منكم منكم ومنهم تغلب
المخاطب **ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها حيث شئتما ولا تقربا**
هذه الشجرة فتكوتا من الظالمين يحتمل الخرم على العطف والنصب على الجواب **فوسوس**
لهم الشيطان الوسوسة في الاصل الصنوت الخفة كالهيمنة والخسنة ليبدى لهما ليطرا
ما ووري عنها ما غطي عنها من سوء ثمرها من عورتها عبر عنها بالسوء لما ليس صاحبها اكتشف عنها
وهاكنا لربنا منها من انفسها ولا احدها من الاخر ثم بين الوسوسة بقوله **قال ما نهىكم ربكم عن**
هذه الشجرة الا ان تكونوا اكرهه ان تكونوا ملكين او تكونوا من الخالدين الذين لا يموتون او
مخلدون في الجنة واستدل به على فضل الملائكة واجيب بان كان من المعلوم ان الحق لا يسقط وانما كان
رغبنا في ان يحصل لهما ايضا الملائكة من الكمالات الفطرية والاستغناء عن الاطعمة والاشربة وذلك لا
يدل على فضلهم مطلقا فان فضل الانسان انما هو من جهة الحاجة معية كما اسلفناه وقفا سقمها الى الكمالين

لنا صحيحين اي اقسام لهما على ذلك واخرجه على انه المفاعلة للباقة وقيل انما عليه بالثبات
فانقسم لهما على ذلك مقاسه فليهما بغور فتراما الى اكل من الشجرة ما عرهما به من القسم فانها ظنا
ان احدا لا يخلف بالثبات او طبعين بغور وروى ذكر المدله عنه على انه اهبطهما بذلك من درجة
الى رتبة ساقله فان المدله والملازم ارسال الشجر من على السفل فلما اذا اقا الشجرة بدت لهما
سواهما اي هارجا طويها اخذين في اكل منها احدتهما المعقوبه وشوم الحصى فها انت عنها لبا سها
طوت لهما عورتهما اختلف في ان الشجرة كانت المستله او الكرم او غيرهما وان الدباس كان نورا او
وظفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اخرا رفغان ودرقان وورقة نوق ورق على شراهما
كان ورق التين وناديهما تيهما المراسم عن تلك الشجرة واكل لهما ان الشيطان كحا
علاقين عناب عن مخالفة الذي توجب على المرء ان يقول العدو في دليل على ان مطلق المني للفرم
قاسرا رتبنا ظلمنا انفسنا اضراها بالحصى والغريز لا يخرج عن الجنة وان لم تغفر لنا
وترحمنا لكون من الخاسرين فيه دليل على ان الصغار معاصي عليها ان لم تغفر خطا فان
لا جرح العاقبة عليها مع اجتناب الكبائر قال اهبطوا الخطاب لادم وخا وذرتهما او لهما
ولا يلبس كذا الامر له بقا ليعلم انهم قد ناء ابدا واخر عاقا لهما موقعا بعضكم لبعض علف
في موضع الحال اي متعادين وكم في الارض مستقر استقرار موضع استقرار ومثاء
وتنح الى جبين الى تنقي اباكم قال فيها تحيون وفيها يموتون ومنها
تخرجون الى الجرا اعلم ان ساق الارض هناديل على ان الارض سبل ادم وعصيان ابليس بالاباء
كان بعد دفعه الى الجنة فان قلنا بما هو الاشتهر من كون ذلك في الارض فيقتضي هذا المساق ان يكون
اهل السموات مأمورين بالسجود له في امكنتهم او يقول كان ابليس مأمورا بالسجود في الارض مع
كون اصل مستقر السموات وكان متمكنا من الصعود اليها فكان معه الامر بالخروج الى الارض عن ذلك
المكان والمنع عن الصعود اليه وعلى هذا فيجوز ان يكون الملا قول امر بالخروج من
مكانه العلوي والثاني امر بالخروج عن الجنة بعد ان حضر له الصعود اليها للسوسة وانما علم
بحقيقة الحال قال ارباب الطريقة الخطاب مع ادم بقوله يا ادم اسكن خطابا بتلا وتكلم
والتي له لقله فلامر به بغور وذل قال يا ادم استل للجنة وما فيها من الاشجار الشجرة فانما
شجرة الجنة والجنة مطية الجنة فلا يعرف بالشجرة الجنة فيكون الظالمين على انفسهم ان الجنة نارا
ونورا في لم يرداها لم يجد نورا ومن يرد نارا حرق بها اما منه فيسقط بلا هو به نفسه مع

مع هور به فما سكنت نفس ادم الى الشجرة التي عنها لافها كانت مشق قلبه وغداؤه ولا يزال
مرداد نوقانه اليها الى ان قال ابليس اني كما ربكنا عن هذه الشجرة لانا ان تكونا ملكين يعني انما تكونان
عن شجرة الجنة تكونان من اهل السلك كما للكين في سواها يا حبة او تكونان من اهل الدنيا كالحبة للحنا
وغيرهم من الجور والغلان فاش بعض هذا في قلب ادم وقسم رايح المرء في عشاء الروح اذا كان
قلبه وروحه متعطشين الى رلال ذلك الجمال وكان ورد وفتة ما قتل والله ما طلع الى قوم شمس
ساعتها الموات متى قلبي وسواسي ولا جلست الى قوم احد ثم لمر وانت حديق بن جاسي
لا همت لشرب الماء من عطش المرء ايت حنا لمانك في الكاس ولا سقت حنونا ولا فرحا
المرء ذكر كمرقون باعفا سي فزاد سلات قلبه بذلك الى اكل حبة شجرة الجنة مع ما كان معه من ذكر
الذي فسقاها الملس في كاس القسم شراب ذكر الحبيب قاسمها اني كما لمن المناجحين فسكن قلبه
اشهد سوقه وعرف ان هذا كلام حق وصدق اريد به باطل من حيث لا يشعر المتكلم بماض من الحكمة
فلما بغور اي فزعها بالله واسكنها بذكره وسوقها الله فلما استغرق في بحر الشوق ما في الى الدوق
فلسي المني وساول الشجر فلما اذا اقا الشجر اي اذا حبة الحبة ووجدادوها بدت لهما سواهما اي
بدت نار الحبة الشراب التي هي الفرقة من الارضية البداية قبل ان يظهر نورا الكالات التي هي الكوة
بالحبوب في النهاية فلما احرقت نار الحبة ما عليها من ملابس العاقبة وذهب براحه الوصل منه ومن رزق
وجبه وجيبه ونفق غراب بالفرقة راحت الراحه ويول الروح بالروح فقال لهما نحن في لعب وفي طرب
لا يحاب فراق صوبه هطل فان من كمت مشقوا لطفه حتى وافق منه الرسم والطفل فالصبر كل
والوجد متصل والدم متمك والقلب مستعل وناديهما رنما نداء الكبرياء والوقوف الم انهما عن تلك الشجرة
فانها تدل العز وندل النعم وذهب الطرب وتاتي بالنعيم القصب واكل لهما ان الشيطان كحا
عرومين اي هو مبين بالعداوة ولكن في عداوة كما صدقة مخففة بظهور ولو بعد حين فلما ناديهما بالاعتنا
حل لهما من سطوات الخطاب محل فافضل بما اخلص لهما رعنات البشر ولوث الجوى انخرقت محبة
لما ناه وانكشف الطاف الموهبة فرجعا عما كانا عليه وطرحا فمالا فقلنا رنا ظلمنا انفسنا ما نا
شاو لنا من شجرة الجنة فوجدنا في شجرة الجنة بعسا عن الوصال ولا المحبة بعسا بالوفا وان لم يغفر لنا
سوال الوصال ورحمنا بجلى الحال لكون من الخاسرين الذين خسروا الدنيا والعقبى ولم يظفروا بالموتى فا
دركتهما العنايه واستقبلتهما الهلا به وامرنا بصبر على الجور وعدم الوجد بعد الفقد فالا هبطا بعضكم
لبعض عرو يعني لكون النفس عروا الهلب والروح والقلب عروين لما سوى الله وكم في الارض المدرك مقام

وتمتع من الشريعة باستعمال الطريقة للوصول الى حقيقة الحقين بصير النفس مطمئنة فيصير الخطاب ارجح اليك
تصعد من القهقريه ويرفع بعد السقوط كما قل ان لم يزلوا في السكون فاصبحوا منقلا كل ما
ارجح اسما سن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبرك ترى فرجا اخلق برى الصبر ان خصى بحاجته
ومن القهقريه الى الجوارح قال فينا حين اى في ارض المحبة وصدق الطلب في جوارح الفرج بالصبر
الثبات على العبودية وفيها تتوكل على جادة الشريعة باقوام الطريقة ومنها يخرجون الى عالم الحقيقة واليقين
فصل في ما من قصة من الفصل القرآني في ما فيها لسان الاشارة بان لما في نشاء كل احد من احوال
المختصة او نوعه فقصه آدم ع وحواء واجرهم وبين الملائكة والشيطان امور وصورة لها بواطن تشمل عليها
الثبات لافسانه لا يخلو عنها واجرمهم وعلى ذلك يحمل ما في الاشارة ان الولد سريه فادم كل احد وجه حواء
نفسه لنافقة المتهاون بالطلب للملائكة قراه البدنية والبيد القوة الوهمه ولا ياد هذا المعنى ذكره موضع
آدم اولاده فقال ولولا خلقنا كدوت ان نقول خلقنا ادم والعن خلقنا ارواحكم اول خلق آدم ثم صورناكم
خلقنا نفوسكم لنافقة متعلقة بصوركم تعلق المذهب والقهر ثانيا لخلقنا في اثم لئلا للملائكة في العن والخلق
للمنابر المشاعر الجوارح والادام في نهاية ما يكون من اساطير واذكر في القوى والاعضاء والجوارح
للمرئ مضطرب الى الاسارة او امره فيجبر والتمس الملبس للهم لم يكن من الساجدين لما فيها من المخرج والغلب على القوة
ولذلك سمي سلطان القوى قال ما سئل ان يجبر تطيع وتسبح لما امرتك قال الناجز من خلقته من نار انما قالت
ذلك لانها خلقت من الطيف احرار الروح الحلي في التي هي احرما في البدن وهي من طرارها ترفق الى اللذات
لما في الحرارة من اقضاء المراد فاع وحفظه من طين انما قال ذلك لما خلقت عليها حتى تتر من المسائل الى الباسه
قال فاهبط منها من حيث لا تحسب في الارام كاث الكلب ومزاج العقل فيها فلا ينبغي لك ان تسكر وتستعمل في القوى
الروحية انك من الضاعين من القوى النفسانية الملازمة للجهة السفلية لا ائمة الهوان علامه اسرارهم قال
انظر في اليوم سبعون كسرا للروح والملايق وقواها الى البرزخ في الاحياء المتألمة قال انك من المنظر الى
يوم تفرق من الاجزاء قال فيما اعني يتق لا فعدن لهم صراطك المستقيم وهو طريق العدالة في العبادات والخلق
والاحوال ثم لا يتنهم من بين ايديهم اى في عبادتهم ومن خلقهم اى في احوالهم وعن ايمانهم وعن ثباتهم اى في
اخلاقهم فاذنهم عن الاخلاق الملكية واذن لهم الاخلاق الشيطانية والسبقية والهيبة وما آدم نار وروح لم يكن
اعت وزوجن هذه القلوب لجنه جنه البدن المشتهة على ما يحتاج اليه النعم بالمسلمات والمستنات من الاعضاء
والقوى والمشاعر ايجل صورة واهل وضع وترتيب واحسن تقويم واذن حليها وكلها منها عتاس ثمار اللذات
البدنية والمنهيات الجسدية حيث شئت ولا تفرها هذه الشجره يعني شجرة شجرة الفرج فانها منشا اكثرهم والمنزلة

والبعد عن ساحة الوطء والجمعيه وغير تلك الشجرة لا يورث الا حش ثمة القلب والنصب واللباعض و
التشاجر فتكونا من الظالمين على انفسكم بايدال الكثرة بالوجوه والمنزلة بالجمعيه في سلسلها
شيطان الوهم يتسبب الله الشهويه وتشتب ناروقا منها واستعملها شايح الماردواج من قوليد المثل
الحكم على المرواد والحشم والتوايح لبيدي لها ما ووري عنها من سواها ما سرحت فيهما من اخلق الاذ به
الشهويه والغضب على المنافع ودفع المضار التي يضطر اليها النفوس في امر المعاش لاد احقوق العيال ما
نهيكما رجحا عن هذه الشجره لئلا كراهه ان تكونا ملكين بكسر اللام كما قرى به ويزيد قوله هل اذ كنتم على شجرة
الحلوه وملك لا يبلى برطبان تكونا حاكين على المراهل والولد حكم الوالي على رعيته او كراهيه ان تكونا من الظالمين
باخلاف المراهل عن انفسكم شيلا بعد شغل فديهما الغرور في عينا ما يحجب المهادي الضبيعية فلما اذا الشجره
شجرة الفرج باللات المتناسل في سلسلها وجنات تلك الشجره شجرة المراهل والعيال والمسلمات ولوازمها
ولواحقها بدت لهما سواها من انفسهم في تحقيق امة لقيام باستيفاء الخلق الدنيويه وما مكث فيهما من
الاخلاق والملكات الروقيه الشهويه والغضب المحتاج اليها في مصالح المعاش وطفا بخضفان عليها من ورق
الجنه يعني اوراق جنه البدن التي هي اعمال الدنيويه وذلك ان الناس في الملون يعطون من حلل اعمالهم
وقد ردهم ويرفعون بها خرق ثبات مصالح الدنيا كما قيل ترفع دينا ناعم من دينا فلا دينا يسي
ولا ترفع فطير العبد انما هو وحده وجا دنيما لما ترفع فلا دينا ظلمنا انفسنا باقباع شجرة الفرج المستعنه
لما في الشهوات المعاسه الدنيويه المستلزمه لافواع المشاق والمبقات والشقاق فان لم تغفر لنا ذنبا
هذا ويزجنا باصلاح امر معاشنا ومعادنا لتكن من خلائق من الذين حشرنا الدنيا والاخره ذلك هو
للعناب المبين قال اهبطوا من جنه مقام التجرد وفزع القلب صفاء الطوبه وجمع الهم الى ارض مقام القبه
والعلقات البدنيه والكوارث اللازمه لغروب الهم في طلب الجوارح بعضكم بعضا غرونا عضون
بمخاسدون منها وشون على حيفه الدنيا تهاوش الكلاب عليها وكنتم في الارض البشرى بهذا التهاوش و
الكالب مستقر ومتاع الى حين وليعلم ان هذا الى الروح والقلب غاكان فرائدتها بمقتضى مقام حريه
الذات المستعدي لاختفاء الكثرات في مكان العيب غيبه عليها وتسلط القوة الواحه عليها في الميل
الى ما نهيا عنها كان من مقتضى حبه الذات المستعدي لظهور الكثرات ووصولها الى كمالها الا حقه
منشأها فاعاد من بني الله لمرامه وما قاوم حكمه لم يحكمه فليست له يا بني ادم قل انزلنا عليكم
لباسا اى خلقنا لكم ثيابا من سويته واسباب نازله وتطير قوله وانزل لكم من الانعام وقوله و
انزلنا الحديد فوارى سواكم التي تصد الشيطان اداوها ونصكم عن خضف الورق

10

وروي ان العرب كانوا يطوفون بالمبيت عراة ويقولون لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فنزلت و
رئيسا وكاسا يجلون بها والرسوخا لجال وقيل بالاول منه نزلت الرطل اذا ثمل ولباس النقي
خشيته وقيل بالامان وفعل البست الحسن وقيل لباس الحوت دفعه بالابتداء وجزم ذلك حين
الخروج من ذلك صفة كان قال ولباس النقي المشار اليه خروجه من انا فاع وان عام والكسائي ولباس النقي
عطف على لباسا ذلك اي انزال اللباس من ايات الله الدالة على فضله ورحمته لعلمهم بذكر
صقرون معة وتعطين فسورعون عن التناجى باقى ادم لا يفتنكم الشيطان لا يفتنكم في الجنة
للسيطان والمعنى منهم عن اتباعه ولا فتان كما اخرج ابوكم من الجنة كما نحن ابوكم بالارواح
ينزع عنها لباسها ليخرجها سواها حال من ابوكم او من فاعل اخرج واسناد النزاع اليه للتشبيه
لباسا يورى سواكم اي شريعة تستر بياج اوصافكم وقفا حشوا فاعلمكم وديشاى جلال وزينة يبعده
عن شبهة الانعام وينبئكم بالاخلاق الحسنة والاعمال الجيدة ولباس النقي اي صفة الورع والحد
من صفات النفس ذلك جزم من جملة اركان الشرايع لا نال من واساسه كالحج المصلح ذلك من
ايات الله اي من اواصفه لا الجنبات من صفات النفس لا يحصل ولا يستلزم الا بظهور تجليات صفات
الحق لعلكم تذكرون عند ظهور نور تجليات الصفات لباسكم النورى الماصط او حور الحق الذي كنتم تسكنون
فيه بهذا اية انوار الصفات يا بنى ادم لا يفتنكم الشيطان عن دخول الجنة ولا يفتنكم بزرع لباسا لشيء من النقي
منكم كما اخرج ابوكم منها بزرع عنها اللباس النقي المورى قال بعضهم ولباس النقي ذلك خزانة
هو لباس القلب والروح والسر لباس القلب من النقي هو الصدق في طلب المولى فيورى به ببراه الطبع في
الدنيا وما فيها ولباس الروح من النقي هو حجة المولى فيورى به سواه المتعلق بغير المولى ولباس السر من
النقي التقواه به هو المولى فيورى به هو غير المولى ولهذا قال ذلك خزانة من لباس الميرن وهو
احكام الشريعة انه اي الشيطان يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم لحييل للنبي وتأكيدهم
من نفسه وقبيله جوده وعدم رؤيتنا اياهم في عوالم الاحوال لا ياتى الحان رؤيتهم كما يريهم بالتمثل
انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون اي لا يؤمنون باننا خلقنا اسم الله تعالى والحال
انا ما كنا الشيطان من مقامهم واذا فعلوا فاحشة لا فعلت منها هيب على المفتح لعبادة الاصنام وكشف
العورة في الطواف قالوا وجدنا عليها اباونا والله امرنا بها اطعمهم قالوا ذلك قلنا منهم بان اباؤهم
كانوا معصين في ذلك امر الله نعم وتقوا عند ولوا حجتى في ذلك بامر من احداهم بقليل اباؤهم لم يمتنعوا
على الله فاعرض عن الاول لظهور فضاده ورد الثاني بقوله قل ان الله امرنا بالخشيا وان عادتكم

جزم

جزم على امرنا من الافعال والاحكام على كرام الاخلاق وقيل انا جازا باسوالين مترين كانه قيل لهم لا تفعلوا
لم فعلتم فقالوا وجدنا عليها اباونا ففعل ومن اين اخذ اباؤكم فقالوا الله امرنا بها يقولون على الله ما
لا تعقلون انكار صفته المسمى عن الامانة على الله **تفسير** الشيطان من روحانيين الذين لا صور لهم
في الظاهر فهم بروح بالنظر المكنون في الروحاني من الانسان بعض الافعال التي تولى عن اوصاف البشرية
كما راقى ادم وقالوا يجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء من حيث لا ترونهم بعض ائمتهم يرونكم من حيث
الشرية التي هي منشاء الصفات المحيوة وانكم محييون بهذه الصفات عن رؤيتهم لان حيث الروحانية التي هي
علوم الاسماء والعرفانهم لا يرونكم في هذا المقام وانتم ترونهم بالنظر الروحاني بل بالنوراني انا جعلنا الشياطين
اولياء للذين لا يؤمنون اي خلقناهم مستعدين لتولية امور اهل العقول والطبيعة الذين لا ايمان لهم بالله وطلبوا
بالوصول اليه ليزنوا لهم بخلاف الدنيا وشواتها واذا فعلوا فاحشة وهي طلب الدنيا وجهها والحرص عليها فان
حب الدنيا راس كل خطية والمعنى اذا وقع اهل العقول في طلب الدنيا وزينتها والتفتع بها يتبعين الشيطان و
تدبره وتزينه فيدعونهم داع الى الله وطلبه وتزكوا الدنيا وطلبها قالوا انا وجدنا اباؤنا على محبة الدنيا وشواتها
ما الله امرنا بها اي طلبها بالهوى الخلال قل ان الله لا يامر بالافحشاء اي لا يامر بحب الدنيا والحرص على جمعها وانما يامر
بكسب الخلال بسنة الحجة الضرورية لوارس المقالب المتقوت واللباس ليقوم باداء حق العبودية يقولون بعضون
على الله لا يفعلون آفة ووبال عاقبة **قل امرتكم** بالقسط بالعدل وهو الوسط من كل امر المتخالفين
للموافاة والتقريب **واقبوا وجوهكم** وتوجهوا الى عبادته مستقيمين غير عادين الى غيرهما او اقبوا على الحق
عند كل مسجد في كل وقت سجدة او يكاد وهو الصلوة او في مسجد حضرتم الصلوة ولا تخرجوها حتى تقربوا
الى مساجدكم وادعوا واعبدوه مخلصين له الدين اي الطاعة فان قبول الطاعة بالاخلاص كما بدأكم
كما انشاءكم ابدا **تقودون** ناعاه فيجاريكم على اعناقكم وانما شئنا لعبادة بل بدأنا نقر برب الاسكانها و
العداء عليها وقيل كما بدأكم من التراب تقودون اليه وقيل كما بدأكم حفاة عراة غزاة يهودون وقيل كما
بدأكم مؤمنا وكما من بعدكم فزيقا هدى بان وفقه الامان وفريقا حق عليهم الضلالة
بمقتضى القضاء السابق واشتقابه بفضل بصره فاعل اي واصل قوما حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا
الشياطين اولياء من دون الله تحقيق اضلالهم وحسبون انهم مهتدون يدرك
ان الكافر الخفي والمعانة سوادة اسحقاق الدم ومن فرق بينهما جعل الدم لاحقا بنقرة النظر اشارة
اقبوا وجوهكم عند كل مسجد استموا في التوجه الى الله عند كل صلوة وطاعة وادعوا مخلصين له الدين
اي طلبوه ولا تظلموا معه شئنا فان المخلصين من كون الله مقصود ومطلوب ومحبوب في كل حال من الاحوال

١٢٧

قبل القيام بالطاعة وعند انقسامها وبعد الفراغ منها كما بدأكم تعودون بغير بداءكم من بعد دون اليه
أما باللفظ أما بالعرفان أما أهل اللطف فيعودون اليه على قدم الخالص وصدق الوجه إلى الله وتمام
الامتثال إلى ما سواه وهو قوله فبقا هدى وأما أهل الله فيعودون بالعرفان في النار على وجههم
فانهم توجهوا إلى الدنيا ونظارها على قدم الشرك فكانوا في مقام حق عليهم الضلالة وذلك لأن
سيرتهم انهم اتخذوا الشيطان أولياء من دون الله فان الشيطان يقولون أمورهم على وفق طبعهم
فيخرجهم من نور الطاعة إلى ظلمات الطبيعة ويحبسونهم مهتدون فيوردتهم الحسبان فكانت
الميزان **قال** صاحب الثاويلا ت قل أمر ربك بالقسط أي العدل لا تتواضعوا وافتقروا وجوهكم أي
ذواتكم الموجودة بسفها عن الميل والفرج إلى طرفة افراط والمقرب في الهداية وعن الملونات في
الاستقامة عند كل مسجد أي كل مقام سجد ربه انقسام سجود لمقتباد والطاعة وأما الوجه
فيه بالاطلاص والاحتساب عن الواو المتفاوت في العمل من سجود العباد والافعال وأما ما لوجه
بالقيام بحسب كثر لا يرى مؤثرا غير الله لا يرى مؤثرا من نفسه ولا من غيره وسجود العباد في
الصفات وأقامة الوجه عنده بالمحافظة على شرائطه بحيث لا يرى انصاف خائفة لا يرى ذكره
شيئا من غير ان يميل إلى الافراط ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا إلى التقرب بالاحتياط على الخوف
وسجود العباد في الذات وأقامة الوجه عنده بالبعد عن تعدد الانظار من الكلمة والاستماع عن
اشياء الماسة ولا تشبه فلا يطع بحجاب لئلا يسهل ولا يتردد بالإباحة وترك الطاعة وادعوه مخلصين
له الذين في المقام الأول بتخصيص العمل به بوجه الثاني والثالث بروية الدين والطاعة من الله في الرابع بروية
بالله كما بدأكم باظهاركم واختفاءكم بعودون فناءكم واختفاءكم بظهوركم فبقا هدى الله بهذا الطريق وفريقا
حتى علمهم الضلالة بسبب انهم شاططين القوى النفسانية الموهمة والتكلمة اولياء من دون الله لما سبقت فيهم
في الظلم والكبر والعدوان من معدن الموراثية ويحبسونهم مهتدون لأن سلطان الوهم بالحسان يا بني
أدلم خذوا زينةكم شايكم لمواراه عورة عند كل مسجد لصلوة وطواف ومن السنة ان يأخذ الرجل
حبه للصلوة ولا بأس بسدحت الحق فيها وهو أحسن زينة فيها وفي المثل على وجوب ستر العورة في اللطافة
قال الشيخ رضي **قال** عليه السلام في الرجل قال له أحب ان يكون على حسنا وثوب حسنا ان الله جل جلاله يحب الجمال فمن أحب الزينة
على هذا الوجه فهو محب ومن أحب كبرياءه وفخره وخياله فهو مذموم في حبسه وكلوا واشربوا ما طاب لكم
سئل تسرفوا حتى لم يخلوا بالاعتدال بكرام لو باطراف الطعام والشرع عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
شئت والبس ما شئت ما أخطأ ذلك خصلتان سرف وخيلة وقال بعض الحكماء فوجع الله الطب في صفاته

فقال

فقالوا واشربوا ولا تسرفا **أنه لا يحب المسرفين** لا يرضى بفسادهم قالوا باب المطرقة ان الله تعالى جعل الظاهر
العباد ولباطنهم زينة تناسبهم وباطنهم فقال يا بني آدم خذوا زينةكم عند كل مسجد أي عند كل طاعة وعبادة
فزينة الظاهر التي توضع والخضوع وزينة الباطن التي تكسر والحشج وقد يقال زينة نفس العباد من آثار
الخير وزينة قلوب العارفين آثار الجود والمعاد على الباب سبغت العبودية والعارفون على العباد بحكم
المزج فشان ما من عبدا من خروكلوا واشربوا أي كلوا ما ناكل أهل البيات في مقام العبدية واشربوا كما
يشربون كما قال عليه السلام بيت عندي في بطون ويسموني ولا تسرفا **أنه لا يحب المسرفين** ولا تسرف
نوعان افراط وتزريط فالافراط ما يكون من الحاجة الضرورية على خلاف الشرع أو على وفق الطبع والمقرب
ان منقص من قلة الحاجة الضرورية ونقصه في حفظ القوة والقيام بحق العبدية **قال** الشيخ الكبري رضى
قالوا لا تزل هذه الآية أمرنا بالصلوة في المعين وهذا حال من تجرد في الصلوة سائر الأوقات التي يتأخر
بها ربه من غير أن لا فان نطق بلبسها الماشي دون القاعد وقيل ليقول أخلا فخلت فخلت فخلت فخلت فخلت فخلت
بلا واسطة ودون ذلك رتبة المصلين المناجحين فان المناجاة تغل فاعين فلا بد من لباس الخلق وهو
مقام الصلوة نصفين نصفها للعبادة **فصل** في لباس الخلوة وأما الماكل والشرب المرافقا حتى
نظر بكمال الفطنة ورحمته على عباده سألهم أنه اللباس بقوله كل مسجد أي في مظان المظل والمساكن المصونة
بصورة السجود فانه اذا وصل العبد إلى هذا المقام وقد عجز قلبه عن السجود اسلفناه من قول سهل عبد الله السري
حيث سأل عن شيخه السيد العلي قال له لا بد من بصره الثوب باللباس البهيم وسلافة الماكل والشرب بقوله ولا
تسرفا بالترقة عن الحرام ودرعته المزدب في الخلوة فان من لم يزل من بصره كل الأطعمة ولا شربه المشبه وفي
الناس عيون بن آدم تذكر لهم باجرى بهم آدم حيث أخذ الزينة عن المسجد عن المسجد عن المسجد فترعت
عندوا فزهدا كل الثمرة فخرجت من الجنة فلبس له **قل من حرم زينة الله** من الثياب سائر ما تجلبه التي يخرج
لعباده من الثياب كالقطن والكتان ومن الخيول كالحرير والصوف ومن المعدن كالدرع والفضة من الزرق
المستلذات من الماكل والمشراب ومنه الملبس من اللباس وأنواع الخيلات الإباحة لأن الاستمتاع في من
الانكار **قل** للذين آمنوا في حيات الدنيا بالإحسان والكفر وان شاركهم فيها فيهم بالسبع خالص يوم
القيمة لا تستألفكم فيها غيرهم وانصبا على المال وقوله نافع بالرفع انها خير من غير ذلك بفضل المراتب **لهم**
يعلمون أي كفضيل هذا الحكم فضل سائر الاحكام لهم **قال** السيد المطرقة **قل** من حرم زينة الله أي من منعكم عن
طلب الكمالات التي أخرجها الله تعالى من خزان جوده فخر من عباده وحرم عليكم نيل هذه الكمالات والمقامات فمن
طلبها وسعى لها سعيها فهي مباحة له من غير قصور فزينة الله تعالى هو ما زين به الشرائع وزين به المقامات

١٠٨

الموادب ودين به القلوب المشتهية والافعال والارواح من المعارف واثارها والطبائع من الرزق
هي رزق المورثات والمشاهدات وعلوم الاخلاص والتميز والتمكين فلهذه الكمالات اللذات
امنوا في الحيق والذات مشبهه بشوايب العقوبة والشرع وهو الذي هو عن الاداب والتميز في المقامات
لما يقال في الاحوال وهي لهم خالص هذه المقامات والكرامات النفسانية المشاهدة بالحواس كما قال
ورفعنا ما في صدورهم من غل قال الشرح رزق الله صفته من خلق صفات الله فقد جعل في رزقه الله التي
اخرج لعباده قل انما حرم ربى الفواحش ما ذفعت وقليل يعلل بالفروج ما ظهر منها وما بطن
جهرها وسرها ولا اثم لوجبه اثم بعد تخصيصه بشارب الخمر والبغى الظلم او الكبر او زده بالذكر
للمبالغة بعجز الحق متعلق بالايه مركبه معنى وان شئوا بالله ما لم ينزل به سلطانا فبعضه على تحريم اتباع
ما لم يزل عليه رجاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون بالاحاد في صفاته ولا في صفاته عليه كونه واسمنا
بها اشارة الفواحش ما تعظم على العبد بكون الرب ويمنع عن السلوك فيه فحاشه العوام ما ظهر منها
او تكاب المباح وما بطن خطورها بالبال فحاشه للخاص ما ظهر منها متبع لما مضى نصيبه ولو زده ما
بطن الصبر عن المحبوب ولو لم يظفر فحاشه للخاص ما ظهر منها ترك ادب من المدايب والقلق بسبب الاسباب ما
بطن الركون الى الشئ في الدارين والاشقات الى غير الله من العالمين ولا اثم هي الارض ولو طرد عين كما لو قيل
لو ان احدا قبل على الله عزم ثم اعرج عن عطفه عين كان ما قلته اكثر مما حصل والجحيم حجب عز الله فانه وضع
في غير موضعه وان شئوا بالله يخفون ويستغيثون اعز الله لم ينزل به سلطانا اي ما لكم به حيو وحده من
الشرع المنزله فان تقولوا على الله ما لا تعلمون اي وان حكمنا بقوى النفس هواها او بقولنا انظر العقل على
الله ما تعلمون حقيقتها وكل امتاجل مرة او وقت لنزول العذاب بهم وهو عيب لاهل مكة فاذا جاء
اجلهم افترقت بهم اوطار وفقمهم عما قدرا الله في المنزل لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
اي لا يبدلون ولا يتأخرون اقص وقت ولا يطلعون المقدم والآخر لشدة الهول ما بني آدم اما يا بنيكم
رسل منكم يقصون عليكم اياتي شرطي جوا به من اتقى واتقى واصبح اي من اتقى التلذذ منكم
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ذكر ادوات الشك في الشرط للتنبه على ان اتيان الرسل امر جائز
عز واجب كما رعد بعضهم وصحت اياتي للتاكيد في الشرط ولذلك قد فعلها بالهتون والذين كذبوا باياتنا
منكم واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ادخال انفسهم في النار في الحلال
دون الثاني لما لفته في الوعد والمساخنة في الوعيد اشارة الى بني آدم كلهم مستعدون لاشادات الحق والهاية
ذلك قوله يا بني آدم اما يا بنيكم رسل اي ان ياكم اشار الى ان ياكم منكم اي من انفسكم يعني من رسلهم قلوبكم وكم

تصون عليكم اياتي يحزنون من العجز والفقير الى الله عن غيرهم واجل ما يحزنون الله فلا خوف عليهم من ان ينقطع
الله ولا هم يحزنون على ايات الله في طلب الحق عند جفائه والذين كذبوا باياتنا وشاركتنا والمها مانا وا
ستكبروا عنها بترك الامتاعات ليلها اولئك اصحاب النار اهلها الذين خلقناهم فيها خالدين في نار القطينة
لا سبيل لهم الى الخروج منها قال ادياب لمعرفة من اتقى العقاب واصبح بالاستقامة عند المقامات فلا يخف
عليهم ولا هم يحزنون لانهم في مقام الاولايه والذين كذبوا باياتنا اي اخفوا صفاتنا بصفات انفسهم واستكبروا
عنها بالشيطنة اولئك اصحاب النار نار الجحيم هم فيها خالدون من اظلم من ان يرى على الله كذبا
او كذب باياتنا من تقبل على الله لم يقبله وكذب باياته اولئك يما لهم نصيبهم من الكتاب
ما كتب لهم من الارزاق والاجال وقيل الكتاب للوج اي ما اثبت لهم فيه حتى اذا جاءتهم رسلنا
يتوفى بهم اي يتوفى ارواحهم وهو حال الرسل وحتى غاب عنهم يتلهم وهي التي يتلها بعد هذا
الكلام قالوا جوابا اذا انما كنتم تدعون من دون الله ان الله الذي كنتم تعبدونها و
ما وصلت ما من في خطا المحقق وحقها الفصل لانا موصولة قالوا اضلوا عنا غابونا وشهدوا
على انفسهم انهم كانوا كافرين اعترفوا بانهم كانوا كافرا عليه قال ادخلوا اي قال الله
لهم يوم القيمة واحسن الملائكة في ايم قد دخلت من قبلكم اي كايين في حلالهم مصاحبهم من
لجن والذين يخفون كفارا لئلا يمسوا من المؤمنين في النساء متعلق بالادخلوا كمالا دخلت امة
اي في النار بالاعمال التي عملت بها لعلنا ختمها اي الامه التي سرت هذه الاعمال فلها حتى اذا
ادخلوا فيها جميعا اي تداركوا وتلاحقوا في النار قالت اجنهم دعونا او نزلهم
بالاشاع لا ولي لهم اي لاجل اوليهم اذ الخطاب معهم لامع الله ربنا هو قالت اضلوا تا سنو النار الضلال
وقطعوا علينا طريقا اليك بقولهم وافعالهم فانهم عذبا صاعقا من النار مضاعفا لانهم ضلوا
اضلوا قال لكل ضعف في القادة فيكفرهم وتضلهم واما لا يتابع فكفرهم وتضلهم ولكن لا يعلمون
ماذا يستحقون من العذاب وماذا استحقوا منكم من اوليهم انكم انما كنتم مضلين لمن بعدكم كما كان
من قبلكم قالت اوليهم لاخوتهم فما كان لكم عليهم من فضل اي فقد ثبت اذن ان افضل
لكم علينا فانا واوليكم منسأون في اسحقاق العذاب فدورقوا العذاب بما كنتم تكسبون الظاهر
من قول العادة جاز ان تكون من قول الحق تعالى يقين محذوف للحدث امور معتبرة فيها الترتيب
المختص بالنظر الى رايين واما الخارج عن الزمان فلا ترتب عنده بل الكل عنده واقع في الحال وهو امر
الذي لا دخل فيه الماضي والمستقبل فاحذرت باسرها مشهورة للحي في ذلك لان كان مقتضى ما هو عنده ان يحجز

١٩

عن الجميع بصيغة الحال ومقتضى ما هو عندنا ان يخرج عن قليل زمانا بالاعتناء به بعد ذلك بالمشيول ولكنه تم حكمه
استأثر نفسه به فحقا قد عدل عن مقتضى الظاهر فغير عن بعضنا بالاعتناء به ان كان ما نرتب مجيد كما في قوله
قال الصلوات ام قد خلت من قبلكم وبلغ علم اهل الظاهر في امثالها مشارع الحق الوقوع فكانه لغا محققا وقد
فرغ عنه ولا اهل المشار ان يقولوا ان من فوائده التنبه على ان الترتيب الذي يعتبر اهل الزمان امر واقف
المدايرك ليس بغير العلم ان مقتضى ما دام في الزمان ولا يثبت له في حيزه الميم والاطلاق والله اعلم
بحقيقة الحال ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا الذين كفروا لا يفلحون فهم ابواب السماء
انك لا تعلمهم ولا تعلمهم ولا تعلمهم كما في اعمال المؤمنين فادركهم ليقل بالمال والاعمال والثناء في نعم ثنائيت
لم يواكب الشدة لكثرتها وقراءة البصيرة بالحقيقة وحزم والكساية وباليد والفعل ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو البصيرة فيما هو مثل في ضيق المسالك
وهو تقيته لا برة وذلك ما لا يكون فلما اوقف عليه وقروا الجمل يسكن العين وهو الجمل الخيط الغيب وكذلك
مثل ذلك الجمل في الخيط تجري الجريين اشارة ان الذين كذبوا بايات الله وعلى اثنين خمسة المنزلة على الانبياء
والاظهر والله على الاولياء من الكرامات والعلوم الربانية فادركوا واستكبروا عنها اي تكبروا عن قبولها والايان بها
لا تنفتح لهم ابواب السماء ابواب القلوب الى الحصر ولا يدخلون الجنة الجنة القرب والوصلة حتى يلج الجمل في
النفوس المتكبرة في الخياط وهو عسل الطريقة التي يارز في النفوس الامارة ويركي لغير مطيعة فيسحق بها خطاب الجمل
ويكاد لا يراى فالنفوس المتكبرة لما صارت كالجمل تكبر على الصلح لا يدخل الجنة الحقيقة والمقر بة لا بعد تركها باحكام الشريعة
وآداب الطريقة حتى يصير للتركيب اذ الله الصفات الذميمة وقطع تعلقات ما سبق اسباق من الشجرة بالفرقة
في سم الخياط الفناء فدخل الجنة بقاء لهم من جهنم مهاد فزائش ومن فوقهم عواش عظيم
المعرب فيه مقدار خلاف الآدم وقروا عواش على الفاء المحذوف وكذلك تجري الظالمين عبر عنهم الجريين
تارة وبالظالمين اخرى اشاروا بانهم يكثر منهم الامارات انصفوا بهذه الاما وصف الذميمة وذكر الجرم مع الجوان من
الجنة والظلم مع التقريب بالشاربها على انه اعظم الجرام حقيقة ان الذين كذبوا باياتنا يدعون الى الآيات
التوحيد ومع قومهم لا شئ وجوه الاغيار واستكبروا عنها برسوخ القدم في اثبات اسانهم والتمسح عن مقام
مخبر افعالهم وصفاتهم وقد انهم لا يفتح لهم المذكورين من حيث انصافهم بعد اذ كان ابواب السماء سماء افوح
بنزول الفنون الربانية منها ولا يدخلون الجنة حنة العك المشقة على جماع الذات العلمية ولا على ولا على الجنة
يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يعبروا عن مساكن مغاور الحسن لاسانده حضارة المثال المطلق هناك دعوى لا
التوحيد يشهدون عن قومهم شهود الوجودات واثبات الكثرات ووجه الاشارة الى عالم المثال ولوح الجمل في سم

الخياط هو ان ذلك الامر او مثله انما يتحقق في ذلك العالم فانه شئ يتحقق عن المحلات عن المحلة ويصح منها
بلايات ولا تضاد كما شهد بذلك الخيال الانساني الذي هو جدول من ذلك الجهر وقد ذكر الشيخ في الكبرياء ان عالم
المثال اقرب المشاهدة الى الحقيقة حيث لا تضاد كان الذات لا الهية تتج الصافات المتقابلة هو الاول والاخر
الظاهر والباطن وكذلك تجري الجريين بلكة بليديات لهم الى المذكورين من حيث انصافهم بالاشكبار عن الحق حيد
نقاء الاطفال والصفات والذوات بغيرهم مهاد ومن فوقهم عواش اي احاطت بهم سرادق نار البعد والقطيعة
لم تقع لهم منها مخزجا الموقد سق عليه لانهم اهلها المخزون لها وكذلك تجري الظالمين بالاستكبار عن ايات التوحيد
فانظر الى حسن مراد الترتيب القرآني وناهه خواصها كيف جعل الجريين ناظرين الى المذكورين من غير استكبار
لحقن حوائجهم اذ استمعوا بحقيقة ما في الشأفة الدبوس ما اكتشف للكون في وبعد الموت بالاشغال الى ذلك الشئ
وجعل الظالمين ناظرين الى المتكبرين ولم يجعل لعدا بهم ما فان عطف شقا ونقم لا يتجلى حال واعلم وفقد الله منهم
اسرار الكلام الله والشقطن كحقائق معانية ودقائق مبادي ان ابواب السماء تنفتح فيما يتعلق بحال الجوارح لا من اجزائها
لخروج ارواحهم والثاني لخروج اعانهم اما الاول فهو ان النفوس الجزئية البشرية بعد الانسلاخ عن الجوان
الغضبية في البرازخ العلوية والسفلية بايديهم المثالية المحيطة من عالمهم الحسنة المستقيمة فصاروا على الحسنة
بحسب صورة تربية لطيفة قالبة لان تصعد الى البرازخ العلوية التي هي النفوس المنطبعة الفلكية وما على
السفلية بحسب صورة ظلمانية كسيفة توجب حشر وجسدة البرازخ السفلية للمرضية ومعنى فتح باب السماء
تلك النفوس هي ان كل نفس من النفوس المنطبعة الفلكية يكون كمنزل وماري يحلج من النفوس الجزئية البشرية فيفتح
لبابها لولوجها في تلك النفوس الفلكية لطايف ملكوتية لتلك الاما ذلك وعالم الملكوت مشرف في عالم الملك ابا انتقد
الصور والامواضع والاموال الملكوتية لخالقها فلا تنفتح من النفوس الفلكية بحسب المحبة ابواب النفوس البشرية فلا بد
من ان تنفتح عن السموات لها بحسب الصورة ابواب ضرورة التطابق بين نشأ الملك والملكوت يتصرف فيه فيفتح
اذ اصعد بروح عبد سعيد باب السماء كذلك كما لا يكون النفس المنفتح عن البدن اثنان محتاجا الى فتح باب
السماء فان اجرام السموات لا تتج النفوس عن صعودها هذا مع ان عالم البرزخ لا يتجلى عن حكم طرفة الحسنة والروية
فالبدن المثال يحكم على الطريقين فتصعد الى السماء يتحقق الفتح الباب المصنوع والباب المصورى قضاء الحق حكم
الظواهر وفي هذا المقام من الاما لاي في بارادة اسفار من الكتب لهم الله به من عبادته بغيره والوحيات من
يشاء متى شاء وهو الملى بملك واما الشاف فهو ان الله نعم ملائكة يتعاقبون لرفع اعمال عبادهم كما ورد
ببيانه المستفي في احاديث كثيرة وقد تم في كل سماء تلك الاما موربان يمنع عن صعود العمل اليه حيث لم يكن مشروطا
بشرائط القبول ولا على ان قلت هو روحانية ذلك العقل ونفسه الملكوتية المدبرة بصورة الملكوتية كما ينبغي

111

صاحب العمل عن الفروج اليه بعد الموت بمنح علمه عن في أيام الحيرة الدينية وقد ورد سيدنا ابو حامد الغزالي
حديثا في قراح العمل لما اخذ عن عروجه الى السماء هو جدير بان يجعله المؤمن نصب عينه لتعرف نظره عند
طرفة عين ويتوغل فيه صلاح حاله من عزم عاشر عاشر وهو روي ابن المبارك باسناده عن رجل ان قال
لما ادرى يا معاذ حدثني حديثا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فيك معاذ حتى ظننت اني لم ايسر
ثم قال بكت ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا معاذ اني محدثك بحديث ان انت حفظت
نفعك وان انت ضيعته لم تحفظه انقطعت محبتك عند الله ثم يوم القيمة يا معاذ ان الله قد خلق سبعين ملكا
قبل ان خلق السموات والارض ليعمل لكل تسعة وتسعين ملكا ليقولوا عليه افضل الصلوات بعد من جبريل
الرحمن امسى الله يوم كونه الشمس حتى اذا طلعت به الى السماء الدنيا ذكرته وكثرته فنقول الملك المحفوظ اصبروا بهذا العمل
وجه صاحبه وناصب لغيره امره ان لا ادع على من اغتاب الناس بجوارفي الغري ثم ياتي الحفظ بعلم العبد
تركه ويكره وجهه اذا بلغ به الى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بها تفقوا واصبروا بهذا العمل وجه صاحبه الله
بعلم هذا عرض الدنيا امره ان لا ادع على من جاورني الى غري قال وتصعد الحفظ بعلم العبد ثم ياتي نور من صفة
وصيام وصلوة فدا عجب الحفظ فيجاءون به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها تفقوا واصبروا بهذا
العمل وجه صاحبه انما ملك اكبر امره ان لا ادع على من جاورني الى غري انه كان ينكر على الناس في علمهم قال
تصعد الحفظ بعلم العبد ثم ياتي نور من صفة وصلاة وصوم وعمره وجهه فيجاءون به الى
السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها تفقوا واصبروا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره وبطنه انا صاحب الجباري ربي ان
سأله على جوارفي الى غري انه كان اذا عمل العمل ادخل المحجب منه قال وتصعد الحفظ بعلم العبد حتى يجاوز به الى السماء
الخامسة كانا العرش المرفوعة الى اهلها فيقول لهم الملك الموكل بها تفقوا واصبروا بهذا العمل وجه صاحبه واهله على
عاقبة انما ملك الحسد انه كان يحسد من يعلم ويعمل مثل عمله فكل من كان ياخذ فضلا من العبادة كان يحسد لهم ويقع فيهم امره
ربي ان لا ادع على من جاورني الى غري قال وتصعد الحفظ بعلم العبد وصلوة وصوم وعمره وجهه فيجاءون به الى
السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها تفقوا واصبروا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباده اصابه
بلاد او ضرر بل كان يثبت به انما ملك الرحمة امره ان لا ادع على من جاورني الى غري قال وتصعد الحفظ بعلم العبد ثم
وتفقه واحم تاد وروى المعادى كروى النخل وضوء النصف الشمس معها ثلاث الاف ملك فيجاءون به الى السماء السابعة
فيقول لهم الملك الموكل بها تفقوا واصبروا به جوارحه واقتل على قلبه اني احببت عذابي كل علم يروى في الدنيا انما الادب بعز الله
به رغبة عند الفقهاء وذكر عند العلماء وصوتا في الدلائل امره ان لا ادع على من جاورني الى غري وكل علم يروى في الدنيا
فهو يار ايهل الله على المراتي قال وتصعد الحفظ بعلم العبد وصلوة وصوم وعمره وجهه فيجاءون به الى السماء السابعة وذكر الله

وتسعة ملائكة القلوب حتى يقطعون الحجب كلها الى الله فيفقهون بين يديه ويشهدون له بالعمل المحفوظ فيقول لهم سبحانه
وتعالى انتم لم تحفظوا على عمل جدي والارقي على قلبا انتم يرون هذا العمل واراد به عجزه فعليه لعنة الله فقالوا عليه
ولعنا ولعنة السموات السبع ونحن قال معاذ قلت يا واهي يا رسول الله من ينجز من ذلك قال اقدري بقينا قال قلت يا
الله انت رسول الله وانما معاذ وان كان في علمك نقص يا معاذ احفظ لسانك من الوصية في اخوانك من جهة القرآن واحمل ذنبك
عليك ولا تحملها عليهم ولا تترك نفسك بدمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل على الدنيا في عمل الآخرة ولا تكبر في مجلسك
لكي يجرد الناس من سوء خلقك ولا تاج رجل وعقلك ولا تقطع على الناس ولا تترك الناس في تركك كلاب النار يوم القيمة
قلت يا واهي يا رسول الله من يطبق هذه الفضائل قال يا معاذ انه ليس على من يترحم الله عليه وحسبك من ذلك ان تحت
لناس فحبه لنفسك وتكره الناس ما تكره لنفسك **فصل** في شرح طرف من هذا الحديث وكشف سره قوله اراد
بعلم هذا عرض الدنيا يريد ان كان يقصد بعلمه الوصول الى الناس في استكمال الخير منهم في الدنيا لا من اجل الموت بل به الى
في حصول الحفظ الدينية فانه داخل في حيز قال فيهم في المراتب الثانية انه لم يرد في هذا العمل واراد به عجزه ومنقول هذا العلم
من الشخص ذاته تهته وسفاهة ربه حيث يجعل عجزه وهو الشريف الاتي الذي حصل منه نعم به عجزه في مقابلة كماله في
به ولا يقاربه وكان عليه لو كان كمالا لا يقصد بعجزه في عجزه وقال اراد به عجزه يريد ان يجعله وسيلة يطلب بها
شيء يصير طلبة الحفظ المشروعة والكشف والحوال في الدنيا ونعيم الجنة في الآخرة قال في ذلك ايضا قارح في حصة القيمة
عليه لعنة الله يريد به العبد عن مشهد شهد الجبال والواديان عن تقيم الزوال الوصول والوصول والاحتجاب بحجب الغمر عن حصر ذي
فان قلت طلب الحفظ في الآخرة به مندوب اليها وكذا الحفظ في المشروعة الدينية وقد ورد الحق نعم من يقول ربنا انشاء الدنيا
وفي الآخرة حسنة تكتف بغيره الله فقلت اللهم هو جعل العبادة في مقابلة الحفظ دون طلب الحفظ بالاعاء فانه محمدي على
حال قوله انه ليس على من يترحم الله عليه يحسن عليك ان احسن اليك في ينجز عن هذه الممالك ولا يصغر عبادة عن شئ شي
فهذه الشوائب لا بالحق بمقام التوحيد بقية الافعال او فلا يرى لنفسه لا يحرم حركه ولا عطاء وسفاهة في ذلك
الممالك الاولى والثانية الغيبة استكمال الخير من الاعيان بقية الصفات ثانيا فلا يرى لنفسه ولا يحرم وصفا من صفات الكمال
بل يرى الكمال بجلية ثم ينجي ذلك عن المملكات الثلاثة والاربعة والخاصة الكبر والحق والمسد وبقية الذات ثالثا فلا يرى
لنفسه ولا يحرم وجود الحق بل يرى الكمال بوجود الحق نعم فينجي ذلك عن مملكة ترك الرحمة لانه ان ذلك ينظر الى الكمال
من حيث انها مظاهر سما الحق نعم ومحال صفاته فيقدرهم ويعطف عليهم وعن مفاسد ارباب السمعة والعمل الجور وجه
هم كونه من الاعيان معلومة في نظر اعتبارهم ثم ان هذه المخلوقات المادية وهي ممالك النفسانية لا تملك قطع
عن النفس فانها صفات لازمة لها لا تستطيق نايرة واحدة وسفاهة تلو ويتشبه بانارة الذوا في ايامه اخرى
يزيد السعي في ان الله تعالى الساعي وبقام على سائر الاجتهاد سبيل الاما اضعافا بضاعة الوقت وانما العلاج معلول عليه ان الله

111

اول الفصل هو قطع قهرهم شركه الكثرات في الوجود بقضاء الافعال والصفات والذات على مدهاته انما كان شئنا انما
الصفات اثبات الوجود بقهرهم لا عيارا وعين مثل شئ من ذلك المعنى سيد العرفه ان يقال ان ذلك كان مستظلا
في ارض فلا يكون بها شجرة سواها فلا ياتي اليها العصافير وهو يبدان بطالع في كتابه يابل في ذوقه مساله تحت تلك
وقد دقت العصافير فيها اصواتها بالصغير الى حشر الطبع يشترش على الوقت ويتعقب على العيس فيقوم الرطل فيسبح في
عنه ويرجع في اخره عن ذلك الذي فيشغل بالذات والشغل فلا يعبر بصفا الحاضر وفيهم العاقل والعصافير قد عادت الى اماكن
عليه الاجتماع عليه وتغير الطبع بصغيرها فيقضي ذلك الزناد والعناء على نفسه فيسبح في تلك غايه السامه اذ جارت
رجل صكيم في مصالح الامور فقال هذا الشغل لا يجديك بطايل ولا يزيدك المراسم في النفس وكله في البون وانما عليك
ان شئت التخلص من هذا الكره ان تقطع هذا الشجر وتشتاها فانها ما دامت باقية نكاحها لا يتصل عنها الطيور المصفر
ولا يندفع عليك التاذي بها فالشجر شجرة الوجود المجازي والعصافير الاطفال الدنيه وروايل الصفات النفسانية
المستغل طالب الحق لا يجوع عن هالك النفس لما يستصل شجرة الوجود المتكثرة والجمع من الكثرة الى الوحدة والاشرا
عن زجر الكثرة وهذا هو الامر الصعب الذي هو غير علم من يسم الله عليه فزاد عاينه والتوفيق والذين آمنوا
على الصالحات لا يكلف نفسا شرا وسعها قد استطاعتها اولئك اصحاب الجنة هم فيها
حال دون الجنة من الذي لا يكلف نفسا الا وسعها اعراض من السداد والخير للزعيبة الكتاب الخيرا فيسبح لهم في علمهم
وتزعمنا بما في صدورهم من غل اي يخرج من قلبهم سبابا لعل او يظفرها حتى لا يكون فيهم الا التوارد
ومن على رءوسهم عن سيدنا عليه السلام والتم الى ابراهيم ان يكون انا وعثمان عليهما السلام والذين هم بحري من حبهما الى انهار زيادة
لنقيم وسرورهم وقالوا الحمد لله الذي هذا لنا لهذا اي لعل الذي كان جزاء هذا النعيم والسرور وما
كما لم يندى لولا ان هذا نانا الله لولا هداية الله وتوفيقه والام مريده لتاكيدا لنعمة وجواب لاجل
دل عليه ما قبله وقوله ابن عامر ما عجزوا وعلم انهم مينة للاداء لجارات رسل ربنا بالحق فاهتدوا بها
يقولون ذلك تتجمل بان ما على يقين في الدنيا صار لهم غير الحق في الآخرة ولودوا ان تلهم الجنة ان يغفر
لذات ولاشارة الى ما رواه من جبارا وشوقها ما كنتم تعملون اي اعطيتكمها بسبب عاقل وهو حال من الجنة
العامل فيها من الاشارة اجزى الجنة صفة تكلم قال عليه السلام ما راجد اوله منزلة في الجنة ومنزلة النار فانما الكاف
مدراس الخوف منزلة في النار ما المؤمن فيزث الكافر منزلة من الجنة **حقوق** قد اسلفوا كلام الشيخ رضي الله عنه
الجات ثلثة احوال الجنة ليعلم في مقابلتها الاموال الصالحة والثالث من الجنة الوطش وهي منزلت الجاهل والابان وذلك الله
ثم جعل لكل كافر منزلة في الجنة ليعلم لوامنا انه فاذا كثر ودخل النار كبره ورث مؤمن من المؤمنين ذلك المنزل في الجنة
جنة الخلاص هي بحضرة الموحية ليست في مقابلتها ايمان ولا عمل بخير باهل الايمان والاعل ويشركهم منها خلق يخلوهم

في كتاب
النفيم المقيم
بما تسميهم
رئيسهم
قائمة

اذا ارادوا من عباده او يدوروا
والمنازلة له بالذات قاصحة
واما في الواقع الجنة هي الجنة
ارادته لانه المنة والثناء
منه القدر في الجنة

بالحق هو لم يكون لهم الحق المولود نصيبا قد تمتدك حق في المنة شمله على كل الحيات الثلاث بل ان الاشارة
فكر الجنة اولا واراد بها الحيات بحسب الجسد في موضع الجمع ثم اشار الى الجنة الاحصاء بقوله وقال الممد الذي هذا نانا الله
على هذا العطاء الجليل بحسن فضل وكما لم يندى لولا ان هذا نانا الله لولا ان هذا نانا الله لولا ان هذا نانا الله لولا ان هذا نانا الله
جنة الاعمال المشاككة واسأل الجنة لولا ان هذا نانا الله لولا ان هذا نانا الله لولا ان هذا نانا الله لولا ان هذا نانا الله
مع الجنة التي هي اجر علمك هذا الجنة لولا ان هذا نانا الله لولا ان هذا نانا الله لولا ان هذا نانا الله لولا ان هذا نانا الله
كانت مخلوقة لهم وجعل الجنة لعمال عن اعمالهم لانها تكون منها تلك العوض جبري كما قال الله ان من الجنة فيعان
اشجاره سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم فضل جنة الاحصاء عن اخسها في ذلك انفرادها كونهما غير
مسبوق بسبب جمع من الاخرين لسبق النبيين وقرن اهلها بالآخرى بيا المصاحبة اشارة الى ان الايمان لا يتم
دون العمل ولا يمد من الممر سررا ولا يبعد لاسفار ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فقل وجدهم ما وعد ربكم حقا انما قالوا سبحانك انما وعدنا ربنا حقا فقل وجدهم ما وعد ربكم حقا
لهم وانما نقل او علم كما قالوا وعدنا ربنا ما سارهم من الوعد لم يكن باسم مخصوصا بهم كالنبت والحب والافنم
وقد اكسبوا ثمر النار وما يقابل فاذن مؤذن قل هو صاحب الضرير بينهم بين الفريقين ان الجنة الله على الظالمين
وقد اذن كثير وعامر وحره واكسبوا ان الجنة الله بالتشديد والنصب للذين تصدون بصرون الناس عن سبيل
الله صفة للظالمين مؤذنه او ذم مرفوع او منسوب معونها عوجا ونعا وميلا عامو عليه وهم بل الآخرة
كادرون استشارة نادى اصحاب الجنة اي ارباب الجنة اصحاب النار اي اهل النار القطيع ان قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فقل وجدهم ما وعد ربكم حقا اي فيما قال ومن طلب عرا بالحق فاولو انهم قد
صعبنا حقا فاذن مؤذن العرف والحق تلم ان الجنة الله على الظالمين الذين وصفوا اسقدا الطلب في غرض مطوية
وصرف في غير مصروفهم الذين تصدون القلب الروح عن سبيل الله وطلبه ومعونها عوجا اي يصرون وجهم
الى الدنيا وما فيها ويحبها حجاب اي بن الفريقين لقوله فظرب بينهم بسوا بين الجنة والنار لنعمة وصول ثمره
احيط بها الى الاخرى وذكر الشيخ رضي ان الحجاب هو سور الجنة وهو المظلم المركب الذي يكون الجنة والنار فان
الجنة من بين المظلمين وذكر كاد البرهان ما حجة من التورات السبع والارضية **صاحب** الثاويلا وبهنا
حجاب اي بين اصحاب الجنة واصحاب النار حجابا لكل منهم محجب عن صاحبه والمراد باصحاب الجنة هنا اهل قابيل الاعمال من
الابرار والزهاد والعباد الذين جنتهم جنة النفوس في الا فاحل جنة القلوب والارواح لا يحجب عن اصحاب النار
وعلى الاعراف وعلى الاعراف الحجاب اي اعاليه وهو السور المصروف بينهما جمع عرف وهو النعيم من الشئ فانه يكون
اعرف غير رجال طائفة من المؤمنين فيقولون في الجنة والنار حق مقتضا الله منهم ما يشاءون قبل علم

112

ورسولهم كالانبياء والشهداء وجبار المؤمنين وعلمائهم او ملائكة يرون في صورة الرجال يعرفون كل امر من الامور
 والنار يسماهم بعبادتهم التي اعلمهم الله بها كياض الوجوه او سواد مناسم بالبطون ارساها في الرمي معلية او من
 على الملوك الجاه على الوجوه وانما يعرفون ذلك بهما الهام وتعليم الملائكة ونادوا اصحاب الجنة ان سلام
 عليكم اي اذا انظروا اليهم سلوا عليهم لم يدخلوها لم يطعن الجنة وهم يطعنون الجنة سنا فنه ان اريد بهم المقصودون
 اي وهم يطعنون الجنة وحال عن الوان اريد بهم اصحاب الدرجات العالية اكل يدخلوها طامعين فيها
 الخبيث الى قيدا الطمع دون مطلق الاخر فيكون مصداقهم بذلك ومنه الخبر اذا اقصى من عباد يوم القيمة يدخل
 اصحاب النار النار واصحاب الجنة الجنة بين قوم منهم مجتمعين في ناحية من الجنة واعين ولا عز النار هاهنا فيسب
 الله نعم اليهم ان يا عبادي ما منعكم عن دخول الجنة وقد اعدتها لكم والمحبة عليكم فطوبى بها نفسا وادخلوها
 امنين فتقولون ربنا انك تعلم اننا كنا طالبيين منك الجنة وما كان طاعتنا لك للجنة في نفسها وانك تعلم ما كنا من
 منك فتقول ام لم تقابل يا عبادي اني اعلم انكم ما اردتم بطاعتكم عني وما كان لكم رغبة في الجنة فاقولوا
 ولكم فيها ما طلبتم مني فقولوا والعلم عند الله تعالى هم الذين قال فيهم لم يدخلوها وهم يطعنون بالوجهين المذكورين فقل
 لما قل معناه لم يدخلوها وانهم يطعنون وصال بهم ولقاء وعلى الثاني معناه لم يدخلوها طامعين فيها بل مشايخ لهم
 واذا صرفت ابصارهم تلقوا اصحاب النار يعني انهم لا ينظرون اليهم نظرا غيبا فكان صاروا صريحا بعبادتهم
 اليهم قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين اعني النار ونادى اصحاب الاعراف رجالا
 يعرفونهم بسيماهم من رسلنا المنكر قالوا ما اعني عنكم جمعكم مانع العذاب عنكم كمنكم اوجعكم
 المال وما كنتم تستكبرون عن الحق او على الحق وتكذبون من الكثرة اهؤلاء الذين اقسيمهم
 لا ينالهم الله برحمة من تمتق لهم للرجال في الاشارة الى صفاء اهل الجنة الذين كانت الكفرة يحتقرهم
 في الدنيا ويحلفون ان الله لا يدخلهم الجنة ادخل الجنة لا حق عليكم ولا انتم تحزنون اي فانفقوا الى
 اصحاب الجنة وقالوا لهم دخلوا وهو الحق لكونهم اصحاب الدرجات العالية وفصل اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة بفضل
 الله بعد ان حبسوا حتى تصروا العزفين وعرفهم صوة قالوا قال **الشيخ** ملاك برضا وعلى الاعراف رجال هم اعظم
 الرجال منزلة فانهم الاستشرف على المنازل وهذا غير الاعراف التي فيها من تساوت حسناتهم وسيئاتهم فالاعراف
 في المراتب سور الذي بين الجنة والنار باطنه فيها الرحمة وهو الجنة وهو ظاهرها من العذاب وهو النار ولم يجعل الشهور حلا
 لعذاب وجعل حلا للجنة فالاعراف في محل رحمة الله لهم المعرفه لقام الحق ولم يدخل الجنة بعد لانهم في مقام الكشف
 فلو دخل الجنة استرغهم بدخولهم فيها لانها جنة عن كشف طمهم بها كاشفون هذا الكلام وذكره في موضع آخر صفه الاعراف
 الذي فيها من تساوت حسناتهم وذلك يكون في محشر القيمة فيجبون فيها الى ان يامر باللاق بالسجود فلا يقبل اذا كان السجود

الموقر قد سجدوا لاصحاب الاعراف فيسبح تلك الجنة حسنة لان تلك الجنة يكون معودة في العبادات لكونها موقرة بها
 فقد حقق بذلك ان الاعراف ثلثان احدهما في الارض المحررة في الثاني في الجنة كما ان الكوفة ثلثان احدهما في الارض المحررة
 وهو في صورة المحررة والثاني في الجنة وهو في صورة النور كما شهد بذلك النقول والله اعلم بحقيق الحال قال في شرح الحقائق
 بن اهل النار واهل الجنة حجاب هو من اوصاف البشر وتو اخلق الذنوب النفسانية فلا يرى اهل النار اهل الجنة من وراء ذلك
 الحجاب عيون اهل الجنة واهل النار وهم اصحاب الاعراف حجاب هو من اوصاف الخلق والافلاك الخلق الروحية فلا يرى اهل الجنة
 اهل الاعراف من وراء ذلك الحجاب كما قال فيهم وبينما حجاب الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم يعني ان الاعراف يعرفون اهل
 الجنة واهل النار باسماهم في سماء من وراء ثواب القلب وظلمة وتبست الاعراف اعرفا لانها باطن اهل الجنة وانما سمى اهل
 الجنة رجالا لانهم بالرجولة يتصرفون في الاكل والشرب ولا يتصرفون فيهم شيء منها كقولهم رجال لا
 تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وحيث ذكر الله منهم الخاص ذكرهم باسم الرجال قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 رجال يحبون ان لا يطغوا واصل وجبلا امتياز بين الخاص والعام بالرجولة في طالب الحق وعلى القيمة واصحاب الاعراف
 بعلقتهم رفقا عن حضيض البشرية وكات اليزان وصعدا على ذروة الرقابة ودرجات الجنان وما التقى الى انعيم
 الآيات واكنوا الى كمال المنزلة من عباده الملكوتات واقاموا على الاعراف وهي مرتبة فوق الجنان في حضرة القدس
 عند الملك الرحمن وهم مشرفون على اهل الجنة واهل النار فاذا استروا على اهل الجنة نادوا اصحاب الجنة سلام عليكم يعني
 شيئا لكم ما انتم من الغنم الغنم المحرور والعصاة من اجز عن خلق غنمهم فقال لم يدخلوها وهم يطعنون اي شاهدوا انهم
 ودرجاتها ولم يكنوا الى شي منها فغير عليها ولم يدخلوها وهم على الاعراف يطعنون الوصول الى الله ولا تدخل في الجنة التي
 اضاها الحق تعالى الى قوله نفسه بقوله وادخل جنتي واذا صرفت ابصارهم تلقوا اصحاب النار الذين هم امة الله وهم امة الله
 طمهم واما ذكر ما خصهم فغيروا قدر انهم الله عليهم برون هذا القبيل يكون يسبحه رباب الحلالات من خواطر النفس
 واما ابتلاهم الله بغير من الدنيا واكادوا العيون ولا اشتغال بالخلق ليعرفوا قدر العزلة والحق ولا ينسج احد في
 في الاوقار حق شكر وروايتهم قالوا مع منهم ينال اجتماع القوم الظالمين اي بعد خصنا من اوصافهم واخلقهم وذكرناهم
 وما فيه لا جعلنا مرة اخرى من جملتهم ولا بدخلنا في ذمتهم ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم يعني انهم
 واهل النار فانهم يعرفون كلا بسيماهم فالواحدة للفرقة اعني جمعهم بالاهل النار وما كنتم تستكبرون على اهل الله اهل الجنة
 برحمة من الوصل والوصال واهل النار برحمة من دخول الجنة ثم يقول الله لهم اصحاب الجنة الاعراف ادخلوا الجنة اي الجنة
 المضافة الى حضرة القدس وعالم الجبروت لا خوف عليهم من الخروج عنها ولا انتم تحزنون على ما كنتم من نعم الجنة اذ كنتم
 جالسا ووجدوا لنا ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء اي صبهوه من
 دليل على ان الجنة فوق النار او معار ذلكم الله من ان لا يشرب ليل لئلا يافضا وجاز ان يكون من الطعام كما

١١٢

اصحاب

في قوله تعالى ولا تجعلنا مع القوم الظالمين اعني النار ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم من رسلنا المنكر قالوا ما اعني عنكم جمعكم مانع العذاب عنكم كمنكم اوجعكم المال وما كنتم تستكبرون عن الحق او على الحق وتكذبون من الكثرة اهؤلاء الذين اقسيمهم لا ينالهم الله برحمة من تمتق لهم للرجال في الاشارة الى صفاء اهل الجنة الذين كانت الكفرة يحتقرهم في الدنيا ويحلفون ان الله لا يدخلهم الجنة ادخل الجنة لا حق عليكم ولا انتم تحزنون اي فانفقوا الى اصحاب الجنة وقالوا لهم دخلوا وهو الحق لكونهم اصحاب الدرجات العالية وفصل اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة بفضل الله بعد ان حبسوا حتى تصروا العزفين وعرفهم صوة قالوا قال الشيخ ملاك برضا وعلى الاعراف رجال هم اعظم الرجال منزلة فانهم الاستشرف على المنازل وهذا غير الاعراف التي فيها من تساوت حسناتهم وسيئاتهم فالاعراف في المراتب سور الذي بين الجنة والنار باطنه فيها الرحمة وهو الجنة وهو ظاهرها من العذاب وهو النار ولم يجعل الشهور حلا لعذاب وجعل حلا للجنة فالاعراف في محل رحمة الله لهم المعرفه لقام الحق ولم يدخل الجنة بعد لانهم في مقام الكشف فلو دخل الجنة استرغهم بدخولهم فيها لانها جنة عن كشف طمهم بها كاشفون هذا الكلام وذكره في موضع آخر صفه الاعراف الذي فيها من تساوت حسناتهم وذلك يكون في محشر القيمة فيجبون فيها الى ان يامر باللاق بالسجود فلا يقبل اذا كان السجود

كما يقال عطفها ماء و ماء باردا قالوا ان الله حرهما على الكافرين سخطا عنهم كما ينح المخلص الذين
 اتخذوا دينهم لهوا ولعبا ليترهم الجحيم كالنصير حول البيت قبل الذين في الله بما لا يحسن ان يصفى للعب
 طلب الفرج لا لا يحسن الا يطلب الظاهر في الزينات التي يقال فيها يطلب به عن نفسا في دون العقب في فقال تعالى
 محض و لا ياتى الى الصبيان و عزهم الحياة الدنيا فالقوم منسأهم بفعلهم ففعل الناس في فترتهم
 النار كما نسوا لقاء يومهم هذا فلم يحطوا به يا اهلهم و هم يستعدوا لله و ما كانوا باياتنا يتجدون
 و كما كانوا منكرونا انما هذا من دفين ربهم نادى اصحاب ناول الحرام المستعملون بهو المال و لعب الجاه في اوقات
 سائرهم عنها مفاصلة الشدايد المستقيمة لها اصحاب الجنة اي اصحاب الجنة و المتقربون من اهل المال و الحيا
 المهاجرين عنهم حذر عن افات مخاطمهم ففعلوا علنا و سارا و العلم و المعاد و لو غار فيكم الله فيعني الاحوال
 خصلكم الله بها من المكاشفات و المعاشات و المكاشفات قالوا ان الله حرهما على الكافرين الذين ستر الحق بالجاز
 فاشروا المال و الحيا على الدين و الحق و الدنيا على الآخرة فالقوم منسأهم كما ستر الله و لم يلقا في يومهم هذا
 و كانوا باياتنا ساءوا و قبحنا ما اتينا يتجدون و لقد جئناهم بكتاب فصلنا بينا معاصيهم من العقاب و لو
 و المعاط و الزواجر من فضله على علمهم عالمين بوجه تفضله او شتملا على علم فيكون كلاما من المعقول و قرى فضله
 ساير اكتب عالمين بان حقيقته بذلك هدى و رحمة ليعلم يوم يومون حال من الهالك هل ينظرون هل
 ينظرون الهالك و لو انهم لم يروا من ينس صدقة نظروا فظنوا بمر الوعد و الوعيد يوم ياتي بالآية
 بقول الذين نسوه من قبل تركوا الناس قد هجرت رسلهم و اتينا بالحق اي قد بين انهم جاور
 بالحق ففعل لنا من شفعاء و منشفوا لنا اليوم او يزودوا و هل يزدوا الى الدنيا و قرى بالفضل عطا
 على منشفوا ففعلوا المثل المستعملين الشفاعه و اوردتهم الى الدنيا و على الثاني في ثبوت الشفاعه و لا حرام من
 قوله ففعل كما غير الذي كما فعل جليل استنهام الثاني و قرى بالرفع اي ففعل فعل ففعل انفسهم
 بصرف اعمارهم في الكفر و فضل عنهم ما كانوا يفعلون اي بطل عنهم فلم ينفعهم ان ربكم الله الذي خلق
 السموات و الارض في ستة ايام هي يوم الاحد الى يوم الجمعة و اما يوم السبت فقد انقطع فيه العمل
 و بذلك متى سبنا و فضل ذلك مبين في سورة نصابت و في الذبح المذكورة ففعلها القدرة على دفعه تعظيم العباد
 و حبهم على الثاني في المرفق من اليوم زمان طلوع الشمس الى غروبها و لم يكن حسد و ذلك بقول المقدور
 بطول الشمس الى غروبها و هو النهار و لما اليوم و هو فيها و ليلة فيقول في تلك الفلك و هو مقدم على خلق السموات
 المذكورة هما فان السموات حيث و ردت في القرآن اريد بها المسبح الطيبان غير الاطلس و الكوكب ثم استوى على
 العرش استوى امرو او استوى و قالت الاشاعرة لا استوا على العرش على الوجه الذي عناه منزهة عن الاستقامة

و لكن و العرش جسم محيط بسائر الاجسام فمن لا ارتفاع او لا شئ في غير الملك فان الملك و الذي يبرز من حقيقته
 اعلم حقيقة الزمان اعتبارا من نسبة الوجود المطلق الى النسبة محمول الكيف مرتب عليها حيز و الحيز في الغيب
 الى الشهادة فيكون الوجود عند ذلك حيزا فكلون انما ان معتبر حيث اعتبر ذلك الوجود في الخارج و حيزا في جسمه
 ذلك ان الجسم الوجودي الخارج الذي هو كل حقيقة الوجود يلزم الحركة و تقابل كل ان في شأن محض كما قال لم تزل في كيف
 الظل و لو انما جعله ساكنا اي لم يثبأ سكونه فلم يسكن ابد او كيف لا و عدم وصفه الى الكون ففعل في ذاتها عايد في
 كل ان احرفا خلق خلق في كل ان لا يقطع عنه خالق ابد و اذا كان الوجود و ابد الحركة مستغلبا بحسبنا في
 الشبكات ففعل علمه في ظهوره في المقاضاة على حقيقة واحدة مجردة لا مثال مشار اليه بقوله بل هم في لغير خلق جدي و في
 في ظهوره في الاستمرار لا استيعاب القطع من الجلي من المبدأ و الفياض و مقدار استمرار تلك الحركة في الوجود هو الزمان فان الزمان
 من مقدار استمرار حركة الوجود في تقياسه العبراني من المبدأ لا مقدار حركة الفلك الا عظم فان ذلك انما يستقيم
 في زمان الجسمانيات و اما المقطوعات العبرية فيمن اليوم و الشهر و السنة فبما ان من جماعة من الانبياء المتأله عليها السلام
 من كل عالم بايتا سبعة في عالم الاجسام من الدوره و الاطلسية و في الوجودين المتألهين لكل الف و الشهر و السنة
 هو المتعارف في فابين الناس المتألهين على حسابهم و قد جاز ان يعبر بمقادير احواله لذلك و رات ساير احواله لكن لم
 يتعارف بينهم اعتبارا ففعل بحق لك يا جنة من يتحقق في الزمان ان في عالم الغيب و لا حيز في المستقبل و يتدرج
 فيه القطعات المذكورة و في ذلك ان المحرك عليها بالقوة و لما كان العقل الاوّل و هو الروح العظم و اولها
 اجال حتى كان اوله و اعتبر به الزمان لكن على وجه الاجال و كانت التقطعات المذكورة معتبره مع اجالها ففعلت في مرتبة
 النفس و تلك لا يدركها التفاصيل الزمانية بل هي في النفس الجاهل بين جنى الروح و البدن ففعل ان اعتبار العقل الزمان نشأ من الزمان
 الوجودي بالهيكلة كان اعتبار تقطعاتها نشأ من الزمان و روح الجسم هذا هو حق في الزمان و تفاصيل اجالها و روح الاجال و ذلك
 و قد بين لك هذا كون خلق السموات و الارض و كل لطق ساير الاجرام مسبوقة بالايام و هي حشد محله و علامات تاسي ذلك للوطن غير
 العلامات التي عليها في عالم الاجرام فكان الحق بقدر خلق السموات و الارض في ستة ايام من تلك الايام و قد لطم ذلك و ادة تلك
 و بين حقيقة الحال فان قلت ما وجه اعتبار الساعات في الزمان و ليس لها في عالم الاجسام تكون علامة عليها قلت
 اعتبار الساعات في الزمان غير مشهور و لا ريب في مشهور و هو ان نظام امر الاجال و المبدأ الفياض بالصفات
 المسبح الالهية الحرة و العلم و المبدء و القدرة و المسبح البصر و الكلام و لهن في عالم المعاني افعالهم حقائق هذه الافلاك الحسن
 و تلك الافلاك دورات بعرضها ايام حقائق هذه الايام المتعارفة و ما ذكره ارباب الارصاد من انساب كل يوم من
 الايام الى كوكب من النيازات المسبح ففعل في الحق و ذكرنا و لا و قد فهم دون المقصد فان ذلك ما يتم ان يقال
 انها منسوبة الى الساعات المسبح ففعل انما طال مدت انساب السبع فيكون ايام السبع منسوبة في الحقيقة الى الساعات

انما طال انساب الساعات في الزمان
 انما طال انساب الساعات في الزمان

الوقوع في القلوب من قبل الصدور لعلكم تدركون أي تدركون أيام حيوتكم في عالم الروح وكنتم دون حاصن لمن منزعته وروا
القرب عند حضرة القدس من **حقائق** وهو الذي يرسل الرياح ويأمر الغمامات التي من مناسباتها في النزول من الرياح
الحقيق ولذلك قال علي السلام لا نسب الرياح فانه من نفس الرحمن الذي ظل من ظلاله في ربه الأجسام لتسريع يد ربه في شتى
الحقائق لا الهية ولا اسماء الوجودية بين يدى فاضلة الوجود على الحقائق الكونية ولا اسماء الامكانات حتى اذا انزلت من السماء
الوجودية النفاة بما هو سقناه سقنا تلك الحقائق ولا اسماء الالهية باعتبار جمعية تارة واعتبار افرادة اخرى اشارة الى
ما في تلك الحقائق من الوجودية الذاتية والكثرة العرفية على كل من الحقائق الكونية من الكثرة الذاتية والوحدة العرفية كذلك
هي من عالم الامكان المرزوعة بذكر الحقائق الكونية فانه لثاء الماء والوجود المضاف فاحتماله بما هو الوجود من كل الاثرات
جميع لمات المعينات الكونية من العلم الى العين كذلك يخرج الموقد كما انما هو في الحقائق الكونية فيفجر رايح الانفاس الحسية
الوجودية حقا بكم يخرج موقد الفتور في رايح الانفاس من سرفلية لخلق هذا رايح بآدابكم لعلكم تدركون ما كان لكم في الظهور
وجردكم من مثل هذا العنيفة فاكم كنتم ميتة اكنتم اجنة بطون انما كنتم فاضلا على بلادكم الميتة والحيوة في تلك الاثرات
فلك البلاد انواع ثمرات القوى والمشاء فان كل ما يعنى جري لخلق مبداء لا بد ان تجري لصورته في العاش والميعاد لخلق
كابداه اول مرة تقومون وتقرعون كما تموتون وتعتقون **والبلد الطيب** الارض الكريمة التي يخرج
نباتة باذن ربه بشدة ونعيم اراد بذلك كثرة النبات وحسنه وحرارة نفقه لانه اودعه في مقابلته له والذي
حببت كلهم والنبوة لا يخرج اي لا يخرج نباته في المضاف واقام المضاف اليه مقامه فصار موقعا مستورا كذلك
اي عديم النفع ونصبه على الحال في رايح يخرج فيكون نصبه على المعنوية كذلك **بصرف** الايات تزد وتكررها ليقوم
يشكرون نعم الله فكفرون فيها ويصرون بها ولا يدركون من در الايات وامنع بها ولين لم يرفع اليها ساوا
لم تات بها **اشفا** **والبلد الطيب** بلد القلب اذ احياء الله نعم بالحيوة يخرج من نبات الاطلاق الحية والكلمات
الطوية والامال السنية والبلد الخبيث بلاد النفس اذ اماره لا يخرج من الاطلاق الذميمة والملكات الروية وكل اثاره يخرج ما فيه
حقيق لا في احياء الحقائق الكونية بما هو الوجود لثان من الحقائق الكونية قال في البلد الطيب المهيبة اعطاها الحق نعم
سواء قد استعد الكمالات العلية والعلية يخرج نباته باذن ربه وهو اسم المظهر الجلال الذي له عليها حق الوجود ومن المعلوم
ان ما لم يكن في الامكانات التي اقتضاها استعدادها على فلم يذكره والذي خبيث والمهيبة التي اعطاها الحق نعم ذلك البصير
استعداد الفاضل كذلك ياذن ربه وهو اسم المظهر الجلال الذي له عليها حق الوجود يخرج نباته من قبل المقاض على
استعدادها على ولم يذكرها اذن ربه تعليلها العباد وما هو حق يعنى بهم خيال انفسهم تفتت متون بها رتب من نسبة القبايح
والنقا بصل له تعالى كذلك **بصرف** الايات لعمري يشكرون الحق نعم على نعم استعداد الخير من الكمالات العلية والعلمية عن
ان يكون لهم سبق استحقاق كذلك ولقد ارسلنا نوحا الى قومه جوا ربهم محذوف والحيلة العتية كن بها مسورة لتاكيد

جوابها كانت مظنة التفرقة فلم يستعمل لها المراسع قد يكون الخاطى عند سماعها من قضا الخلاب ونوح ابن تلك من شتى
اقل في بلاء بحث وهو ابن حنين سنة واربعين قال يا قوم اعبدوا الله اي اعبدوه وحق لعلكم ما لكم من الله
غير وقراء الكسائي وغيره يلج على اتباع اللفظ الى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم صفة عذاب بعض الجبار
وهو وعيد وبيان للاذع الى عبادته واليوم يوم القيمة او يوم نزول الطوفان قال الملا من قومه ما بالمشركين منهم
انا لست بكن في ضلال مبين زولا عن الحق بين قال يا قوم ليس في ضلال اي شئ من الضلال بالغ في الضلال كما
في ثلاث وعشرين لهم به ولكن رسول من رب العالمين اسدرك باعبارها بلزمه هو كونه على هدى كانه قال
ولكن على هدى في الفناء لا في رسول من الله ابلغكم رسالات ربي واضمحكم واعلم من الله لا تعجلون
صفات الرسول او استئناف ساقها على الوجهين ساسا كن ذسولا وقراء ابو عمر البكم بالتخفيف وانما هي الرسالات
اوقاتها او لست مع معانيها كالعقائد والمواظبات والاحكام او لان المراد بها ما اوحى اليه والى الامانة وقيل كصفتين وادرس
وزيادة الاثمة في كمال الدلالة على انما هو الضمير لهم واعلم من الله في ما اودعهم به فان معناه اعلم من قدرته وشدة بطشه
اعلمكم بها او عجبتم احره لا تكاد والواو الحظوظ على محذوف اي كذبتم وعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم رسالة
موعظه على رجل على لسان رجل منكم من جملتكم او خيبتكم فانهم كانوا يتعجبون من رسالات البشر ويقولون لو شاء الله
لمنزلنا ذلك ما سمعنا بهذا اباينا الاولين لسنذكرهم عامة الكفر والمعاصي لنتقوا منها بسبب المذنب ولعلكم
ترحمون بالنعمة وقاية حروف لترجي السبب على ان التقوى غير موجبة للجنة والرحمة من الله بفضل وان التقى ينبغي
ان لا يعتمد على نعمه ولا من عذاب الله نعم **اشفا** او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم وهو رطب العناء على رجل منكم
المستأنف والبرية لسنذكرهم ويوقظكم من نوم الغفلة ولتقوا على يقظكم عن الله ولعلكم ترحمون بالوصل عن الوفاء فكذبوا
فنادعاهم الله فاجابوا والذين معه وهم من بين به وكانوا اربعين رجلا واربعين امراة وقتل بسبعة منهم ساجد
وايوت وستة من امن به في المفلح متعلق بوجه او باجتهاد او بالوصول الصخرة معه واعرفنا الذين
لذنبوا باياتنا بالطوفان انهم كانوا قوما عيبين على القلوب عن مستبصرين لروية امانا واصلا عن خفتنا وويل
في اشارة الى نوح الذي ارسلنا الى قومه ببلاد القائل هم القلب صفاته والنفس صفاته ليدعواهم الى سرور
ومن صفات النفس وشاها تلك بالروح ونحوه والامارة عن قبل نفقة البصير والاستعداد عما ملاحظ الله بالروح وكبر
بالامانة ليقوم من عباده لذنبها وليلامحروا عن مسا عذ الرحمة ومواصلته القرينة فكذلك قومه من النفس صفاتها
نحوه الى الروح من الظلمات النفس وعزها والذين معه وهم الفلك صفاته الذين قبلوا دعوة نوح الروح وركبوا معه في الفلك
فلك السريعة والذين واعرفنا الذين كذبوا باياتنا اي النفس صفاتها في بحر الدنيا وشهواتها انهم كانوا قوما عن روية الله
والوصول اليه والى عباد احكام عطف على نوحا الى قومه هوذا عطفني بالاحكام والمراد واحد منهم كونه بالاحكام

وهو اسم القبط من اسم واحد من اجدادهم وهو وهو بن عبد الله بن رباح بن الحارث بن عادي بن عوف بن ادم بن سام بن نوح
وقيل هو بن شاخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح فصار اول من من اولاد عاد وخط الثاني من اولاد عمه قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من آله غيرم فان قلت ما الداعي الى العطف الفاء في قصة نوح حيث قال يا قوم وقد استأنفتم بها قلت
ان نوح كان على خوف من نزل العذاب كما قال في اخاف عليكم عذاب يوم عظيم فكان مقتضى الحال ان يكون قوله مستترا
على رساله بل انه لم يخاف بالقاء للآله على ذلك قال الملا والذين كفروا من قومهم لم يطقوا الملا ههنا كما اطلقه
من قصة نوح فكان من امر ارفخشذ من امن بذكر نوح بن سعد بخلاف قوم نوح عا فانهم لم يسموا الاخر مستترا
كما قالوا وما نرونك اتبعك ملا الذين هم اولاد لنا انا ليرى في سقا ههنا في خفة عقل افعالها حيث فاشت
ابن قريش وانا لظننكم من الكاذبين اي فاشد في الرسالة قال يا قوم ليس في سقا ههنا اي كمال السقا
وكنت رسول من رب العالمين بلغكم رسالت ربي وانا لكم ناصح امن اي ابن في
المصح او على الملقام او عجبتم ان جاءكم ذكر ربكم على رجل منكم لشدة كفرهم وبقوتهم من قوم العقاة
يخبركم عن يوم الحشر من نزل اوله من فرط الجحالة وغام الغيا وه عجب من كون رجل يسو ولا يتجر من كون
الضم شريكها واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح اي في مساكنهم او في الارض ان جعلكم ملوكا فان
شدد بن عاد من ملك الارض الى كرمهم بانعام بعد اخرهم من عقابه ونزلهم في الخلق بسطة قاموا
فاذكروا للملاء الله نعمهم بخصيص لعلمكم بخلقكم كمن يفتن بذكر النعم الى شكرها المؤدى الى الفلاح قالوا
اجئتنا لنعبدا الله وحده ونذركا كان نعبد اباؤنا استعبدا اخصاص الله نعم بالعبادة والامر انما
اشرك به اباؤهم انما كان في القدر وحبا لا العزم ومعنى الجي في اجئنا انما الجي من كان اعزل فمدن من امر النعماء
على الهكم والمراد القصد على سبل الجار كمن هم ذهبت لسبني فاشا بما تعدنا من العذاب المذلول بعد لقوله انا لنكون
ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم فوجب وجوهكم اوبزل عليكم على ان المتوقع كالواقع من كمال
رجس عذاب من الاركان وهو اضطراب وغضب اراده الانعام اتجاد لوني في سماء سميتموها انتم
والا باؤكم برب الاطلاق اسم الله على الاصنام ما انزل الله بها من سلطان ما نصحه على جهة هذه النسيان من
الموهبة وهو امتحان العادة عن موهبه فيها اول دليل من عند الله على جهة عبادتها فانظروا اي لا والله لا اله الا
حيث امرهم على العباد اني معكم من المنتظرين بوقوعه عليكم فاجنباه والذين معه اي وافقه في الان
بحجة منا عليهم فيه ذلك على ان الجاه من يحيى بفضل الهدى عليه وان كان من الانبياء وقطعا دابر الذين
كذبوا باياتنا اي اشاعلناهم وما كانوا مؤمنين تعرض عن امن منهم بنبه على ان الفارق بين منجي ومن
هلك هو ايمان روي انهم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم هودا فكلبوه وازدادوا اعتقا فامسك الله العطر عنهم

ثلاث سنين حتى جدهم وكان الناس ح مسلمهم ومشركلهم اذ انزل بهم بلاه فوجهن الى البيت الحرام وطلبوا من الله
فجهروا الله قبل بن حزن ومثلهن سعد بن سبعين من اعيانهم وكان اذ ذلك بكما المعلقة اولاد علي بن عاد بن لاوذ بن
وسيدهم معاوية بن بكر فقاموا عليه وهو بظاهركه افرلهم واكرمهم وكانوا اخرا له واصهاره فلقوا عنده شرا شرا
الحزن ومعينهم الجرادان فستان له فلما راي ذهلهم باللقى عابضوا له اجمي ذلك واستحيين ان يكلمهم فيه فخافوا ان يظنوا
تقتل وقادهم ففعل العسرين شعرا لا يا قتل ويحك ثم قهنتم لعل الله يصحنا عاما قد امسوا ما يمشون
الكل ما نازعهم ذلك فقال مرثدا لله لا يسقون بدعايكم ولكن ان اطعمت بكم وتبتم الى الله سقيتم فقالوا المعاصي
اجب عنا لمقدم معنا كذا فاندفع مع ومن يهود فدخلوا كما فقال القيل اللهم اسق عادا ما كنت تسقهم فاحسن الله
مخايات ثلثا مياضا وحرا وسودا ثم ناداه مناد من السماء يا قتل اخبر نفسك ولقونك فقال اخبرنا الشقا فافها كثرهن
ما فخرت المتحابة على عاد من هذا العنت فاستبشروا بها وقالوا هذا عاد من طرنا في ايامهم فاهلكتم ونجا هود والمؤمنون
معه فالتوا مكة وعبدوا الله فهاجته فاقوا ولي نوح قبيلة اخرى من الغرب من اسمهم الكبري نوح بن عاد بن سام وقيل صحابه
لقوله ما بهم من بعد وهو الماء القليل وكانت مساكنهم الحجر من الجار والاشام اخاهم صالحا هو صالح بن عبيد بن اسف
بن ناسخ بن عبيد بن حازم بن نوح قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من آله غيرم فذبحا نكم بينة من ربكم
بمعنى مظاهر الآلهة على صفة نوح ههنا فاقوا لله كذا اية استئناف لبيان الحجية وانه نصب على الحال والعال
فيها معنى الماشاة وبحوزات يكون ناقة الله بلاككم خرا علاماته اية واطافه الناقة الى الله لتعطيها ولا تهاجروا من
عند الله بلا وسائط واسباب مودة ولذلك كانت آية فذروها فاكل في الارض الله الشب ولا تمشوا بسوا مني عن
للس الذي هو مقبلة الاصابه بالسؤال مع انواع الماذي بالهجرة الامور ووجه العذر في اخذكم عذابا ليم حوب
النهي اشارة الحجى للعلم ان يخرج لهم حجار الصخرة ناقة والحجر الخواص ان يخرج لهم من حجار القلب ناقة السر التي تحمل
الوعدة وتقطي ساكن بلدا لعلهم يعرفوا المعنى والحس بلن الواردات للامية فذروها مرفوعة في الارض العذرة يشرب منها الناس ولا
تمسها بسوا من غافلات الشبهة ومعارضا من الحرفة في اخذكم عذابا ليم بالانقطاع من موصلات الحقيقة واذكروا اذ جعلكم
خلفاء من بعد عاد ونواكم في الارض ان جعلكم خلفاء من بعد عاد ونواكم في الارض ان جعلكم خلفاء من بعد عاد ونواكم في الارض
الارض ما تعلمون منها كالأجر والذين ويخون الجبال بيوها حال مدته فاذكروا اسما الله ولا تعقوا في الارض
مفسلين العسا المشي العاد جرد عن معنى العناد دفع المتقيد عسدين كما قال سري بعبه لئلا والسري هو السري بالليل قال
الملاء الذين استكبروا من قوم عاد لايان الذين استضعفوا الذين استضعفوا ام واستضعفوا من امن منهم بل
الذين استضعفوا بل الكمل ان كان الضعفاء منهم وبذل البعض ان كان للذين اعلم ان صالحا امر من ربه قالوه على استنار
قالوا انا بما ارسل به مومنين عدوا من الجبابغ نعم شيئا على ان رساله اكرم من ان مسكن منه عاقل ونحفي على راي واما الكلام

117

اعل الهدي قد كرمناهم الكمال بالحق على حسب اقتضاة فطرهم الخبيثة من استغياح الامور المستحسنة عند اهل الذر
ولذلك قال قوم لوطا عند ظهورهم اخراج آل لوط من قريته كما انهم كانوا من طغوت فاجنبناه واهلكنا من اسر
امر الله واولاده فاما كانت بطن الكفر كانت من الغابرين من الذين بقوا في ديارهم ففكروا والذكر للغيث
الذكور وامطرنا عليهم كيف كان عاقبة الجرمين روى انه لما هاجر مع عمه ابراهيم الى الشام ونزل بالاردن فادرسه الله
الى اهل سدوم ليدعوه الى الله وينهاج عما اخترعوه من الفاحشة فلم يتواضعوا فامطر الله عليهم الحجارة فاهلكوا وقيل حرقهم المقيمين
منهم وامطرت الحجارة على مسافرهم فلبسوا ذلك لانه كان اللواط لشدة الحر والفتنة لانه ان الله نعم بالمطر
الحجارة على اهل الذنوب العظيم مثل الذنوب والعقوق والسرقة والقتل وغير ذلك من الكبائر حتى الشرك ومن شوم
معاملتهم ما قال عنهم وما كان جواب قومهم الى يتقربون عابوا عليهم واحبهم وهو المظهر لقوله ان استحيى التواضع وبكت
المظنون وانما بالانفس الله وهو لا يرافقه ان استحيى المرفق حققت اعلم ان محل اللواط امر من كل وجه
منها يستدعي قسوة عظم كاديه لا تار احد من جهة الطلب وهو ان يكونا على غير الوضع الطبيعي يخرج الحركات عنيفة فتر
باليد مضره شديده مع ان دخول اللواط ليس القوة الحادثة الى قوة الرحم فلا يجنب الذي يجرها فيها فلا يحل فيها من قبل في
جاري اعضاء الناس وذلك بالحق ومن الاستحالة يؤدي الى امراض مودسه وعلى سرعة الى الهلاك والثاني من جهة الحكمة
الحقة وهو ان علمها يكون ساعا في قطع طريق الحق بوضع المنطقة في محل ضايعها ولا رواج المتصل بالمبادي العاليه لغشها
ويشوقها الى التلبس بالحيوة في المشقة البترية تكون شديده البغضة على من يمد عليها هذه الطريق من الظاهر ان بعضهم
ثامرا تاما في قدر الحق فان مادة الحق مستحق منهم حال مع ان مفهوم قوله نعم واما ما يقع الناس فيك في الارض هو ان
نقل كثر من غير الناس في هذا امر يا ناسا من هذا العمل حيث يستقيم عن ربه الرجاء والفضل الى ربه الحق يترك
الافعال وذهب بحسبهم الذي هو من شعب الامان كما قال عليه السلام من اتى في عجاذه قل حياؤه فان قلت الغالب في الجلال ان
شكلا للعل فعل من هذا العمل واما بين جنس الدرجات وتحصيل الكمالات دقيقة يا قوم اعبدوا الله وحضوه بالعبادة ف
لا مستحق للعبادة غيركم فربما تكلم بينكم منكم في القوة العاقلة التي تروى في شأوت النفس من الخيرية البشرية الحاكمة بالتحديد
لما صليها فافوا الكيل ما يكال بمقابل العقول بين الكلية لا عقلا يدعي بها القوة العاقلة العلمية بالتفكر في افعال الله وصفاته فيكون
اوقفا ما وزن بموازن الاحكام الغريبة لا اعالية ليعني بها القوة العاقلة العلمية باستعمال الاعضاء والجوارح في طاعة الله ولا
تجنس الناس من مقتضى القوى حقهم بالتقصير في شئ من العلم والعمل ولا تقصير في طاعتهم ولا صلاحها لا تقصير في ارض
البشرية بالتقصير في حقوق الله نعم بعد ان اطلع الله بوضع القوى في طاعتها وتبعية اسباب تحصيل الكمالات العلمية والعملية فاعلم
ما ينبغي انكم تخرجكم عند كشف الغطاء ان كنتم مؤمنين بمعانيات الامور التي وعدها الله في الجنة ولا تقعدوا بكل امر
توعدون بكل طريق مفرق الاقرب وطريق الحق وان كان واحدا لكفر تشعبي الى معارف وجودها وحكامها كانا اذا راوا رجلا

يسعى في شئ منها مغفرة وفي كل ما جالس على المراءى مقتولون لمن يرد شيئا ان كذا اب فلا يشكك عن مركب وتكون
من امره وفي كل ما يعطون الطريق ويصدرون عن سبيل الله يعني الطريق الذي هو على وضع الظاهر موضع
بيان الكل صراطه الذي على عظم ما يصدقون عنه وبقي ما كانا في عليا ويريد الامان بالله من امن به اي باسائه وكل امر
ان اريد طريق الذين من مقتول يصدرون وان توعدون بالمال الاقرب ولو كان مغفل توعدون له ان يصدقونهم
جهدت يوعدون بما عطف عليها في موقع الحال من الضيق في تقدر او يتقون بها عوجا مظهرين عوج سبيل الله بالقاء
المشبه بسبب الفعل الى غير ما هو المتقرب اليه فحصل به الا بهام فضيلته المتقرب اليه على التمركون اليه بعد الا بهام
اوقع في النفس اذ كروا اذ كنتم قليلا عدكم او عدوكم فلكم بالكم بالنسل والمال وانظر وكيف
كان عاقبة المفسدين من الامم فكمكم نظرا للاعتبار وان كان طائفة منكم امنوا بالذي اذنت
به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا فتر بصواب حق يحكم الله بيننا اي بين الفرقتين بنظر المحقق على المبتليين
فهو وعد المؤمنين وعد الكافرين وهو خير الحاكمين اذ لا معقب لحكمه ولا حيف فيه اشارة ان
طائفة منكم الروح والقلب امنوا بالذي اذنت به وطائفة لم يؤمنوا وهو النفس صفاتها فان اكثر المؤمنين
من امن قلبه وروحه ولم يؤمن نفسه لان النفس لاه بالسوء فاصبر واجتبه حكيم الله بينا بين الروح والقلب وبين
النفس وهو خير الحاكمين لا يحل الروح والقلب المؤمنين معا لفضل الكافرة في العذاب واذمة الجوان فانه لا يزداد
وزلاخى قال الملاء الذنبا ستكبروا من قوم الخبيثين يا شعيب الذين امنوا محل من قريتنا
اولم تعودون في ملتنا اي يكون احد الامم من اخرجكم عن القرية او عودكم في الكفر وشقيهم يكن في
لان الانبياء لا يجوز عليهم الكفر مطلقا لكن لا غلب للجماعة الواحد خطيئته هو وقوم بخطاياهم وعلى ذلك جرى الخطاب
في قوله قال ولو كنا كارهين اي نقيدوننا ولو كنا كارهين لنا والمعة استبعاد العود وحل الكراهة فلا امر بنا
على الله كذا اختلنا عليه ان عدنا في ملتنا بعد ان جئنا الله منها شرط جوا به محذوف يدل عليه قوله فلا امر بنا وهي
بمعنى المستقبل لانهم لم يقع كذا جعل كالموقع لمباقة وادخل عليه قد نفق به في الحال اي قد امرنا الان ان نجرأ بالعود
للانص منها وما يكون لنا وانما نحن لنا ان نفقد فيها الا ان يشاء الله ربنا اي شاء خذ لنا وارثا واذنه
على ان الكفر بمشيئة الله وتبعية على المؤمنين ينبغي ان لا يامن على ايمان من سؤل الحجة فان قلبه بالعبادة من اصبع
اصابع الرحمن يظهر كيف شاء وقيل اراد جسم طهرهم العود بالخلق على ما يكون وسع ريتا كل شئ علما احاطه على كل
شئ ما كان وما يكون منا ومنكم على الله لو كنا وهو فوقنا بالحق احكم سنا والماحة الحكمه او اطهر امر تاتى كشف
ناينا ونهم وتبر الحق من المبتلي من في المشكل اذا تبين واست جمل الفاحشين الحاكمين او المؤمنين اشارة بعد ان
الله منها اي في القصة لا في خطا من المؤمنين الوطين وجعلكم من الكافرين الحاكمين وما يكون لانا ان نفقد فيها يعني ان

117

التي هي والرداء والعبية فاعز نام بما كانوا اكسبون من سلوك طريق الحق فالتجلى الشيطان اوله بعد الذين يرتدون
الارض من بعد اهلها اي خلقون رجلا قبلهم ويرثون ديارهم فاما عدي بنى باللام لانه يعني بين ان لو نشاء اصبتنا
تدلو بهم ان محفة عاتقة صخر الشان وهي بصلتها فاعل يد ويطلع على قلوبهم عطف على ما دل عليه ويهدى بقلوب
عن الهداية ويطلع او سقط عنده يعني ونحن نطلع ففهم لا يسمع سماع نعمته واعتبار تبس في الهمة مشان على نبينا عليه السلام في
حيث انصفوا اسيرهم وراودوه في الارض وعلوا اعانهم فاستحقوا الهلاك وان نصبرهم ما اصاب من قتلهم ولكنهم يبركون الذي
مهلكهم من الكرم والكرم والكرم والكرم تلك القرى التي لا تملكهم بقض عليك من ايمانها حالان
جعل القرى حرا جزان جعلت صفه وجزان يكونا جزين ومن البعض اي بعض بعض اياها ولها امانا وعرضا لبعضها ولقد
جاءتهم رسالتهم بالبينات بالنجون ضاكا فوالقوسوا عند جهم بما كانوا من قبل باذن نوره من قبل الوصل
بل كانوا مسيرين على الكذب وضاكا فوالقوسوا من عزمهم بما كانوا اول حين جاءتهم الرسل ولم يؤثروا فغيرهم دعوتهم لفظا
ظلمات المتابعة واللام لتأكيد الشك ولا لاله على انهم ماصلي الايمان لما في شطالهم في العزم على الكفر والاطيع على قلوبهم ولكن
ان نقول ببيان الاشارة فما كانوا القوم المعاني الرسل في المشاة الذنوب بما كانوا من قبل اي في المشاة الذنوب
للقطاب لست بربكم فانهم واما فالتجلى الاما مكان اقرار انهم بالحق من غير صدق الجنان وما وجدنا لاسلامهم
الذين الناس والاله اعراضا في كثير من الامم المذكورين من عهد فاعهد فان اكثرهم مفضا ما عهد الله اليهم في الامان والقبول
بأنهم الايات ونصب الحج او ما عهدوا اليه حين كانوا في حرة وخامسة مثل لن انجست اخذه لتكون من الشاكرين وان حرا
اكثرهم لقا يبعثون اي علمناهم وان محفة لدول الامم الفارسية عند الكوفيين في اللغة واللام بجعة لاسم بعتنا
من بعدهم موسى الصلوات للرسول في قوله ولقد جاءهم رسالتهم بالام بآياتنا يعني المعجرات التي فرعون واولاده لم
يها بان كروا بها كان الايمان الذي هو حقيقة لوضوحها ولهذا المعنى وضع ظلم اسو كروا ووزعون لقبين لكن مصر
ككسري الملك فاروق كان اسمه وليد بن مصعب بن الوان من اولادهم بن نوح ٢ فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
تكرار الايات وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين الذي حقق على ان لا اقول على الله عز وجل
الحق قال ذلك لما فر منه فزاد الكذب في الحق انا حقق وخلق بان لا اقول وضع على موضع الباطل فاداة التمكن كما
رسمت على القوس وجئت على حسن وبنو يده قراءه ابي البلاء او صحت حسق محض مرض وقرأ نافع حسن على بتسديد البلاء
وعلى دور الحق فاجبتكم بيمينهم من ربكم فاسل محبة بني اسرائيل فقامت حتى يرجعوا الى الارض المقدسة التي هي
وطن آبائهم وقد استعبدتهم واستخدمهم في الاعمال قال ان كنت جئت يا يده من عند ربك فاسل فأت بها احصا
عندي لست بها صدقك ان كنت من الصادقين في الدعوى فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان متين ظاهر
امره لا تشك في انه ثعبان وهي الحية العظمى حكى الله ما اقاما صارت ثعبانا فاعزاه وجعل يضرب بالجلد

وقل اسير قلوب

فمنهم

فمنهم الناس من حين ثم توجه الى فرعون وهنريه فزبنة وظهرت وسقط من اخيه نوريه فرغا وناوى اسير قلوب
بالذي ارسلك فيه وانا اوحى بك وارسل معك بني اسرائيل فاحذو فغاد وعصى ونزع بل من حبه اوتحت ابطه فاذا
هي بيسان للناظرين ساجدا خارجا عن العادة يجمع عليه للنظاره او مضار للنظاره لانها كانت مضار في جملتها
انه كان آدم شديد لادسه فادخل به في جيبه وحت ابطه ثم نزعها فاذا هي مضار نورانية غلبت شعاع الشمس
بتصرفه ان اغلب اهل كل زمان وقرن واكثرهم غافلون عن الدين وحقايقه مستغرقون في محال الدنيا مستكينون في
الشهوات واللذات النفسانية ظلمات بعضها فوق بعض وان الله هم نكال لافقة ورحمة عطفة بعث عند الضرر كل قرن
وانوار كل ما بعد مني كالحلف قوما بعد قوم وظهر المعجرات على يد ذلك الخبيث لانه لم يحجى جم بظهور نور المعجرات من
ظلمات الطبيعة التي نور الحقيقة فذلك بعث النبيين ثمى كما ذكره ثم بعث من بعدهم موسى بالايات الطاهرة والجلل
الباهر وهي ما اشار اليه بقوله فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان متين واما جعل الله عصاه ثعبانا لانه اضاف العصا الى نفسه
حين قال واطل منك يا موسى قال يا موسى قال يا موسى قال يا موسى قال يا موسى قال يا موسى قال يا موسى قال يا موسى
حاجتك فان ثعبان تبلعك ولهذا قال له القها يا موسى يعني لا تمتك بها ولا تشكها عليها ولا كان قادر على ان
يجعلها ثعبان ناسخ يده فلما اقامها ونزع يده منها فاذا هي بيسان للناظرين فيه اشارة الى ان الذي يري قبل تعلفها يا
لا شيا ومسكها بها كانت بيسان لله نورانية فلما تمسكت بالاشياء صارت ظلماتها نزع عنها بصيرة بيسان كما كانت
قال صاحب الشاويلا تظاهر العصا بعيسى كما هو المروي والناويل هو ان العصا اشارة الى نفسه التي يتوكلها
عليها اي يعتمد عليها الحركات والافعال الجسدية واشترطها على عظم قبه البهيمية وروى المحدث الجليل والامامات الفاضلة
العواديات المحمودة من شجى الفكر وكانت نفسه من سياسة اياها وياضتها لها مسقوده مضوفاة مبطواعة لا موهبة
عن افعالها الجسدية لانه لا يبادى كالعصا اذا ارسلنا عند الاحتياج في مقابلة الخصم كان كالثعبان يلفق ما ياتى فكون من
الادبهم الباطلة ويوزون من خيال شبهاتهم التي بها يستحكم دعاويهم وعصى مغالطاتهم ومخرج فاتهم التي تستلها
عند الخصام في اثبات مقاصد عقلمهم وبغيرهم قوله قال الملاء من قوم فرعون ان هذا الساحر على قليل
قاله هو اشرف قومه على سبيل المشاورة امره فكلى عنده سورة المشاورة عنهم هذا يريد ان يحجى جهم من ارضهم ليعبر
فاذا تآمروا ما استبرأ من ان يغفلوا لاجلها قالوا الرجعة يسكنون الهاء قراءه خروا دعاهم اهلها رجب كبرها كما
في قراءة نافع رواية ثابته وهو مخفف ارجس واشباع الكسر كما في قراءة رواية ووش والاصل الرجعة كما في قراءة ابن عمرو قد
يحجى الصلوات صله فيشبع بعد حذف الهمزة بالواو فيقال ارجس كما في قراءة ابن كثير واما الرجعة باثبات الهمزة وكسر الهمزة
فباسم قراءه ابن عامر رواية ذكر ان والارجاء الناحية اى حرام موسى وقيل حبسه واخاه هارون واسرا في
الملايين حاشرون اي رجالا للمشرق اليك يا لوك بكل ساحر عليم قرا ابن خزم والكسائي بكل ساحر هنا في

١٠١

وقد ليس وجهاً للشيء فزعون بعدا اذ قيل المشط في ظلمهم قالوا اذن لنا جوارا ان كنا نحن العالمين
استأنف به كما تجواب سائل قال ما قالوا اذ جازا وقراء من كثير ونافع وحقق عن عاصمان لنا في الاخبار والكتاب
الاجرامهم قالوا بدلنا من اجروا الشكل العظيم قال نعم ان وكنتم اجرا وانكم للمقرين زادهم على الجواب لترقيم قال في
بحر الحقائق اجري الله في هذا الكلام على لسان فرعون حقا وصدا بافهم صاروا من القرين عند الله عند فرعون قالوا اذ في
اما ان تلقوا واما ان يكونوا نحن للمؤمنين خيرة اموسى مراعات للادب اظهارا للخلاوة ولكن كانت رغبته في ان يلقا
قبله فينظر عليها بخير انظم الى ما هو المبع وتعرف الخبز وقسطا الفضل او تأكيد منهم المنقل بالمفضل قال ان الله تعالى في
من التعلق والتسارع اولادهم والوقوف على ما هو عليه في الحق فلما التفتوا نحووا عين الناس ان خيلوا اليها الحقيقة بخلاف
واسمهم هوهم ارجعهم ارجعنا شديدا كما هم طوبى ارجعهم وجاوا بسير عظيم وذلك بانهم القوا ضللا غلظا وحشيطا الى
كاهنات حيات لان الوادي ركب بعضها بعضا خلوها حيات ساعية الى موسى واوجينا الى موسى ان الوعصا
فانها مضارت حية فاذا هي بالحق ما يا فلون انا افروروني من ذلك وهو صوفى المشي عن وجهه الذي هو عليه فوقع
الحق في ما اظهر من من المعجزة وبطل ما كانوا يقولون ظهر بطلان سخريتهم اي حكما بها لما تلقفت جالهم وعصم
واستلهاها سرها اقبلت على الحار من قربوا ارجعهم حتى هلك منهم خمسة وعشرون الفا من موسى فصارت كالما
فقال العجوة لو كان هذا سخريتهم جانا وعصيانا لكانوا قد اقصوا تلفق مخفقا هنا وفي طه ومنه العترة احققا
ذلك السحر ومن ان السحر مخلوط بقدرة من الثابت غير الثابت ما خرد من السحر الذي هو محل اختلاط الصيا بالظلم هو
من عالم الخيال لا محالة فالسحر يحفظ بصر الناظر ويصير مستحيل الحس في معناه الخيال يخالص ما هو حروفه ويعود الى اعمال
مصاصه من ماله موطا لوقوع هذه الخارج ولا بد له من ذلك من ان يتصل به الى طاعة شئ من عالم الحس بشكل ما
اراد يقوى به في الخيال فيسجل للعرض فيستحيل للمعنى كل في الخيال والحق ههنا فلا طاعت ان كان امر موسى ايضا باب
التجمل لم يكن ذلك مشا التوبة بل كان غايبه ذلك نفوة عليهم في ذلك الطريق ومن كاهن في كل علم وصفه ان يعرف واحد
من كل ان افراة في ذلك العلم والسفوف وان كان امرا واقعا في نفس امر كان من باب قلب الحقيقة وهو حال
قلوبهم من قبل الشئ فما انما انما كانت الحقيقة وهو حال قطعا فان الحقائق والمهيات صور على الهية وهي كلمات الله التي لا
تدبر فيها لكن لا يلزم من انقلاب امر موجود في الخارج زهورة انقلاب حقيقة ومهمة فان ذلك غالبا من ان لو قلنا يخرج الحقائق
والمهيات من العدم الى الوجود وليس كذلك فان المهيات باقية على عتباتها قطعا عند اهل الحق والوجود في الخارج انما هو الوجود
بحسب مقتضى الهية من العقين فها هذا كان انقلاب عصى موسى كسائر انقلابات المشهود في الالكون مراد بطور الوجود الواحد باطر
ونقله في شئ ناهي لا بد له كما لا تملكه في ضد واخر اجها الى الحق الى العقل وان ثبت لهذا المقام من تدويره وحققنا في شئ
لا انقلو عليك في اسرار المصنونة وهو ان الوجود كما هو هو الموجود العيني وان المهيات وان ثبتت تلك الحقائق والمهيات

بالحام سميتها صور على معرفة في العين والوجود انهم وتعلق بها الكيف بلك اليها يحصل من قولها بهالة تعين وظهورها
وكون من غير ان يلزم ذلك المعين والظهور او لعل هذا لك الحق والكون بل الوجود في كل ان يحل عن بعض الارزاق المتعلقة
بالحامية بقطع ذلك العقول في يلبس ان اخر من اخر من العقين الثاني فلا بد ان ذلك ترجع للمهمة كل ان الى ما هو معقنى ذاته
العدم ويخرج الوجود الى ما هو معقنى ذاته من الظهور في صور المعينات وليكن هذا محققا ذكره اربابا المشهور من اقدام الالكون في كل ان
ويجوزها في ان اخر من ما قرع عندهم من الوجود لا لعدم والمعلوم لا يأخذ اصلا فيكون حال الكلام الى ان الوجود لعدم بعضه في كل ان
تعلقه عن الهية بتجدد له معن اخر بتجدد تعلقه بهامرة اخرى ولا فليس من الوجود الهية فلا بد من عدمه على حدة استحال
الشئ منقضى ضرورة امتناع تحصيل الحاصل واذا عرفت ذلك فقول ان التعينات المتعلقة على الوجود قد يكون متساوية متسا
فلا يحس بتجدد اعينها كما كانت مساوات التي في الانسان مرضاه الى شئ بل في شئ يكون متساوية متساوية في نفس
كله انتقاله من حصة الى ماله وانقلاب عصى موسى فبان كان من قبل ما بين النفس على الوجود المتعارف وكان بعضها
ارادتها مطابقا لما في نفس الامر ولذلك ترتب عليه طر في الخارج باطلاع الخيال والعصى في كان عجزه ما خيل السحر حيث لم تر
علا شرا لانه ليجال بالترتيب والمترجم وبذلك ما ناه عن ذلك والى ذلك لما اشار به قوله في حق الحق وبطل ما كانوا يقولون
فان قلت ما بالخيال والعصى اني ارها من عزان ريذة العصا شيا وهذا كان ذلك لاعداء المجرى قلت انهم
لما روي عبارة عن انكلك صفة الوجود عن مهمة فذلك يبق ما هو الموجود اعني الوجود على وجوده وسبق بان معروفا اعني
المهمة على عتبة فلم يلزم تماجرى على تلك الخيال والعصى انظام موجود اصلا ثم انك ان جوزت عدم عود الوجود الى العلق الذي
كان له بالهية لغناه الذي قلت تنه ما هيها على العلم من سدى وان لم تجوز به بمقتضى استدلاله شئ به قلت ما معان المعين
الكل الحس الى تعين مكر في غائب عن الحسن واسد اعلم حقيقة الحال قوله فخلوا ههنا لك وانقلبوا اخا من صاوا
الامر منهنين او يجعلوا الى الله شيا لا مهورين والضرر لفرعون وقومه قال في السخرة ساجدين جعلهم معن على
معوجهم بقدرتك على ان تلقى نورهم واضطهم الى السخرة بحيث لم ينق اما كذا او المراء المبالغة في سرهم حورهم وشدة
قالوا من ارباب العالمين حلقهم على ذلك ليكر فرعون بالذين رادهم كسر موسى ويقلب امر عليهم ريت موسى
وهارون ذكر البديل لرفع نوحهم انهم ارادوا به فرعون قال فرعون امنتم به باسدا وموسى والاستنظام فيه لانك
وقرا حرق والكسائي والبكر عن عاصم بحقق الامر من على الاصل وقرا رخص امنتم على الاحاد والباقي من تحقق الحق
الواوى وطين الله يه قبل ان اذن لكم في الامعان به ان هذا لكم كرموه اي ان هذا الضيق لجله اصلتها انتم
وموسى في المدة يه من مصر قل ان تخرجوا ليعاد ليحرق منيها اهلها فيف القسط فليخض لكم ويني اسرا في سوف
تلكون عاتبة فاعلمتم وهو تهديد بفعله قوله لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف من كل شق طر في شئ
لا صلبكم اجمعين نقصا لكم وعبره ارشادكم قبل ان اذول من ذلك فشرع للقطاع نطقا لهم ولم يزل ينادي

100

بحارة الله ورسوله قالوا اننا الى ربنا منقلبون بالموت لا محالة فلا ياتي بعديك ابا المفلحين الى جنة ربنا ونورا ان فخلت
تاذلك كما هم استطاعوا شفا على لقاء الله وحيثما يصيرك الى ربنا فيحكم بيننا استارة ان الشجرة قد ظهرت لهم عن
النباتات بطول من عرفان من افق العنابر فشهدوا الحق بنظر البقا وشاهدوا الحق بنظر البقا وشاهدوا الحق بنظر البقا
سلطان ولا من العمل فم برهان لما نحن له من نصيبهم الى الله وما منكم منا مكره منا او نكرنا او ما دعونا بل ان
امنا يا ايات ربنا لما جاء ثنا وهو في العمل اهل المناقب ليس لنا في العزول عند طلبنا لرضاك ثم فرغوا الى الله فلا
ربنا اقول عينا صبرا افضل علينا صبرا نالنا كماله في المار اصب علينا نظونا من المار وهو الضبر على وعيد فرعون و
نقشنا مسليين ثابتين على الاسلام قل ان فعلهم به ما وعدهم به وقتلهم لم نزلهم لظنهم انهم انما ومن تبعكم الغالين وقال
الملاء من قوم فرعون انذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض فغير الناس عليك ودعهم الى حالهم انك
يذكر عطف على مفسدوا او جازب للاستفهام بالواو على معنى ان تكون متكررا موسى يكون ترك الملك والهيكل
معبر المشقة كان معبر الكلاب فخل مع لغتهم اصناما وامرهم ان يعبدوا هاترا بالله ولذلك قال انما نبيكم لم يردى
الهيكل اي عبادتك قال فرعون سقتل ابناءهم ونسخت نساءهم كما كنا نعمل من قبل لعلمنا انهم كانوا على الله
والخليقة لا يسمون ان المولود الذي حكم الجن والكهنة بذهاب ملكا على يد فرعون لا ابن كثر نافع من قبل بالتحفت وانا
فرعونهم قاهرون غابون وهم معقرون كحنا وانا قال موسى لقومهم استمعوا بالله واصبروا اراد ان يثبتهما
تفخروا من قوله فرعون ان الملاء من قوم فرعون ان الله يورثها من يشاء من عباده اراده تسليمه وقرى لهم بالاستعانة بالله
العاقبة المتقين وعلمهم بالضرر وتذكر ما وعدهم من اهلاك العيظ وورثهم وبامرهم وتحقق لهم السلام في الارض فخل
الجدد للجن وقالوا اي نوازل او ذنبا من قبل ان تاتنا بالرسالة فخل لهم انباء ومن بعد ما جئنا باعلاء
قال عيسى ربكم ان يهلك عذركم ويحفظكم في الارض فخل ذلك بربكم باني عنده اولا لما راي انهم لم يتسلوا
ذلك ولعله فعل الطمع لعدم جزمه بانهم المستخفون باعيانهم او اولادهم وقد روي ان رجلا من بني اسرائيل
او من بني النون بعد الخروج من السمكة فنظر كيف يعملون فري ما يكون من شكر وكفران وطاعة وعصيان
على حسب ما يوجد منكم **قانون** الفصل شاره الى ان فرعون النفس منك على ايمان سحر صفاتها وبقا
اسمهم بموسى الروح ان هذا كدركه في هذا العالم البدن لحيي منها اهلها وهي الذات والشهوات البدنية فان
صفات النفس اذا استت ووافقت الروح وصفاته خرجت من البدن لذات الدنيا وشهواتها منسوبة لحيي
مكابدي في اطاعتكم واستيغاث للشهوات والذات لا قطع ايديكم وارجلكم تسكين التسول عن الاعمال الصالحة
ثم صلبكم اجمعين في جرف تعلقات الدنيا وخطرها قالوا اننا الى ربنا منقلبون لا الى الدنيا واهلها بنا افرغ
علنا صبرا على قطع تعلقات الدنيا وترك لذاتها وشهواتها وتوفنا مسليين لعبد ربنا ولا حكمنا من الملاء و

وقال الملاء من قوم فرعون من الهوى والغضب واكثر فرعون من الهوى والغضب اكل فرعون النفس
الروح وقوم من قوم فرعون من الهوى والغضب اكل فرعون النفس الروح وقوم من قوم فرعون من الهوى والغضب
ان لم يعبدوا فرعون النفس سقتل ابناءهم وانا صفات الروح والقلب الشرا عا لها الصالحة اي بطلانها
الربا والعجب يستحق نساءهم اي الصفات التي سقتل منها الاعمال الصالحة واما فرعونهم قاهرون بالكرام
وقال موسى الروح لقومهم استمعوا بالله واصبروا على جهاد النفس في الهوى ومناجاة الجن ان الملاء من قوم فرعون
الله نور ثانيا من يشاء من النفس الروح وعاقبة الحزن السعادة للفق والويع فرعونهم الروح لا اودنا من قبل ان تات
قبل ان تاتنا بالواردات الوحيات قل البلوغ ومن جعل جننا اكل بالالهات الربا يذبح البلوغ كذا ثانيا في دواعي
الشهوة قال عيسى ربكم ان يهلك عذركم النفس صفاتها بالواردات الربا يذبح اذ بها عظم ويحفظكم هذه الاجل الى
من صفاتها لا يبق في الملاء من النفس شي من صفات النفس لا يذبح صفات الروح والقلب يستحقها في الارض
كف يعملون في اقامة العقوبة واذا شكرتم الزينة ولقد اخذنا ان فرعون بالسنين بالمحروب لعله لا يطار
والمياه والسم غلب على عام القطر كثر ما ذكره ويورث به ويقص من الترات كثر ما ذكره لعلهم يذكرون
كثيرا يتيروا ان ذلك يشبه كفرهم ومعاصيهم فنفقوا عنها اذ عرف قلوبهم بالشدة في فرعون الى الله ويرغبوا عنه
فاذا جاءهم الحسنه من الخصب السعة قالوا لنا هل من اجلنا نحن مستحقين وان نصيبهم سيرة جنه بلاء
لطيف وعيسى ومن معه شيئا مما بهم ولقولون ما صبرا بشيئهم وهذا الغرابة وصفهم بالعبادة والفتاة
فان الشدا يدرفن القلب وتدل الالهات كثر ما يذبح صفاتها على ايات وهي ثم ثمرتهم بل لا واهلها عوا وانها كما
في الخوف الحسنة وذكرها مع اداة التحقيق كثر ما يذبح صفاتها على ايات وهي ثم ثمرتهم بل لا واهلها عوا وانها كما
ح حرف الشك لذورها وعلم المقصد لا اله الا الله ان طارهم عند الله اي سببهم وشهواتهم وهو كماله
او سبب شوقهم عند الله وهو اعمالهم المكتوبة عنده فانها لا تشاوت الميم باليسوع ولكن اكثرهم لا يعملون ان
يصيبهم ما تشاؤوا به اوس شوق اعمالهم وقد شاع في الكلام للحظاي ذكر الكثرة والارادة الكل كما شاع ذكر القليل والارادة
الفرعون الكل **المشار** ان الجن والشدايد والمصيات موجبات للاقباه والاعتناء ولكن لاهل السعادة والرفق
فاما الشقاوة فلوشدة عليهم وطواه العزلة اوضاع علمهم اسباب النعم فلا الوطاه اصحابه شديقا ولا النعمه بينهم كثر
ما بل ان منهم من لم يخطئ بعد الاستحقاق فاذا جاءهم الحسنه قالوا لنا هل من اجلنا نحن مستحقين على العزير كما قال
فان نصيبهم سيرة لطيف واموي وانه تعالى هو المتقرب بالاجاد كذا لكت بصايرهم مسرودة وعقوبتهم عن شوقهم
وافها منهم عن ملاك المعاني مردودة قالوا لمهما اصلها بالشرطية صحت اليها ما المراد لكثير ثم قلب المعاني استغاث لكثير
ومحلا الرغب على المبدأ والمعنى شي ثانيا من آية بيان ما وانما سمعها آية على نعم موسى لا اعتقادهم ولذلك قالوا

١١٢

أولاً في مقام من عباد الله من مقام التوحيد وأولاً في عبارة عن مقام الوحدة في روح بالشرع متابعة من مقام التوحيد
سلا في مقام روحانية من عبادات الوهي انزل في مقام التوحيد احتفظ بانوار المتابعة عن انانية الى مقام الوحدة
فقد خفي من مقام امة على التمس يا مريم بالمعروف وهو طلب الحق والنقل اليه وبهذه من المكنون هو طلب سواء ولا ينقطع عنه
وكل لهم الطبقات الى القربات الى الله تعالى وعلمهم الحبايات وهي الدنيا وما فيها عدم خراجه ويضع عنهم اصرهم
لمرغلا الى الله كانت عليهم اصرهم من العهد الذي كان بين الله تعالى وبين جديدهم بان لا يصل احد الى مقام امة وحيدة
للمرسة كما قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبوني بحبك الله فكان من هذا العهد عليهم شدة واغلال بينهم من الوصول الى هذا
المقام فقد وضع الله تعالى فيهم هذا صوره الاغلال بما بعده فالذين يتبعوه هم المخلصون من اجل انهم لا يمانون بالفايزون بوزن
الوحدة قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم الخطاب عام وكان رسول الله صلى الله عليه وآله معجزة في الكائنات الشظيين
وساير الرسل الى انهم جميعا حلوا اليكم الذي له ملك السموات والارض صفة يداويهم من ضررهم او يرفع
او يبدل اجرة لا اله الا هو وعلى الوجه الاول بيان لما قبله فان من ذلك العالم كان له اربعة حكي وحيث
فيه من يتردد لا يختصه الا الوهيته فامسوا بالله ورسوله النبي صلى الله عليه وآله الذي يؤمن بالله وكلماته
يريد بها ما انزل عليه وعلى سائر الرسل كسبه وحيث وانما عدل عن الحكم الى العبد لاجرا هذه الصفات الالهية الى
الربان به وطريقه له وان يتبع تعلوكم تعظرون جعل رجايا له اعداءه انزل ايمان ولا تمنع تنها على ان من
صدقه ولم يتابعه بالقرآن شرعه من بعد من مرض الضلالة ومن قوم موسى يفتنوا اسرائيل امس بهلاك
الحق يهدون الناس محضين وبكثرة وبه والحق يهدون بينهم في الحكم والرايها الثابتين على الربان
القائمين بالحق من اهل الانوار وشيخهم ذكرهم ذكر اصدادهم على ما هو عارضة الغرابة نكتها على ان تعارض الحجة والشر
وزاحم اهل الحق والباطل امر مستور وقيل هم مؤسوا اهل الكتاب وقيل هم قوم صرنا المصلين بالله رسول الله صلى
عليه واله وسلم فاستجاب استجابة يهدون الناس بالحق لا بانفسهم وبه يهدون عن الناس لا بانفسهم بل بانفسهم
فعلا وصفه وذاتا وقطعناهم وصيرناهم قطعناهم ببعضهم بعضا اثني عشر مفعول ثان لقطع
اسباطا دل منه ولذلك جرح او غير ذلك على ان كل واحد من اثني عشر اسباطا وكان قبل اثني عشر قبيلة اعمامهم
لا بعد بدل او غيرت اسباطا على الكنايات من اسباطا واحيينا الى موسى اذا استحقاه قومه في السنة ان
اضرب بعصاك الحجر فانجست ايامضرب فانجست وعذبة الارباء على ان موسى لم توقف في الاستئصال وان
ضربه لم يكن مؤثرا شرفه عليه انما كان مؤثرا في سنة من اثني عشر عينا قد علم كل ناس كل سبط مشربهم
فشره ائمه وظلمنا عليهم الغنائم ليقومهم الشر وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا اي وقتلناهم كل من
طبيات ما رزقناهم واطلقوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون سبق تفسير في سورة البقرة والافقيل

لهم اسكنوا هذه القرية يا صغار الذكور والمراد بالقرية بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا يا ربنا
ادخلنا الباب سجدا مثل ما في البقرة بعينه وتقدم في قوله ادخلوا الا انزلنا في المعنى ان لا ترتبوا الا انفسكم
خطاياكم سترها المحسنين عبد الغفران والزيادة على الامانة وانما اخرج الثانية من الاستباق للذلة على انه
يعضل بعض الناس في مقابلته ما امروا به وقراءه نافع وابن عامر ويعقوب بالثاء والبناء للمعنى وخطاياكم بالهمز والفتح
ابن عامر فانه صدر قبل ذلك الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجلا من السماء بكلاما
يظنون مضي تفسيرا واسالهم عن القرية يريدون القرية والقرية مع تقدم كفرهم وعصيانهم عن القرية
التي كانت حاضرة الحجر لك كانت قرية من الجحوش الالهية في بين يمين الطور وقيل مدائن وقيل طرية
اذ يعذرون في السبت يجازون عذرا من البصديوم السبت واذ يعذرون بدل من القرية بدل من اشغال
والمعنى واسال غريبان اعتداهم في السبت اذ تاتيهم حينما هم خارجون او بدل يوم سبتهم والسبت لما كان
اليوم والملازمة للامانة او مصدر اخذ من السبب مع تعظيم يوم السبت على طريق قوله كذا سبب سبب في السفر
بالسبب ما اخذ من السبب الذي هو الحديد الحظ القطع شرعا اي ظاهر في ذلك لا كشرع شرع في شرع عليه اذا
دناوا به في يوم لا يستقيمون لا يدخلون في البيت كما في قوله لا يستقيمون من السبت اذ دخل في السبت عليه
اصبح اذ دخل في الصباح لا ياتيهم الجحان كذلك فيلومهم بما كانوا يفعلون مثل ذلك الليل الشديد بلوغه
مضونهم لوقل كذلك مشغل ما قبله وظلهم مشغول اي لا ياتيهم مثل يوم السبت والبار متعلقة بجذرون اذ
قالت عطف اذ يعذرون امس منهم جماعة من اهل القرية لم يعطون قوما الله مهلكهم وذلك لانهم
في الدنيا او معذبهم على ما سيدل في الآخرة في هذا السطر ثلاث فرق فقرة شرعوا في هذا تحميم الصيد
مسؤول الشيطان حيث قال ان الله يفتنكم عن الاصطفاة وانما يفتنكم عن الاكل فاصطادوا واكوهما في المخرق
قال لهم انما حرم عليكم اخذها فاخذوا حياضا على شفا الحجر لشرف الحسان اليها يوم السبت ثم اخذوا بها يوم
ففعلوا ذلك في انهم اصرروا على السبت وافترقوا ثلث فرق فقرة اخذوا في السبت او كلوا فيه وفترقوا ثلث فرق
هنا وفترقوا ثلث فرق اولهم نوا فقلت الخرفة الهلكة او الخرفة الساكنة للفرقة الناجية لم يعطوا قوما الله مهلكهم او
معذبهم فانهم كانوا يقولون ان فعلنا انما فعلكم بكم بائنا ان لم نمتوا وارجاز ان يكون ذلك قول بعض الفرقة الناجية
مباينة ان الوعظ لم ينع لهم وسواهم على الوعظ ونفعه قالوا معدلة الى مكة جواب للسؤال اي
معدلة فقدم معدلة الى الله حتى لا يفتن في التوريط في المعنى عن المنكر وقراءه بعض معدلة بالنصب على المصدر او
اي اعتداهم معدلة او وعظناهم معدلة ولعلمهم يتفقون فان الناس لا يحصل للمعدلة الهلاك فلما اسوا
تركوا تركا كذا كذا وايد ما ذكرهم الفرقة الناجية انجينا الذين يهتدون عن السوء ولحقنا الذين

نوا

قد ذكره انصار العلم من اهل بيتهم من اهل البيت
الحق عز وجل في قوله تعالى في العالم عليهم مكرامته
انهم لو لم يكونوا على حق في ذلك لم يكن لهم الحال بعينه باءه من كره الخلق وما يكره العبدان رزق العلم الذي يطلب العلم
العلم ويرزق العلم ويحكم الاطلاق فيه فاذا رايت هذا من نفسك او عظمه من غيرك فاعلم ان المصنف به مكره وله ادب
في واقعته قد فحش ابواب الخوار ونزلت خزائن الملك الذي مثل المطر العام وسعت ملكا يقول ما انزل الله من الملك
الى معنى موعده ونظرت في التلاوة من كل علم اجد العلم بالميزان الشرعي من ارادة الله به جزاء وعصا من عوامل الكفر فلا
من ان الشرع مفرده وحده حاله المصوم والمحقق ثم ان الملك الذي انما يكون خفيا من كرمه به خاصة من غيرهم ولا ذلك قال
وكن انكرا وبع لا شرع فيجعل المصنف كرمهم اوله يتفكروا ما يصاحبهم في حق الله عليه السلام من جهة جنون ربي
انه عليه الصلوة والسلام على الصفات قد علم خفاء هذا المصنف بائن الله فقال قابله ان صاحبكم لم ينجس بان في الصباح فحش
ان هو لا يذير مبين موضع انزاده اوله ينظرون نظر استدلال في ملكوت السموات والارض والخلق
الله من شدة ما يقع عليه اسم الله من الخفاء لا يمكن حصر ما يدعى على كل قدرة صانها وحده مبدعا وعظم
شأنه ما يكاد يتوهم في انوارها المظهر لهم صحة ما يدعى به اليه وان عسى ان يكون قد اقرب اجسام عطف على كل
وان مصدريه وانخفضوا من غير الشأن ولكن يكون والحق ادم ينظر في انوارها من فوق حلقها فيسارع الى طاعت
والعجب الى انهم قبل غايه الموت ونزول العذاب فيباي حطيت بعلم بعد القرآن يؤمنون اكان لم يكن
بهذا القرآن البالغ في البيان مبلغ الكمال بان لم يجر تارة كانه قوله اوله يتفكروا ما يصاحبهم من جهة وبه لا يشاد الى النظر
في قوله اوله ينظرون في ملكوت السموات والارض فيضاهي بالبلادة الى ايمان قبل فبقا كانه قوله وان عسى ان يكون
قد اقرب اجسام فيباي حطيت بعلم يؤمنون حقيقة ان ادب بالملكوت ههنا عالم الامر لا عقابا ذكر عالم الخلق كما قال
لملك الخلق والامر قد حش في النظر على الجمع بين عالم الامر والخلق وقدم ذكر الملكوت لشرقه فانه المقدم لعالم الملك والخلق
مقدما على عالم الملك في الوجود فان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالوقت عام وكنت واسطه بين المبدأ وعالم الملك في النصف
لعالم الملك في تصور اهل عالم الملك وعالم الملكوت في تصور الخلق كما قال سبحانه الذي بين ملكوت كل شيء ومن يفضل الله
فلا هادي له في تصور وتعليل الا تفكر المعنى من الاستنهام ويزيدهم في طغيانهم بالرفع على الاستيناف وهو التوقير
وبالبيان على الاصل كما قرأه ابو عمرو وعاصم ويعقوب وقرا حمزة والكسائي بالياء والجمع عطا على فعل فلاحدي له كانه قبل لم يده
احد غيرهم ويذهبون حالهم والعمى الباطن حقيق من يفضل الله اي مكرامته ضلالته فحقه اسم الله
الجامع لجميع الخلق الا انهم فلا يوجبونه حقه من يكون هاديا له ان لا يفسد في الكون الاسماء وهي بكلياتها في حجة اسم الله
متطابقة في الاله من احكامها في حكمه فابن يوجد في الوجود من يصير عاا فانه هو عليه وذلك بخلاف مركبات ضلالته
من جهة اسم المصل فان اسم الهادي اذن يمكن من فناء بلده وعلية عليه حقه فيضج ضد دعوه مظهر اسم الهادي بانقاده من حكم

مظهر واسم الهادي بانقاده من حكم مظهر اسم المصل فيضج ضد دعوه مظهر اسم الهادي بانقاده من حكم
فلاحقا فظهر بذلك فائدة بعض الاماني للدعوة وسراجا به بعضهم دون بعض فاعنيه فانك بذلك يهتدي الى كثير من العلم
يخفى على كثير من العلماء والاعلام والله اعلم يسألونك عن المسألة اي عن القيمة وهي في اسماء الغالبه واطلافا عليها
اكانوا قوما بعينها لاسرعة حسابها اولها على طولها عند الله ساعة والحق انه ساعة في حق ما يعوقه عن الحق الموافق فان
فيها حزن موقفا وحزن الفاس في كل موقف منها الف سنة يسأل عن حقوق ذلك الموقف فن كان قد ادى حقوقها
انقص ذلك الزمان في حقه في قد وساءه منقاد فقولنا في الحق ان الله الساعة التي موت فيها الملقى وان كان قال
تأنيكم المسألة المرافعة وسنشير الى طرف من ذلك في مقامه ايات من سبيلها من اسماؤها اي اثباتها ورسوق الشواهد
واستقراءه ومنها سبيل الجليل وارس السفيهين قل انما عليها عند ربي اسماؤه الله يعلم بطبعه على كل ما مرقا في اياتها
لا يجعلها لوقتها الا هو الامم عن الخلق في قوله تعالى من اجل مستي اي لاساني لم يحد بخلقها واطرها الى القول وفيها
والحق ان الحقايق مستمرة على غير الوقت وقبيلها وقيل انما هي كلاله في قوله ان الصلوة لذكر الله في كل وقت
وليس مستقيم للخلق لزيادة الامم حال فكون وقتها في كل وقت من زمانها من ان الله تعالى في السموات والارض
عطف على اهلها من الملائكة والشهين لولها وكما اشارت الى الحكمة في اخفاءها لئلا ياتيكم بها بعين فجاد على عقله
كما قال عليه الصلوة والسلام ان الساعة تهب بالناس والرجل يصير من الرجل شبيه ما شئت والرجل يقيم سلعته في سورة
والرجل يخضع من امره ورفعه فيسئلونك كاذن حتى عنها عالم بها خفي عن المشي اذا سأل عنه فان خفي الخفي
السؤال عن المشي والحش على استحكم على نفسه ولا ذلك على حق نصيبا بمعنى السؤال هو صله يسئلونك اي يسألونك كاذن
عالم بها خفي وقيل حتى من الخفاء ومعنى التسفيع فان فريشا قالوا له ان يسئرا وسئرا فربما يقول ان من الساعة
والحق يسألونك كاذن حتى يخفيهم عنها فيجوز لاجل قولهم يتعلمون وفيها وقيل من الخلق بمعنى الخلق وفيه للملوك
عطف على النبي ص والرفق ثلاث فقال لحيوتنا اي نعمتنا ان شئنا قل انما عليها عند الله كرمه المياهنة وتكرره
يسئلونك بما ينظر من الزيادة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان عليها عند الله قوة احد خلقه فان قلت ما وجه العلم
على الله بعد حاله الى الرب قلت هو ان الربوبية مع مشاركتها للالهية في جميع الخلق من الملائكة والجن والانس
التي يندى كالملائكة الا انها بافلاك بين الخلق والكونية ومن وصف الربوبية من ان الربوبية ليس بها وبين الملائكة فيكون
في حاله عليها الى الله بعد حاله الى الربوبية وقيل على خطها لما في الملائكة من حال الترخيف في السؤال والاستئذان واليسخ
الثاني وحسنه على كرمه شاهدا لاجل انما من ذكرك الخفي فانه قد قل انما عليها عند الله كرمه المياهنة وتكرره
دفعه وهو لها العينية والبرية عزادها والعلم بالعينية هو ما شاء الله من ذلك فيعلم انه ولو كنت اعلم الغيب لا
سئلته من الخبير ما سئلت من حصول المنافع الكثير ولا اجتناب عن المضار وذلك خلاف ما انا عليه من

١٢٢

نبيهم ان الانسان لا يبرو بشي واما لما عبد من الالهة البشارة لقوم يؤمنون فانهم استمعوا بها ويجوز ان يكون
متعلقا بالبشر ويكون متعلقا بالذي يحذره فاهو الذي خلقكم من نفس واحدة هو آدم وجعل منها رجلا كما
انه خلقها من صنع قصيرات اصلا على اليسر او من جنسها كقولهم خلقكم من انفسهم او اجاز وجها حرا ليسكن اليها
لياسن بها ويظهر اليها اطينان المشي الى جنده او جنسه ذكر الصبر الى المعنى فلما نصبتها اي جاسعها حملت حمل
خفيفا اي خلاص عليها ولم يلق منها ما يلق من الحمل غالبا من لادى مرت به فاستربت به وقامت وبعثت فلما انقلبت
صارت ذات نسل بكسر الهمزة وفتح اللام والياء للمعنى اي انقلبت حملها ودعا لله في ما ليس صالحا ولا عاقلا
قد صلبه لئلا يكون من المشركين على الله المجددة فلما انتهت صالحا جعله له شركا وقوله ناضه وابكر شركا
اي شركه فيما اتاها صالحا قال بعض المفسرين لما حملت خرا انا هاليس في صورة رجل فقال لها الذي سيظهر قالت
ادري قال في الخاف ان يكون بيمة او كلبا او خنزيرا او ابله يركب من ان يخرج فخلق بشا يصطلك فتفكك خرافته
وذكرت آدم فلم يزل يلهيهم من ذلك ثم علا اليها فقال له من لاه من لاه فان دعوت الله ان يجعله خلقا سوا ملك وسيتل على
خزيه شبيه على الحرب وكان اسم البشري في الملائكة الحادث فذكرت آدم فقال له صاحبنا الذي قد علمت فنادى بها البشري ولم
يزل بها حتى عرفها فلما ولدت سمى بذلك ومنه هذا الكلام فلا يخفى من الوهن والوهن فان امر الوجود امر شديدا وهو حشر والعباد
مع سقوطها عن رتبة العقل فانك ترى ولدا منها في اول حمل له بيتا موضع ما جعله كلبا يا من منعه عن ان يولد وديه العجزه كمن
المدبرات فاخذت في هذا الامر آدم الذي علم الاسماء كلها واصطفاه بالنبوة وسحق الله صاحبها في الارض وفي الجنة
بالك نطق بها الجبل ما يشربها حتى اوتى الميثاق ان لا يمشي على الارض فله وعلم آدم الاسماء نعم اسم الاله
والولادة والولادة والحمل والوضع الى غير ذلك من لوازم هذا الامر من المعنى الذي في هذا الخبر هو ما روى عن ابن عباس في قوله
قال كما ست خرا لادم فيسبى عيلا من الرجن فصيبتهم الموت كما فاته اما البشري فقال ان شركا ان بعضكم كما ولد فصيبتهم عيلا
فصيبتهم ففاسق والحديث حذرنا بالبشر من مرة في الجنة ومرة في الارض ويحك ايها المايتها الذي سمى الله قايلا وكان معناه فصيبتهم
تجرد العيان وقال المتحدثون من اهل القبلي معنى قوله جعله له شركا جعل اي انها له شركا في الالهة او الالهة حيث سمى
عبد الغوي وعبد المناق على المضاف وقائمة المضاف اليه مقامه وانت تعلم ان لفظة ما استعني ان يكون المجلع من اللاتين مع
سوق الكلام في العت على آدم وخرا والعت على الشخص بعقل غير خلقه على سبيل ما سمى الله والذي جعله في ذلك على خلافه اساطير
المفسرين من ابن عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب وغيرهم هو جعل اولادها له شركا فقام عدم لاهه ما ذكره بالانبياء وذكرهم ناس من
عدم الاطلاع على ما هو من ضايف العتاة البشرية من رتبة القلب في المحال المتبادر والكسب في الصفات المتضادة وكون ذلك
الانسان في سبيل ما هو من قرب موجبات وقفات تارة ما لا يحال عند الرجوع عنها فان ذلك يوجب انكاره في القلب
في الغم وشقا الى الرجوع الى ما كان عليه من ان لا يفرق بين رتبة الى تارك ما فرط من رتبة الى رتبة القرب فيها في كل رتبة

من الصعود النزل عيونهم الى ما كان له الى ما هو على من رافع هذا وان كان ذلك حدث خذوا اليه
عما يراه لك فهو وان كان جبر الا واحد فنفذوا المسلمين من زمان قريب فلا تقوم بمجادلة الخبر المنقول عن نزار آدم على السنة
اهل الملل المتخالفه لا سيما اليهود والنصارى والفرق واختلاف الافعال الكاذبة فان قلت ذكر الشركاء لفظا للجنس لا هو القصة
فان المراد به ما شره اليس قلت او يد به المسمى بتاعه كلمة قد لا يسم على خوف من عقوبت ولا يسم فان قلت المسمى من قوله
جعل له شركا المسمى بالشرك وهو كقولهم لا يسمي من عنده لك قطعا قلت ما ذكرته هو لا شرك في معبودية ولا في عبادة
بل في الاستعانة والادعاء بكونه معبودا فانه قد يكون بارادة الملكية وقد يكون مراد بالتقاضي فبما هو منها انها وجها ولا هاله
تدعون ذلك بسبيل حفظه فالعيب عليها منها ليس لارجحة انها رعون ان ليس بخلافه حفظ ولا هو المسمى بمعبودية فقال الله
عما يشركون هو ما بدا كلامه اراد به اشراك المشركين في معبودية في كل زمان عتب قصتها به لما فيها من شبهة الاشراك ايشركون
ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون بعض الاصنام ولا يستطيعون ان يصنعوا ولا انفسهم يصنعون لا يقدرون على شيء
ما يصيبهم من المكاره ولا يدع ما يصيبهم من الهول والعجز تاويل خلقكم من نفس واحدة فمنها شار الى ان
الروح الانسان لو لم يجعل منه روح وهو القليل للسكن الله لما سكن في العالم فكان سكوت الروح الى الهلاك في خلق منه
الروح يشتم على العبادات الملق فلما نصبتها اي الروح القلب حملت حلا حقيقا في الدار بظهور الالهة انما انما الصفات
الشرية في القلب والروضة فرت به ما هت بها ولم تال سنانها فلما انطت اي كثر انا والصفات خافا على انفسها من هذه الصفات
الروحية في الخزيه والقرينة بالصفات الانسية الظلمانية دعوا لادبها لئلا يقتبوا صالحا اي بعضا قابلا للعبودية
لكون من المشركين على هذه النعم والنعيم بالنعيم في فلما انتهت اي جعل الروح والقلب وجها لهما
الدنا وفيها لغوا في الخالب بها وقوامها بالغال كالبشر في الدنيا عبدا وعبدا ما فيها صفات
الطن وعبد المصطفى عبد الله وهم والدنا ومقالى استعاضوا عن ان يحلوه شركا في الدنا في العبد لا يشركون ما لا يخلق شيئا وهم
يخلقون بعض الدنا وماها ولا يستطيعون ان يصنعوا ولا انفسهم يصنعون وان تدعوهم اي المشركين الى
الهدى الى الاسلام لا يقبلوه وقوله ناضه بالخيف ناضه بالخيف بالياء وقيل الخطاب للمشركين وهم صير الاصنام اي ان تدعوهم الى ان
يتركوا ما يتبعونكم الى ما راكم ولا يحكم كما يحكم الله سواء عوتوهم ام انتم صامتون تأكدوا وقرروا على الوجهين ان
الذين تدعونهم عزرون الله اي عبودتهم وعبودية الله عبادا امساكم اي اشياء مملوكة مسخرة امساكم في الخزيه وعدم
الناسر فادعواهم الى ما لا يسم الله فاستجيبوا لكم الى شير ان كنتم صادقين في نفسنا انما نرى اليهم بعين البينة
ويحل لهم لما يحول اصنام بصور الاناس قال لهم ان تصاروا هم ان يكونوا احيا عقلا امساكم فلا تحقن عبادكم كما لا تحقن
معكم عبادهم من معصية شتمهم عزرون الله اعن انهم قد اعانوا على ان يكونوا احيا عقلا امساكم فلا تحقن عبادكم كما لا تحقن
الهم ارجل شتمت بها ام لهم لا يستطيعون بها ام لهم اعان يصنعون بها ام لهم فان يصنعون بها اي ام صير

112

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ مَلَكُوتٌ مُّغْتَمِقٌ يُغَمِّقُ فِيهِمْ

نورسول

[illegible]

وروي في هذا كروي عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم العبد شيئا ولا يظلم العبد شيئا ولا يظلم العبد شيئا ولا يظلم العبد شيئا
الله العاقبة والخاصة للفقير في هذا المقام تصرفات في المعاملات على ساق الاستقامة والوسع في معاملة عباده
واقترانها الواسع فتدبر في ابتلاء المؤمنين من حفظها من الدنيا والآخرة والذين ظلموا من قبلهم خاصة بغير
العنف المتقرب للظلمة فقط بل يصيب ظلمها لرواح النور بين القلب والربا في تحديها من حياض القدس ورايا من لسان الحياض
صفات المؤمنين على ان الله شديد العقاب فالاعمال والاولى من المظلمة ولا يستدراج عند الحوائث الى اسواه **قال الشيخ**
واي عقوبة اشد من عقوبة في حق المؤمنين كما في حق الكفار والظالم وغير الظالم والبرق والعامل وهي هذه الحدود والديناوية والار
متراج ويظلم من استراح في حق المؤمنين لعدم التميز بحدود المؤمنة ليست كذلك فانها دار بمنزلة صلب العقوبة لئلا يهاجر عنها ان
تكون نشأة المؤمنة انما غير مثال سبق كان نشأة الدنيا على غير مثال سبق وهو قوله نعم ولعل علمه النشأة الاولى فلا يكون
في المؤمنة لا تروى واردة وزاخرى وهما ليس كذلك في عموم صورة العقوبة ولكن ما هي البر ليس بعقوبة وانما هي صورة الظالم
عقوبة **واذكروا اذا كنتم قليل مستضعفون في الارض** بضمزة تستضعفون من حيث الخطاب للمهاجرين وقيل للثوب
كامنة فانهم كانوا اذ ذاك في ارض فارس الروم يخافون ان يحطوكم الناس بذهب بكم كفا من قسروا في ارضها
فانهم كانوا جميعا معادين لهم فاوهمكم الى المدينة او جعلكم في ارضهم بغير حقكم **واذكروا انكم كنتم قليل** بضمزة
الانصار او باعد الملائكة يوم بدر **وروي فيكم من الطيبات من الغنائم** لغناكم تشكروا هذه الغنم او يكونون ذوي
يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا الله والرسول بغير اذن من الله والرسول بغير اذن من الله والرسول بغير اذن من الله والرسول
الغنايم روي انه عليه السلام حاصر قريظة اخرى وعشرين ليلة فقاتلوا الفتح كاصحاب اخاهم من بني النضير على ان يسيروا الى
بأذونات وادبوا من الشام فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك الا ان يزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا رسول
ابا لينا وكان منا صاهلهم لان عياله والمائة ايدهم فيغنيهم فقالوا ما نرى هل نزل على حكم سعد بن معاذ فاشار الى حفلة
انه الذبح قال ابو بله فازالت قدامي حتى علمت اني قد خست الله ورسوله فزلت فشدت نفسي على سارية في المسجد وقال
ساروق طعاما في شرا بجهة امرت او يؤبدية على فكت سبعين ايام حتى ختمت عليه ثم تاب عليه علي بن ابي طالب فبطلت عذبة فبطلت
فقال له واسد اعلم اني كنت اريد ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يجلي فجاء بخله بيده فقال ان حرام قومك ان يجردوا في التي
فيها الذنب ان انجلي من مال فقال عليه السلام بخي يان فقلت ان تصدق فزلت واصل الحق النفس كان اصل الوفاء العام وال
في ظللنا من لفتنة اياه **وتحذروا اما فانكم كنتم** وهو محروم بالعطف على الاول او سفيك على الجواب بالوادف
انتم تعلمون انكم تخفون او وانهم علماء وممنون الحسن من الفيض **س** وبل واذكروا ان الله انما الوفاء والوفاء قليل
مستضعفون في الارض لغناهم بالانوار والبرية وجريان احكام الشريعة عليهم الى وان البلوغ والبرية

الروح والقلب يخافون ان يسلمهم النفس وصفاتها وذلك قوله يخافون ان يحطوكم الناس فاوهمكم الى انفسهم
واوهمكم بغير بالوادف والريانة وروى فيكم من الجواهر الطاهرة من لوث الخوض لعلمكم تشكرون فيحقن المنيذ يا ايها الذين
امنوا من لوط لوط والقلب المؤمن بوزن لجان المستورة لسعادات العرفان لا تخفوا الله ورسوله فاما انكم من الجواهر
شبهه الدنيا ومصير لاهلها وتخفوا اما فانكم هي المحبة وخيانتها بديها بحجة الخوفات شريفة ان ادباب القلب واصحاب
المسكون اذا لمعوا على مراتب المقامات والقرابات ثم انقضوا الى الله من الدنيا ورسولها وخافوا الله من غير من الصنع وخافوا الله
بترك المداجنة بقوى الخيانة وانما الى الامانة المحبة فيسلب عنهم بالدين فكون ركنين في الدنيا وسكون في الحجج والبرهان
على الامانة وانهم يعلمون انكم تبغون الذين بالدنيا والولى بالولى واعلموا انما اموالكم واولاككم فتمت لانهم سبب
في الامانة وللعقاب ومحمد من الله لعلكم فيهم على الخيانة كالبه لبايه وان الله عنده اجر عظيم لمن اراد
الله عليم ولا عذر فيهم ما ايها الذين امنوا ان تسقوا الله يجعل لكم فرقا ما يذبح في قلوبكم تعرفون بها بين
الحق والباطل ونظر الفرق بين الحق والباطل اعز المميز فاذل الكافرين او محترجا من المشبهات او نجاة عما حذروا
الدارين وطورا يشتركون في حبسكم من قولهم ثبت افضل لذات الله سطح الفرقان اي الصبح **قال الشيخ** نعم جعل
كم فرقا اى ما يميزون بين معرفتكم بين ما ينبغي للحق وما ينبغي لكم فمقطعون كل ذي حصة ويكفر عنكم سيئاتكم ويسيرها
ويغفر لكم بالحقا وزوا العفو عنه وقيل السيئات الصغيرة والذنوب الكبيرة وقيل المراد ما تقدم وما تأخر لانها في اهل بدر
غفر الله لهم **والله ذو الفضل العظيم** شبه على ان ما وعد لهم على المعنى فضل منه وحسان وان لا يسر ما وجبتهم
كالسيد اذا وعد عبدا فاعطاه على استلوة **يا ايها الذين امنوا** يجعل لكم فرقا فانفض عليكم من سجال جلالة منافع انوار الله
وجلاله والله ذو الفضل العظيم لمن تحذروا عايناه الله والفضل العظيم هو البقاء بالله والبقاء **قال**
صاحب الهدى واليات وملاط واذكروا ان الله فكل اى قتل القدر لجهلكم وانقطاعها عن نور العلم مستضعفون في ارض
النفس يخافون ان يحطوكم الناس بالنفس الحسية لضعف نفوسكم فاوهمكم الى دين العلم واوهمكم بغير في مقام توحيد الانفس
وروي فيكم من طيبات علوم بجليات الصفات لعلمكم تشكرون نعمه العلوم والنجليات بالسلوك فملا تخفوا الله مستضعفون في مقام
التوحيد العظمى السابق وتحنوا الرسول نفق الغريم ويند العبد الاحق وتحنوا اما فانكم من الجواهر والحقائق المستورة
فيكم بحسب الاستعداد الاول في الاول باخفاها لصفات النفس وانهم يعلمون انكم حاطوها او يعلمون ان الخيانة من اسرار الودان
والنجاة واعلموا انما اموالكم واولاككم فتمت اي حجاب لكم لا شغفكم بها عن الله وان الله عنده اجر عظيم فاطلبوا بالحق بها
ومراعاة حق الله نعم فيها ان تسقوا الله بالاجتناب عن نفق الغريم وانخافوا لئلا تته وجبة الاموال والاولاد
تغفروا في جعلكم فرقا فانوا فرق بين الحق والباطل وطورا العقل الفرق في وكفر عنكم سيئات صفات نفوسكم ويغفر لكم
ذنوبكم فانكم والله ذو الفضل العظيم باعطاء الموهوب الحق والعقل الفرقان **واذكروا ان الله انما الوفاء والوفاء قليل**

١٤١

بالله تعالى المتكلم الحسن لم يترك ضابط الهمم في حق الله تعالى فان العلم انما هو العلم بالحق لا العلم بالباطل
الجمود لا يعقوب بالعرض والاعتصام بالذات هو العلم وما انزلنا على عبدنا محمد من الوحيات والملائكة والنور في
عبدنا نصدق ان الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الفرقان يوم الفرقان من الحق ما باطل يوم الفرقان المسمى
والكفار قال الله على كل شيء ولما بر فخذلوا القليل على الكثير والامداد بالملائكة اذا انتم بالعدوه الدنيا بدل
يوم الفرقان والعدوه بالحركات التي كانت شط الوادي والمشهور الضم والكسر وهو قوله ان كسر واو هو وعقب وهم
بالعدوه القصوى العبد الملية انية الاضيق اليها من في انفسها كالذئبة ترك على اكلها والركب الذي
اسفل منكم في مكانكم في الساسل وهو مصر على الطرف طاعة موضع الخبر والجليل في فعل الظرف الملقوم وفادتها
الذالة على المودع اسقطا رهم بالركب حرمهم على المقاة وقوطن نفوسهم على ان لا يخرجوا ركبهم ويبدلوا من جديهم وصف
حال المسلمين والسات امرهم استبعاد علمهم عادة وكذا ذكر مركز الفرقان فان العدو الدنيا كانت سخرة تسوق الى رجل
لا يمتثل لها الا سقم لم يكن بها ما بخلاف العدو القصوى ولو توعد عدم لاحتمالهم في المعاد والى لوقوع عدم العلم القتال
ثم علم حاكم وطاهم لا خلفتم انتم في المعاد هيبة منهم وباسا من النظر عليهم لتحق لهم ليس لا صنعته استخاروا لعادة
فقد ادوا ايماننا وشكل ولكن جمع بكم على هذه الحالة يخرج من بعدا ليقضي الله امره ان امره حقنا ان يعقل وهو نص
اولياية وقوله عداية ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة بل لنقصي او متعلق بقوله معولا والخبر
ليوت من موت عن بينة عايتها فلا يكون له عدوه ويحش من يعيش عن حجة شاهدها فلا يبق له ريب ولا يصدر كونه كونه
من ان عن وصح بية على استعادة الحق والهلاك للكر والفرار والمرد من هلك وخرج المشرق والملك والحق بكم
اخر من حاله علم الله وقضائه وقدره ابن كثير وناصح وابوبكر ونعقب من حي القتل للمداغم وان الله ليسع عليهم جميع
مكرهم ويعطي عقابه ويحيى ايمان من من ويعلم ثوابه وتعلق الوصفان بنفس الكفر واليمان باعتبار اثباتهما على العقل والاعتقاد
ساريل اعلم انهما القرى الروحانية انما عظم من العلوم النافعة والشرائع التي عليها الاسلام في قوله من الاسلام على خمسة
فان الله حمده وهو شادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله باعتبار الحق جدي للحي والرسول القليل الذي القرب الذي هو الشرف
التي في العاقلة النظر به والعمل والفكر ومسكن القرى النفسانية في وان السبيل الذي هو النفس المتكلمة والخالق والحق والحق والحق
نعم على الجاهل والاركان والقرى الطبيعية فيعطي كل ذي حق حقه ان كنتم امنتم باليمان الحقية جمعا وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان
وقت الفرقان بعد المفضل يوم الفرقان من فرق القرى الروحانية والنفسانية عند الرجوع الى مشاهدة النفس في المفضل للمجاز
انتم بالعدوه الدنيا حرمهم العلم وحمل العقل الفرقان وهم بالعدوه القصوى الى الحق السطية العبدية التي وحمل العلم وركب
النفق الطبيعية المماثلة للقرى النفسانية اسفل منكم في الفرقان ولو توعد عدم النقاء للحجارة من طريق العقل والحق دون طريق
للذالة والصلابة لا خلفتم في المعاد كون ذلك معا حلا موحيا للفشل والحيث ولكن بعضي الله امره ان كان معقولا

عنه واجبا وقوي فاعلم انك ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي كونه ملازمة للملك والولي لا يستطيع منعه
حتى يفر القرى الروحانية عن بينة كونه ملازمة عند متصل بعالم القدس الذي هو معدن الحق للقيمة الدائم النقاء اذ فيكم الله في
منامك قليلا مقدار ما ذكرنا وبل ان يوم الفرقان وجه الامتياز فيكون يجر ذلك كما به يكون شتاهم وجمعا على عدم
ولوارا اكرم كثير الفشل لمجيبه ولتنازعتم في الامم القتال وتفرقت اراكم بين الشات والفرار ولكن الله
سلم انهم بالاستلام من الفشل والشارع انه عليهم بذات الصدور يعلم ما سلون فيها وتغير احوالها قال رب عا
علم ما من عدوه فخرج الله واذا يركبهم اذ اليقين في اعينكم قليلا الضميران معقولا يري وقيل تعالى في الثاني
وانا قلنا في عين المسلمين حتى قال ابن مسعود لم يزل جنه انهم سبعين فقال اراهم ما تبتاهم وتصديق الرواية الرسول
ويقولكم في اعينهم حتى قال ابو جهم لعنه الله ان محمدا وصاحبه اكلة جزور قلائم في اعينهم قبل التمام القتال الجزور واعلمهم لا
لهم ثم كثرهم حتى يرونهم مثلهم لبقا ثم كثرهم وتكلمهم وهذا من عظام آيات تلك الواقعة فان البصر ان كان قد يرى
الكثير قليلا والقليل كثيرا لكن لا على هذا الوجه ولا الى هذا الحد وانما يقسم ذلك بعضا من البصائر عن بصائر بعض دون بعض
في الشوط قال حاشية الشيخ الاكبر رضي الله عنه اذ قلنا الكثير هو كثير في نفس الامر او كثير القليل هو قليل في نفس الامر
ذلك لاجل عين الخيال وقال يرونهم مثلهم لبقا والعجز والافاق منهم في نفس الامر او كثير القليل هو قليل في نفس الامر
في الحسن وهكذا كل اثم على خلاف هو في نفسه ما تراه لا بعين الخيال حتى يكون صدقا فلا يعقل عن مثل هذا وافر من الاعين
عن الحسن وعن الخيال وعن العقل واعلم انك لا تقدر على ذلك لانك الهية تعطيها الله من يشاء عن عبادة الماري الصالح كيف
اشبه عليهم جبريل بصورة حجة الجبري حين جاء يعلمهم امر دينهم فانه الكون اعظم شبهة من الخيال بالحسن فان المراد ان
تكن في هذا الشبهة في العلم الضرورية وان لم تكن فانه نزل بعض الامور عن رتبها فاذا اعطاه الله قوة الفاضل بان علم
الامور اذ اراها بان عزها حاشية ليقض الله امره ان معقول لا كونه لا اختلاف العقل بل بالان لا اربابا
هناك المتعار وهذا اعزاز الاسلام واهله واذل الشرك وخزيه الى الله تعالى امور توطئ الامور على ما قد لا على ما قد لا
للاستجاب نكت ان النبي صلى الله عليه واله اذ ادى القوم قليلا وكان ذلك فقامت بحسب المعنى حيث فقدوا النصرة ومنه الله تعالى
ان يرى الله في آله حقا في الاشياء حقا وصدقها ثم رواها ارباب الصورة في الظاهر بصددها استلوا خيارا للمؤمنين
فالمرء ثبت على امانه مصدق النبي صلى الله عليه واله وتسليمه في اقله واعماله واخواله من غير اعتراض فزاده الله بذلك ايماننا على ايمان
والمناقب نزول قدس وشرف حاله وبلا عرض من زينة فقامت على الشفاق علمه على النبي صلى الله عليه واله من رتب الامور في حال الموت
امره يرجع الى رضاه وحال المناقب وامره يرجع الى محبة الوضوء والسنن في آثاره فظهر من قوله فعقل الله ما يشاء وحكم ما يريد يا
ايها الذين امنوا اذا القيمة في حادتهم جماعة ولم يصنعهم لان المؤمنين كانوا يلقون الكفار والنفاق فاعلم في
القتال فاتبوا النفاقهم واذكروا الله كثيرا في مواطن الحرب اعين المستظيرين بذكره متوقفين لنصر لعلمكم فاعلم

١٤٤

ذلك المعانيه وانفقوا اموالهم في طاعة الله عز وجل فكم دبركم ربحكم باح كم بالخدمه قال في سحر الحقائق ما كان
لنبي ان يكون له امر اي مكان اخذ العدا من الاسارى منه ليقبضوا على ارضه من الارض اي حتى يبايعه في ذلك
وقد اوردت قلوبهم وروى عن الامير في قلبه لم يسمع من امانه صفة اخذ العدا الوعدة بعضكم في الدنيا بعد ان شاؤكم
فربكم كرم فيه والذي يلد هذا الثاويل قوله يردون عرض الدنيا خايطه القوم لا الميتم والمك وبه يستلحق الانسان اذا
وكل ما في نفسه وطبعه يكون ما يلا الى الدنيا راغب فيها بالظلم ولا يرد يد المخره والذي يرد المخره منكم ليس بحجة وطبعه
منه فممن اعتاباه وثاير نظر عنائه ورحمته لا قلبه ونفسه فان النفس لا تارة بالنسبة لما ربحه ولا تارة غره لا ينظر
العنايه الى اهل العرق حكيم فمنه ينظر العنايه ومنه بالمتنطق والحذر من ان يكونا جنة الله سبق باسقاط هؤلاء
الاسارى لهم من بعضهم وفي قوله لا بعضهم يملك فيما اخذتم من الغنائم وعلتم الى الدنيا وجعلتم جباله على الجاهل سبيل الله
عظيم بان يجعل جهادكم في سبيل الدنيا ويجزى من ثوابه المخره بل يعاقبكم على كل ما غفتم حال طيبا بان يجعل في جوار
الجوار لا يصغر طيحا ولا كبر طيبا بدفقكم او طيبا عن لوث محبتكم اياه وحق قلبيكم بدوا اتق الله اي اتقوا الله عاقله ان الله
يعفو بان يورجوه في ظلمات وجودكم ربحكم ففكم عنكم ومعكم به يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى وقوا يوم
من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم حجتكم ايمانوا واخلصوا يومكم خير مما اخذتم منكم من العدا وروى ابنه نزلت في العبا
كله رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقرى نفسه وابي اخيه عقيل بن ابي طالب بنو قنل بن الحارث فقال يا محمد تركتني انكففت في شيا
ما بقيت فقال فارين الاضيق الذي دفعته الى ام الفضل وقت خروجه وقلت ان الله لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان عث
في عث فهو كل ولعل الله وعبد الله والفضل قال اجزى به قال هذا صلاتك وان لا الله الله وانك رسول الله
لم يطلع على احد الا الله وعبد الله اليها سواد الليل قال العباس فابذل الله عنها عشر من عداكم ضرب بالكرش وادناهم
نصف بعشرين الف درهم واعطاني رستم ولاحقك في جميع اموال مكة انا انتقل المخره شره الى قوله ونعفو لكم والله
عفو ربحكم يعفو منكم ويكره بعضكم وان يريدوا يبيعوا الاسارى جانتك نفس عاقله فقل خذوا الله بالقر
ونقص ميثاقه الماخوذ بالقتل من قبل فانه منكم اي فامكنك منهم كما فعل يوم بدر فان اعدوا الحيازة فسيكنك منهم
والله عليهم بنياهم حكيم فافعل بهم **س** اويل قل لمن في ايديكم من الاسرى سبيل القوي النفس الماسورة في الجهاد والكر
عند استيلاء سلطان الذك علىها والظفر بها يعني قل لها ان يعلم الله في قلوبكم حجتكم اي فيكم حجتكم من الاطيان الى ذكر الله والعبودية
ولما انقضا حجتكم انتم خير مما اخذتم من ثواب الدنيا وبقياها وبها يداكم الله عنها نعيم الجنة ودرجاتها وهي ج
لان الدنيا ونعيمها فانية والجنة باقية ويعفوكم بشر ظلمه صفاتكم بانوار صفاتكم وتواضعوا عن سائر باوار صفاتكم بطلب ستر
هم بان يرحمهم مبشر الوجود بانوار الشهود وان يريدوا خيانتكم يعني اذا ساحت النفس طلع الموت غلظتها عند شراها
بعض ثوابها المشروعة فالادب خيانتكم اي تجاوز عن حد الشريعة والطريقة فقد خافوا الله من قبل بالجنات ونعم الله

والطريق فامكنهم عند استيلاء الذك عليها والمجاهدة معها في جهادها فلا تترك الاكوار وسفها عن الشهوات فامكنهم باحل الهالك
فيما تفرقوا بها وتركها عن اوصافها الذميمة **اذ** الذين آمنوا وهاجروا او طائفة من المهاجرين هم المهاجرون وهاجروا وطائفة
حباؤه ولا يوله وجاهدوا باموالهم صروفها في الكراع والسلاح واستقرها على الجادج وانفسهم في سبيل الله مبشرين
القتال في الذين اوفوا وضرروا بالانصار واول المهاجرين الى يارهم على عيالهم او ذلك بعضهم اولياء بعض قال ابن
عباس رضي الله عنهما في المراث وكان المهاجرون والانصار يتوارفون بالهجرة والنصر من غير ان يرثهم الا القارب الذين
لم يهاجروا حتى يخرج من انقطعت الهجرة بقوله واولوا الارحام بعضهم واولياء بعض وقيل اولياء بالنصر والظاهره والذين آمنوا
ولم يهاجروا ما لكم من قولهم اي قولهم في المراث وقوله انهم باكر من عتق حتى يهاجروا فكون لهم الولايه
وان استغفروا في الذين فعلكم الضرر فما جاب عليكم ان تغفروهم على المشركين لما على قوم بينكم وبينهم ميثاق
عهد فانه لا تغفروهم لضررهم عليهم والله بما تعملون بصير اشار ان الذين آمنوا بان طلب الحق واجب جاهدوا واعز
فهاجروا فاعلموا القبيح الى افعال الحسنة الشرعية عن اوصافهم الذميمة الى الجيدة الخيرة وعرفهم المهاجرين الى الجوارح والحق
ما موالهم وانفسهم مذلها في سبيل الله في طلب الحق وترك كل باطل هو غير الحق والذين اوفوا والذين اوفوا والذين اوفوا
القلب ونصروا الحق بالذك الدائم والطلب القائم اولئك بعضهم اولياء بعض في المرافقة والمرافقة في طلب الحق الى الله والذين اوفوا
الطلب الحق ولم يهاجروا عن افعالهم واوصافهم وجهدوا الجاري ماكم ايها الظالمون الصادقون من قولهم في شيا من قولهم في شيا
وان استغفروا في الذين استغفروا في طلب الذين فعلكم الضرر بالاداية سمعن عندهم وجوب الطلب بان تقوم طريق الحق معادكم
وسيرة لصدقكم وبالحاكم والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في المراث والموازية وهو بينهم ملازمة مع القارث والموازية
بينهم وبين المسلمين الملتصقين ان لا يعطوا ما اكرمهم به من الواصل منكم وفي بعضهم حتى في القارث وتطع العللين منكم وبين الكفار
تكن في شدة الارض فتمنعها عطية وهي ضعف الايمان والمواد الكفر وفساد كبير في الدين وفري كثير والذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اوفوا وضرروا اولئك هم المؤمنون حقا يعني الكاملين في اليمان لهم مخرج
ورزق كريم في الجنة وقيل وجبكر هذه المراتية هو ان المهاجرين كانوا على طبقات فكان بعضهم اهل الهجرة الاولى والذين هاجروا
قل صل الحديدي بعضهم اهل الهجرة الثانية وهم الذين هاجروا بعد ذلك في الثانية الاولى والثانية لاهل الحق الثانية ثم
الحق بهم نوفر ويهاجروا بعد ذلك في الثانية الاولى والثانية لاهل الحق الثانية ثم
من جملكم ابنا المهاجرين والانصار واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في القارث والواجب في كتاب الله في حجة وفي
الفرج اوفى القرآن واسئل به على وريث في الارحام ان الله بكل شئ عليم من المراث والملازمة في اعتبارها في الهجرة في
الظاهرة واعتبار القربى ثانيا في الحق المتصلة بالحكمة وحسن **سورة البراءة** تركت الشبهة في المراث في تركت الشبهة في المراث في تركت الشبهة في المراث
وبسبيل الله امان وقيل كان البقي ان اذ انزلت عليه سورة انا آية بن موصفا وقته ولم بين لكل السورة موصفا وكان قصتها

128

بما هو في حق المعتد واقعدوهم كل يوم في حلال المعتد في سبيل حيلها الى اذيقى سرها ورواها فان
يحيى اي يحيا المعتد من غيرها الى طلب الحق واقاموا الصلوة اي اومت على الحقية والوجه الى الحق واقوا الزكوة
اي تركت عن اوصافها الذميمة فخلوا سبيلهم لخطو ما عرفت ساء الشدايد بالروايات والمجاهلات ليعملوا بالشر بعد
الوصول الى الحقيقة فان الهناهي الرجوع الى الدلالة ان الله عز وجل لم يصفه بالوجهين الذين يوصفون بالوجهين الذين
لا يري وان احذر من المشركين المأمورين بالعرفان استجارنا سئامنا فطلبنا جوارك فاجره وامنه
حتى يسمع كلام الله ويدبره ونطعمه على حصة المرموم البلغة فامد موضع انسان لم يسلم واحضره ففعل
بغيره ما بعد ذلك فلم يزلوا بالامن بانهم قوم لا يقتلون الا الايمان والحقيقة ما دعواهم اليه فلا بد من انهم
كي يسمعوا ويدبروا فاستدوا بالاسلام قال الشيخ المكي رضي الله عنه ان الله جعله سمعوا بالشرع
سمعوا واذكرا لا يحكم الدنيا فانما سمعوا لا سقطوا سقيا متاخرا عن حكمه به لذلك فكما ينبغي ليعبدوا الله
عز وجل في ايجادكم به بالفضل بن كما لا يكون سوب عند ايضا في سماعه لذلك معصية من الكلمات ثم انما
من سمع كلاما لعقل اراده التكلم فقد يكون حفظ السامح مجرد ورتب حروفه من غير ان يعقل اراده التكلم كما في التكلم بعزلة
السامع كما انه مأكول من نظيره الموجودات يعقل بها خفاياها وادبرها بحجابه واذكرا انهم ايضا لم يجدوا ليا به فكما بين
العبد عند في التكلم والفتاح لذلك سوب عند في العلم كما قال ليلوكم بحسب نظير نفسه بان يعلم في المشافهة وهو
كلها بنا به احذر من حيث ان لها الحقية على اعيان الموجودات بما هي الموجودات عنز كما ان هو انما هي على كل نفس ما كتبت
كيف يكون المشركين عند الله وعند رسوله استقامية بحسب العلم والاستعداد ان يكون لهم عذر ولا يكون من ضيق
صدورهم وقد سئلوا انهم اولا ان يعرفوا الله ورسوله بالهدى على الاولين صفة للعبد وظرفه ولا يكون وكيف على الآخرين
حالة العبد لولا ان الله عز وجل جعلهم على المسنون قبل وحلها في الاستعداد والهدى على الدليل والرفع على
ان الاستعداد منقطع اي ولكن الذين عاهدتم عنهم عند المسنون فها استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي فاستقيموا
امهم فان استقاموا على العهد فاستقيموا على الوفاء ان الله يحب المتقين كيف يكون المشركين عند الله بشرا في ستر
النفس اي كيف يكون لها ثبات على العهد الذي عاهدوا الله بغير يوم البيا والعدوان بعده ولا ستر كما في ستر الدنيا واللزوم
وذلك ان النفس اذا مس حجة باقية على صفاتها التي لا يمكنها العبدية بل هي الخاصة عن شوب الطمع في المقاصد الدنيوية
من التقلبات وحلت على حب الدنيا وشهواتها وان اختلفت بالتركيب عنها وتخلت بالاختلاف والوجاهة فخلت عن الشهوات
النافذة الى شهوات بغير حجة الباقية ولكم فيها ما ينبغي من النفس فقد الاعين بالذين عاهدتم عند المسنون الحرام وهو مقام
الذي هو اهل الدنيا والآخرة وهو مقام اهل الله وطاعة خاصة فان النفس اذا تورث بالانوار المتعكسة من صفات
والجلال لمرآة القلب يعني عن اوصافها الخلقية وشبه بانوارها الخلقية فيشبه الله على العهد بالقول الثابت في الحق والديان

محفوظة عن صفاتها فاستقاموا لكم اي استقاموا على العهد المستقيم معكم بالان القويم فاستقيموا لهم على اهلها
ترك جهاد الاستعداد بذك الطريفة وستر جهاد ستر رايان الشريفة ان الله سبحانه يحب المتقين اي المتقين المستقيمين
كيف كان الاستعداد ثباتهم على العهد وحفظ الفعل للعلم به وان يظهر عليكم اي وحالهم انهم انظروا انكم لا يرقبون الا
وايعوا فيكم لولا حلفا وصلا قربة ولا ذممة بغيركم بافهامهم استئناف بيان حالهم المناهضة لثباتهم على العهد التي
لعدم رايانهم عند النظر وتالبه قلوبهم ما تنقو به افهامهم واكثرهم فاستقيموا متمزون لا عقيدة تزعهم ولا عروة
تزعهم وتخصيص اكثرهم بالذم بعض الكفر من الاحتساب بالهوى والعنف عما يحزن الله والنور واشترى ابايات الله
استبدلوا بالقرآن ثمنًا قليلا عرضا يسيرا وهو المقاصد الدنيوية والمشتلات الدنيوية فصدوا عن سبيل منقذهم عن النار
اليه او سبيل من يحضر الحاج والعار والفا الذي لا يظن ان استراهم اداهم الى الصدا انهم ساء ما كانوا يعملون من
والصد لا يرقبون في مؤمر ولا وزم ولا قول عام في المناهضة وهذا نحن الذين اسرنا اليهود والاعراب
سفيان واطمأنهم واولئك هم المعتدون في الشراة فان تابوا عن الكفر واقاموا الصلوة واقوا الزكوة فان
حق انهم انهم اخوانكم في الدين لهم ما لكم وعليكم ما عليكم ويفضل الايات لتقوم بعلون اعراض قديهم لست على الناس
فضل من احكام المعاهدين او حسن كل النابين وان تلقوا ايمانهم من بعد عهديهم ان تكفوا ما بايعوا عليه من ايمان والوفاء
بالعهد وحقنكم في دينكم بالثبات في الحكم فقايلوا اية الكفر اي فقاتلوه وضع اي الكفر موضع الضيق الذي لا يملكه
صاروا بذلك ذوي الرياسة وتقدم بالكفر وقيل الماردي بالاية رؤساء المشركين فالتخصيص لان قتلهم اعم وهم احيى به اولا من
مراقتهم وقد عاهدوا بن عامر وحمزة والكسائي اربعة بمحق الزمير على الاصل والشرع بالياد الحسن انهم لا ايمان لهم الا
ايمان لهم على الحقيقة ولا لما طعنوا ولم يكتفوا فيه دليل على ان الايمان اذا طعن في الدين فقد كثر منه وقد قيل ان عباس بن ايمان لهم
كبر الهمز اي لا يصدقون لهم ولا دين لهم وقيل هو من ايمان اي لان سواهم قاتلوهم حيث وجدتهم لعلهم يهتدون متعلق بقا تمل
اي ليكن عرضكم في المعاهدة ان يهتدوا على ايمانهم كما هو من الذين استأجروا سراق يرقبون في مؤمر ولا وزم ولا قول عام
لا يرون حقا من حقوق القلب والروح عند الاستيلاء فلا يترقبون انهم انض حقا من حقوقها اذا طعنوا بها واولئك المعتدون والمجاوزون
وطلبه فان تابوا واقاموا الصلوة اي جعلوا للاعتدال الاقامة العقبية وطلب الحق واقوا الزكوة اي وتركوا عن طبعها وادوا صان جعلها فان
في الدين اي وفاقواكم في طلب الحق فارقبوا حقوق اخوانكم كما رقبتم حق قلم فان لمفسك عليكم حق ويفضل الايات ومن ذلك الات
الحق والوصول اليه يقوم بعقلون ان الشريعة الله من اهلها واعظم الحكايات وان تلقوا ايمانهم اي ان فقتت النفوس عن عودهم من
عهدهم اي بعد عهودهم على الحقية والمطاعة وطعنكم في دينكم اي انكروا على اهل الشك والظلمة فقايلوا اية الكفر اي فقاتلوا
حق جهادها انهم لا ايمان لهم الا لوفاء لهم على طلب الحق وترك ما سواه لعلهم يهتدون عن طبعهم وعما حملوا عليه من المماراة بالسوء
لما كانوا حقا من حقوق المعتد لسان الفهم دخلت على الحق للاسكار فاقادت المباحة في العقل فكتفوا ايمانهم التي خلقها عليها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين نقصوا هذا الصلح بالحريه واعانوا فيه بكره خراعه وهموا باخراج الرسول
من مكة حين اجتمع في دار الندوة وقتلهم اليهود تكو اعداء رسول الله وآدوهوا باخراجه من المدينة وهم يدركوا
مرة بالمعاداة والمقاتلة على الصلوة والسلم بداهم بالادعوى والزام الحجة بالكاتب الهدي به فقولوا من عارضته الى العدا
والمقاتلة فما منعكم ان تعادوا وتصادوا وتحشروا ان تكون فتالهم خشية ان ياكلهم مكره فانهما حين ان تحشروا
فقالوا اعداء ولا تتواضعوا ان كنتم مؤمنين فاد فقضية لايمان ان لا تحشروا لانه قالوا لهم امرا لقل بطريق
موجب ان يخرج على تركه والتقى عليه بعدتهم الله بايدهم وبجرهم وبصرهم عليهم وعلمهم ان قال لهم بالفرع عليهم
الكل من قبلهم واذا لهم ويشق صدورهم مؤمنين يعني بني خراعه وقتل بطر من المؤمنين وساء قد ساءوا فاسلموا
بخطيئهم اذ شديدا فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايضوا فان الفرج قريب ويذهب عيط قلبي بهم
بما رزق الله عبادهم ولا تله من الجزات وموجب الله على من شيا ابتداء اخبار بان بعضهم سوب عن كفرة وقد كان ذلك ايضا
والله عليهم بما كان واسكون حكيم لا يعقل ولا يحكم الا على حق الحكام حسبتم ان تكونوا ولا يعلم الله الذين جاهلوا
منكم ولم يثبت الخلف منكم وهم الذين جاهلوا من غيرهم في العلم والادنى المعلوم للباينة فانه كالبهاة على خيشان ان تعلموا
بعدمستلزم لوقوعه ولم يتخذوا عطف على جاهلوا داخل الصلة عرفوا الله ولا رسوله والمؤمنين وليجة بظانية
يوالوهم وينشئ اليهم ابراهيم وفي ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بين ذلك منتهى والله بما تعملون يعلم عرفتكم
وهو حرج لما سبق من خطاهم فله ولا يعلم الله استشارة ام حسبتم انما المنور لامة بالسوء ان تتركوا بلا ريادة
بجاهلوا ولا يعلم الله الذين جاهلوا من غيرهم منكم بترك الهوى وشهوات الدنيا ولم يتخذوا مزدون الله ولا
ولا المؤمنين يعني مؤمنين الارواح والقلوب وليجة وليا من الشيطان والدنيا والهوى واستجروا بما تقولون من الوجه الى
بالصدق مخلصا او مشى بالارواح والعلل حقيق قد ان الله بكم بعض من جوار قدس الوقت ينادى مهاوى عالم الجاهل
جدا من الارواح لتصل الكمالات العلمية والعلمية باستعمال القوى البدنية وقابلهم من خفيض عالم الطبيعة بخير من الشياطين
تلك الارواح عن مقاصد وبرايمها في اربابها ابتلاء واختناك ليرى بها المظهر في مشهد الفرق ما كان عليه امر من موطن الجمع من
قام قوم بالجهاد في استحقاق جهاده وقضى آخر من عنه جبر من في اضا عذبا على استعداد واخذاء والى ذلك اشار قوله
ام حسبتم مجاطين بجنود الارواح المجبة الى صابق البشر لتصل الكمالات المستيमान تركوا من قريب في رايان القدوة
البال متفرين بالتحل في حل الشوق والزال ولا يعلم الله مشهد الفرق والمفضل علم ترتب عليه الثواب العقاب متوجه اليه
الملح والدم بعدا قد علم في مشهد الجحيم والجلال الذين جاهلوا منكم مجنونا الشياطين في عزة البشريه التي هي طبع الخلق
بالقيام بحقوق الله وحقوق من هو في شجرة من القوى المشاعر والاعضاء والجوارح ولم يتخذوا مزدون الله ولا رسوله ولا المؤمنين

وليجه لم يكن لهم ملجأ ومحبون غير الله ولم يكن لهم مخلص غير الله ولم يكن لهم صلاتة سلا بالخير فلم يبدوا باستسلام
كن اتخذوا جهاد ولم يبدوا برسول الله الشيطان داعي من الضلال ولم يبدوا بالمؤمنين الكافرين ساكنين طريق الظلال لانهم قد
حب الله ورسوله والمؤمنين في موطن قلوبهم فلم يحل حبهم سرهم ولما ارادوا العلم المنزه عن العلم الجبروت بحسب ما عبره المعبر
عنه باثباته في صورة الخلق التي هي العلم المسبق بعدم فقالوا استجروا بما تقولون ما كان لكم من ان يعجزوا مساجل الله
شأن المساجد فضلا عن المسجد الحرام وقيل هو المادوا تاجع لانه قبله المساجد ما بها فاعلمه كعالم الجحيم ويدل عليه قراءة ابن كثير
عمر يعقوب بن محمد شاعرا على انفسهم بالكفر باظهار الشرك وتكذيب الرسول وهو حال من الوادو والمغنى ما استقام لهم ان
يجعل من امرين متنافسين عارضة من الله وعباده عز وجل انما انزلها من غير المشرك وقطعها الرحيم واغظ على علم
في القول فقال بذكور مساوينا وتكلمت بحاسنا انا لغر المسجد الحرام وبحج الكعبة ونسب الحج فزنت واخلف في المارد من العارضة فقال
بعضهم العارضة المعروفة بالمساجد انما هي لعبادة الله وعبادته فكان كافرا بالله فليس شأنه ان يعجزها عنه الكافر حتى لو اوى بها
وذهب عنهم الى ان المارد دخل المسجد والعقبة عنهم من عن ذلك لانهم يحسبون سقاوتهم لذلك اولئك حبست اعمالهم
انتهى عنهم بما قالوا من الشرك وفي النار هم خالدون لاجله انما يعجز مساجل الله عز وجل يا الله واليوم واليوم لا يخرج
اقام الصلوة والى الزكوة اي انما يستقيم عارضا لكونها بلا ميعاد الكمالات العلمية والعلمية فان لهم العلم لذلك ولعمارة المسجد
وجه آخر غيرهم بالظاعة وهو العارضة المعنوية فالجهر هذا الوجه على حصة من الخلق قال الله تعالى ان من في الارض المساجد
وان ازلوا فيها عارضا فليس بعد بظاهرة في سيرة راسية في بنية خلق على المروءات كبرم زنايه وانما لم يذكر لايان بالله
قد سبوا ما سلبوا به وبذلك التقوا واقام الصلوة والى الزكوة على ذلك ان تقول المارد بالمساجد هي ما جازع المساجد والمغنى ان حلا
الامر مسجد على وجه القرب لا هو متصف بالايان وقد قال عليه السلام اذ ارايت الرجل يعبد المساجد يعبد عمارته فانه هو الله يا
سرايان فان الله تعالى قال انما يعبد مساجد الله عز وجل يا الله واليوم والآخر ولم يخش الله في البواب الذين فان الخشية عن الجاهل
جليه كما دعا لعاقل بما لك نفسه فيها فعلى ذلك ان يكونوا من المهتدين ذكره بصيغة التوقيع قطعوا لاصح المسكين
في الاعتداء والانتفاع باعمالهم فان من امرهم كلام اذا كان احدوهم دايما بين عهده وحمل فاطن باضدادهم ولكون من الكون
ان يعجزوا بالحوالهم وتكلمت عليها استارة ما كان للمشركين مشبهة بالنفس لانه بالحق المشرك الذي يقبل الهوى والدنيا
وشهواتها فيكون كان مرسوما ما عاره مساجد الله وهي القلوب شاعرا على انفسهم بالكفر ويروى عن سقون على ما حيل
النفس من المردود بعد الهوى او كلك حبست اعمالهم لانه صدمت عنهم رياء وسعة وفيه الناري نار الجحيم والقطيعهم
خالدون انما يعبد مساجد الله اي مساجد القلوب من غير ان ينسب من الله واليوم والآخر اي صدق بان المقصود المطلق
والعجب هو الله والارواح وشهواتها ولذا انما الغاية وعمل ليل السعادات الاخروية الباقية واقام الصلوة والى الزكوة اي
الام المتناهية مع الله لصدق الطلوع والذبح بالتركيب الاخلاق الدائمة والارواح الباقية فان بها عماره القلوب ولم يخش

١٥١

وذلك هو قاصدا وهو تتبع ثبوت القسوس على ما لا يتفق ارباب الفقه من طلب الدنيا ولكن بعد ما علمت شدة ليلتها المخرج
الدنيا وبنيتها وتركها فاما ولذا انها وفقر النفس في صفاتها علم يمكن انهم متساويان وسجلت في باطنها ارباب الفقه
استطاعت الحزن ما علم ارباب الفقه عن الدنيا واما ما خرجت عنها فليكن انفسهم في هالك شتات الدنيا اذ لم يخرجوا
وبالحزن على عدم الاستطاعة للخروج والله يعلم انهم الكاذبون فما يحلفون عليه ان استطاعة الخروج شاملة لكافة الخلق
في جيلهم على الله عن كناية عن خطايه فان العنق زودهم اذ ثبت لهم بيان لما كفى عنه بالاعتناء بها بعبادة الله
لما كفى اذ ثبت لهم العنق حين استاذنوا وعلوا بالكاذب فلا توقفت حتى يبين لك الذين صدقوا في الاعتناء
بعلم الكاذبين قل انما فعل رسول الله شين لم يورثها اخذها واذن لنا فنفق فغايتها عليها لا يستاذن الذين
يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا بايمانهم وانفسهم اي ليس عادة المؤمنين ان استاذنوا ان يجاهدوا وان
للقسوس بباروت اليد لم يوفقوا على الجاد في فضائل استاذنوا في الخلف عنه والله عليهم بالمؤمنين شهادة لهم
بالتقوى وعنه شيا بما استاذنوا في الخلف الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر كحفظ بيان بالله واليوم
في الموضوع للاشفاق وان الباعث على الجهاد والعقود على ايمان وعدم الايمان بها وارتأيت قلوبهم فيهم فيهم
مخرجون لان الرشد من شأن الحق كان الثبات ولا سفر ارضان المسبق ولو اريد الخروج لا عروا له الخروج عنه
اهبة ولكن كره الله ان يعاينهم اي يرضهم للخروج فبقطعهم فحبهم بلين والكل وقيل اقبلوا مع القاعدين ثقل
للقادامة كره الخروج في قلوبهم او سوسه الشيطان بالامر بالعقود او كما يقول بعضهم بعضا واذن رسول الله لهم والقاد
بكل العذرين فيهم وفيهم لا يخرج عنهم استاذنوا عفا الله عنهم عفا الله عنهم عفا الله عنهم عفا الله عنهم عفا الله عنهم
الله اعلم من ذلك وما اخر قوله لم اذنت لهم ليس بكتاب صرف بل على وجه اظهار الحق وصدق كمال اذنته في حق لقوله حتى
ممن لك حيث جعل فائدة علم الكاذب واجعله عليه الله عز وجل الى غير ما يحصل لك العلم والمعرفة بصرف من امر حقيقة علم
الكاذب المناهضة في الاعان من الصادق منه ثم من صدق الصادق والكاذب فقال استاذنوا الذين يؤمنون بالله واليوم
الآخر ليس بالقعود عن الجهاد والمعنى في الصورة من كان ايمانه بالله واليوم الآخر يؤمن بالله ونظرنا في ان يجاهدوا بايمانهم
انفسهم فان جاهدوا اصرح لمراد من ذلك انفس طلبها الله وانها الله والله عليهم بالمؤمنين الذين يبقون عما سوى الله انما
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر اي انما يطلب القعود عن الجهاد المعنوي والصوري من يمكن ايمانه بالنور التي الموحى
بل يكون ايمانه بعبادته وبقائه ثابت قلوبهم عند عدم الايمان فيه في طلبهم يزدرون بين اوصافهم الذين انفسنا
ولو اريد الخروج اي لو وجدوا في قلوبهم دواعي الخروج عن المراتب الخيرية الى النور الرباني ولكن كره الله ان يزل انفسهم
اي كره ان يؤمنوا لادعاء المطلب ظاهرا والله حشمتهم من استغفارهم جز فزده الله بهم فبقطعهم اي حبسهم في سجن البشرية
لهم العقوبة في قلوبهم بالكلية انهم واراضين بالحسين فحين بالديكم من المنقعات الخيرية من مع القاعدين في اسفل الطبيعة

ونفها

تزدرون قوله فلم يروه وفي الخبر لما دخل القاربعث من حاشيت فاضا باسفل والعلقت ففتح عليه فانزل الله سبحانه
الله التي سكن عذرها القلوب على الله في اوصافه وعلم اظهره ان كان من عجا واين يجوز ان تروها في الملايكة
الذين لهم الجبر في القار او يعينهم على العود يوم يردوا الى ارباب وحين فيكون للجله معطوفه على قوله ففهم الله وجعل كلمة
الذين كلفوا السيف في الشرك اودعة القفر وكلمة الله في العليا يعني التوحيد اودعة التلاسم والحق وجعل ذلك
تجلى لرسول الله عن ارباب القار الى المدينة فانه للبداء له وقراء يعقوب كلمة الله بالصدق عطف على كلمة الذين كلفوا والرضح المنة
لما اشار بان كلمة الله عالة في حقها وان فاقها عن هالة ثبات لقوة ولا اعتبار وكذا وسط الفضل والله عز وجل حكيم
في امره وتدبر وقال الشيخ رضي ما شئ ان القاتل للزمن لا يكون كلمة الله في العليا وكلمة الذين كلفوا السيف التمر الكمان
كما تميزت القاتل فانطق من كل شئ رجزنا انا وحكما انفروا اخفاقا وثقلا قال رعباس رعباس نشاطا وغر شل وشل
شبا ووشوفا وشل كجاشاة وشل ففرا وعلينا وشل خفا السطح اي مقابل من وثقلا مستكرين منه وشل عزابا وشا
وشل بشاغل وغير مستأجل وشل خفا فاشاغل واما كره وثقلا مستكرين منهم وشل مرعين الله ومستكرين لوقيل القليل الذي
له الصغرة في كرهات يرمي ضيعة والخلف الذي اصبغة وقيل اصحا ومما اضاه وجب لآية على اهل العذارف انما قال انهم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان القار قال فيهم حتى نزل ليس على امر حرج وجاهدوا بايمانهم وانفسهم في سبيل الله كما امكنكم منها
كلها او اوحدا ذلك خير لكم من كل شئ الاخر في شدة ارضاءه انفروا اليها الطلاب في طلب الحق خفاقا فاجرد عن
علاق الا وكذا في اهل السقطين عزوا في الموال والاطلاق وثقلا متولين ومثاهلين وايضا خفاقا من تعلقات الكهين ثقلا
معقون بجل علق القلوب وايضا خفاقا محرومين بالعبادة وثقلا ساكنين بالعبادة وجاهدوا بانفاسها وانفسكم بذلها في سبيل
في السيرة الله على قدس بذلها لمراد الاخرى وانما قدم اتفاق المال في طلب الحق على بذل النفس في بذل النفس في بقاء صفاتها
الذي يخرج عن اعتبار بان ينفع النفس عز من صفاتها وترك عن اوصافها التي في بذلها الله عز وجل وان صفاتها
الذنية لخص على الدنيا والخل بها ما شئ ما اتفاق المال الى ترك الدنيا لينقطع عن النفس وصفاتها ماودة وتوقرية صفاتها في كرم
يعني ترك الدنيا وبذل النفس خرمكم في طلب الحق من المال والنفس ان كنتم تعلمون قد طلب الحق فان الحاصل في المال والنفس والورود والوال
والحاصل في الطلب الوصل والواصل لو كان عرضا في يد اي لو كان مادي الله فغايتها في سبيل الماخز وسفر اقصا من سبيل
تبعوك توافقك ولكن جعلت عليهم المسافة التي قطع مشقة وسجلت في باطنهم اي يحلف المحلفون اذ ان
من ترك معتدلين لو استطاعوا يقولون لو كان لنا استطاعة العدة او الذين خرجنا محكم راد مسد حجاب القمم وهذا
لانه اجادها وقع قبل وقوعه يملكون انفسهم بقرضها للعدايب هو بل سيجفون لان الخلف الكاذب في باطن النفس لذلك
او طاف في الله والله يعلم انهم الكاذبون في ذلك لانهم يستطيعون الخروج استاذنوا لو كان مطلوبان يا محمد الدنيا

ونفها

بالرغبة والمغفرة والثبات القادرون وهم الكاذبون الذين لم يؤمنوا بالله ورسوله من الكافرين والمنافقين والمخادعين
والعداب لهم كماله كماله بعد الذين كذبوا الى قوله على ايمانهم الثالث للذين سبوا من الغنائم والذين سبوا منهم
والذين الجنة والنفوس او هم اهل النار والذين سبوا منهم في قوله على ايمانهم الثالث للذين سبوا من الغنائم والذين سبوا منهم
الاستعداد كما قال ليس على الضعفاء الى قوله اذا نفخ في الصور اي حسناته وطلبه واتباعه رسول الله بقدر قدرته وعظمته ولا يخفى
بجبر صوره عند العذر بالمغفرة رحيم بان يرحمهم ويعطيهم من فضله اعطى اهل الجنة والجنة عند القدرة ولا على الذين اذا كان
اي بطون الثابتة بقدر الاستعداد لطلبهم على جناح الهمة المبينة وتوصلهم الى مقامات ودرجات لم يكونوا بالعبادة يحتاج البشرية
الروحانية فقلت لا اجزا الحكم على غيرة واستغناء وكلها كما قال ثم موسى عز وجل يقول في انظر اليك قال ان تراه ليزيد
بهذا المنع القوي شرف ثم كان من البقي ٥ ولا غنى عن العمل من قبل فادام الشوق والحس على الطلب بهذا القوي ثم اد
اعينهم تقيض من الموضع خزانة على سعادة الغر وصوره ومعنى لا يجدوا ما يفتقون اي ما يستعملون من اسباب الموصلة اليهم الى
المقام العالية والواهب الحسنة على بعد الامثال والناج والتمتع والتمتع بقوى ذلك داعية الطلب بزيادة الصديق وتعليق الشوق وذلك كما
ام الطلب الى الله بنية ان يملأوا بالطلب على جناح الهمة المبينة وتوصلهم الى مقامات ودرجات لم يكونوا بالعبادة يحتاج البشرية
سألا من ذلك اي الخذلان عن بعد غرض طلب الكمال عز وجل يقول في انظر اليك قال ان تراه ليزيد
كسل النفس وخباياها لا تسرحه وتحمل الآيات والشعائر كبحا يمدحوا بالخير من عدم التوفيق وحسنة النفس بان يكونوا مع
المخالف هم معدوم الاستعدادات الكاملة الملقاة الى مقامات الكمال وطلع الله على قلوبهم لانهم خصائص الطبع للجهل
كالانفسهم وظلموا الاستعداد الموعود بقوله مستند بهم حيث يعلمون يعتدرون انكم في التخلّف اذا رجعتم اليهم
في هذا السفر قل لا تعتدوا بالمقادير الكاذبة سألته لن تؤمن لكم ان قد قدكم بانه قد نبأ الله من اجابكم انما
الوجه في بئكم بعض اجابكم وهو انه خايركم من الشدة والفساد وبشرى الله عليكم ورسوله آمنون من الكفر ان شقون عليه المقصود
امه الله القوي والناية ثم تدرون الى عالم الغيب المشاهدة اي انه قد وضع الوصف موضع الضمير لا لانه على طبعهم وعظمته
لا يثبت عن علمه من خباياهم اعمالهم فينبئكم بما كنتم تعملون بالتبني والعقاب عليه سبحانه يا الله كنتم اذا انقلبتم اليهم
لمعصوا عنهم فلا تخافوهم فاعرضوا عنهم ولا تؤخوهم انهم رجس محبون على خبايا الطبع اسفغ بهم التوبخ للطلب لانا بان
المعصية من النظر وهم رجس لا يعلمون النظر فصوره على الاعراض وترك المعاهدة لاعراضها وبهم جنتهم من تمام العليل وكانه قال هم
اجاسر من اهل النار اسفغ بهم التوبخ في الدنيا والآخرة او يعليل انان والمحنة النار فبهم غنايا فلا تخفوا من عتابهم جزاء بما كانوا يكسبون
بحيث ان يكون مصداق ان يكون علة والمحنة طاعتهم وان كانت خبيثة في اصل الخلقة كانت مستحقة لكال البعد فما كسبوا اجابته تلك
الطبيعة من الاعمال الخبيثة والادوات الدنيوية صاروا مستحقين له كخلفون لكم لمرضوا عنهم يكنهم فقد سبوا عليهم ما كنتم تقولون بهم فان
ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي فان رضاكم لا يستلزم رضاي الله ورضاكم وعظمكم لا ينفقكم اذ كان

عندكم من الاموال والافاضة ما عند الله بالنازلة على ما عند الله والملك لهم الخيرات مواهب الخيرات
الروية على ذلك في الملقون الذين ظفروا بنفوسهم اذ ذلوا في سبيل الله وتخلصوا عن حجب صفاتها اعراضها
خات من حجبها لما ارادى من الذين اعد الله لهم في الازل بساكن المعافاة تجري من تحتها الامهات الحكم فالذين
منفقون بها الى الهاد من الغطاء او فتره ذلك الفوز العظيم اي ذلك الفلاح والخلص عن حجب النفس
وصفاتهما هو الفوز العظيم ان عظم الفوز على قدر عظم الحب لاجاب اعظم من حجاب النفس فالعز عنها يكون
من اعطيا رحما المعزرون من الاعراب يعودون لهم اسد وعظفان استاذ فانه الخلف
معتزدين بلهم وكثرة الهيال وصلهم رهط عامر من الطفل قالوا ان غرقنا معن غارت على اعلاها لينا
وجوا شينا والعزرا ما من عز في الامم اذ اقصر فيه موهبا ان له عزرا ولا عزرا له او من اعزها اذ احبها العذر
بادقام الثأر في الذال ونقل حركتها الى العز وقدره يعقوب معتزدين من اعزها اذ احبها العذر
فقد الذين كذبوا الله ورسوله هم منافقوا الاعراب كذبوا الله ورسوله اذ ادعوا الى ايمان وان ايدى بهم
فكذبهم بلا عذر ارجح كان عقوبتهم جرأة على البينة سيصيبا للذين كفروا منهم من الاعراب المعزرون
عذاب لهم بالقتل النار ليس على الضعفاء ولا على المرضى كالهوى والرقى ومثل النساء والصبيا ولا
على الذين لا يجدون ما يفتقون لغرض كهيئة ومزية وبني عذر حرج ام في الفاء اذا نفخ في
ورسوله بالخلص الى ايمان والعمل به ومناجاة رسول الله ما على الحسين من سبيل اي ليس عليهم جناح والى معاتبهم سبيل
انما وضع الحسين موضع الضمير لا لانه على انهم يخفون في سلك الحسين عز معاتبين لذلك والله عفو رحيم لهم
تكلف الحسن ولا على الذين اذا انقلبتم عطف على الضعفاء او على الحسين وهم البكاون سبعة من الاعراب
بن يسار اوق رسول الله وقالوا لاذنوا في الفرج معن باحنا نغزو معن فقال لا تجد فتولوا وهم يكونون قلت لا احبها
الحكم على حال الخائف في اوك توتوا اجابوا واعينهم تقيض تسيل من الدمج اي ومعها فان من الميان وهي الخيرة
في محل المضيق على التمر وهو المني من تقيض دمعها لانه يدل على ان العين صارت دمعافيا خا حرا نصيب على العلة او على المال
على المصدر ليعمل على ما قبله لا يجدوا اي تعلم الوطيان متعلق بخزانة او تقيض ما يفتقون في معزلة لهم ولتخلصه قلة لعلهم
قال ان عياسر ما هو ان يكلمهم على الاول في قبل ما لو ان يكلمهم على الخفاف الموقود انما الخفاف في الارض ما روي انهم اعطاهم
جلابها قولوا يا كين انما السبيل على ما تب على الذين يشاءونك وهم غنايا واجدون للاهبة رضوا بان يكونوا
مع الخو الخو سنانا بما هو السبيل استلهمهم عز وجل وهو ضاهم بالذناه ولا نظام في جلال الخو الخو ثابرا للذعة وطلع
الله على قلوبهم حتى غفلوا عن فحمة العاقبة ففهم لا يعلمون ذناه ورضوا به تبصوه اشار به الى ان
الحلق على ثلاث طبقات الاولى المعزرون وهم المقصودون المعزرون بتقيضهم ودفن بهم المعتزرون عز تقيضهم الذين عزونهم

في سخطه ويصير عقابه اوان احكم ان يفسد عليه ان يكون على ما سلك سترهم ولا ينزل اليهم المقص
من طهره الحق لا يفي عنهم ولا عزرا بعد ذنبهم بعد ما امر باعوان وعدم الانفاق بحكمهم قال بن عباس في قوله من يفسد
يحب من قشره صاحبها كافر ثامن جملته من المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم في حين قدم المدينة لا تجالسوه ولا تكلموه وقال
ثالث نزلت في ابن ابي خلف ان لا تخلف عنه بعد ما طلب من النبي ان اضرب عنقه فلم يعرب اهل البدوا شدة كفر
ونفاقا من اهل الحضر لم يترحمهم وقيل فيهم وعلم مخالفتهم لاهل العلم وقلة استماعهم للكتاب والسنن واجدراك لاهل الحق
بان لا يعلى حدود ما انزل الله على رسوله من الشرائع والاصناف وسنن الله عليهم يعلم طلال اهل البويرة والدار حكيم
فيما يشبه مبينهم ومحسنهم عابا وثابا ومن اهل اعراسهم يتخذ بعد ما سبق نصرة في سبيل الله سخطا به معروفا عزامة
خرابا اذا لم يجنبه عند الله ولا رجوا عليه ثابا واما من رياء او بغيته ويروى ينظر بكم الاولين والاولى ان تكون لبيد
المرء عليكم موت النبي صلى الله عليه وسلم فيخلص من الانفاق عليهم كما يذكره السوق اعراض بالدار عليهم بخلافه يصون به اول الجاهل
ما يرضون عليهم والدار في اصل صدرها اسم فاعل من دار يدور حتى به صروف الدخان والسوق بالفتح تصدرا اصفى الى الجاهل كما
يجل صدق وقدا ابو عمرو وابن كثير السوقة هنا وفي الغيبة تصم السمن والله سمع يقرأون عند الانفاق عليهم بما يظهرون ومن
المرء اب من لو من بالله واليوم الآخر ويتخذ ما سبق قريبات عند الله اي يجعل ما ينفقه حسب قريبات وهي ثانی سفي
وعند الله صفها او ظرف ليجز وصلوات الرسول وسبب صلوة سارة على السلام كان ما يوربان يدعو للمصدقين كما قال خذوا
صدقة فطهرهم بها وتزكهم وصل عليهم ان صلواتك سن لهم لانا انفاقا قربة لهم شهادة من الله بعد ما صدقتم وصدقوا رجاءهم
لنقوم وقدا نافع قربة تصم الراوية بالتكون تخفف من سيدنا الله رحمة وعدلهم باحاطة الرحمة بهم والذين
لنحفظه وقوله ان الله عفو رحيم لنقره قبل المصوح من اهل اعراسهم اسم ونفا ربي في جهة ومزية كادى عند الله
اسلم وعفا ربي رحمة وعزبه حر عند الله يوم القيمة من سدى بن حرمية وهوازن عطفان اشار الى
عالم الانسان بوقاوه ونفسه وحضر هو قلبه كما ان الاما ان للقلب في من فطرة الله الذي فطر عليها وحجل ان حصار كان ابرية
القلب ليدخل من يكون النفس كذلك يحل ان تصير النفس من سبيل صفة القلب بها فقلوب بلون القلب لكن النفس يكون اشد
كفر ونفاقا من القلب ان كان كافر كما ان القلب يكون اشد ايمانا من النفس وان كان مؤمنا واجد ربه النفس وصفها بالولي
القلب بان لا يعلم حدوده انزل الله على رسوله من الواردات النازلة على الروح فان القلب حيز الروح وكان الذي حيز الروح
والنفس بقاء الروح واسم عليهم فما جعل القلب حيزا من النفس بدوا حكمه فان يجعل بعض النفس الكافرة مؤمنة وبعض القلب
كانا ومن اهل اعراسهم يتخذ ما سبق من اهل الحق من يفتقد ما سبق من طلال واجتهاد في طلب الحلال حرا ناسعا ضابطا
لما حصل له وهذا من خصائص النفس لماراة بالسنة فان سبق لها ان تكون مشورة تحت سطوات الشريعة والطرفه فيصير سقا
نذلك جد وسقى في طلب الحلال على خلاف طبعها تحسن عذركا وبخلافه لطاها طلبا لا شرحة وتبع شوقها ولذا تهاو

شتر

وتتبع بكم الاوراي تنظر ان تقع القلب تصدق ما سلكه اعراسهم في طلب الحلال عليهم دابة الشئ اي على الشئ
لادب البالد من استيلاء القلب عليها ومقرها بما يكلفها وطبعها وامتدح مع من لا يزال في القلبي بلسان استعلاها
واجابها هذا الدعاء والرضا والامتدح في مخالفة الهوى والذل تحت تصرف القلب عليهم بما يستحق كل احد من العز والذل ومن
المرء اب اي ومن النفس من يرون بان الله اي من يرون بنور الله بعد ان تجلى الله سبحانه على قلبه فتورث واستوفت الارض بنورها
شاحرت الارضات من الحزوة بهذا الموضوع وتخذ ما سبق من طلال واجتهاد في طلب الحلال قريبات عند الله على قصة من يفر الى
شرا تقرب اليه ذلعا وطلبات الرسول وجبات الخيرات الروح فان الروح بمثابة الرسول في عالم الصورة فالتاكون وطريق
الجاهل سقر اليه ترك هواي ليعود سنة بجلاص صفاته ونقراات اوصاف سيدنا الله من رحمة بجلاص الطاف اي انهم
منهم ويهدى رحمة اليان الله غفر اي ساد صفة مخففة المسالك الضاد والاطالب لعاثق رحيم بطال الدار بطون
يخبرات رحمة والتايقون الماولون من المهاجرين هم الذين صلوا الى القبلة والذين شهدوا بولاء الدين اسلموا قبل الهجرة
والايمان اهل بقاء القصة الاولى وكانوا سبعة واهل القبلة الثانية وكانوا سبعين والذين امنوا حين قدم عليهم يصعب بعيرا
وفرا يعقب المصار بالوضع عطف على السابقين والذين اتبعوهم باحسان الذين اتبعوا السابقين من القبلة ومن اتبعوهم
بلايمان والطاعة الى يوم القيمة رضي الله عنهم بقبول طاعتهم وارتقاء اعمالهم وروا عنه بما لا يورثه الذخيرة والذين به
واعدا لهم جنات تجري من تحتها الانهار وقدا ابن كثير في حكاياهم في ساير المواضع فالذين فيها ذلك الفوز العظيم
قاله ادب اب لطيفة السابقين الماولون في الذين سبقوا لهم الغاية الملائكية كما قال الله الذين سبقوا لهم من المؤمنين
في سبق الغاية لهم وايضا السابقون تسلا في غيرهم الماولون عند الخرج وهم اصل الصق الماولون في عالم الارواح اذ كانت الارواح
صغورا كالجني المجردة وايضا السابقون في خروج عن صلب آدم عند اخذ ذلالت ذرية عن صلب الماولون عند استماع خطابهم
حين قال المست برئكم فاجابوا بلى وايضا السابقون الماولون في تحليهم بصفة نبوية لهم حجة في هذه الصفة فاجابوا بقوله
على فاهم السابق في استماع الخطاب المعرفة والافعال الجارية وايضا السابقون في استحقاق الحجة عند اخذ صاهم بترتيب حكمهم
في الماول الماولون ما دامهم حق الحجة في ستر حجة وايضا السابقون الماولون في تجديد عهد الحجة عند تحلي صفة الربوبية الميثاق وايضا
السابقون الماولون عند تحلي صفة آدم بده اربعين صباحا بما سته بلاء القدرة ذلهم وايضا السابقون عند خروجهم بعدد المسلك
الى حضرة الربوبية عا اقرانهم الماولون بالوصول الى سرقات الجلال واعلم ان هذا السابق محض بالحق صلا الله عليه ولم لا يسه
كاجز النبي ص يقول نحن الماحزون السابقون اي الماحزون في حرجا في الصورة السابقون حوزا في المقامات المذكورة كلها
من المهاجرين اه الذين هاجروا عن اوطان البشرية الى الروحية في كل الامساكية وعزلا لسانية الى الصفات الربانية والاضا اي
الذين كانوا انصارا له في طلب سماع الماخزان في الله والذين اتبعوهم باحسان الذين اتبعوا اهل السابق ويدلوا لجدد في الوصول
اليهم والملاحق بهم بعد ذلك كان رضي الله عنهم بان يكونوا من اهل محبة وقربة والوصول الى الله ورضوا عند نبيل ما اعطاهم ولا يقتضي لهم

170

المرواحه

وما جوى صفاء الزمان حاجر وامن من ردة القساية والفساد من القلب والفسق وصفاته التي من سلكوا اسير طوعا
اجد صفات الوحدة والراثة الذين اتقوا في ساعة العزم اي سبق الوديع في ساعة توجع الى عالم العلل بالقرآن اذ
تشاوروا من عالم السفلى بعلمهم الى عالم العلوى جلا كما دبر في قلبه فيمن منهم من الفسق وصفاته وهو اها فان ميلها طبعها
الى عالم السفلى ثم تاب عليهم بافاضة الغيث الربانية عليهم انهم رؤف رحيم ليجعلهم بالسير الشريفة قابلا للارجح الى عالم الحقيقة
اللائقوا تابع على الاشكال شك بين ملك و هلال بن امية ومروان بن الرديج الذين خلقوا خلقا من العز و اوظف لهم فاهم
الرجح حتى اذا ضاقت عليهم كل ارض بما رحبت اى يرجعوا الى ارض الناس عنهم بالحكمة وهول الشدة للحرقة وضافت
عليهم انفسهم قلوبهم من فطر الوحشة والعلم بحيث لا يسعوا الشرف وسور وظنوا وعلى ان لا يجدوا من خطا الى
الياس الى استغفارهم ثم تاب عليهم بالتوفيق للقرينة ليتوبوا امتل قبول قد تبتم ليعتدوا في حجة القوانين للوديع
عليهم بالتوفيق والرحمة بعد اخرى ليستقيم على قلوبهم ان الله هو المتقارب لمن تاب لوعادة في اليوم فاية مرة الرحيم
المفضل عليهم بالنعمة استأرأه وعلى الاشكال الدنيا خلقا من النفس والهو و الطبع اى ما سبق الوديع عند جرحه على عالم العلوى
ابتداء حتى تكون في عالم السفلى وحصول فيه ما يحتاج اليه من اسباب المعجزة عند جرحهم الى عالم الربوبية بكل ما يرجع الى الدنيا
عليهم الارض ارض السفلى عند اصابة الغيث الى اى شوقا الى تلك الحضرة بما رحبت بعدا وسعت ارض السفلى اى بالطبع
ضافت عليهم انفسهم كمنالى بل تلك الاستعدادات وظنوا ان لا يجدوا من خطا الى اى تحقق لهم بيزور الفضيل ان لو فواته السفلى
لا يجدوا من عذاب البعد من الله الى الله ثم تاب عليهم خذهم من عالم السفلى بحكمة العناية ليتوبوا اى يرجعوا الى الله ولوم يتركهم
حكمة العناية ما تابوا وارجعوا عن طبعهم واعتبارا في طلب استات الله هو التواب الرحيم اى هو الله الذى يجزيهم بجزية الرحمة عن
طبعهم وعام في عالم السفلى والسفليات ولو وكلهم الى طبعهم سلكوا طريق الحق اى ايا بقا الذين آمنوا اتقوا الله في كل امر
وكونوا مع الصادقين في ايمانهم وعهدهم ونذرنا الله يصدق ما دعانا استأرأه اتقوا الله يا اعداء الصالحين
او اتقوا بالله عن جملته وكوفوا مع الصادقين ليتقوا بغيرهم وقوة ولا تهم الى مراتب الصديقين والى مقام الامتياز بالله
عاساه وانضم وكوفوا مع الصادقين في السير الى الله وتركوا سواه وانضم وكوفوا مع الصادقين الذين صدقوا يوم الميثاق
فما اجاب الله عند خطاب المست بربكم قالوا بلى وصدقوا الله ما عاهدوا اعدائهم ولا يعيدوا الى الله ولا يشركوا به شيئا من هذا
الامر قال صاحب المنايا ولما اتقوا الله في جميع الاذيان بالاجتناب عنها فضا صدى فيه لكن بها شاة المودة
لقوله لا مودة كذوب في الكلام الذى تمزج الانسان عن سائر الخلق فان اخبار الغير لا يعلم فان كان الخضر غير
المحصل فائدة النطق وحصل منه اعتقاد غير مطابق وذلك من خواص الشيطنة فالكذب الشيطان وكما ان الكذب باق في الاذيان
فالصدق احسن الفضائل واصل كل حسنة ومادة كل خصل محمود وكل كل خير وسعادة به يحصل كل كمال ويصل كل حال واصل
في عهد الله نعم الذى هو نعمة الوفاء عشاق العظماء كما قال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثم في وعد الخلق كما قال في اسمعيل انه
كان

من اظلم

المذكر



وكان لا يدينه في ذلك الزمان في المظفر
سنة ١٢٠٠

معنى لغتها يرجع عاصف ربيع شدة البريق لصلب سنده انقسام الروح بالعضو وقيل الروح مذكرة ووصف وجاها للمرجع في كل مكان
اي كل مكان حتى المرح من وطن النعم حيط بهم اهلها وودت عليهم مساكن الملاصك احاطت به العود دعوا الله لخصيص له الدين
من غير انك وذلك الرجوع الى العظم وروى العاصف شدة الخوف ومن يلهي عن اهل شمال لان دعاهم من اوطانهم لم ينجسوا
لن احييتا فزيتا لكن كن من المشركين على ارادة العقول ومفعول دعوا من غير القول فلما اجماع اجابة لدعائهم اذا هم
يعقون في كل ارض فاجاد الفساد فيها وسادوا اليها كانوا على غير الحق مبطلين فيه وهو استدراك لغريب المثل في ذلك قوله احرقت
زيتهم وقلم اشجارهم فانها اصابوا حتى يا ايها الناس انما بعثناكم على انفسهم فان ولاء عليكم وان على ابناء جنسكم منع الحق الدنيا مسخرة
الدنيا لاول عرقيت ببقعها وروى عنه انه عزبكم وعلى انفسكم صلة او خرجوا في مقدرة هو منع الحق الدنيا ونصه حوض على المصل
اي معقون مثل الحق الدنيا او علما مفعول البعثة لانه بعث الحق لكون الجار خيرا والخر من دون اعدوه بعثكم منع الحق الدنيا محروكا
وظلال ومفعول صل دل على البعثة وعلى انفسكم حزم في الدنيا مرجعكم في الفناء فينبغي انكم بما كنتم تعملون بل على الله قالا ارباب الحق
البيع ضد العدل فكما ان المول فضيلة شامخ لجميع الفضائل وهي وحداية لها فاما من نور الوضوء على النفس بالبيع لكونه من
غاية الانهاك في الدنيا والحق لها ضاهية غاية البعد ونهاية الظلمة كما قال الظلم ظلمات يوم القيمة فلما قال على انفسكم لا على المظلوم
المظلوم سعد وشر الظلم غاية الشقاء وهو ليس له منع الحق الدنيا اخرجهم لافراطات والقرنيطات للقاء به للعدالة تمتعات وطبقات
حيوانه مقتضى الحق المسيحية في هولاى يسر كنه البر ترغام التقليد على كمال القوى العاقله العلية كانت العقائد
القصيدة الدينية حتى اذا كنتم في الظلم مسيرين مركب القوى العاقله في بحر العلم والمعرفة باسديتم وصفاته واقفاله فعند ذلك مقتضى
ادركه الغاية والحد بالاهمية فتبوا عن مدارك عقولهم والقوا بانفسهم بحجب التوحيد وعز قدامه بافناء الذات ولم يشركوا
لاذكريه ولا الكفاء وذكر حال القسم الثاني المتقابلين لهم بل اقامته في سفين القوى العاقله ولا نكال علائقها الفكرية فقال حتى اذا كنتم
الظلم وجرت بهم حوت الحق العاقله هو لا الذن انكم على عقولهم في معرفة الله والحق حتى اذا كنتم في الظلم اجمعكم فاعزهم انفسكم
انها المضار القربا بترك التوسل بالسفن بالغيب البعد الذين المزموا المكان بها برح طيبه يريح الفكر السابر بالذكر والتدبر وخرقوا بها
لظلم النتائج الصعبة استقاموا وعانة قوا منها جاهدوا ربح عاصف ربيع القوة الواهم الشيطانية وجاؤهم المرح امواج الشكيات في المزيادات
كل مكان فكل مقدم من مقدمات الحج والبراهين العقلية فظنوا انهم حيط بهم سدت عليهم طرق الاخذ والافتقار بالمتقصد دعوا لخصين
لما ليس اي معتقد ان القدرة لهم على التحكم في تلك الشدة مما يستلزم سلطان الخير عليهم بالحق والافعال والصفات تقولون ان
منهم لكن من المشركين على بعد النجاة بتلك افاض فلما اجماع اذا هم معقون في الارض بعزل الحق اي لما اجماع اليها هو لظلم طواغيتهم
من العقيدة مقام التقليد بجوازها لا يشرك في الاعمال بالاريا والسمعة كما قال فلما اجماع الى البر اذ هم يشركون يا ايها الناس انما سويتم
الشكر على النجاة انما بعثناكم على انفسكم بالحقانية في شبكة الشرك والاريا منع الحق الدنيا اي للتمتع بها بتوجيه وجهه الفناء الى انفسكم امر طال
وقدم فامسك فان قلبك للناس مسخرة انفسهم لا تتوجهوا الى وجه وجهها الله اليها علما انها لا تسع احدا بالارغبة ولا بغية ولا عار عنده فان

اعيانہ و ص

المقدّم

والتيه بالرشا، والوقوس من اجتهادكم وصفاكم ثم قرأ ان جعل الله انفسكم في الدنيا متعاضدا على من اراد منكم الخير
البقاء بعد الفناء الى وقت وفاءكم فاني فصل في المطاف والعلوم والكمالات فضيلة القنات المصناعات وينبغي ان يكون الحكيم
والصفاة عند محكم الى وقت فناءكم ونوت كل ذي فضل فضله في الكمال والبرية عند التربة والتمس وان قدوا اي غرضوا عن التوحيد والبرية
فانه انما عليكم عذاب يوم كبير شاق عليكم وهو يوم الرجوع الى الله الفناء على كل شيء اي يوم ظهور عيسى واعيدون بظهوره فقال في صدق قوله
يظهركم بالخواب انما انهم يشون صدورهم ينزها عن الحق ويجزئون عنه ويعطون ناعا الكفر بخلافه الذين يعرفون الله بآياته بآياتهم
وتحتون ما في صدورهم من الخفاء والعلاوة للضعف من رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسطاعوا قال ابن عباس رضي الله عنهما انزلت في الانبياء
كان رجلا حلو الكلام حلو المنطق يلقي اليهم ما يحب وينطوي قلبه على ما يكره وقيل نزلت في بعض المناصير كان اذا امر رسول الله
في صدره وحق ظاهره وطاهره وعشي وجهه كلالا يراه الفتيه وعلى هذا الظاهرية لمحة بالشيء بعد زوالها بعد وقيل كان الرجل من المسلمين
يرجل بيته ويرجى ستره وكفى صدره وسفيته بغيره ويقول هل يعلم الله ما في قلبي الا حين يستغشون ثيابهم لايون الى افهامهم
يفطون رؤسهم ثيابهم يعلم ما يسترون في قلوبهم وما يفعلون بافهامهم يستوي في علمهم وعلمهم انهم علموا بالانوار
سرا في ذات الصدور او بالقلب او بالما وراء الآيات رواية اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما انزلت في اناس كانوا استحيين
تخلفوا في قبضوا الى السماء وان يجابوا سائرهم فيقبضوا الى السماء وما من دابة الا على الله رزقا عاواها وعاشا انكفها آيات
فضلا وانما الله لفظ الجواب حقيقا لوصوله وحلا على التوكل فيه ويعلم مستورها ومستورها اما كنهها في الحق والما وراء
صلا في الارحام وساكنها في الارضين وحدت بالفضل واستودعها من المواد والمقادير كانت بعد بالقوله كل في كتاب بين ايديها
لذات احواها مذكورة في التوح المحفوظ اذ لا ياله بيان كونه علما بالعلوم كلها وما بعد ما يلائق به فانه على المكناات بارها في هذا
استودع الوعد والوعيد وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اي خلقها وما بينهما كما بين في مقامه وكان عرشه على الماء
خلقها بان لم يكن حالها سلا ان كان موضوعا على من الماء ودل ذلك على ان الماء اول حادث من اجرام هذا العالم ليسوكم انكم
من علما تجريكم وهو اعلم بكم كيف تقولون روي موضوعا الى الجنة صلى الله عليه وسلم انكم احسن عيلا وارضع عرجاوم الله واسرع في
ثامه والمعنى انكم اكل علا علما ووجه تحليل الخلق بذلك الابتلاء ان كل ما خلق من مواد وجردنا وما يحتاج اليه من معاشا ولا يلاها
لها وما يستبسط منها بان محل سلا باهل نعمهم شكرهم بغير عينا وهل يستعمل عقولنا ولا استدلال بتلك الايات والعمل بمقتضى علمها
جاء بصيغته فعل للتحقق على احسن المحاسن والتخصيص على الآيات وما كانت مراتب العلم والعمل تنبى به جعل غاية خلق الاشياء وظهر
الناس اى خلقناها ليعلم العلم المفصل التابع للوجود الذي يرتب عليه على اراكم احسن علما فان علم الله فثمان قسم يقدم على رجب
الخلق المحفوظ قسم سائر وجوده في مظاهر الخلق والبلاد الذي هو الاختيار راجع الى هذا القسم الثاني حقيقة وكان عرشه على الماء
نقل خلق السموات والارض على الماء وذلك هو الجوهر المثلث نظر الله اليها بنظر البصيرة فاستبصرت آراء وهذا الماء هو مادة ما
الملك الموكب من الارضيات والسموات السبع الطباق قد اخرج فيه هذه الصور الفال في الشجرة في القواعد الى ان افق من

امام باقر علیه السلام و سلمتان
امام اسفانان نزلت علیهم الصلوة

قيل يا فوج ايهبط يستلمهم من الله من السيفين من الامم الكار من جنتنا او سلا عليك وبركاتك مبارك عليك اي
زيادة في شراك حق بغير ايماننا وعلى ايم من يتبعك على ايم هم الذين معك ستموا بالخير ايم او تشبه الامم منهم انما ايم
من الذين معك والمراد بهم اذن المؤمنين واعم ستمهم او من معك ايم ستمهم في الدنيا ثم يمتهم من عذاب ايم في الآخرة
والمراد بهم الكفار من ذرية فرعون وقيل هم قوم هو وصاح وشعب العذاب نزل بهم قال صاحب لاديات يا فوج ايهبط
سلام اي ايهبط من الجحيم وذرة مقام الولاية والاستقامة في التوحيد مقام الفصل وشيخ البقرة بالجمع الى الخلق وشاهد
الكثرة في عين الوحدة لا معضا بالاحتجاب من الخلق ولا راضيا لمكرم بالاحتجاب بالحق عنهم بسلام اي سلامة عن الاحتجاب
بالكثرة وظهور النفس بالعبودية وحصول النطق بعد الخلق والفضل بعد الهدى منا اي صادر منا وناوركات
معنى توازن الشرع وتأسيس على العدل الذي هو كل شيء وزيد عليك وعلى ايم ناشئ من معك وعلى نيل وطريقك
الى آخر الزمان وام اي وينشأ من معك ستمهم في الجحيم الدنيا لاحتجابهم بها ووقوعهم عندها ثم يمتهم من عذاب ايم باهلاكهم
واجرهم من النار وتعليقهم بالهيات ثم قال في تأويل القصة وان شئت انطبق مع البتة فاحر وجك والفلك بكلك العلي والعلوي
الذي بكلك عند طوفان بحج البتة اية اذا فارقت الابدن باستيلاء الرطب في الغربة والاطلاط الفاسدة واذن بالخراب كبه فيها
محل مع كل صنفين اثنين اي فرقت بين القوى الحياتية والطبيعية وطبوع القوى الروحانية الفاعلة والمفعلة وسيد القلائد
حام القلب سام العقل النظري وياقت العقل العمل في رجة النفس الطبيعية واجراها باسم مدغم الاعظم فيجاء بالبقاء السري
من الهلاك المادي الطوفان صغر في رجة النفس الطبيعية واجراها باسم مدغم الاعظم فيجاء بالبقاء السري
ابناء العيب مبتداء وجراي قصص في بعض الاخبار التي في العيب عنك فوجها الميك جرتان او حال على انبارا وهو الجحيم
ابناء متعلق به او حال من الهلاك كانت تعلما واوقاقت في هذا جزا آخر اي مجلي عنك وقول من قبل الحاننا امكن او حال
الهلاك في نرجها او الكائن في امكن اي جاهلا انت فوجك باوند ذكر القوم بتبني على انهم يتعد اذ لم يخاطب غيرهم وانهم مع كثرتهم
تكيف بواجبهم فاصبر على مشاق الرسالة واذ في القوم كما صبر فيجاء ان العاقبة للمؤمنين في الدنيا بالظفر وفي الآخرة بالقرن
عن الشرك والتمسوا ولي عايد انا هم هو اءطف على قله نوحا الى قومه هو اءطف يان قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من الله عيرم وقرى بالجر انا عايد انا هم هو اءطف على قله نوحا الى قومه هو اءطف يان قال يا قوم اعبدوا الله
اسما لكم على الجحيم لان اجري الله على الذي فطرني خالط كل رسول قومه من الله والحمد والحمد لله فينا لا ينجوا
مشوبه بالطلح افلا تعقلون فلا ستمون عقوبكم ففرقوا بين الحق والمطل والصواب والخطا ويا قوم استغفروا انكم كنتم
توبوا اليه اطلبوا مغفرة الله تعالى ان ثم توبوا اليها بالحق به وانهم البع عز العير انما يكون بعد الايمان بالله والعبادة في اعاده
يرسل الشار عليكم بمراد اكثر الدن ويزيدكم قوة الى قوتكم وضاعف قوتكم وانما رغبتهم بكثرة المحل وزيادة العقوبة
كانوا احتجاب زوجه وعارات وقيل حبس الله عنهم القطر واعلم ارحام نساءهم ثلث سنين فوعدهم بعود عليهم على الايمان

والنور كثره المطار وتضاعف القوة بالتقاسم لا تقوى الى ان تعرضوا الى الدعوى التي هي من عذاب ايم
استغفروا انكم كنتم من قوم مجب حذات النفس الوقوف مع الهوى بالشرك ثم تقبوا اليه بالحق والحق والحق في طاعة
بالجبر والمقرب يرسل السماء سما الروح عليكم بمراد بآلاء العلوم الحقة والمعارف النقية ويزيدكم قوة الكمال الى قوتكم
ولا تعرضوا عن عير من بظهور صفات نفوسكم وتوجهكم الى الحق السلفي لمحبة الدنيا وما بعد الطبيعة قالوا يا هود ايهبط
بتينة نوحا على صفة دعرك قالوا ذلك لفرط عناؤهم او لقصور فهم وعمر بصيرتهم عن ادراك الالهة الحياتية
الطبيعة واذ لم يدركوا انكروا بالقصور وما نحن بتاركا الهتنا عز قولك ظرف لغو بمعنى لا طول في ذلك او مسترحا حال
القيصر في تاركه اي صايرين عن قولك وما نحن لك بمن ميتين اقنطاطه من الهيا به والمقربين ان يقولوا لا اعينك
ما نقول لم نقلنا احدا بل بعض الهتنا يسبق بحجرت لما كان لك منها والصدعها ومن ذلك الهدي وتكلم الخانات والحجرات
مفعول القول والاعوان لا ستماء ستماء قال في آية شهد الله واشهدوا اني بري فاستشركون مردونه فليدروا جميعا
ثم ينظرون امرهم بان شهدوا على ستماء بهم وان يحقوا على الكثرة اهلاك من غير انظار رجة اذا جهلوا ورواهاهم عجزوا
عن آخرهم وهم لا يوقوا الا ستماء ان تصوروا لم ينزلهم شهدان الهتهم لئلا يجهلوا انهم لا يقدرون ان يقدروا هذا من جهة ستماء
موجب الوصل الحزم الفير في الجارية الفلك العطار شله اراة دم هذا الكلام ليس المقصد بآية وتبنيهم عن اجزائه ليس المقصد بآية
ولذلك عدم بقية التي توكلت على الله وربي وركبكم بغيره فان بذكرتم غايته وسعكم بغيره فاني متوكل على الله وربي وركبكم
والكم لا يحق به ما يريده ولا يقدرون على ما لم يقدروا هم ومن علمه بغيره ما وقاية الهوا اخذنا صحتها اي الهوا وهو الهوا فاقا
عليها يصرفها عما يريد بها ولا يخذ بالخواص اي شرفها بمثل ذلك ان ربة على صراط مستقيم انه على الحق والعمل بالصدق
عنه معصوم ولا يفتي ظالم تبصرة بين الهوى وجب التوكل على الله وكونه حصنا حصنا اول بان ربه يبينه
كل احد ومن ربه يدبر امر المؤمنين يحفظه فلا طاعة الى الكلاية غير وحفظه ثم بان كل ذي نفس تحت نور الحق ونور سلطان الله
في بصره وملكه قد ربه عاجز عن الفعل والقوة الثابتة في غير امره ان به بنفسه كالميت فلا طاعة الى الاخر من ربه والنحو فتم
عاصرا مستقيم اي على طريق العدل في عالم الكثرة الذي هو ظل وحده فلا يسقط احدا عن استحقاق الملك المستقيم
هم ولا يعاقب احدا من غير ربة ولو صغيره قد يكون لشركه ورفعه درجة كالمشاهدة ومنه عن ذلك كنه القدرة على المعصية
عنهم وعز الهتهم قال المشرك من ربه ان الهوا اخذنا صحتها في يد الحق البديهة الى ان يفتقدادهم وانهم في الهوا في حيط شاشا
عنهم لم يخط من ربه ان الهوا اخذنا صحتها في يد الحق البديهة الى ان يفتقدادهم وانهم في الهوا في حيط شاشا
بلطف اللطيف وله في هذا المقام مقال آخر بآية سورة الفاتحة فليج لي تاديب في الهوا اخاه هو الشريك في الهوى
الملك بجاد الى النفس وصفاتها فان النفس اخاه النفس انما قد تدارك رزق الروح والقلب فقال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من الله عيرم اي ليس بآية استحقاق الحق والمطلوبة والمحبين ان انهم لم يقدروا فما نحن من الهوى والالهة

بشارة الولد فيقول هذا الذي لم يولد قالوا اسلمنا عليك سلما وجرى فيه بقاوا على معنى ذكر اسلمنا قال اسلمنا اي
امرهم او حوائجهم او وعظمت عليهم سلامهم وعظمت جانيه ما حسن من تحتهم لما فيهم من النعم على البشرى والادب والادب والادب
مسلم وكذلك في الآيات وما لعنان كرام وحرم وقيل الاربعة الصلح فالسنان جاء بهجلا جسيما فاطما بجسده بلوقا
اطما في الجني بدو ما تأخر عنه والحيد المشوي بالزحف وقيل الذي سقط وركب سنا رخصت العرش اذا عرفت بالخلال فلو
في موضع آخر يجعل بين فلما رأى ايديهم ايضال اليد لا يرون اليه ايديهم نكرهم انكر ذلك منهم وخافوا ان يروا بكرها وانكر
استكبرهم والاحاسر المادرك وقيل لما صار قالوا له لما احسن ما شئت الخوف لا تخف فانا رسلنا الى قوم لوط انا ملائكة
اليهم بالعذاب لئلا يذنبوا الا ناكل وامرنا سارة بنت هاران ابنة عم ابراهيم قائمه وراة السر تسبح بحمدهم وعظمهم
الحذرة فضلت سموا برزاق الحنفه واهلك اهل الفساد او اصابته فانها كانت تقول لابراهيم انهم الميك لوطا فان علم
ان العذاب ينزل بهذا القوم وقيل فضلت اي حاضنت ومنه ضلكت السرة اذا سال عنها والخنزير استاهلت للخل بعد ان كانت
المسنة فبشرها بها يا سحرة ومن وراة السحرة يعقوب بنصرا بن عامر وحرم وحض فعل نفسه ما دل عليه الكلام وتعديه
وذهبناها وراة السحرة يعقوب بنصرا بن عامر وحرم وحض فعل نفسه ما دل عليه الكلام وتعديه
والله اعلم ان الولد البشري يكون منها والامر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شجرة كانت تلك البشارة والتجس منها على هذا
يكون في الكلام تقديما وتأخرا فبشرها بها يا سحرة يعقوب بنصرا بن عامر وحرم وحض فعل نفسه ما دل عليه الكلام وتعديه
واحدة البشر فاطلقت كل امر قطع وقرى بالياء على الاصل والاولى انما يجوز ان تسمع واربع وتسعين وهذا يعطى
زوجي واصله القايم بالامر شيئا انما به او ما به وعشرين وفضة على الحال والعامل فيها معنى البشارة ان هذا الشيء عجيب
الولد من حرمين وهو استجاب حيث العادة دون القدر وكذلك قالوا العجيب من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انكر ما منها المتعجب حيث ان خوارق العادات في اهل بيت النبوة ليست ببدعة فلا يستغرب عاقل عن نشأته وثابت في ملاحظته
لمرات واهل البيت لصعب على الملح والنداء انه حديد فاعل ما يستجيب للجد مجيد كثير الخير والاحسان اشأ
ان هذا الشيء عجيب اي على خلاف العادة وعلى خلاف سنة الله قالوا العجيب من امر الله اي من قدرة الله فان الله نعم سنده وقد يغري
امر العوام السنة وامر الخواص اظهار الامانة والاعجاز بقدرته فاجرى امره بقدرته حتى رحما منه وبركاته عليكم اهل البيت
النبوة انه حديد على ما جرى من السنة والقدرة مجيد فيا سمع به على العوام والخواص فلما ذهب عن ابراهيم الروع اي ما حسن
للخيفه واطمان قلبه بفرقتهم وجاءته البشري يدل الروع مجازا لنا بحال سنانة شان قوم لوط ومحاولة قولهم ان فيها اطا
وهو جواب لما جئ به مضارعا على حكاية الحال والحجاب مخوف تقديره اجزاء على خطا بانها لا ان ابراهيم لحليم غير
عجل على الاستقام من المسمى اليه او اه كثر اساقه من الذنوب والثنا سف على الناس منيب طبع الى الله والمقصود من ذلك
بيان الحالك على المجادلة فان كل ذلك من رقة القلب وقطع الرحم قال الشرح رضي الله عنده وصفه بالحلم انه كان قادرا على

ان يري

عاقبه كادعاهم على قومه ولكن لما كان شعور استعجاب وتحويل في حال الحال كان من اجلهم الى ان قاصد ذلك سبب فلو علم
علم انج حيث قال في الاول والآخر انكاره ما حلت عنهم في المرافة هو الذي كثر الشقاق بينهم ولما تأسسوا وراح من عالم
بالطبايح يا ابراهيم على ارادة النقي الى قالت للملائكة يا ابراهيم اعرض عن هذا المبال انه قد جاء امر ربك اي قضاءه
وكلما ارادى بعذابهم وانهم انهم عذاب غير مردود عن مصروف بجلال ولا دعاء ولا شفاعة قال لخير الحقايق عاقرا
في قوم لوط ٢ بجلال الضعيف مع القوي وجلال المحتاج للغير مع الكرم الخفة وجلال الرحمة والعاطفة وطلب النجاة للضعفاء
والمساكين والمساكين يدل على قوله ان ابراهيم لحليم واه منيت اي كان جلاله لخدمته وناظرة عليهم ولانه مع ذلك سبب راجع الى الله
في جميع احواله اي ما يكون بعض احواله شوبا بجله راجعه الى حفظ نفسه بل كلها لله وبالله والى الله والمالجا ورسلا لوطا
يشبه بهم اي تحزن لوط ٢ نجبهم فقال سورة فتى كما قال سورة فسر ذلك لانهم جاءوا في صورة غلمان فظن انهم اناب
فخاف عليهم ان يفسد قومه فيخرجونهم وضاق بهم رديا وضاق بكاهم طهره وهو كناية عن شدة الاستعاضة للجن
عن مدافعة الكفرة والاختيارية وقال هذا يوم عصيب شديد من عصبه اذا اشده وكان ذلك لما فيه من قطع الرجا
عن ايمان القوم والباسع اصلاح حالهم وجاءه قومه يهرعون اليه يسعون اليه كما بهم يدفعون دفع الطلح الفاحشة من
وقبل اي قبل ذلك الوقت كانوا يعملون السيئات الفواحش فيمروا بها ولم يستحل منها حراما ومجاهدين به قال
يا قوم هو لا ينافي طائفة اضافة حميت عليهم او ارادة لرفع العذاب عن قومه والمخنة من لبنات قمر جرحه وكانوا
مخطئين فلا يحجب عنهم وعلم كاهم لهم لخدمة المسلمات على الكفار فانه شرح طاريا وبالفظة شاع حيث ما يروونه
عن ان ذلك هو من سنا وقال ذلك اظهار المشقة للحزن كبر قوله وقيل المراد بالنات سناوهم فان كل بني ادم في
حرف ابن مسعود وراة ما تهاهم وهو اب لهم وانست تعلم ان هذا من جن ما قاله بقا قالوا ما لنا في بانك نرجى هبة
اطهر لكم انصف فلا واصح حالا ان زعمتم ان ما يروونه فيه طهارة فاقول الله بترك الفواحش او باظهار الذكور
على المانات ولا تحزن ولا تخف من الخزي ولا تجلوني من الخزي اي معنى الخيا وسمي صنف في شان صنف فان اختار
صنف الرجل اخراؤه اليك منكم رجل صيد هدى الى الحق ويرعى عن البغي ويتوب الى الله بصدق فينجيكم الله من
قالوا لقد علمت بانك حرق مرحلهم وانك تعلم ما تريد اي اتيان الذكران ولما دلهم على خلاف ما ارادوه
نزلوه منزلة المنكر لعلمهم ما هم فاكدوا خطابه با ترى قال لولم لي بكم قوة لغويت بنفسك عدا فكم او اوى الى
ركن شديد اي انضم الى عيشة منقه كركن الجبل في الشدة قاله ابراهيم ما بعث الله بعده نبيا الهة منعه من شدة
وقر الخبة ٢ يرحم الله اخي لوطا ان كان ليادى الى ركن شديد وقرى او اوى بالضيف يا ضار ان كان قال لوان بكم قوة
او اوى او جوابه محذوف تقديره لا فتكم روى انه اعلق باب دون اصفه واخذ يجادلهم وراة الباب هم يعالجون
الواحد فتسودوا الجدار فلما رأت للملائكة لوط يسيم قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصطفى الى امر ارك باضرا

١٩٢

و دعنا يا مخلصنا ان ادخلوا قلوبنا في حجابكم في رفق بكم

من طين فاصلة بين كل قوس مفرد بعد الفاء ثم اوصفت الارض بالقياس على ما كان في الدنيا من الارض
في بعض المواضع به شقوق من طين القباب وقيل على ما كان في الدنيا من الارض وقيل على ما كان في الدنيا من الارض
حجارة الارض وقيل مكتوب على حجر اسم نوح بن عبد الله بن خنانه وما هي اى الحجارة من الظالمين بعيد ما فيهم
فلا يحق ان ينظر عليهم ومنعوا عن الكل ظالم وعنه انه سال جرير فقال يعني ظالمى ملك ما ظالم الا هو من جرير
عليه من ساعة الى ساعة وقيل للقرى العنبر والحق انما قريه من ظالمى كذا مرقون عليها اسماها الى الشام وذكر الميرزا
الكان حقيقه الملك الممثل بالصورة المثالية لا بعدد على كل الاجرام الارض بقوة اليد فان لا ديات لبقاوتها واما
عجلها المراتب واما الملك فظالم يقرنه بها هو ان سقره بقوة الملك في صورته الملك في صورته الثانية في عالم الملك
الصورة الملكية ما بعد تصورها الملك به متجلى تحتها في ساعة تحتها لاجاله وكذلك الافعال الصادرة من البشر اذا كانت خارجة عن
البشر كعلم باب خمرها مثال ذلك خوارق العادات ولذلك قال واسد ما لم يبق من جسد الله ولكن قلعة من ملكوت
الذي ذكرناه في افعال الملائكة وعلم هذا قال امر جبريل بقلب قريه قوم وطهم وصرف صورها المثالية بالقلب في شكلها صورها
في ساعة صارت مقلوبه منكونه كما جعلنا عالمها سافها وذكره في امطار عليهم حجارة من يجل اى طين تهرس الملك في صورته الملك
حجراتها صور الحجارة والى ان القلب في شكل امطار الحجارة من الظالمين بعيد فانها صور عالم الخبيثه ونحو ظالمهم منهم من الراجح
بقوتهم العقلية المتأثرة الى رتبة المنفعة والناشر استحق ان يعقب عليهم الموضع ويحطى منكونين من القوى الى السيف واستقامتهم
بالنظر الى مواد الالهة لسانه حشره ودها من القوة القريبة من الانسان الى الرتبة الجارية واستمال الى الامانة والامان بالانظار
عليهم نفوذ ياست من ذلك الى رتب كخاتم سقيبا اراد اولاد من بن ابراهيم او اهل دين وهو ولد بناء بالشام فبنى باسمه
قال قوم اعلموا الله ما لكم من الله من انقص الميكان والميزان امرهم بالتوحيد او لاقاة ملاك امرهم بها ما اعتادوه من
الخلل المباني للعدل المحل الشاؤن الى انكم تجزى بيبعة فبقمك عن الجبل وبقره حقان تفضل على الناس شكر اعلم ان ان
حقوقهم وهي على الله ولى واخاف عليكم عذاب يوم يحيط عام شامل لا شئ من احدكم وقيل ملكه قوله واحيط بكم والاد
عذاب يوم القيامة عذاب الاستيعاب وتوصيف اليوم بالاحاطة وهي صفه العذاب لاشتماله عليه يا قوم وفى الميكان والميزان
صرح الامر بالنظر بعد ان غرزه مبالغة وتبنيها على انكم الكف عن التطفل بل ليرتفع الى افناء واستيقن بالخروج عن حجاب الدنيا
يبدل الزيادة بالانقضاء بالعدل والسرور في غرضه وان زيادة فاشتهر يخرج بها الوزن غرضه بالانقضاء ولا تجسوا الناس اشياء
تقوم بعد تخصيص فانه اعم من ان يكون في المقدار وغيره ولا تقصوا في الارض مفيدون فنعيم اخر فان العنبر ينفذ المعنى
وغرهم من انواع العناد وفادة الحاد اخرج ما نقد به الاصطلاح كاختر الخ لوزي العسل اصلاحا الملك ابقا بالنظم قبل بعناء
في الارض من انهم ومصلح اخر تكلم بعبدة الله ما ايقوا انكم من الخلال بعد انفاء اكل قال الشيخ رحمه الله ان نفعه من الارض
جميعا ثم جردوا بقى ما جردناه حراما وبقى سماء بغير خير لكم ما اخذوه من الطوفان قبل ان يسطروا الله فرى شيئا من اياه وعلى

سلاية لهم من خوف عذاب الآخرة تعتبره عظمة لعل بان باحاط بهم ان يخرج مما اعتادوا في الدنيا من الخبز او غيره من حبات
لعله بان من الله محنة بعد من يشاء ويرحم من يشاء فان من تلك الآخرة لم ينقل الفاعل المختار وجعل تلك الوقائع لا سبب ملكية
انقضى في تلك الأيام لا الذنوب المهلكين ذلك اشارة الى يوم القيمة يوم يحجى كل الناس الى حجة الله الناس والمعين للآلة
على ثبات مصحح اليوم وان الناس لا يتفكرون عند فصول يوم من يوم يحكم يوم الحج ومعهم الجمل من الملائكة الحاسبة والحجارة
ذلك يوم مشهود اي مشهود فيه اهل السموات والارضين السبع اجزاء الطرف مجرى المفعول قال في حكاية ذلك يوم
سلاية يوم يحجى له الناس الى حجة من بين الملائكة والنفس والجساد وذلك يوم مشهود فيه اعمال العباد فيها وقيل هو اكل
شاهد اعلاه وقيل كتابه وما في الآخرة اي اليوم هو الجمل معاوله من الملائكة من مودة متناهية على حفظ المضاف والذبح
حقه التاجيل للجلال لانهما فان غير محدود يوم ثابته الى الجوار واليوم لقوله ان ثابته الساعة والله عز وجل لقوله هل ينظر الا
ان يا ابراهيم الله وقيل ابن عام وعاصم حرم يات بحذف التاء الكفاء بالكسر لا تكلم بنفسه بما يحجى الى اذنه لا ياذن الله
سلاية من الآخرة اذن له الرحمن وهذا موقف من مواقف القيمة وقوله هذا يوم لا ينطقون كلامه فلو انهم فسفدون في موقف
آخر من في موقف الحيات والمنع عنها هو الاعتذار بالباطل فيهم شق وجبت له النار يعقبن الوعيد وسعيد حيث
له الجنة من جبال المعمر والصبر اهل الموقف وان لم يذكر ان معلوم مدلول عليه بقوله لا تكلم فقل والناس فاما الذين شقوا في
النار فيخرجهم لهم فيها رقيق وسهيو الرقيق اخرج النفس والشهوة شاع استعماله في الاول صوت الجوار وآخرة والارباب
له لانه شاع فيهم وغتهم وتشبههم عن استوائ الحرارة عاقبة والحضيرة روصه وتشبههم باصوات الجوار والذين لا يمشون
فيها ما دامت السموات ولا رضى ما دامت سموات الجنة والنار وارضها فان اهل الجنة واهل النار لا يذبحا من مظل ومقل وقيل
المعنى ان الشيا يد على ما كان عادة العرب في التبعيض بالربط بدوامها فقولوا يا ايها ما دامت السموات والارض لا يتباط
دوامهم في النار بدوامها فان النقص دالة على ما يدوامهم وانقطاع دوام السموات والارض وفيه ان التبدل انما يقع في صورة
التمثيل لطارض وهو لا ينافي دوام مادتها مصورة بصورة اخرى فغير من تلك الصورة الا ما ساء رتبك استثناء من المثل في
النار لا بعضهم وهم عصابة المسلمين يخرج منها وذلك كانت في حكاية استثناء لان نوال الحكم عن الكل بكنهه والاعراض على
هنا كان المراد من الذين شقوا في شق خاتمة بالكون في شق شقاوة عاصية بالعصيان فانهم سعداء بالايان وان كانوا شقياء
بالعصيان ان رتبك فقال لما يريد من اعراض الله ولا تكلفوا ما اذن سعدوا وقلة حرم والكسائي وحقق عليه الجمل
من سعد الله يحجى اسعد في الجنة خلاصين فيها ما دامت السموات ولا رضى على النقص المذكور لما ساء رتبك قبل
عصابة المسلمين انهم فانهم مفارقون من الجنة في مدة عذابهم فان الشيا يد بدوامهم معين شقق باعتماد ابتداء كما شقق باعتماد
وفيها ان مبدأ المخلو السعداء في الجنة وان دخلهم فيها لان داخل الجنة لا شقيا في النار وهو ظاهر وقيل المعنى ان اهل النار شققون
منها الى ارضهم ويرحمهم من العذاب احياءا وكذلك اهل الجنة شققون بما هو على الجنة كما يصلح الجبال المقدسة والذين يرضون الله

وحيث ان شامخ ذلك ليس يخرج من الجنة والجنة عطاء عز وجل في غير مطلق ونصب على المصدر اعطاء عطاء او عطاء العطاء
قال من ربه اجزا الله بما يشاء لاهل الجنة فقال عطاء عز وجل في غير مطلق ونصب على المصدر اعطاء عطاء او عطاء العطاء
زان بصقوا بولها ليس منها احد وذلك بعد ما يلقون فيها احتياجا في تلذذهم ومثله قال في حكاية ان الذين شقوا في
في النار نار الحسرة والمقطعة لهم فيها رقيق الحسرة وشبه من المقطعة خلاصين فيها في نار المقطعة والبعد ما دامت السموات
سموات المرواح والعلوب والارض ارض النفس واليهاب لما شاد رتبك من الاستعداد وذلك ان اهل الشقاوة على رتبك
واشقة يكون من اهل التوحيد شقيا بالحق سعيدا بالتوحيد فالحاصل ان التوحيد من جنسها ويكون من اهل الكفر اشقة
فيكونها خلاصا لاهل النار رتبك فقال الى المبدأ لما يريد من المبدأ لاهل التوحيد رتبك من اهل الكفر فيها واما الذي
سعدوا في الجنة في جوارحهم وقد بخلوا بدماء ما دامت السموات سموات المرواح والعلوب والارض ارض النفس و
الشهوة يشرب الى المرواح والعلوب النفس باقيات الى المبدأ لما شاد رتبك من الاستعداد وذلك ان اهل الاستعداد على
ضربين سعيدا سعدا سعيدا في الجنة ودرجاتها وفاضلها واما السعداء في الجنة من الجنة بحدود الدنيا
الى عالم الوحدة فابقه هناك الدخول والخروج ولم يستثنوا من ذلك ما شاء رتبك راجع الى هذا المقام ولهذا قال في حكاية
سلاية لا تقطع له ولا تغفر فيه وقال صاحب التاويلات لما اطلق الشق ممكن للتقطيع على الشق والسعداء في الجنة
ولما وضعهم في القسم المفضل استثنى عن ذلك في النار وخلق السعداء في الجنة بقوله لما شاد رتبك من الاستعداد وذلك ان اهل الاستعداد على
النفس بدار الحرام عمار المرواح واليهاب وما شاد رتبك من الاستعداد وذلك ان اهل الاستعداد على
منها الى اهلها استثنى من ميزان العلي حجب القصاص لا فقال النخط والطرح والمزال في رتبك من الاستعداد وذلك ان اهل الاستعداد على
للجلال ولا عين ذات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذلك لكون الشق في مقابلة السعداء وخروج السعداء الى النار كما قد
ينبغي على ذلك فقول عطاء عز وجل في حكاية ما شاد رتبك من الاستعداد وذلك ان اهل الاستعداد على
بالقنا في الحوة الذات والآخر في بلوغ المعنى في سجات الجبال حيث شاد رتبك من الاستعداد وذلك ان اهل الاستعداد على
بل بالشق الذي لا يحصى الذي لم يبق منه لغير عن ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذلك لكون الشق في مقابلة السعداء وخروج السعداء الى النار كما قد
رضي في هذا الاستثناء اذا استوفيت الخلود بالمخاضات لا اله الا الله في الآخرة تمت الرحمة من ان الخلود والجوارح لا سلاية
للخود هو تبدل السموات والارض فان التبدل لا بد ان يقع بينهما فيمن في الجنة عند ذلك وهو من جنس كل انسان من وقت تكليفه الى يوم
التبدل شقيا كان او سعيدا فانما في نقاح اعماله من المدة فاذا انتهت انتهى نعيم الجوارح والوفاء وعذاب الجوارح والوفاء واستقلوا
الى نعيم المن المهيبة التي لا يربطها الله تعالى ولا يحضرها تعمر دون قوم وهو عطاء عز وجل في حكاية ما شاد رتبك من الاستعداد وذلك ان اهل الاستعداد على
للخود في الاستعداد والنعيم الحرام في الاستعداد بانتهاء مدة السموات والارض وطارقت نعيم السعداء عذاب الشق مدة السموات
وعقاب ذلك عذابا لا شقيا بقوله ان رتبك فقال لما يريد من جمل عقوبتهم عذابا غير مجزوز كما جعل نعيم السعداء عطاء غير مجزوز

١٩٧

في سورة النور في حكاية ما شاد رتبك من الاستعداد وذلك ان اهل الاستعداد على

عليه ما لم يرد من الدعوة من الجاهل الحق فذلك قبل ان يدعى على صفة ما او لا يعني اي ما ادعى له الحق الحق فان بعض الناس
يبدلون هذه صفات القوم الجاهلية وبعضها يبدلها صفات الطائفة الجاهلية وانما يسمي الدعوة من حق الله والحق والجلال الى
طريق اللطف والجلال الذي يقول عليه ان لا يعدل عن طريق الحق وقال بعض الامراء فاستقم كما امرت في امر الدعوة فزغروني ورويت في
الحال ثم الجهاد والقتال مع ان تعلم وتعلم ان الكل على الصراط المستقيم فحشا المهور في يد الاخذ كما هو مضمون الآية الاخرى هذه
المسورة فكون التثنية مستند الى التثنية في سورة هود ويكون تحريك هذه الآية بالذکر لكون المشقة الشكوف وهو في
الآية كما ذكرنا في الاذن ظلي لا يسمي ان يمدى بل فان الركون هو الميل اليك لئلا يترتب بهم ويفهم ما هم واستندة ذكرهم
فقسّم الناس بكونهم الركون والركون الى غير منبسط في ظننا ذلك فاذن الركون الى الظالمين المومنين بالظلم ثم الميل الى
كل الميل ثم بالظلم نفسه ولا يهلك فيه ولا يهلك له بل ما يتصور في الحق والظلم والميل الى عدل وخطاب الرسول كما مر من المؤمنين للتثبت
على مساقاة متساوية العدل والكم فروا وليا من انصار يعقوب العذاب عنكم والواو الحال ثم ثملا تتصرون اي ثم
يسفر كما ان سبق فكل ان يعدل بكم وكم لا يستعاضهم انهم وقد وعدهم بالعذاب عليه ويجوز ان يكون من ثملا من لا يفاء اتي
ذلك انهم لا يرضون اصلا قال ارباب المعرفه لا تتركوا الى الاذن ظلي اي شكوا بهي كامن ناشي عن وجود حقيقة خفية
التي خفي في آيات غير فانه هو الركن القادر للطغيان في قوله نعم ما زلت البصر في ظنكم من غير الحجب نار السخط والعدوان
بالاحتجاب التعذيب بالفرق كما قال الحسيد بشر المذنبين باق غفور وان لا تصدقن باق غفور وهذا المعنى قال المحققون عظماء
فان دقائق تدور حولهم وفي ذلك العقل والشد من سقمهم بالوهم والكم اذن من دون الله عز وجل اي بولكم من عقابكم ثم يرضون
من بابه وهذا تهديد لا يباية فكيف يعايد وقيم الصلوة طريق النهار عذوة وعيشة وانصافا بالعرفان مضاف الى الطرف
وذلك ان من الليل وساعات من قديم النهار فانه من راحة اذا قرب وهي حج راحة وصلوة العذوة صلوة الصبح بها اقرب
من اول النهار وصلوة العشاء والصبح والعصر كما بعلا الركن عشي وصلوة الزوال والعرب والعشاء ان الحسنات
يذهبن السيئات فكيف بها السيئات والحديث في الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما ما اجتنبا لكبار ومنه سبب النزول ان رجلا
الى النبي فقال له فقصت من امرأة عذري لم ابا فزلت ذلك اشارة الى قوله فاستقم وما بعده وقيل الى القرآن ذكرى الملائكة
عظيمة المتعطين قال ارباب الطريقة واقم الصلوة اعلم ان مودع العبد اوقاتا عليه مضرة وهو في القرآن مستل ان يكون
مروءا عليه الاعمال الصالحة كما قال الانسان في خبر الآلة وذلك ان تعلق الروح المورثة العلوي بالحسد الظلاني المستطاع في
الروح لان يتركه امور الاعمال الصالحة الشرعية فيحصل للروح بذلك المنة من خضوع اليه من المذرة الروحانية بل لا يوجد
ويخرج عن ظلمة الحسد السقيم كما ان الفاء الحقة في الارض من الحسد ان بالحنة المان يتركها الماء فربها الى ان يصير الحقة الواحدة الى
سبعا متجدة واستدعى عن نبي الله فذلك من انهم من اوقات العبد في النهار وفي ليل في الليل بان يرضى من اوقات
نهاره ما زاد على نفسه ضروره من حاجاته الذي يترتب في الصلوة والذكر ونحو بعض ساعات الليل في الطلب في

في الطاعة والذكر ويستريح في بعض اوقات من القوي البشري وتوقع كل الحواس في انما الدليل في شيا لا ذكر والطاعة
ان الحسنات يذهبن السيئات اي ان الاعمال الحسنة وهي الاعمال الصالحة والذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يذهبن
ظلمات سيئات المواقف التي تصير في نفس الحاج الفاسد في ذلك الذي لا ذكر الذي يذكرون استقياما وقصدا في عملهم
اي راقوا اجابهم في ذلك ما راقوا الاسباب الموعظة لما كان الحواس المحسنة شاغل لشغل القلب لا يورد عليه الايات
الجسامية ويقتل عن الحصر التاميد ويجعل في المور والخصن بالاعراض عن جناب الله سبحانه والى معادن الرحمن
يبدله الوحشة بالامن والذكورة بالقصا من جنس لوات سقر فيهما العبد صرور ويسد فيها ابواب الحواس المادية
القلب شاغل لشغله ويقتل بآثار القلب النورية الى المور ويجعل هذه عن الفرق ويستعان به من يد عن التوسل في
تلك الصلوة حسنة ابواب مفتوحة للقلب على جناب الرب يدخل بها عليه المور باذنا تلك الحسنة المنقحة الى دار العز والى دار
بها الظلمة ليزهبن العود الوارد وانار ظلمتها ويكن عباد كرويتها وهذا معناه ان الحسنات يذهبن السيئات وامر باقاسها
طريق النهار ليسبح حكمها بالاحاطة على الطرفين على سائر اوقات فبعض ان يكون معروفا في الدين الذين هم على صلواتهم دائمون
لروم ذلك الحصر ويقاد ذلك المور وكسح وزيل جهل في سائر اوقات من المور والذكورة ولما كانت القوى الطبيعية
المدرية لامر الغذاء سلطانا في الليل وهي تجذب النفس الى تدبير البدن وغارة الحسد بالنعم عن عالمها الروطاني ويجذبها عن
شأنها الخاص بها الذي هو طاعة الغيب مشاهدة عالم القدس فيسلبها الطائفة والطراوة ويكدرها بالقساوة
اجتج الى تلطيها وتصفيتها باليقظة وتنويرها وبطريقها بالصلوة فقال وزلفا من الليل اي ام الصلوة في ساعات قريبة
منها ذلك الذي ذكر من اقامته اوقات المذكورة ولها بالسيئات بالحسنات تذكر ان يذكر حاله عند الحصر في الصلوة و
الركون الى الخير حقيقة في المقصود من الصلوة ذكره كان الانسان من واهم الحج والارتباط قبل تلبسه بلباس البشرية
الاحتجاب بحجاب احكام الجبر كما قال ذكرى الملائكة ولما كان النهار منبسطا في القوم بالقيام بامر المعاش بحجاب الليل اخرج
الى الحج البنية اللين من وجوب الذكر فذلك امر باحاطة اوقات النهار بالصلوة دون اوقات الليل وفيه اشارة اخرى
الى ان التفرغ لامر الدنيا ينبغي ان لا يستغرق جميع ساعات النهار بل يكون فيما بين صلوة الصبح والى وقت الزوال فان كان
فالى آخر وقت الظهر ويكون بعد ذلك متفرغا للذكر والطاعة ليكون زمان شغل لا ينوي محققا بالشغل الاخرى ولا
من المتأخرين في الغفلة لخاص على اقسام الخطام الدينية الدنيوية كما هو شأن المالكين في اورد بطريرك الغفلة واصبر على
الطاعات على العاصيات فان الله لا يصيب بحر المحسنين على من الضم ليكون كالبهائم على المقصود ودليل على الصلوة
والصبر احسان واعماله بانه لا يعذب بها بدون الاخلاص فلو كان في الاوقات من بكم الوعيد من الذكر
والعقل والموضل وانما سمي بغيره لان الاجل يستقيم افضل ما يخرج به ومنه يقال من بقيت القوم لما اخطأهم ويحذر
ان يكون مصدره كالمقيت الذي ابقا على انفسهم صيا ته لها من العذاب ويؤثر به انه قد بقيت على فعله من

199

